RAGIPPASA
1155
1329

فهرس ما في الكتاب

فصل في بيان الحروف ٢
فصل في تمييز الاسم من الفعل والحرف بخمس علامات ٢
فصل في تجلي الفعل باربع علامات ٢
باب شرح الكلام وشرح ما يتألف الكلام ١
باب المعرب والمبني ٣
باب المعرفة والنكرة ٦
باب العلم ٧
باب اسماء الاشارة ٨
فصل في العوض جنس تحته ثلثة انواع ٤
فصل والفعل ضربان ٤
وانواع البناء اربعة ٤
الاعراب اثر ظاهر ٤
باب الموصول ٩
باب المعرف بالادات ١١
باب المبتداء والخبر ١١
باب كان واخواتها الافعال الداخلة على المبتداء والخبر ١٤
فصل في ما ولا وان المشبهات بليس ١٥
فصل وتزاد الباء بكثرة ١٦
باب الاسماء الستة الافصح في الهن النقص ٤
باب المثنى ٤
باب الجمع المذكر ٤
باب الجمع بالف وتاء ٥
ونون المثنى ٥
باب ما لا ينصرف ٥
باب الامثلة الخمسة ٥
باب الفعل المعتل ٥
وتقدر الحركات كلها ٦
فصل في المصدر ٦
القاعدة ٧
فصل في المتكلم
باب افعال المقاربة ١٦
باب ان واخواتها ١٧
باب لا التي لنفي الجنس ٢٠
باب الافعال الداخلة بعد استيفاء فاعلها على المبتداء والخبر ومن انواعها افعال المقاربة افعال التصيير ٢١
باب ما ينصب مفاعيل ثلثة ٢٣
باب الفاعل ٢٣
باب النائب عن الفاعل ٢٥
باب الاشتغال ٢٦
باب التعدي واللزوم ٢٨
باب التنازع في العمل ٢٩
باب المفعول المطلق ٣١
باب المفعول له ٣٢
باب المفعول فيه ٣٢
باب المفعول معه ٣٣
باب الاستثناء ٣٤
باب الحال ٣٦
باب التمييز ٣٨
باب حروف الجر ٣٩
باب الاضافة ٤٢
باب اعمال المصدر واسمه ٤٧
باب اعمال اسم الفاعل ٤٧
مسئلة قد يكتسب المضاف المذكر من المضاف اليه تأنيثاً وبالعكس بشرط ٤٤
باب اعمال اسم المفعول ٤٨
باب ابنية المصادر الثلاثي ٤٨
باب مصادر غير الثلاثي ٤٨
باب ابنية اسماء الفاعلين والصفات المشبهة بها ٤٩
باب ابنية اسماء المفعولين ٤٩
باب اعمال الصفة المشبهة باسم الفاعل المتعدي الى واحد ٤٩
باب التعجب ٥٠
باب نعم وبئس ٥١
باب افعل التفضيل ٥٢

باب

باب النعت ٥٣
باب التوكيد ٥٤
باب العطف ٥٥
باب عطف النسق ٥٦
باب البدل ٥٨
باب النداء ٥٩
باب في ذكر اسماء لازمة النداء ٦١
باب الاستغاثة ٦١
باب الندبة ٦٢
باب الترخيم ٦٢
باب المنصوب على الاختصاص ٦٣
باب التحذير ٦٣
باب الاغراء ٦٣
باب اسماء الافعال ٦٣
باب اسماء الاصوات ٦٤
باب نوني التاكيد ٦٤
باب ما لا ينصرف ٦٥
باب اعراب الفعل ٦٨
باب الاخبار بالذي وفروعه والالف واللام ٧٣
فصل في لو للولية اوجه ٧١
فصل في اما ٧١
فصل في لولا ولوما ٧٢
باب العدد ٧٣
باب كنايات العدد ٧٥
باب الحكاية ٧٦
باب التانيث ٧٦
باب المقصور والممدود ٧٧
باب كيفية التثنية ٧٨
باب كيفية جمع الاسم جمع المذكر السالم ٧٨
باب كيفية جمع الاسم جمع المؤنث السالم ٧٩
باب جمع التكسير ٧٩
باب التصغير ٨١
باب النسب ٨٣
باب الوقف ٨٥
باب الامالة ٨٧
باب التصريف ٨٨
باب الابدال ٩٠
باب نقل حركة المتحرك المعتل الى الساكن الصحيح ٩٥
باب الحذف
باب الادغام ٩٦

حسبي الله وحده
من الكتب التي وقفها الفقير
الى الله ربه ذي المواهب
محمد المدعو بين الصدور براغب
وكفى به ١١٧٥

T. C.
MİLLİ EĞİTİM ...
... MÜDÜRLÜĞÜ
1165

١٤٢٢-٤
٢٢
RAĞIP P.
Ka. N.
1314
١٣٢٧

قال الشيخ الامام العلامة وحيد دهره • وفريد عصره • ابو محمد عبد الله جمال الدين
ابن جمال الدين يوسف بن هشام الانصاري رحمة الله عليه اما بعد حمد الله مستحق
الحمد وملهمه • ومنشي الخلق ومعدمه • والصلوة والسلام على اشرف الخلق واكرمه
المنعوت باحسن الخلق واعظمه محمد نبيه وحبيبه وصفيه • وعلى آله واصحابه واحزابه
واحبابه • فان كتاب الخلاصة الالفية • في علم العربية • نظم الامام العلامة جمال الدين
ابي عبد الله بن محمد بن مالك الطائي رحمه الله • كتاب صغر حجما • وغزر علما • غير انه
لافراط الايجاز قد كاد ان يعد من الالغاز • وقد اسعفت طالبيه بمختصر يدانيه • وشرح يدانيه
توضيح يسايره ويبازيه • احل به الفاظه • واوضح معانيه • واحلل به تراكيبه • وانقح
مبانيه • واعذب به موارده • واعقل به شوارده • ولا اخلي منه مسالة من شاهد
او تمثيل • وربما اشير فيه الى خلاف او نقد او تعليل • ولم آل جهدا في توضيحه • وتهذيبه
وربما خالفته في تفصيله وترتيبه • وسميته اوضح المسالك الى الفية ابن مالك
وبالله اعتصم • واسئله العصمة مما يصم • لا رب غيره • ولا مامول الا خيره • عليه
توكلت واليه انيب هذا باب شرح الكلام وشرح ما يتألف الكلام منه
الكلام في اصطلاح النحويين عبارة عما اجتمع فيه امران اللفظ والافادة والمراد
باللفظ الصوت المشتمل على بعض الحروف والمراد بالمفيد ما دل على معنى يحسن
السكوت عليه واقل ما يتألف الكلام من اسمين كزيد قائم ومن اسم وفعل
كقام زيد ومنه استقم فانه مؤلف من فعل الامر المنطوق به ومن ضمير المخاطب
المستتر المقدر بانت والكلم اسم جنس جمعي واحده كلمة وهي ثلثة انواع

الاسم والفعل والحرف ومعنى كونه اسم جنس جمعيا انه يدل على جماعة واذا زيد
على لفظه تاء التانيث فقيل كلمة نقص معناه وصار دالا على الواحد ونظيره لبن
ولبنة ونبق ونبقة وقد تبين بما ذكرناه في تفسير الكلام من ان شرطه الافادة
وانه يتألف من كلمتين وبما هو المشهور من ان اقل الجمع ثلثة ان بين الكلام
والكلم عموما وخصوصا من وجه فالكلم اعم من جهة المعنى لانطلاقه على المفيد وغيره
واخص من جهة اللفظ لكونه لا ينطلق على المركب من كلمتين فنحو زيد قائم ابوه كلام
لوجود الفائدة وكلم لوجود الثلثة بل الاربعة وقام زيد كلام لا كلم وان قام زيد
بالعكس والقول عبارة عن اللفظ الدال على معنى فهو اعم من الكلام والكلم عموما مطلقا
لا عموما من وجه وتطلق الكلمة لغة ويراد بها الكلام نحو كلا انها كلمة وذلك كثير لا قليل
فصل يتميز الاسم من الفعل والحرف بخمس علامات احدها الجر وليس المراد
حرف الجر لانه قد يدخل في اللفظ على ما ليس باسم نحو عجبت من ان قمت بل المراد الكسرة
التي يحدثها عامل الجر سواء كان ذلك العامل حرفا ام اضافة ام تبعية وقد اجتمعن في
البسملة الثانية التنوين وهو نون ساكنة تلحق الآخر لفظا لا خطا لغير توكيد فخرج بقيد
السكون النون في نحو ضيفن للطفيلي ورعشن للمرتعش وبقيد الآخر النون في نحو
انكسر ومنكسر وبقولي لا خطا النون اللاحقة لآخر القوافي وسيأتي وبقولي لغير توكيد نون
لنسفعا وانواع التنوين اربعة احدها تنوين التمكن كزيد ورجل وفائدته الدلالة
على خفة الاسم وتمكنه في باب الاسمية لكونه لم يشبه الحرف فيبنى ولا الفعل فيمنع من
الصرف والثاني تنوين التنكير وهو اللاحق لبعض المبنيات للدلالة على التنكير تقول
سيبويه اذا اردت شخصا معينا اسمه ذلك وايه اذا استزدت مخاطبك من حديث
معين فاذا اردت شخصا ما اسمه سيبويه او استزادة من حديث ما نونتهما
الثالث تنوين المقابلة وهو اللاحق لنحو مسلمات جعلوه في مقابلة النون في مسلمين
والرابع تنوين التعويض وهو اللاحق لنحو جوار وغواش عوضا عن الياء ولاذ في
نحو يومئذ يفرح المؤمنون عوضا من الجملة التي تضاف اذ اليها وهذه الانواع الاربعة

تختص بالاسم وزاد جماعة تنوين الترنم وهو اللاحق للقوافي المطلقة اي التي
اخرها حرف مدٍّ كقوله شعر اقِلّي اللّومَ عاذِلَ والعِتابَنْ   وقولي اِنْ اَصَبْتُ لَقَدْ اَصابَنْ
الاصل العتابا واصابا فجئ بالتنوين بدلا من الالف لترك الترنم وزاد بعضهم التنوين
الغالي وهو اللاحق للقوافي المقيدة زيادة على الوزن ومن ثم سُمّي غالياً كقوله
مصراع قالت بنات العم يا سلمى وانِنْ ° والحق انهما نونان زيدتا في الوقف كما
زيدت نونٌ ضعيفة في الوصل والوقف وليسا من انواع التنوين لثبوتهما مع ال
وفي الفعل والحرف وفي الخط والوقف وحذفهما في الوصل وعلى هذا فلا يرد ان على
من اطلق ان الاسم يعرف بالتنوين الا من جهة انه يسميهما تنوينا اما باعتبار نافي
نفس الامر فلا الثالثة النداء وليس المراد به دخول حرف النداء لان يا قد تدخل
في اللفظ على غير الاسم نحو يا ليت قومي الا يا اسجدوا في قراءة الكسائي بل المراد كون
الكلمة منادى نحو يا ايها يا فُل يا مكرمان الرابعة ال غير الموصولة كالفرس والغلام
فاما الموصولة فقد تدخل على المضارع كقوله ° ما انت بالحكم الترضى حكومته ° ولا
الاصيل ولا ذي الرأي والجدل ° بيت الخامسة الاسناد اليه وهو ان يسند اليه
ما يحصل به الفائدة وذلك كما في تا قمت وانا في قولك انا مؤمن انشاء الله **فصل**
ينجلي الفعل باربع علامات احدها تاء الفاعل متكلما كان نحو قمتُ او مخاطبا نحو
تباركتَ الثانية تاء التانيث الساكنة كقامت وخرجت فاما المتحركة فتختص
بالاسم كقائمة وبهاتين العلامتين رد على من زعم حرفية ليس وعسى وبالعلامة
الثانية رد على من زعم اسمية نعم وبئس الثالثة الياء المخاطبة كقومي وبهذه العلامة
رد على من قال ان هات وتعال اسما فعلين الرابعة نون التاكيد شديدة او خفيفة
نحو ليُسجنَنّ وليكونا واما قوله ° اَقائِلُنَّ احضروا الشهودا ° فضرورة نادرة
فصل ويعرف الحرف بانه لا يحسن فيه شئ من العلامات التسع كهل وفي ولم
وقد اشير بهذه المُثُل الى انواع الحروف فان منها ما لا يختص بالاسماء ولا
بالافعال ولا يعمل شيئا كهل تقول هل زيد اخوك وهل تقوم ومنها ما يختص بالاسماء

نفعل

الدليل على حصر الافعال في ثلثة اقسام ان الافعال الثلثة متعينة على
حركات الفلك ومن ثلاث القبل والبعد وما بينهما فالزمان عدد حركات
الفلك وكذا الافعال عدد حركات الفاعلين فلو وجدنا من الفلك
زمانا رابعا لاحدثنا فعلا رابعا ،

فتستعمل فيها كفى نحو وفي الارض آيات وفي السماء رزقكم ومنها ما يختص بالافعال
فيعمل فيها كلم نحو لم يلد ولم يولد ولم يكن له **فصل** الفعل جنس تحته ثلثة انواع
احدها المضارع وعلامته ان يصلح لان يلي لم نحو لم يقم ولم يشم والافصح فيه فتح الشين
لا ضمها والافصح في الماضي شَمِمْتُ بكسر الميم لا فتحها وانما سمي مضارعا لمشابهته
الاسم ولهذا اعرب واستحق التقديم في الذكر على اخويه ومتى دلت كلمة على معنى
المضارع ولم تقبل لم فهي اسم كأَوَّهْ واُفٍّ بمعنى اتوجع واتضجر الثاني الماضي ويتميز
بقبول تاء الفاعل كتبارك وعسى وليس او تاء التانيث الساكنة كنعم وبئس وعسى
وليس ومتى دلت كلمة على معنى الماضي ولم تقبل احدى التائين فهي اسم كهيهات
وشتان بمعنى بَعُدَ وافترق والثالث الامر وعلامته ان يقبل نون التاكيد مع دلالته
على الامر نحو قومنّ فان قبلت كلمة النون ولم تدل على الامر فهي فعل مضارع نحو
ليسجننّ وليكونا وان دلت كلمة على امر ولم تقبل النون فهي اسم كنَزالِ ودَراكِ
وهذا او يا من التمثيل بصه وحيهل فان اسميتهما معلومة بما تقدم لانهما يقبلان
التنوين **هذا باب المعرب والمبني** الاسم ضربان معرب وهو الاصل ويسمى
متمكنا ومبني وهو الفرع ويسمى غير متمكن وانما يبنى الاسم اذا اشبه الحرف شبها
قويا يدنيه منه وانواع الشبه ثلثة احدها الشبه الوضعي وضابطه ان يكون الاسم
على حرف او حرفين فالاول كتاء قمت فانها شبيهة بنحو باء الجر ولامه وواو العطف
وفائه والثاني كنا من قمنا فانها شبيهة بنحو قد وبل وانما اعرب نحو اب واخ لضعف
الشبه بكونه عارضا فان اصلهما ابو واخو بدليل ابوان واخوان الثاني الشبه
المعنوي وضابطه ان يتضمن الاسم معنى من معاني الحروف سواء وضع لذلك
المعنى حرف ام لا فالاول كمتى فانها تستعمل شرطا نحو متى تقم اقم وهي ح شبيهة في المعنى
بان الشرطية وتستعمل استفهاما نحو متى نصر الله وهي ح شبيهة في المعنى بهمزة الاستفهام
وانما اعربت اي الشرطية نحو ايما الاجلين قضيت والاستفهامية نحو فاي الفريقين
احق بالامن لضعف الشبه بما عارضه من ملازمتها للاضافة التي هي من خصائص الاسماء ويكون ايضا موصولة ،

الاسماء والثاني نحو هنا فانها متضمنة لمعنى الاشارة وهذا المعنى لم تضع العرب له
حرفا ولكنه من المعاني التي من حقها ان تؤدى بالحروف لانه كالخطاب والتنبيه
فهنا مستحق للبناء لتضمنه لمعنى الحرف الذي كان يستحق الوضع وانما اعرب هذان
وهاتان مع تضمنهما لمعنى الاشارة لضعف الشبه بما عارضه من مجيئهما على صورة
المثنى والتثنية من خصايص الاسماء الثالث الشبه الاستعمالي وضابطه ان يلزم
الاسم طريقة من طرايق الحروف كان ينوب عن الفعل ولا يدخل عليه عامل
فيؤثر فيه او كان يفتقر افتقارا متاصلا الى جملة فالاول كهيهات وصه واوه
فانها نائبة عن بعد واسكت واتوجع ولا يصح ان يدخل عليها شي من العوامل
فتتاثر به فاشبهت ليت ولعل مثلا الا ترى انهما نايبان عن اتمنى واترجى
ولا يدخل عليهما عامل واحترز بانتفاء التاثر من المصدر النايب عن فعله نحو
ضربا في قولك ضربا زيدا فانه نايب عن اضرب ومع هذا معرب وذلك لانه يدخل
عليه العوامل فيؤثر فيه تقول اعجبني ضرب زيد وكرهت ضرب عمرو وعجبت من ضربه
والثاني كاذ واذا وحيث والموصولات الا ترى انك تقول جئتك اذ فلا يتم
معنى اذ حتى تقول جاء زيد ونحوه وكذلك الباقي واحترز بذكر الاصالة عن نحو
هذا يوم ينفع الصادقين صدقهم فيوم مضاف الى الجملة والمضاف مفتقر الى
المضاف اليه ولكن هذا الافتقار عارض في بعض التراكيب الا ترى انك تقول
صمت يوما وسرت يوما فلا يحتاج الى شي واحترز بذكر الجملة من نحو سبحان وعند
فانهما مفتقران بالاصالة لكن الى مفرد تقول سبحان الله وجلست عند زيد وانما
اعرب اللذان واللتان واي الموصولة في نحو اضرب ايهم اساء لضعف الشبه
بما عارضه من المجيء على صورة التثنية ومن لزوم الاضافة وما سلم من مشابهة الحرف
معرب وهو نوعان ما يظهر اعرابه كارض تقول هذه ارض ورايت ارضا ومررت
بارض وما لا يظهر اعرابه كالفتى تقول هذا الفتى ورايت الفتى ومررت بالفتى
فالاعراب منتف من الفتى لفظا وموجود فيه تقديرا ونظير الفتى سما كهدى وهو

لغة

لغة في الاسم بدليل قولهم ما سماك حكاه صاحب الافصاح واما قوله والله اسماك
سما مباركا آثرك الله به ايثاركا فلا دليل فيه لانه منصوب منون فيحتمل ان الاصل
سم ثم دخل عليه الناصب ففتح كما تقول في يد رايت يدا **فصل** والفعل ضربان
مبني وهو الاصل ومعرب وهو بخلافه فالمبني نوعان احدهما الماضي وبناؤه على
الفتح كضرب واما ضربت فالسكون فيه عارض اوجبه كراهتهم توالي اربعة
متحركات فيما هو كالكلمة وكذلك ضمة ضربوا عارضة لمناسبة الواو والثاني الامر وبناؤه
على ما يجزم به مضارعه فنحو اضرب مبني على السكون ونحو اضربا مبني على حذف النون
ونحو اغز مبني على حذف آخر الفعل والمعرب المضارع نحو يقوم لكن بشرط سلامته
من نون الاناث ونون التوكيد المباشرة فانه مع نون الاناث يبنى على السكون نحو
والمطلقات يتربصن ومع نون التوكيد المباشرة يبنى على الفتح نحو لينبذن واما
غير المباشرة فانه معرب معها تقديرا نحو لتبلون فاما ترين ولا تتبعان والحروف
كلها مبنية **فصل** وانواع البناء اربعة احدها السكون وهو الاصل ويسمى ايضا
وقفا وخفته دخل في الكلم الثلث نحو هل وقم وكم والثاني الفتحة وهي اقرب الحركات
الى السكون فلهذا دخلت ايضا في الكلم الثلث نحو سوف وقام واين والنوعان
الآخران الكسر والضم ولثقلهما وثقل الفعل لم يدخلا فيه ودخلا في الحروف والاسم
نحو لام الجر وامس ونحو منذ في لغة من جر بها او رفع فان الجارة حرف والرافعة اسم
فصل الاعراب اثر ظاهر او مقدر يجلبه العامل في آخر الكلمة وانواعه رفع ونصب
في اسم وفعل نحو زيد يقوم وان زيدا لن يقوم وجر في اسم نحو بزيد وجزم في فعل
نحو لم يقم ولهذه الانواع الاربعة علامات اصول وهي الضمة للرفع والفتحة للنصب والكسرة
للجر وحذف الحركة للجزم وعلامات فروع نايبة عن هذه العلامات وهي واقعة في سبعة ابواب
الباب الاول باب الاسماء الستة فانها ترفع بالواو وتنصب بالالف وتجر بالياء وهي
ذو بمعنى صاحب والفم اذا فارقته الميم والاب والاخ والحم والهن ويشترط في غير
ذو ان يكون مضافة لا مفردة فان افردت اعربت بالحركات نحو وله اخ ان له ابا

وبنات الاخ واما قوله • خالط من سلمى خياشيم وفا • فشاذ والاضافة منوية اي خياشيمها وفاها ويشترط في الاضافة ان يكون لغير الياء فان كانت للياء اعربت بالحركات المقدرة نحو واخي هارون لا املك الا نفسي واخي وذو ملازمة للاضافة لغير الياء فلا حاجة الاشتراط ذلك فيها واذا كانت ذو موصولة لزمتها الواو وقد تعرب بالحروف كقوله • فحسبي من ذي عندهم ما كفانيا • واذا لم تفارق الميم الفم اعراب بالحركة **فصل** الافصح في الهن النقص اي حذف اللام فيعرب بالحركات ومنه الحديث من تعزى بعزاء الجاهلية فاعضوه بهن ابيه ولا تكنوا ويجوز النقص بضعف في الاب والاخ والحم ومنه قوله • بابه اقتدى عدي في الكرم • ومن يشابه ابه فما ظلم • وقول بعضهم في التثنية ابان واخان وقصر من اولى من نقصهن كقوله • ان اباها وابا اباها • وقول بعضهم مكره اخاك لا بطل • وقولهم للمراة حماة **الباب الثاني** باب المثنى وهو ما وضع لاثنين واغنى عن المتعاطفين كالزيدان والهندان فانه يرفع بالالف ويجر وينصب بالياء المفتوح ما قبلها وحملوا عليه اربعة الفاظ اثنين واثنتين مطلقا وكلا وكلتا مضافين للمضمر فان اضيفا الى المظهر لزمتهما الالف **الباب الثالث** جمع المذكر السالم كالزيدون والمسلمون فانه يرفع بالواو ويجر وينصب بالياء المكسور ما قبلها ويشترط في كل ما يجمع هذا الجمع ثلثة شروط احدها الخلو من تاء التانيث فلا يجمع نحو طلحة وعلامة الثاني ان يكون لمذكر فلا يجمع نحو زينب وحايض الثالث ان يكون لعاقل فلا يجمع نحو واشق علما لكلب وسابق صفة لفرس ثم يشترط ان يكون اما علما غير مركب تركيبا اسناديا والا مزجيا فلا يجمع نحو برق نحره وحديكرب واما صفة تقبل التاء او تدل على التفضيل نحو قايم ومذنب والافضل فلا يجمع نحو جريح وصبور وسكران واحمر **فصل** وحملوا على هذا الجمع اربعة انواع احدها اسماء جموع وهي اولو وعالمون وعشرون وبابه الى تسعين والثاني جموع تكسير وهي بنون واحرون وارضون وسنون وبابه فان هذا الجمع مطرد في كل ثلاثي حذفت لامه وعوض عنها تاء التانيث ولم يكسر

نحو

نحو عضة وعضين وعزة وعزين وثبة وثبين قال الله تعالى كم لبثتم في الارض عدد سنين الذين جعلوا القرآن عضين عن اليمين وعن الشمال عزين ولا يجوز ذلك في نحو تمرة لعدم الحذف ولا في نحو عدة وزنة لان المحذوف الفاء ولا في نحو يد ودم لعدم التعويض وشذ ابون واخون ولا في نحو اسم واخت وبنت لان التعويض غير الهاء وشذ بنون ولا في نحو شاة وشفة لانهما كسرا على شياه وشفاه والثالث جموع تصحيح لم تستوف الشروط كاهلون ووابلون لان اهلا ووابلا ليسا علمين ولا صفتين ولان وابلا لغير عاقل والرابع ما سمي به من هذا النوع وما الحق به كعليون وزيدون مسمى به ويجوز في هذا النوع ان يجرى مجرى غسلين في لزوم الياء والاعراب بالحركات على النون منونة ودونه هذا ان يجرى مجرى عربون في لزوم الواو والاعراب بالحركات على النون منونة كقوله • طال ليلي وبت كالمجنون • واعترتني الهموم بالماطرون • ودونه هذا ان تلزمه الواو وفتح النون كقوله • ولها بالماطرون اذا • اكل النمل الذي جمعا • وبعضهم يجري بنين وباب سنين مجرى غسلين قال • وكان لنا ابو حسن علي • ابا برا ونحن له بنين • وقال • دعاني من نجد فان سنينه • لعبن بنا شيبا وشيبننا مردا • وبعضهم يطرد هذه اللغة في جمع المذكر السالم وكل ما حمل عليه ويخرج عليها قوله • رب حي عرندس ذي طلال • لا يزالون ضاربين القباب • وقوله • فما ذا تبتغي الشعراء مني • وقد جاوزت حد الاربعين **فصل** ونون المثنى وما حمل عليه مكسورة وفتحها بعد الياء لغة كقوله • على احوذيين استقلت عشية • فما هي الا لمحة وتغيب • وقيل لا تختص بالياء كقوله • اعرف منها الجيد والعينانا • ومنخرين اشبها ظبيانا • وقيل البيت مصنوع ونون الجمع وما حمل عليه مفتوحة وكسرها جائز في الشعر بعد الياء كقوله • وانكرنا زعانف اخرين • وقوله • وقد جاوزت حد الاربعين **الباب الرابع** الجمع بالف وتاء مزيدتين كهندات ومسلمات فان نصبه بالكسرة نحو وخلق الله السموات وربما نصب بالفتحة ان كان

محذوف اللام كسمعت لغاتهم فان كانت التاء اصلية كابيات واموات او الالف
اصلية كقضاة وغزاة فالنصب بالفتحة وحمل على هذا الجمع شيئان اولات نحو وان كن
اولات حمل الاية وما سمي به من ذلك نحو رايت عرفات وسكنت اذرعات وهي
قرية من قرى الشام وبعضهم يترك تنوين ذلك وبعضهم يعرب اعراب ما لا ينصرف
وروا بالاوجه الثلث قوله • تنورتها من اذرعات واهلها • بيثرب ادنى دارها نظر عالي الباب الخامس ما لا ينصرف وهو ما فيه علتان من تسع كاحسن او واحدة
منها تقوم مقامهما كمساجد وصحرى فان جره بالفتحة نحو فحيوا باحسن منها الا ان
اضيف نحو في احسن تقويم او دخلته ال معرفة كانت نحو وانتم عاكفون
في المساجد او موصولة نحو • كالاعمى والاصم او زايدة كقوله • رايت الوليد بن
اليزيد مباركا الباب السادس الامثلة الخمسة وهي كل فعل مضارع اتصلت به الف اثنين
نحو تفعلان ويفعلان او واو الجمع نحو تفعلون ويفعلون او ياء المخاطبة نحو تفعلين
فان رفعها بثبوت النون وجزمها ونصبها بحذفها نحو فان لم تفعلوا ولن تفعلوا
واما الا ان يعفون فالواو لام الفعل والنون ضمير النسوة والفعل مبني مثل
يتربصن ووزنه يفعلن بخلاف قولك الرجال يعفون فالواو ضمير المذكرين
والنون علامة رفع فتحذف للجازم والناصب نحو وان تعفوا اقرب للتقوى
ووزنه تعفوا واصله تعفووا الباب السابع الفعل المعتل الاخر وهو ما اخره
الف كيخشى او ياء كيرمي او واو كيدعو فانه تجزمهن بحذف الاخر فاما قوله •
الم ياتيك والانباء تنمي • بما لاقت لبون بني زياد • فضرورة • واما قوله تعالى
انه من يتقي ويصبر في قراءة قنبل فقيل من موصولة وتسكين يصبر اما لتوالي
حركات الباء والراء والفاء والهمزة واما لانه وصل بنية الوقف واما على
العطف على المعنى لان من الموصولة بمعنى الشرطية لعمومها وابهامها تنبيه
اذا كان حرف العلة بدلا من همزة كيقرا ويقري ويوضو فان كان الابدال
بعد دخول الجازم فهو ابدال قياسي ويمتنع الحذف لاستيفاء الجازم مقتضاه

وان كان

وان كان قبله فهو ابدال شاذ ويجوز مع الجازم الاثبات والحذف بناء على الاعتداد
بالعارض وعدمه وهو الاكثر فصل وتقدر الحركات الثلث في الاسم المعرب
الذي اخره الف لازمة نحو الفتى والمصطفى ويسمى معتلا مقصورا والضمة والكسرة
في الاسم المعرب الذي اخره ياء لازمة مكسور ما قبلها نحو المرتقي والمرتضي والقاضي
والقاضي ويسمى معتلا منقوصا وخرج بذكر الاسم نحو يخشى ويرمي وبذكر اللزوم
نحو رايت اخاك ومررت باخيك وباشتراط الكسرة نحو ظبي وكرسي وتقدر الضمة
والفتحة في الفعل المعتل بالالف نحو هو يخشاها ولن يخشاها والضمة فقط في الفعل
المعتل بالياء او بالواو نحو هو يدعو ويرمي وتظهر الفتحة في الواو والياء نحو ان
القاضي لن يرمي ولن يغزو هذا باب النكرة والمعرفة الاسم ضربان نكرة وهي
الاصل وهي عبارة عن نوعين احدهما ما يقبل ال المؤثرة للتعريف كرجل وفرس
ودار وكتاب والثاني ما يقع موقع ما يقبل ال المؤثرة للتعريف نحو ذي ومن وما
في قولك مررت برجل ذي مال وبمن معجب لك وبما معجب لك فانها واقع موقع
صاحب وانسان وشيء وكذلك نحو صه منونا فانه واقع موقع قولك سكوتا
ومعرفة وهي عبارة عن نوعين احدهما ما لا يقبل ال البتة ولا يقع موقع ما يقبلها
نحو زيد وعمرو والثاني ما يقبل ال ولكنها غير مؤثرة للتعريف نحو حارث وعباس
فان ال التي يدخل عليها للمح الوصف بها واقسام المعارف سبعة المضمر كانا وهم
والعلم كزيد وهند والاشارة كذا وذي والموصول كالذي والتي وذو الاداة
كالغلام والمراة والمضاف لواحد منها كابني وغلامي والمنادى نحو يا رجل لمعين
فصل في المضمر المضمر والضمير اسمان لما وضع لمتكلم كانا او لمخاطب كانت او لغائب
كهو او لمخاطب تارة ولغائب اخرى وهو الالف والواو والنون كقوما وقاما
وينقسم الى بارز وهو ما له صورة في اللفظ كتاء قمت والى مستتر وهو بخلافه كالمقدر
في قم وينقسم البارز الى متصل وهو ما لا يفتتح به النطق ولا يقع بعد الا كياء ابني
وكاف اكرمك وهاء سلنيه وياءيه واما قوله • وما نبالي اذا ما كنت جارتنا •

الايجاور نا الاك ديار • والى منفصل وهو ما يبتدا به ويقع بعد الا نحو انا تقول انا مومن
وما قام الا انا وينقسم المتصل بحسب مواقع الاعراب الى ثلثة اقسام ما يختص
بمحل الرفع وهو خمسة التاء كقمت والالف كقاما والواو كقاموا والنون كقمن وياء
المخاطب كتقومي وما هو مشترك بين محلي النصب والجر فقط وهو ثلثة ياء المتكلم نحو
ربي اكرمني وكاف المخاطب نحو ما ودعك ربك وهاء الغايب نحو قال له صاحبه وهو
يحاوره وما هو مشترك بين الثلاثة وهو نا خاصة نحو ربنا اننا سمعنا وقال بعضهم
لا يختص ذلك بكلمة نا بل الياء كلمة وهم كذلك لانك تقول قومي واكرمني غلامي وانهم
فعلوا وانهم لهم مال وهذا غير سديد لان ياء المخاطبة غير ياء المتكلم والمنفصل غير
المتصل والفاظ الضماير كلها مبنية ويختص الاستتار بضمير الرفع وينقسم المستتر
الى مستتر وجوبا وهو ما لا يخلفه ظاهر ولا ضمير منفصل وهو المرفوع بامر الواحد كقم او
بمضارع مبدو بتاء خطاب الواحد كتقوم او بمضارع مبدو بالهمزة كاقوم او بالنون
كنقوم او بفعل استثناء كخلا وعدا ولا يكون في نحو قولك قاموا ما خلا زيدا وما عدا
عمرا ولا يكون زيدا او بافعل في التعجب او بافعل التفضيل كما احسن الزيدين و
هم احسن اثاثا او باسم فعل غير ماض كاوه ونزال والى مستتر جوازا وهو ما يخلفه
ذلك وهو المرفوع بفعل الغايب او الغايبة او الصفات المحضة او اسم الفاعل
الماضي نحو زيد قام وهند قامت وزيد قايم او مضروب او حسن او هيهات الا ترى
انه يجوز زيد قام ابوه او ما قام الا هو وكذا الباقي تنبيه هذا تقسيم ابن مالك وابن
يعيش وغيرهما وفيه نظر اذ الاستتار في نحو زيد قام واجب فانه لا يقال قام هو
على الفاعلية واما زيد قام ابوه او ما قام الا هو فتركيب آخر والتحقيق ان يقال
ينقسم العامل الى ما يرفع الا الضمير المستتر كاقوم والى ما يرفعه وغيره كقام وينقسم
المنفصل بحسب مواقع الاعراب الى قسمين مختص بمحل الرفع وهو انا وانت وهو
وفروعهن ففرع انا نحن وفرع انت انتِ وانتما وانتم وانتن وفرع هو هي وهما
وهم وهن ومختص بمحل النصب وهو ايا مردفا بما يدل على المعنى المراد نحو اياي

للمتكلم

للمتكلم واياك للمخاطب واياه للغايب وفروعها ايانا واياكِ واياكما واياكم واياكن
واياها واياهما واياهم واياهن تنبيه المختار ان الضمير نفس ايا وان اللواحق له حروف
تكلم وخطاب وغيبة فصل القاعدة انه متى تاتى اتصال الضمير لم يعدل الى
انفصاله فنحو قمت واكرمتك لا يقال فيهما قام انا ولا اكرمت اياك واما قوله • وما
اصاحب من قوم فاذكرهم • الا يزيدهم حبا الي هم • وقوله • بالباعث الوارث الاموات
قد ضمنت • اياهم الارض في دهر الدهارير • فضرورة ومثال ما لم يتات فيه الاتصال
ان يتقدم الضمير على عامله نحو اياك نعبد او يلي الا نحو امر الا تعبدوا الا اياه • ومنه قوله
• انا الذايد الحامي الذمار وانما يدافع عن احسابهم انا او مثلي • لان المعنى ما يدافع الا انا
ويستثنى من هذه القاعدة مسئلتان احدهما ان يكون عامل الضمير عاملا في ضمير آخر
اعرف منه مقدم عليه وليس مرفوعا فيجوز في الضمير الثاني الوجهان ثم ان كان
العامل فعلا غير ناسخ فالوصل ارجح كالهاء من سلنيه قال الله تعالى فسيكفيكهم
الله انلزمكموها ان يسالكموها ومن الفصل ان الله ملككم اياهم وان كان اسما فالفصل
ارجح نحو عجبت من حبي اياه ومن الوصل قوله • لئن كان حبك لي كاذبا • لقد كان حبيك
حقا يقينا • وان كان فعلا ناسخا نحو خلتنيه فارجح عند الجمهور الفصل كقوله • اخي
حسبتك اياه وقد ملئت • ارجاء صدرك بالاضغان والاحن • وعند الناظم والرماني
وابن الطراوة الوصل كقوله • بلغت صنع امرء بر اخالكه • اذ لم تزل لاكتساب الحمد مبتذرا •
الثانية ان يكون منصوبا بكان او احدى اخواتها نحو الصديق كنته او كانه زيد وفي
الارجح من الوجهين الخلاف المذكور ومن ورود الوصل الحديث ان يكنه فلن تسلط
عليه ومن ورود الفصل قوله • لئن كان اياه لقد حال بعدنا • عن العهد والانسان قد
يتغير • ولو كان الضمير السابق في المسئلة الاولى مرفوعا وجب الوصل نحو ضربته ولو كان
غير اعرف وجب الفصل نحو اعطاه اياك او اياي او اعطاك اياي ومن ثم وجب الفصل اذا
اتحدت الرتبة نحو ملكتني اياي وملكتك اياك وملكته اياه وقد يباح الوصل ان كان
الاتحاد في الغيبة واختلف لفظ الضميرين كقوله • لوجهك في الاحسان بسط وبهجة • اناليهما

قفوا اكرم والدٍ فصل قد مضى ان ياء المتكلم من الضماير المشترك بين محلي النصب والخفض فان نصبها فعل او اسم فعل او ليت وجبت قبلها نون الوقاية فاما الفعل فنحو دعاني ويكرمني واعطني وتقول قام القوم ماخلاني وما عداني وحاشاني ان قدرتهن افعالا
قال تملّ الندامى ما عداني فانني بكل الذي يهوي نديمي مولع وتقول ما افقرني الى عفو الله وما احسنني ان اتقيت الله وقال بعضهم عليه رجلا ليسني اي ليلزم رجلا غيري واما تجويز الكوفي ما احسني فمبني على قوله ان احسن ونحوه اسم واما قوله اذ ذهب القوم الكرام ليسي فضرورة واما نحو تأمروني فصحيح ان المحذوف نون الرفع واما اسم الفعل فنحو دراكني وتراكني وعليكني بمعنى ادركني واتركني والزمني واما ليت فنحو ياليتني قدمت لحياتي واما قوله ويا ليتي اذا ما كان ذاكم ولجت وكنت اولهم ولوجا فضرورة عند سيبويه وقال الفراء يجوز ليتني وليتي فان نصبها لعل فالحذف نحو لعلي ابلغ الاسباب اكثر من الاثبات كقوله اريني جوادا مات هزلا لعلني ارى ما ترين او بخيلا مخلدا وهو اكثر من ليتي وغلط ابن الناظم فجعل ليتي نادرا ولعلني ضرورة وان نصبها بقية اخوات ليت ولعل وهي ان وان ولكن وكان فالوجهان كقوله واني على ليلى لزار وانني على ذاك فيما بيننا مستديمها وان خفضها حرف فان كان من او عن وجبت النون الا في ضرورة كقوله ايها السائل عنهم وعني لست من قيس ولا قيس مني وان كان غيرهما امتنعت نحو لي وفي ولي وخلاي وعداي وحاشاي قال في فتية جعلوا الصليب الههم حاشاي اني مسلم معذور وان خفضها مضاف فان كان لدن او قط او قد فالغالب الاثبات ويجوز الحذف قليلا ولا يختص بالضرورة خلافا لسيبويه وغلط ابن الناظم فجعل الحذف في قد وقط اعرف من الاثبات ومثالها قد بلغت من لدني عذرا وقرئ مشددا ومخففا وفي حديث النار قطني قطني وقطي قطي وقال قدني من نصر الخبيبين قدي وان كان غيرهن امتنعت نحو ابي واخي هذا

باب العلم

وهو نوعان جنسي وسيأتي وشخصي وهو اسم يعين مسماه تعيينا لمسماه مطلقا فخرج بذكر التعيين النكرات وبذكر الاطلاق ما عدا من المعارف فان

ولم يذكر الخ لكنه وما اشبهه نحو علم الاماكن فان بعضهم ذكره

تعيينها

تعيينها لمسمياتها تعيين مقيد الا يرى ان ذا الالف واللام مثلا انما يعين مسماه مادام حاضرا وكذلك الباقي فصل ومسماه نوعان اولو العلم من المذكرين كجعفر والمؤنثات كخرنق وما يؤلف من القبايل كقرن والبلاد كعدن والخيل كلاحق والابل كشذقم والبقر كعرار والغنم كهيلة والكلاب كواشق فصل وينقسم الى مرتجل وهو ما استعمل من اول الامر علما كادد لرجل وسعاد لامراة ومنقول وهو الغالب وهو ما استعمل قبل العلمية لغيرها ونقله اما من اسم اما لحدث كزيد وفضل او لعين كاسد وثور واما من وصف اما لفاعل كحارث وحسن او لمفعول كمنصور ومحمد واما من فعل اما ماض كشمر او مضارع كيشكر واما من جملة اما فعلية كتأبط شرا او اسمية كزيد منطلق وليس بمسموع ولكنهم قاسوه وعن سيبويه الاعلام كلها منقولة وعن الزجاج كلها مرتجلة فصل وينقسم الى مفرد كزيد وهند والى مركب وهي ثلثة انواع مركب اسنادي كبرق نحره وتأبط شرا وحكمه الحكاية قال نبئت اخوالي بني يزيد ظلما علينا لهم فديد ومركب مزجي وهو كل اسمين تنزل ثانيهما منزلة تاء التانيث مما قبلها وحكم الاول ان يفتح اخره كبعلبك وحضرموت الا ان كان ياء فيسكن كمعدي كرب وقالي قلا وحكم الثاني ان يعرب بالضمة والفتحة الا ان كان كلمة ويه فيبنى على الكسر كسيبويه وعمرويه واما اضافي وهو الغالب وهو كل اسمين نزل ثانيهما منزلة التنوين مما قبله كعبد الله وابي قحافة وحكمه ان يجري الاول بحسب العوامل ويجر الثاني بالاضافة فصل وينقسم ايضا الى اسم وكنية ولقب فالكنية كل مركب اضافي صدره اب او ام كابي بكر وام كلثوم واللقب كل ما اشعر برفعة المسمى او ضعته كزين العابدين وانف الناقة والاسم ما عداهما وهو الغالب كزيد وعمرو ويؤخر اللقب عن الاسم كزيد زين العابدين وربما تقدم كقوله انا ابن مزيقيا عمرو وجدي ابوه منذر ماء السماء ولا ترتيب بين الكنية وغيرها قال اقسم بالله ابو حفص عمر وقال حسان بن ثابت رضي الله عنه وما اهتز عرش الله من اجل هالك سمعنا به الا لسعد ابي عمرو وفي نسخة هنا

الخلاصة

ما يقتضي ان اللقب يجب تاخيره عن الكنية كابي عبد الله انف الناقة وليس
كذلك ثم ان كان اللقب وما قبله مضافين لعبد الله زين العابدين او كان الاولان
مفردًا والثاني مضاف كزيد زين العابدين او كانا بالعكس كعبد الله كرز اتبعت
الثاني للاول اما بدلا او عطف بيان او قطعته عن التبعية اما برفعه خبرًا لمبتداء
محذوف او بنصبه مفعولا بفعل محذوف وان كانا مفردين كسعيد كرز جاز ذلك
ووجه آخر وهو اضافة الاول الى الثاني وجمهور البصريين يوجب هذا الوجه
ويرده النظر وقولهم هذا يحيى عينان **فصل** والعلم الجنسي اسم يعين مسماه
بغير قيد تعيين ذي الاداة الجنسية والحضورية تقول اسامة اجرا من ثعالة
فيكون بمنزلة قولك الاسد اجرا من الثعلب وال في هذين للجنس وتقول
هذا اسامة مقبلا وال في هذا التعريف للحضور وهذا العلم يشبه علم الشخص
من جهة الاحكام اللفظية فانه يمتنع من ال ومن الاضافة ومن الصرف ان كان
ذا سبب آخر كالتانيث في اسامة وثعالة وكوزن الفعل في بنات اوبر وابن آوى
ويبتدئ به وتاتي الحال منه كما تقدم في المثالين ويشبه النكرة من جهة المعنى لانه
شايع في امته لا يختص به واحد دون آخر **فصل** ومسمى علم الجنس ثلاثة انواع
احدها وهو الغالب اعيان لا تؤلف وهي كالسباع والحشرات كاسامة وثعالة و
ابي جعدة للذئب وام عريط للعقرب الثاني اعيان تؤلف كهيان بن بيان للمجهول
العين والنسب وابي المضاء للفرس وابي الدغفاء للاحمق الثالث امور معنوية كسبحان
للتسبيح وكيسان للغدر ويسار للميسرة وفجار للفجرة وبرة للمبرة **هذا**
باب اسماء الاشارة المشار اليه اما واحد او اثنان او جماعة وكل واحد منها اما مؤنث او مذكر
فللمفرد المذكر ذا وللمفرد المؤنث عشرة وهي ذي وتي وذهي وذه وته بالاختلاس
وذه وته بالاسكان وذات وتا وللمثنى ذان وتان رفعا وذين وتين جرا ونصبا
وللجمع اولاء ممدودا عند الحجازيين مقصورا عند تميم
وتحو ان هذا ب ... هو لاء وجمعها اولاء
وتعل بحبه لغير العقلاء كقوله والعيش بعد اولئك الايام **فصل** واذا كان

اللغة البغي وبها جاء القران
والياء ذكرات بقوله والمد اوليا

ذم المنازل بعد منزلة اللوى

المشار اليه

المشار اليه بعيدا لحقته كاف حرفية تتصرف تصرف الكاف الاسمية غالبا
ومن غير الغالب ذلك خير لكم ولك ان تزيد قبلها لاما الا في التثنية مطلقا وفي
الجمع في لغة من مده وفيما سبقته هاء التنبيه وتميم لا ياتون باللام مطلقا **فصل**
ويشار الى المكان القريب بهنا او ههنا نحو انا ههنا قاعدون والبعيد بهناك
او ههناك او هنالك او هنا او هنا او هنت او ثم نحو وازلفنا ثم الآخرين
والله الموفق **هذا باب الموصول** وهو ضربان حرفي واسمي **فالحرفي** كل حرف
اول مع صلته بمصدر وهو ستة ان وان وما وكي ولو والذي نحو او
لم يكفهم انا انزلنا وان تصوموا خير لكم بما نسوا يوم الحساب لكيلا يكون
على المؤمنين حرج يود احدهم لو يعمر وخضتم كالذي خاضوا **والاسمي** ضربان
نص ومشترك **فالنص** ثمانية منها للمفرد المذكر الذي للعالم وغيره نحو الحمد لله الذي
صدقنا وعده هذا يومكم الذي كنتم توعدون وللمفرد المؤنث التي للعاقلة
وغيرها نحو قد سمع الله قول التي تجادلك في زوجها وما وليهم عن قبلتهم التي كانوا عليها
ولتثنيتهما اللذان اللتان رفعا واللذين واللتين نصبا وجرا وكان القياس
في تثنيتهما وتثنية ذا وتا ان يقال اللذيان واللتيان كما يقال القاضيان باثبات
الياء والفتيان بقلب الالف ياء ولكنهم فرقوا بين تثنية المبني والمعرب
فحذفوا الآخر كما فرقوا في التصغير اذ قالوا اللذيا واللتيا وذيا وتيا فابقوا
الاول على فتحه وزادوا الفا في الآخر عوضا عن ضمة التصغير وتميم وقيس تشدد
النون فيهما تعويضا من المحذوف او تاكيدا للفرق ولا يختص ذلك بحالة الرفع
خلافا للبصريين لانه قد قرئ في السبع ربنا ارنا اللذين اضلانا بالتشديد ... هاتين
بالتشديد كما قرئ واللذان ياتيانها فذانك برهانان وبلحارث وبعض
ربيعة يحذفون نون اللذان واللتان **قال** ابني كليب ان عمي اللذا قتلا الملوك
وفككا الاغلالا **قال** هما اللتا لو ولدت تميم لقيل فخر لهم صميم ولا يجوز ذلك
في ذان وتان للالتباس وتلخص ان في نون الموصول ثلث لغات وفي نون

الاشارة لغتان وجمع المذكر العاقل كثيرا ولغيره قليلا الاولى مقصورا وقد
يمد واللذين باليا مطلقا وقد يقال بالواو رفعا وهو لغة هذيل او عقيل
قال نحن اللذون صبحوا الصباحا ❊ يوم النخيل غارة ملحاحا ❊ وجمع المؤنث اللاتي
واللائي واللواتي وقد تحذف ياؤهما وقد تتعارض الاولى واللائي قال
محا حبها حب الاولى كن قبلها ❊ وحلت مكانا لم يكن حل من قبل ❊ الى حبه
اللاتي وقال فما آباؤنا بامن منه ❊ علينا اللاء قد مهدوا الحجورا ❊ اي الذي والمشترك
ستة من ❊ وما ❊ واي ❊ وال ❊ وذو ❊ وذا ❊ فاما من فانها تكون للعالم نحو ومن
عنده علم الكتاب ولغيره في ثلث مسائل احديها ان ينزل منزلته نحو من لا
يستجيب له وقوله اسرب القطا هل من يعير جناحه ❊ لعلي الى من قد هويت
اطير وقوله الا عم صباحا ايها الطلل البالي ❊ وهل يعمن من كان في العصر
الخالي ❊ فدعاء الاصنام ونداء القطا والطلل سوغ ذلك الثانية ان تجمع مع
العاقل فيما وقعت عليه من نحو كمن لا يخلق لشموله الادميين والملائكة و
الاصنام ونحو الم تر ان الله يسجد له من في السموات ومن في الارض ونحو
من يمشي على رجلين فانه يشمل الادمي والطاير الثالثة ان يقترن بالعاقل في عموم
فصل بمن نحو من يمشي على بطنه ومن يمشي على اربع لاقترانهما بالعاقل في كل دابة
واما ما فانها لما لا يعقل وحده نحو ما عندكم ينفد وله مع العاقل يسبح لله ما
في السموات وما في الارض ولانواع من يعقل نحو فانكحوا ما طاب لكم من النساء و
للمبهم امره كقولك وقد رايت شبحا من بعيد ❊ انظر الى ما ظهر والاربعة البواقي
للعاقل وغيره واما اي فخالف في موصوليتها ثعلب ويرده قوله ❊ اذا ما لقيت بني
مالك ❊ فسلم على ايهم افضل ❊ ولا تضاف لنكرة خلافا لابن عصفور ولا يعمل
فيها الا مستقبل متقدم ونحو لننزعن من كل شيعة ايهم اشد خلافا للبصريين
وسئل الكسائي لم لا يجوز اعجبني ايهم قام فقال اي كذا خلقت وقد تؤنث
وتثنى وتجمع وهي معربة فقيل مطلقا وقال سيبويه يبنى على الضم اذا اضيفت

لفظا

لفظا وكان صدر صلتها ضميرا محذوفا نحو ايهم اشد وقوله على ايهم افضل
وقد تعرب ح كما رويت الاية بالنصب والبيت بالجر واما ال فنحو ان المصدقين
والمصدقات ونحو والسقف المرفوع والبحر المسجور وليست موصولا حرفيا
خلافا للمازني ومن وافقه ولا حرف تعريف خلافا لابي الحسن واما ذو فخاصة بطيء
والمشهور بناؤها وقد تعرب كقوله ❊ فاما كرام موسرون لقيتهم ❊ فحسبي من ذي
عندهم ما كفانيا ❊ فيمن رواه بالياء والمشهور وعندهم ايضا افراد ها وتذكيرها
كقوله ❊ فان الماء ماء ابي وجدي ❊ وبيري ذو حفرت وذو طويت ❊ وقد تؤنث وتثنى
وتجمع حكاه ابن السراج ونازع في ثبوت ذلك ابن مالك وكلهم حكى ذات للمفردة
وذوات جمعها مضمومتين كقوله ❊ بالفضل ذو فضلكم الله به ❊ والكرامة ذات اكرمكم الله به ❊ وقوله جمعتها من اينق موارق ❊ ذوات ينهضن بغير سابق ❊ وحكي
اعرابهما اعراب ذات وذوات بمعنى صاحبة وصاحبات واما ذا فشرط موصو
ليتها ثلاثة امور احدها ان لا تكون للاشارة نحو من ذا الذاهب وماذا التواني
والثاني ان لا تكون ملغاة وذلك بتقديرها مركبة مع ما في نحو ماذا صنعت كما
قدرها كذلك من قال عماذا تسال فاثبت الالف لتوسطها ويجوز الالغاء عند
الكوفي وابن مالك على وجه اخر وهو تقديرها زايدة والثالث ان يتقدمها استفهام
بما باتفاق او بمن على الاصح كقول لبيد ❊ الا تسالان المرء ماذا يحاول ❊ انحب
فيقضى ام ضلال وباطل ❊ وقوله الا ان قلبي لذا الظاعنينا ❊ حزين فمن ذا يعزي
الحزينا ❊ والكوفي لا يشترطهما ولا منع واحتج بقوله ❊ وهذا تحملين طليق ❊ اي و
الذي تحملينه طليق وعندنا ان هذا طليق جملة اسمية وتحملين حال اي وهذا
طليق محمولا فصل وتفتقر كل الموصولات الى صلة متاخرة عنها مشتملة على ضمير
مطابق لها يسمى العايد والصلة اما جملة وشرطها ان تكون خبرية معهودة
الا في مقام التهويل فيحسن ابهامها فالمعهودة كجاء الذي قام ابوه والمبهمة
نحو فغشيهم من اليم ما غشيهم ولا يجوز ان تكون انشائية كبعتكه ولا طلبية

كاضربه

خلافا للكسائي

وما شبههما وهو ثلاثة الظرف والجار والمجرور التامان نحو الذي عندك والذي في الدار
وتعلقهما باستقر محذوفا والصفة الصريحة اي الخالصة للوصفية وتختص بالالف
واللام كضارب ومضروب وحسن بخلاف ما غلبت عليه الاسمية كالابطح والاجرع
وصاحب وراكب وقد توصل بمضارع كقوله. ما انت بالحكم الترضى حكومته.
ولا يختص ذلك عند ابن مالك بالضرورة فصل ويجوز حذف العائد المرفوع اذا
كان مبتدأ مخبرا عنه بمفرد فلا يحذف في نحو جاء اللذان قاما او ضربا لانه غير مبتدأ
ولا في نحو جاء الذي هو يقوم او هو في الدار لان الخبر غير مفرد فاذا حذف الضمير
لم يدل دليل على حذفه اذ الباقي بعد الحذف صالح لان يكون صلة كاملة بخلاف
الخبر المفرد نحو ايهم اشد ونحو وهو الذي في السماء اله اي هو اله في السماء اي معبود
فيها ولا يكثر الحذف في صلة غير اي الا ان طالت الصلة وشذت قراءة بعضهم
تماما على الذي احسن وقوله. من يعن بالحمد لا ينطق بما سفه. ولا يحد عن سبيل
الحلم والكرم. والكوفيون يقيسون على ذلك ويجوز حذف المنصوب ان كان
متصلا وناصبه فعل او وصف غير صلة للالف واللام نحو يعلم ما يسرون وما
يعلنون وقوله. ما الله موليك فضل فاحمدنه به. فما لدى غيره نفع ولا ضرر.
بخلاف نحو جاء الذي اياه اكرمت وجاء الذي انه فاضل او كانه اسد او انا الضاربه
وشذ قوله. ما المستفز الهوى محمود عاقبة. ولو اتيح له صفو بلا كدر. وحذف
منصوب الفعل كثير وحذف منصوب الوصف قليل ويجوز حذف المجرور بالاضافة
ان كان المضاف وصفا غير ماض نحو فاقض ما انت قاض بخلاف نحو جاء الذي
قام ابوه او انا امس ضاربه والمجرور بالحرف ان كان الموصول او الموصوف
بالموصول مجرورا بمثل ذلك الحرف معنى ومتعلقا نحو ويشرب مما تشربون.
وقوله. لا تركنن الى الامر الذي ركنت. ابناء يعصر حين اضطرنا القدر.
وشذ قوله. ومن حسد يجور علي قومي. واي الدهر ذو لم يحسدوني. اي فيه
وقوله. وان لساني شهدة يشتفى بها. وهو على من صبه الله علقم. اي عليه

يحذف

يحذف مع انتفاء خفض الموصول في الاول ومع اختلاف المتعلق في الثاني
وهو صاحب وعلم هذا باب المعرف بالاداة وهي ال لا اللام وحدها وفاقا
للخليل وسيبويه وليست الهمزة زائدة خلافا لسيبويه وهي اما جنسية فان
لم تخلفها كل فهي لبيان الحقيقة نحو وجعلنا من الماء كل شيء حي وان خلفتها
حقيقة فهي لشمول افراد الجنس نحو وخلق الانسان ضعيفا وان خلفتها مجازا
فلشمول خصائص الجنس مبالغة نحو انت الرجل علما واما عهدية والعهد اما
ذكري نحو فعصى فرعون الرسول او ذهني نحو بالواد المقدس اذ هما في الغار
او علمي نحو اليوم اكملت لكم دينكم فصل وقد ترد ال زائدة اي غير معرفة
وهي اما لازمة كالتي في علم قارنت وضعه كالسموأل واليسع واللات والعزى
او في اشارة وهو الآن وفاقا للزجاج والناظم او في موصول وهو الذي والتي و
فروعهما لانه لا يجتمع تعريفان وهذه معارف بالعلمية والاشارة والصلة واما عارضة
اما خاصة بالضرورة كقوله. ولقد جنيتك اكموءا وعساقلا. ولقد نهيتك عن بنات
الاوبر. وقوله. رايتك لما ان عرفت وجوهنا. صددت وطبت النفس يا قيس
عن عمرو. لان بنات اوبر علم والنفس تمييز فلا يقبلان التعريف ويلتحق بذلك
ما زيد شذوذا نحو ادخلوا الاول فالاول واما مجوزة للمح الاصل وذلك ان العلم
المنقول مما يقبل ال قد يلمح اصله فتدخل عليه ال واكثر وقوع ذلك في المنقول
عن صفة كحارث وقاسم وحسن وحسين وعباس وضحاك وقد يقع في المنقول
عن مصدر كفضل او اسم عين كنعمان فانه في الاصل اسم للدم والباب كله
سماعي فلا يجوز في نحو محمد وصالح ومعروف ولم يقع في نحو يزيد ويشكر
لان اصله الفعل وهو لا يقبل ال واما قوله. رايت الوليد بن اليزيد مباركا. شديدا
باعباء الخلافة كاهله. فضرورة سهلها تقدم ذكر الوليد فصل من المعرف
بالاضافة او الاداة ما غلب على بعض من يستحقه حتى التحق بالاعلام فالاول
كابن عباس وابن عمر وابن عمرو وابن العاص وابن مسعود غلبت على العبادلة

دون من عاداهم من اخوتهم والثاني كالنجم للثريا والعقبة والبيت والمدينة والاتي
والان منع لازمة الا في نداء او اضافة فيجب حذفها نحو يا اعشى باهلة واعشى تغلب
وقد تحذف في غير ذلك سمع هذا عيوق طالعا وهذا يوم الاثنين مباركا فيه

هذا باب المبتدا والخبر المبتدا اسم او بمنزلته مجرد من العوامل اللفظية
او بمنزلته مخبر عنه او وصف رافع لمكتفي به فالاسم نحو الله ربنا ومحمد نبينا والذي
بمنزلته نحو وان تصوموا خير لكم وسواء عليهم ءانذرتهم ام لم تنذرهم وتسمع
بالمعيدي خير من ان تراه والمجرد كما مثلنا والذي بمنزلة المجرد نحو هل من خالق
غير الله ونحو بحسبك درهم لان وجود الزائد كلا وجود ومنه عند سيبويه بايكم
المفتون وعند بعضهم ومن لم يستطع بالصوم فعليه والوصف نحو اقايم هذان
وخرج نحو نزال فانه لا مخبر عنه ولا وصف ونحو اقايم ابوه زيد فان المرفوع بالوصف
غير مكتفي به فزيد مبتدا والوصف خبر ولا بد للوصف المذكور من تقدم نفي او
استفهام نحو • خليلي ما واف بعهدي انتما • اذا لم تكونا لي على من اقاطع • ونحو
اقاطن قوم سلمى ام نووا ظعنا • ان يظعنوا فعجيب عيش من قطنا • خلافا للاخفش
والكوفيين ولا حجة لهم في نحو • خبير بنو لهب فلا تك ملغيا • مقالة لهبي اذا الطير
مرت • خلافا للناظم وابنه لجواز كون الوصف خبرا مقدما وانما صح الاخبار به
عن الجمع لانه على فعيل فهو على حد والملائكة بعد ذلك ظهير واذا لم يطابق الوصف
ما بعده تعينت ابتدائيته نحو اقايم اخواك وان طابقه في غير الافراد تعينت
خبريته نحو اقايمان اخواك وان طابقه في الافراد احتملهما نحو اقايم اخوك وارتفاع
المبتدا بالابتدا وهو التجرد للاسناد وارتفاع الخبر بالمبتدا لا بالابتدا ولا بهما وعن
الكوفيين انهما ترافعا **فصل** والخبر الجزء الذي حصلت به الفايدة مع مبتدا
غير الوصف المذكور فخرج فاعل الفعل فانه ليس مع المبتدا وفاعل الوصف
والخبر اما مفرد او جملة والمفرد اما جامد فلا يتحمل ضمير المبتدا نحو هذا زيد الا ان
اول بالمشتق نحو زيد اسد اذا اريد به شجاع واما مشتق فيتحمل ضميره نحو زيد قايم

الاان رفع الظاهر نحو زيد قايم ابوه ويبرز الضمير المتحمل اذا جرى الوصف على
غير من هو له سواء البس نحو غلام زيد ضاربه هو اذا كانت الهاء للغلام ام
لم يلبس نحو غلام هند ضاربته هي والكوفي انما يلتزم الابراز عند الالباس
تمسكا بنحو قوله • قومي ذرا المجد بانوها وقد علمت • بكنه ذلك عدنان وقحطان •
والجملة اما نفس المبتدا في المعنى فلا تحتاج الى رابط نحو هو الله احد اذا قدر
هو ضمير الشان ونحو فاذا هي شاخصة ابصار الذين كفروا ومنه نطقي الله حسبي
لان المراد بالنطق المنطوق به واما غيره فلا بد من احتوائها على معنى المبتدا الذي
هي مسوقة له وذلك بان تشتمل على اسمه بمعناه وهو اما ضميره مذكورا نحو زيد قام
ابوه او مقدرا نحو السمن منوان بدرهم اي منوان منه وقراءة ابن عامر وكل وعد
الله الحسنى اي وعده او اشارة اليه نحو ولباس التقوى ذلك خير اذا قدر ذلك
مبتدا ثانيا لا تابعا للباس قاله الاخفش او غيرهما نحو والذين يمسكون بالكتاب
الاية او على اسم بلفظه ومعناه نحو الحاقة ما الحاقة او على اسم اعم منه نحو زيد نعم
الرجل وقوله • الا ليت شعري هل الى ام معمر سبيل فاما الصبر عنها فلا صبر •
فصل ويقع الخبر ظرفا نحو والركب اسفل منكم ومجرورا نحو الحمد لله والصحيح ان
الخبر في الحقيقة متعلقهما المحذوف وان تقديره كاين او مستقر لا كان او استقر
وان الضمير الذي كان فيه انتقل الى الظرف والمجرور كقوله • فان يك جثماني بارض سواكم
فان فوادي عندك الدهر اجمع • ويخبر بالزمان عن اسماء المعاني نحو الصوم
اليوم والسفر غدا لا عن اسماء الذوات نحو زيد اليوم فان حصلت فايدة
جاز كان يكون المبتدا عاما والزمان خاصا نحو نحن في شهر كذا واما نحو
الورد في ايار واليوم خمر والليلة الهلال فالاصل خروج الورد وشرب الخمر
ورؤية الهلال **فصل** ولا يبتدا بنكرة الا ان حصلت فايدة كان
يخبر عنها بمختص مقدم ظرف او مجرور نحو ولدينا مزيد وعلى ابصارهم غشاوة
ولا يجوز رجل في دار ولا عند رجل مال او تتلو نفيا نحو ما رجل قايم او استفهاما

نحو أإله مع الله او تكون موصوفة سواء ذكرا ونحو لعبد مؤمن خير او حذفت
الصفة نحو السمن منوان بدرهم ونحو وطائفة قد اهمتهم انفسهم اي منوان منه
وطائفة من غيركم او الموصوف كالحديث سوداء ولود خير من حسناء عقيم
او عاملة كالحديث امر بمعروف صدقة ونهي عن منكر صدقة ومن العاملة
المضافة كالحديث خمس صلوات كتبهن الله ويقاس على هذه المواضع ما اشبهها
نحو قصدك غلامه رجل وكم رجلا في الدار وقوله لولا اصطبار لاودى كل ذي
مقة لما استقلت مطاياهن للظعن وقولك رجيل في الدار **فصل** للخبر
ثلاث حالات احداها التاخر وهو الاصل كزيد قائم ويجب في اربع مسائل احداها
ان يخاف التباسه بالمبتدا وذلك اذا كانا معرفتين او متساويين ولا قرينة نحو
زيد اخوك وافضل منك افضل مني بخلاف رجل صالح حاضر ونحو ابو يوسف
ابو حنيفة وقوله بنونا بنو ابنائنا وبناتنا بنوهن ابناء الرجال الاباعد اي بنو
ابنائنا مثل بنينا الثانية ان يخاف التباس المبتدا بالفاعل نحو زيد قام بخلاف
زيد قائم او قام ابوه واخواك قاما الثالثة ان يقترن بالا معنى نحو انما انت نذير او
لفظا نحو وما محمد الا رسول فاما قوله فيا رب هل الا بك النصر يرتجى عليهم
وهل المعول الا عليك فضرورة الرابعة ان يكون المبتدا مستحقا للتصدير اما
بنفسه نحو ما احسن زيدا ومن في الدار ومن يقم اقم معه وكم عبيد لزيد او
مشابه به نحو الذي يأتيني فله درهم فان المبتدا هنا مشبه باسم الشرط لعمومه
واستقبال الفعل الذي بعده وكونه سببا لما بعده ولهذا دخلت الفاء في الخبر
كما تدخل في الجواب او بغيره اما متقدما عليه نحو لزيد قائم فاما قوله ام الحليس
لعجوز شهربه ترضى من اللحم بعظم الرقبة فالتقدير لهي عجوز او اللام زائدة
لا لام الابتداء او متاخرا عنه نحو غلام من في الدار وغلام من يقم اقم معه ومال كم
رجل عندك ويمتنع في اربع مسائل احدها ان يوقع تاخره في لبس ظاهر نحو في الدار
رجل وعندك مال وقصدك غلامه رجل وعندي انك فاضل فان تاخر الخبر في

هذا

هذا المثال يوقع في التباس ان المفتوحة بالمكسورة او ان المؤكدة بالتي بمعنى
لعل ولهذا يجوز تاخره بعد اما كقوله عندي اصطبار واما انني جزع يوم النوى
فلوجد كاد يبريني لان المكسورة والتي بمعنى لعل لا تدخل هنا وتاخره في الامثلة
الاول يوقع في التباس الخبر بالصفة وانما لم يجب تقديم الخبر في نحو واجل مسمى
عنده لان النكرة قد وصفت بمسمى وكان الظاهر في الظرف انه خبر لا صفة
الثانية ان يقترن المبتدا بالا لفظا نحو ما لنا الا اتباع احمد او معنى انما عندك
زيد الثالثة ان يكون لازم الصدرية نحو اين زيد او مضافا الى لازمها نحو صبيحة
اي يوم سفرك الرابعة ان يعود ضمير متصل بالمبتدا على بعض الخبر كقوله
تعالى ام على قلوب اقفالها وقول الشاعر اهابك اجلالا وما بك قدرة علي ولكن
ملء عين حبيبها **فصل** وما علم من مبتدا او خبر جاز حذفه وقد يجب
فاما حذف المبتدا جوازا فنحو من عمل صالحا فلنفسه ومن اساء فعليها ويقال
كيف زيد فتقول دنف التقدير فعمله لنفسه واساءته عليها وهو دنف واما
حذفه وجوبا فاذا اخبر عنه بنعت مقطوع لمجرد مدح نحو الحمد لله الحميد او ذم
نحو اعوذ بالله من ابليس عدو المؤمنين او ترحم نحو مررت بعبدك المسكين
او بمصدر جيء به بدلا من اللفظ بفعله نحو سمع وطاعة وقوله فقالت حنان
ما اتى بك ههنا اذو نسب ام انت بالحي عارف التقدير امري حنان وامري
سمع او بمخصوص نعم او بئس المؤخر عنهما نحو نعم الرجل زيد وبئس الرجل
عمرو اذا قدرا خبرين فان كان مقدما نحو زيد نعم الرجل فمبتدا لا غير ومن ذلك
قولهم من انت زيدا اي مذكورك زيد فهذا اولى من تقدير سيبويه كلامك زيد وقولهم
في ذمتي لافعلن اي في ذمتي ميثاق او عهد واما حذف الخبر جوازا فنحو خرجت
فاذا الاسد اي حاضر ونحو اكلها دائم وظلها ويقال من عندك فتقول زيد
اي عندي واما حذفه وجوبا ففي مسائل احداها ان يكون كونا مطلقا والمبتدا بعد
لولا نحو لولا زيد لاكرمتك اي لولا زيد موجود فلو كان مقيدا وجب ذكره ان

فقد

دليله كقولك لولا زيد سالمنا ما سلم وفي الحديث لولا قومك حديثو عهد
بكفر لبنيت الكعبة على قواعد ابراهيم وجاز الوجهان ان وجد الدليل نحو لولا
انصار زيد حموه ما سلم ومنه قول ابي العلاء • يذيب الرعب منه كل عضب •
فلولا الغمد يمسكه لسالا • وقال الجمهور لا يذكر الخبر بعد لولا واوجبوا جعل الكون
الخاص مبتدأ فيقال لولا مسالمة زيد ايانا اي موجودة ولحنوا المعري وقالوا
الحديث يروى بالمعنى الثانية ان يكون المبتدأ صريحا في القسم نحو لعمرك لافعلن
وايمن الله لافعلن اي لعمرك قسمي وايمن الله يميني فان قلت عهد الله لافعلن
جاز اثبات الخبر لعدم الصراحة في القسم وزعم ابن عصفور انه يجوز في نحو
لعمرك لافعلن ان يقدر لقسمي عمرك فيكون من حذف المبتدأ الثالثة ان يكون
المبتدأ معطوفا عليه اسم بواو هي نص في المعية نحو كل رجل وضيعته وكل
صانع وما صنع ولو قلت زيد وعمرو واردت الاخبار باقترانهما جاز حذفه وذكره
قال • تمنوا لي الموت الذي يشعب الفتى • وكل امرئ والموت يلتقيان • وزعم الكو
فيون والاخفش نحو كل رجل وضيعته مستغن عن تقدير خبر لان معناه مع ضيعته
الرابعة ان يكون المبتدأ اما مصدرا عاملا في اسم مفسر لضمير ذي حال لا يصح
كونها خبرا عن المبتدأ المذكور نحو ضربي زيدا قائما او مضافا للمصدر المذكور نحو
اكثر شربي السويق ملتوتا او الى مؤول بالمصدر المذكور نحو اخطب ما يكون
الامير قائما وخبر ذلك مقدر باذ كان او اذا كان عند جمهور البصريين وبمصدر مضاف
الى صاحب الحال عند الاخفش واختاره الناظم فيقدر ضربي زيدا ضربه قائما ولا
يجوز ضربي زيدا شديدا لصلاحية الحال للخبرية فالرفع واجب وشذ قولهم حكمك
مسمطا اي حكمك لك مثبتا فصل والاصح جواز تعدد الخبر نحو زيد شاعر كاتب
والمانع يدعي تقدير مبتدأ للثاني او ان المراد انه جامع للصفتين لا الاخبار بكل
منهما وليس من تعدد الخبر ما ذكره الناظم من نحو قوله • يداك يد خيرها يرتجى •
واخرى لاعدائها غائظة • لان يداك في قوة مبتدأين لكل منهما خبر ومن نحو قولهم

الرمان

الرمان حلو حامض لانهما بمعنى خبر واحد اي مز ولهذا يمتنع العطف على الاصح و
ان يتوسط المبتدأ بينهما ومن نحو والذين كذبوا بآياتنا صم وبكم لان الثاني تابع

هذا باب كان واخواتها الافعال الداخلة على المبتدأ والخبر فترفع المبتدأ تشبيها بالفاعل ويسمى اسمها وتنصب خبره تشبيها بالمفعول ويسمى خبرها

وهي ثلاثة اقسام احدها ما يعمل هذا العمل مطلقا وهي ثمانية كان وهي ام الباب
وامسى واضحى وظل وبات وصار وليس نحو وكان ربك قديرا الثاني ما يعمله
بشرط ان يتقدمه نفي او نهي او دعاء وهو اربعة زال ماضي يزال وبرح وفتئ
وانفك مثالها بعد النفي ولا يزالون مختلفين لن نبرح عليه عاكفين ومنه تالله
تفتؤ وقوله • فقلت يمين الله ابرح قاعدا • ولو قطعوا راسي لديك واوصالي • اذ
الاصل لا تفتؤ ولا ابرح ومثالها بعد النهي قوله • صاح شمر ولا تزل ذاكر الموت
فنسيانه ضلال مبين • ومثالها بعد الدعاء قوله • الا يا اسلمي يا دارمي على البلى •
ولا زال منهلا بجرعائك القطر • وقيدت زال بماضي يزال احترازا من ماضي يزيل
فانه فعل تام متعد لمفعول ومعناه ماز تقول زل ضانك من معزك اي ميز بعضها
من بعض ومصدره الزيل ومن ماضي يزول فانه فعل تام قاصر ومعناه الانتقال
ومنه ان الله يمسك السموات والارض ان تزولا ولئن زالتا ومصدره الزوال الثالث
ما يعمل بشرط تقدم ما المصدرية الظرفية وهو دام بمعنى نحو ما دمت حيا اي
مدة دوامي حيا وسميت ما هذه مصدرية لانها تقدر بالمصدر وهو الدوام و
سميت ما هذه ظرفية لنيابتها عن الظرف وهو المدة فصل وهذه الافعال
في التصرف ثلاثة اقسام ما لا يتصرف بحال وهو ليس باتفاق ودام عند الفراء
وكثير من المتاخرين وما يتصرف تصرفا ناقصا وهو زال واخواتها فانها
لا يستعمل منها امر ولا مصدر ودام عند الاقدمين فانهم اثبتوا لها مضارعا
وما يتصرف تصرفا تاما وهو الباقي وللتصاريف في هذين القسمين ما للماضي
من العمل فالمضارع نحو ولم اك بغيا والامر نحو قل كونوا حجارة والمصدر كقوله •

ببذلٍ وحلمٍ ساد في قومه الفتى وكونك إياه عليك يسير واسم الفاعل كقوله • وما كل من
يبدي البشاشة كائناً • أخاك إذا لم تلفه لك منجدا • وقوله قضى الله يا أسماء أن لستُ
زائلاً • أحبك حتى يغمض العين مغمض فصل وتوسيط أخبارهن جائز خلافاً
لابن درستويه في ليس ولابن معط في دام قال الله تعالى وكان حقاً علينا نصر
المؤمنين وقرأ حمزة وحفص ليس البر أن تولوا بنصب البر قال الشاعر لا طيب
للعيش ما دامت منغصةً لذاته بادكار الموت والهرم • الآن يمنع مانع نحو وما
كان صلاتهم عند البيت إلا مكاء فصل وتقديم أخبارهن جائز بدليل أهؤلاء
إياكم كانوا يعبدون وأنفسهم كانوا يظلمون إلا خبر دام اتفاقاً وخبر ليس عند
جمهور البصريين قاسوها على عسى واحتج المجيز بقوله تعالى ألا يوم يأتيهم ليس مصروفاً
عنهم وأجيب بأن المعمول ظرف فيتسع فيه وإذا نفي الفعل بما جاز توسط
الخبر بين النافي والمنفي مطلقاً نحو ما قائماً كان زيد وامتنع التقديم على ما عند البصريين
والفراء وأجازه بقية الكوفيين وخص ابن كيسان المنع بغير زال وأخواتها لأن
نفيها إيجاب وعمم الفراء المنع في حروف النفي ويرده قوله • ورج الفتى للخير ما إن
رأيته • على السن خيراً لا يزال يزيد فصل ويجوز باتفاق أن يلي هذه الأفعال
معمول خبرها إن كان ظرفاً أو مجروراً نحو كان عندك أو في المسجد زيد معتكفاً فإن
لم يكن أحدهما فجمهور البصريين يمنعون مطلقاً والكوفيون يجيزون مطلقاً
وفصل ابن السراج والفارسي وابن عصفور فأجازوه إن تقدم الخبر معه نحو
كان طعامك آكلاً زيد ومنعوه إن تقدم وحده نحو كان طعامك زيد آكلاً واحتج
الكوفيون بنحو قوله • قنافذ هداجون حول بيوتهم • بما كان إياهم عطية عودا • و
خرج على زيادة كان أو إضمار الاسم مراداً به الشأن أو راجعاً إلى ما وعليهن
فعطية مبتدأ وقيل ضرورة وهذا متعين في قوله • باتت فؤادي ذات الخال سالبة
• فالعيش إن حم لي عيش من العجب • لظهور نصب الخبر فصل قد تستعمل هذه
الأفعال تامة أي مستغنية بمرفوعها نحو وإن كان ذو عسرة أي وإن حصل

ذو

ذو عسرة فسبحان الله حين تمسون وحين تصبحون أي حين تدخلون في المساء وحين
تدخلون في الصباح خالدين فيها ما دامت السموات والأرض أي ما بقيت وقوله •
وبات وباتت له ليلة • كليلة ذي العائر الأرمد • وقالوا بات بالقوم أي نزل بهم ليلاً و
ظل اليوم دام ظله وأضحينا أي دخلنا في الضحى إلا ثلاثة أفعال فإنها ألزمت النقص
وهي فتئ وزال وليس فصل تختص كان بأمور منها جواز زيادتها بشرطين أحدهما
كونها بلفظ الماضي وشذ قول أم عقيل • أنت تكون ماجد نبيل • إذا تهب شمأل بليل
والثاني كونها بين شيئين ليسا جاراً ومجروراً نحو ما كان أحسن زيداً وقول بعضهم
لم يوجد كان مثلهم وشذ قوله • جياد بني أبي بكر تسامى • على كان المسومة العراب
وليس من زيادتها قوله • فكيف إذا مررت بدار قوم • وجيران لنا كانوا كرام لرفعها
الضمير خلافاً لسيبويه ومنها أنها تحذف ويقع ذلك على أربعة أوجه أحدها وهو الأكثر أن
تحذف مع اسمها ويبقى الخبر وكثر ذلك بعد إن ولو الشرطيتين مثال إن قوله
سرت مسرعاً إن ماشياً وإن راكباً وقوله • لا تقربن الدهر آل مطرف • إن ظالماً أبداً وإن
مظلوماً • وقولهم الناس مجزيون بأعمالهم إن خيراً فخير وإن شراً فشر أي إن كان عملهم
خيراً فجزاؤهم خير ويجوز إن خير فخيراً بتقدير إن كان في عملهم خير فيجزون خيراً ويجوز
نصبهما ورفعهما والأول أرجحها والثاني أضعفها والآخران متوسطان ومثال لو
التمس ولو خاتماً من حديد وقوله • لا يأمن الدهر ذو بغي ولو ملكاً • جنوده ضاق عنها
السهل والجبل • وتقول ألا طعام ولو تمراً وجوز سيبويه الرفع بتقدير ولو يكون
عندنا وقل الحذف المذكور بدون إن ولو كقوله • من لد شولاً فإلى إتلائها • قدرها
سيبويه من لدن أن كانت شولاً الثاني أن تحذف مع خبرها ويبقى الاسم وهو ضعيف
ولهذا ضعف ولو تمر وإن خير في الوجهين والثالث أن تحذف وحدها وكثر ذلك بعد
أن المصدرية في مثل أما أنت منطلقاً انطلقت أصله انطلقت لأن كنت منطلقاً
ثم قدمت اللام وما بعدها على انطلقت للاختصاص ثم حذفت اللام للاختصار ثم حذفت
كان لذلك فانفصل الضمير ثم زيدت ما للتعويض ثم أدغمت النون في الميم للتقارب

وعليه قوله • ابا خراشة اما انت ذا نفر • فان قومي لم تاكلهم الضبع اي لان كنت ذا نفر

فخرت فحذف متعلق الجار وقد بدونها كقوله • ازمان قومي والجماعة كالذي • لزم الرحالة

ان تميل مميلا • قال سيبويه اراد ازمان كان قومي الرابع ان تحذف مع معموليها وذلك

بعد ان في قولهم افعل هذا اما لا اي ان كنت لا تفعل غيره فما عوض ولا النافية

للخبر ومنها ان لام مضارعها يجوز حذفها وذلك بشرط كونه مجزوما بالسكون غير متصل

بضمير نصب ولا بساكن نحو ولم اك بغيا بخلاف من تكون له عاقبة الدار وتكون لكما

الكبرياء لانتفاء الجزم وتكونوا من بعده قوما صالحين لان جزمه بحذف النون ونحو

ان يكنه فلن تسلط عليه لاتصاله بالضمير ونحو لم يكن الله ليغفر لهم لاتصاله بالساكن

وخالف في هذا يونس فاجاز الحذف تمسكا بنحو قوله • فان لم تك المرآة ابدت وسامة

• فقد ابدت المرآة جبهة ضيغم • وحمله الجماعة على الضرورة كقوله • ولاك اسقني

ان كان ماؤك ذا فضل فصل في ما ولا ولات وان المعملات عمل ليس

تشبيها بها اما ما فاعملها الحجازيون وبلغتهم جاء التنزيل قال الله تعالى ما هذا بشرا

ما هن امهاتهم ولاعمالهم اياها اربعة شروط احدها ان لا يتقدم اسمها بان الزايدة

كقوله • بني غدانة ما ان انتم ذهب • ولا صريف ولكن انتم خزف • فاما رواية يعقوب

ذهبا بالنصب فيتخرج على ان ان نافية موكدة لما لا زايدة الثاني ان لا ينتقض خبرها

بالا نحو وما محمد الا رسول فاما قوله • وما الدهر الا منجنونا باهله • وما صاحب الحاجات

الا معذبا • فمن باب ما زيد الا سيرا اي يسير سيرا والتقدير الا يدور دوران

منجنون والا يعذب معذبا اي تعذيبا والاصل هذا الشرط وجب الرفع بعد بل

قاعدا ولكن قاعد على انه خبر لمبتدا محذوف ولم يجز نصبه بالعطف لانه موجب

والثالث ان لا يتقدم الخبر كقولهم • ما مسي من اعتب • وقوله • وما خذل قومي فاخضع

للعدى • ولكن اذا ادعوهم فهم هم • واما قوله • فاصبحوا قد اعاد الله نعمتهم • اذ هم

قريش واذ ما مثلهم بشر • فقال سيبويه شاذ وقيل غلط وان الفرزدق لم يعرف

شرطها عند الحجازيين وقيل مثلهم مبتدا ولكنه بني لابهامه مع اضافته للمبني

ونظيره

ونظيره انه لحق مثل ما انكم تنطقون لقد تقطع بينكم فيمن فتحهما وقيل مثلهم حال والخبر

محذوف اي ما في الوجود مثلهم بشر الرابع ان لا يتقدم معمول خبرها على اسمها كقوله • وما

كل من وافى منى انا عارف • الا ان كان المعمول ظرفا او مجرورا كقوله • فما كل حين من توالي

مواليا واما لا فاعمالها ليس قليل وتشترط الشروط السابقة ما عدا الشرط الاول

وان يكون المعمولان نكرتين والغالب ان يكون خبرها محذوفا حتى قيل بلزوم ذلك كقوله •

من صد عن نيرانها فانا ابن قيس لا براح • والصحيح جواز ذكره كقوله • تعز فلا شيء على الارض

باقيا • ولا وزر مما قضى الله واقيا • واما لات فاصلها لا ثم زيدت التاء وعملها واجب

لاعمالها شرطان كون معموليها اسمي زمان وحذف احدهما والغالب كونه المرفوع نحو

ولات حين مناص اي ليس الحين حين فرار ومن القليل قراءة بعضهم برفع الحين وقال

واما قوله • لهفي عليك للهفة من خايف • يبغي جوارك حين لات مجير • فان تقدير على

الابتداء او الفاعلية والتقدير حين لات يحصل مجير او له مجير ولات مهملة لعدم دخولها

على الزمان ومثله قوله • لات هنا ذكرى جبيرة • او من جاء منها بطايف الاهوال

اذ المبتدا ذكرى وليس بزمان واما ان فاعمالها نادر وهو لغة اهل العالية كقول

بعضهم ان احد خيرا من احد الا بالعافية وكقراءة سعيد ان الذين تدعون من دون

الله عبادا امثالكم وقول الشاعر • ان هو مستوليا على احد الا على اضعف المجانين

فصل وتزاد الباء بكثرة في خبر ليس وما نحو اليس الله بكاف وبقلة في خبر لا

وكل ناسخ منفي كقوله • وكن لي شفيعا يوم لا ذو شفاعة • بمغن فتيلا عن سواد

بن قارب • وقوله • وان مدت الايدي الى الزاد لم اكن • باعجلهم اذ اجشع القوم اعجل

• وقوله • دعاني اخي والخيل بيني وبينه • فلما دعاني لم يجدني بقعدد • وبندور في

غير ذلك كخبر ان ولكن وليت في قوله • فان تنا عنها حقبة لا تلاقها • فانك مما احدثت

بالمجرب • وكقوله • ولكن اجرا لو فعلت بهين • وهل ينكر المعروف في الناس والاجر

قوله • الا ليت ذا العيش اللذيذ بدايم • وصدره • يقول اذا اقلولى عليها واقردت

وانما دخلت في خبر ان في اولم يروا ان الله الذي خلق السموات والارض ولم يعي

بخليقين بقادر لما كان في معنى أوليس الله **هذا باب افعال المقاربة**
وهذا من باب تسمية الكل باسم جزئه كتسميتهم الكلام كلمة وحقيقة الامر ان
افعال الباب ثلثة انواع ما وضع للدلالة على قرب الخبر وهو ثلثة كاد وكرب واوشك
وما وضع للدلالة على رجائه وهو ثلثة عسى وحرى واخلولق وما وضع للدلالة على
الشروع فيه وهو كثير ومنه انشاء وطفق وجعل وعلق واخذ ويعملن عمل كان
الا ان اخبارهن يجب كونه جملة وشذ مجيئه مفردا بعد كاد وعسى كقوله فابت
الى فهم وما كدت ايبا وكم مثلها فارقتها وهي تصفر وقولهم عسى الغوير ابؤسا
واما نطفق مسحا فالخبر محذوف اي يمسح مسحا وشرط الجملة ان تكون فعلية وشذ
كونها جملة اسمية بعد جعل في قوله وقد جعلت قلوص بني سهيل من الاكوار
مرتعها قريب وشرط الفعل ثلثة امور احدها ان يكون رافعا لضمير الاسم فاما قوله
وقد جعلت اذا ما قمت يثقلني ثوبي فانهض نهض الشارب الثمل وقوله وقد
اسقيه حتى كاد مما ابثه تكلمني احجاره وملاعبه فثوبي واحجاره بدلان من اسمي
جعل وكاد ويجوز في عسى خاصة ان يرفع السببي كقوله وماذا عسى الحجاج يبلغ جهده
اذا نحن جاوزنا حفير زياد يروى بنصب جهده ورفعه والثاني ان يكون مضارعا
وشذ في جعل قول ابن عباس رضي الله عنه فجعل الرجل اذا لم يستطع ان يخرج ارسل
رسولا والثالث ان يكون مقرونا بان ان كان الفعل حرى او اخلولق نحو حرى زيد ان
يأتي واخلولقت السماء ان تمطر وان يكون مجردا منها ان كان الفعل دالا على الشروع
نحو وطفقا يخصفان والغالب على خبر عسى واوشك الاقتران بها نحو عسى ربكم ان
يرحمكم وقوله ولو سئل الناس التراب لاوشكوا اذا قيل هاتوا ان يملوا ويمنعوا
والتجرد قليل كقوله عسى الكرب الذي امسيت فيه يكون وراءه فرج قريب وقوله
يوشك من فر من منيته في بعض غراته يوافقها وكاد وكرب بالعكس فمن
الغالب قوله تعالى وما كادوا يفعلون **وقول الشاعر** كرب القلب من جواه يذوب
حين قال الوشاة هند غضوب ومن القليل قوله كادت النفس ان تفيض عليه

مذ ثوى

مذ ثوى حشو ريطة وبرود وقوله سقاها ذوو الاحلام سجلا على الظما وقد
كربت اعناقها ان تقطعا ولم يذكر سيبويه في خبر كرب الا التجرد من ان وهو مردود
بالسماع **فصل** وهذه الافعال ملازمة لصيغة الماضي الا اربعة فاستعمل
لها مضارع وهي كاد نحو يكاد زيتها يضيء واوشك كقوله يوشك من فر من
منيته وهو اكثر استعمالا من ماضيها وطفق حكى الاخفش طفق يطفق كضرب
يضرب وطفق يطفق كعلم يعلم وجعل حكى الكسائي ان البعير ليهرم حتى
يجعل اذا شرب الماء مجه واستعمل اسم الفاعل لثلثة وهي كاد قاله الناظم و
انشد عليه اموت اسى يوم الرجام وانني يقينا لرهن بالذي انا كائد وكرب
قاله جماعة وانشدوا ابنيّ ان اباك كارب يومه فاذا دعيت الى المكارم
فاعجل واوشك كقوله فانك موشك ان لا تراها وتعدو دون غاضرة العوادي
والصواب ان الذي في البيت الاول كابد بالباء الموحدة من المكابدة والعمل وهو
اسم غير جار على الفعل وبهذا جزم يعقوب في شرح ديوان كثير وان كارب
في البيت الثاني اسم فاعل كرب التامة في نحو قولهم كرب الشتاء اذا قرب وبهذا
جزم الجوهري واستعمل مصدر لاثنين وهما طفق وكاد حكى الاخفش
طفوقا عمن قال طفق بالفتح وطفقا عمن قال طفق بالكسر وقالوا كاد كودا و
مكادا ومكادة **فصل** وتختص عسى واخلولق واوشك بجواز اسنادهن
الى ان يفعل مستغنى به عن الخبر نحو وعسى ان تكرهوا شيئا ويبنى على هذا
فرعان احدهما انه اذا تقدم على احداهن اسم هو المسند اليه في المعنى وتأخر
عنها ان والفعل نحو زيد عسى ان يقوم جاز تقديرها خالية من ضمير ذلك
الاسم فتكون مسندة الى ان والفعل مستغنى بهما عن الخبر وجاز تقديرها مسندة
الى الضمير ويكون ان والفعل في موضع نصب على الخبر ويظهر اثر التقديرين في التأنيث
والتثنية والجمع فتقول على تقدير الاضمار هند عست ان تفلح والزيدان عسيا
ان يقوما والزيدون عسوا ان يقوموا والهندات عسين ان يقمن وتقول

على تقدير الخلو من الضمير عسى في الجميع وهو الافصح قال تعالى لا يسخر قوم من قوم
عسى ان يكن خيرا منهن الثاني اسنادا اولى احد بين ان والفعل وتأخر عنهما
اسم هو المسند اليه في المعنى نحو عسى ان يقوم زيد جاز في ذلك الفعل ان يقدر
خاليا من الضمير فيكون مسندا الى ذلك الاسم وعسى مسندة الى ان والفعل مستغنى
بهما عن الخبر وان يقدر متحملا لضمير ذلك الاسم فيكون الاسم مرفوعا بعسى و
يكون ان والفعل في موضع نصب على الخبرية ومنع الشلوبين هذا الوجه
لضعف هذه الافعال عن توسط الخبر واجازه المبرد والسيرافي والفارسي
ويظهر اثر الاحتمالين ايضا في التأنيث والتثنية والجمع فتقول على وجه الاضمار
عسى ان يقوما اخواك وعسى ان يقوموا اخوتك وعسى ان يقمن نسوتك
وعسى ان تطلع الشمس بالتأنيث لا غير وعلى الوجه الآخر توحد يقوم وتؤنث
تطلع او تذكر مسئلة يجوز كسر سين عسى خلافا لابي عبيدة وليس ذلك مطلقا
خلافا للفارسي بل يتقيد بان يسند الى التاء او النون او نا قال فهل عسيتم
ان توليتم وقال تعالى هل عسيتم ان كتب عليكم القتال قرأهما نافع بالكسر
وغيره بالفتح وهو المختار هذا باب انّ واخواتها فتنصب المبتدا ويسمى
اسمها وترفع الخبر ويسمى خبرها فالاول والثاني انّ وأنّ وهما لتوكيد النسبة
ونفي الشك عنها والانكار لها والثالث لكنّ وهو للاستدراك والتوكيد
فالاول نحو زيد شجاع لكنه بخيل والثاني نحو لو جاء لاكرمته لكنه لم يجئ والرابع
كأنّ وهو للتشبيه المؤكد لانه مركب من الكاف وانّ والخامس ليت وهو
للتمني وهو طلب ما لا طمع فيه او ما فيه عسر نحو ليت الشباب عائد وقول منقطع
الرجاء ليت لي مالا فاحج منه والسادس لعل وهو للتوقع وعبر عنه قوم بالترجي
في المحبوب نحو لعل الله يحدث بعد ذلك امرا والاشفاق في المكروه نحو فلعلك
باخع نفسك قال الاخفش وللتعليل نحو افرغ عملك لعلنا نتغدى ومنه لعله يتذكر
قال الكوفيون والاستفهام نحو وما يدريك لعله يزكى وعقيل يجيز جر اسمها

وكسر لامها

وكسر لامها الاخيرة والسابع عسى في لغية وهو بمعنى لعل وشرط اسمها ان
يكون ضميرا كقوله • فقلت عساها نار كأس وعلها • تشكى فآتي نحوها فأعودها • وقي
نفس ثنائي عنى اذا ما • اقول لها لعلي او عساني • وهو حينئذ حرف وفاقا للسيرافي
ونقله عن سيبويه خلافا للجمهور في اطلاق القول بفعليته ولابن السراج في اطلاق
القول بحرفيته والثامن لا النافية للجنس وسيأتي ولا يتقدم خبرهن مطلقا
ولا يتوسط الا ان كان الحرف غير عسى ولا والخبر ظرفا او مجرورا نحو ان لدينا
انكالا ان في ذلك لعبرة فصل يتعين انّ المكسورة حيث لا يجوز ان يسد
المصدر مسدها ومسد معموليها وانّ المفتوحة حيث يجب ذلك ويجوز الامران ان صح
الاعتباران فالاول في عشرة وهي ان تقع في الابتداء نحو انا انزلناه ومنه الا ان
اولياء الله او تالية لحيث نحو جلست حيث ان زيدا جالس او لاذ نحو جئتك اذ ان
زيدا امير او لموصول نحو ما ان مفاتحه لتنوء بالعصبة بخلاف الواقع في حشو
الصلة نحو جاء الذي عندي انه فاضل وقولهم لا افعله ما ان حراء مكانه اذ التقدير
ما ثبت ذلك فليست في التقدير تالية للموصول او جوابا للقسم نحو والكتاب المبين
انا انزلناه او محكية بالقول نحو قال اني عبد الله او حالا نحو كما اخرجك ربك
من بيتك بالحق وان فريقا من المؤمنين لكارهون او صفة نحو مررت برجل
انه فاضل او بعد عامل معلق باللام نحو والله يعلم انك لرسوله والله يشهد
ان المنافقين لكاذبون او خبرا عن اسم ذات نحو زيد انه فاضل ومنه ان الله
يفصل بينهم والثاني في ثمانية وهي ان تقع فاعلة نحو اولم يكفهم انا انزلناه
او مفعولة غير محكية نحو ولا تخافون انكم اشركتم او نائبة عن الفاعل نحو قل
اوحي الي انه استمع نفر او مبتدا نحو ومن آياته انك ترى الارض فلولا انه كان
من المسبحين او خبرا عن اسم معنى غير قول ولا صادق عليه خبرها نحو اعتقادي
انه فاضل بخلاف قولي انه فاضل واعتقاد زيد انه حق او مجرورة بالحرف نحو
ذلك بان الله هو الحق او مجرورة بالاضافة نحو انه لحق مثل ما انكم تنطقون •

او معطوفة على شيء من ذلك نحو اذكروا نعمتي التي انعمت عليكم واني فضلتكم
على العالمين او مبدلة من شيء من ذلك نحو واذ يعدكم الله احدى الطائفتين انها
لكم والثالث في تسعة احدها ان يقع بعد فاء الجزاء نحو من عمل منكم سوءا بجهالة
الآية فالكسر على معنى فهو غفور والفتح على معنى فالغفران والرحمة اي حاصلان
او فالحاصل الغفران والرحمة كما قال الله تعالى وان مسه الشر فيؤس قنوط
اي فهو يؤوس الثاني ان يقع بعد اذا الفجائية كقوله • وكنت ارى زيدا كما قيل
سيدا • اذا انه عبد القفا واللهازم • فالكسر على معنى اذا هو عبد القفا والفتح
على معنى فاذا العبودية اي حاصلة كما تقول خرجت فاذا الاسد الثالث ان يقع
في موضع التعليل نحو انا كنا من قبل ندعوه انه هو البر الرحيم قرأ نافع والكسائي
بالفتح على تقدير لام العلة والباقون بالكسر على انه تعليل مستأنف مثل وصل
عليهم ان صلوتك سكن لهم ومثله لبيك ان الحمد والنعمة لك والرابع ان يقع بعد
فعل قسم ولا لام بعدها كقوله • او تحلفي بربك العلي • اني ابو ذيالك الصبي • فالكسر
على الجواب والبصريون يوجبونه والفتح بتقدير على ولو اضمر الفعل او ذكرت
اللام تعين الكسر اجماعا نحو والله ان زيدا قائم وحلفت ان زيدا لقائم الخامس
ان يقع خبرا عن قول ومخبرا عنها بقول والقائل واحد نحو قولي اني احمد الله ولو
انتفى القول الاول فتحت نحو عملي اني احمد الله ولو انتفى القول الثاني نحو قولي انك
فاضل او اختلف القائل كسرت نحو قولي اني مؤمن وقولي ان زيدا يحمد
الله السادس ان يقع بعد واو مسبوقة بمفرد صالح للعطف عليه نحو ان لك الا
تجوع فيها ولا تعرى وانك لا تظمؤ فيها ولا تضحى قرأ نافع وابو بكر
بالكسر اما على الاستيناف او العطف على جملة ان الاولى والباقون بالفتح بالعطف
على ان لا تجوع السابع ان يقع بعد حتى ويختص الكسر بالابتدائية نحو مرض حتى
انهم لا يرجونه والفتح بالجارة والعاطفة نحو عرفت امورك حتى انك فاضل الثامن
ان يقع بعد اما نحو اما انك فاضل فالكسر على انها حرف استفتاح بمنزلة الا والفتح

على انها

على انها بمعنى احقا وهو قليل التاسع بعد لا جرم والغالب الفتح نحو لا جرم ان الله يعلم
فالفتح عند سيبويه على ان جرم فعل وان وصلتها فاعل اي وجب ان الله يعلم ولا صلة
وعند الفراء على ان لا جرم بمنزلة لا رجل ومعناهما لا بد ومن بعدهما مقدرة والكسر
على ما حكاه الفراء من ان بعضهم ينزلها منزلة اليمين فيقول لا جرم لآتينك **فصل**
وتدخل لام الابتداء بعد ان المكسورة على اربعة اشياء احدها الخبر وذلك بثلاثة شروط
كونه مؤخرا مثبتا غير ماض نحو ان ربي لسميع عليم وان ربك ليعلم وانك لعلى خلق عظيم
وانا لنحن نحيي ونميت بخلاف ان لدينا انكالا ونحو ان الله لا يظلم الناس شيئا ونحو قوله
• واعلم ان تسليما وتركا • للا متشابهان ولا سواء • وبخلاف نحو ان الله اصطفى واجاز
الاخفش والفراء وتبعهما ابن مالك ان زيدا لنعم الرجل او لعسى ان يقوم لان الفعل
الجامد كالاسم واجاز الجمهور ان زيدا لقد قام لشبه الماضي المقرون بقد بالمضارع لقرب
زمانه من الحال وليس جواز ذلك مخصوصا بتقدير اللام للقسم لا للابتداء خلافا
لصاحب الترشيح واما نحو ان زيدا لقام ففي الغرة ان البصري والكوفي على منعها
ان قدرت للابتداء والذي يحفظ ان الاخفش وهشاما اجازاها على اضمار قد الثاني
معمول الخبر وذلك بثلاثة شروط ايضا تقدمه على الخبر وكونه غير حال وكون الخبر صالحا
للام نحو ان زيدا لعمرا ضارب بخلاف نحو ان زيدا جالس في الدار ونحو ان زيدا راكبا
منطلق وان زيدا عمرا ضرب خلافا للاخفش في هذه الثالث الاسم بشرط واحد وهو
ان يتأخر اما عن الخبر نحو ان في ذلك لعبرة لمن يخشى او عن معموله نحو ان في الدار لزيدا
جالس الرابع الفصل وذلك بلا شرط نحو ان هذا لهو القصص اذا لم يعرب هو مبتدأ
فصل وتتصل ما الزائدة بهذه الاحرف الا عسى فتكفها عن العمل
وتهيؤها للدخول على الجمل نحو قل انما يوحى الي انما الهكم اله واحد كانما يساقون الى
الموت بخلاف قوله • فوالله ما فارقتكم قاليا لكم • ولكن ما يقضى فسوف يكون •
فما موصولة لا كافة الا ليت فتبقى على اختصاصها ويجوز اعمالها واهمالها وقد روي
بهما قوله • قالت الا ليتما هذا الحمام لنا • وندر ذلك في انما وهل يمتنع في جواز قياس ذلك

في البواقي مطلقا او يسوغ مطلقا او في لعل فقط او فيها وفي كان اقوال **فصل** يعطف
على اسماء هذه الاحرف بالنصب قبل مجيء الخبر وبعده كقوله ان الربيع الجود والخريفا يدا
ابي العباس والصيوفا ويعطف بالرفع بشرطين استكمال الخبر وكون العامل ان او لكن
نحو ان الله بريء من المشركين ورسوله وقوله فمن يك لم ينجب ابوه وامه فان لنا الام
النجيبة والاب وقوله ولكن عمي الطيب الاصل والخال والمحققون على ان رفع ذلك
ونحوه على انه مبتدا حذف خبره او بالعطف على ضمير الخبر وذلك اذا كان بينهما فاصل لا
بالعطف على محل الاسم مثل ما جاءني من رجل ولا امراة بالرفع لان الرافع في مسئلتنا
الابتداء وقد زال بدخول الناسخ ولم يشترط الكسائي والفراء الشرط الاول تمسكا
بنحو ان الذين امنوا والذين هادوا والصابئون وبقراءة بعضهم ان الله وملائكته
يصلون على النبي وقوله فمن يك امسى بالمدينة رحله فاني وقيار بها لغريب وقوله
والا فاعلموا انا وانتم بغاة ما بقينا في شقاق ولكن اشترط الفراء اذا لم يتقدم
الخبر خفاء اعراب الاسم كما في بعض هذه الادلة وخرجها المانعون على التقديم والتاخير
اي والصابئون كذلك او على الحذف من الاول كقوله خليلي هل طب فاني وانتما واه
لم تبوحا بالهوى دنفان وبتعين التوجيه الاول في قوله فاني وقيار لاجل اللام
الا ان قدرت زائدة مثلها في قوله ام الحليس لعجوز شهربة ترضى من اللحم بعظم الرقبة
والثاني في قوله وملائكته لاجل الواو في يصلون الا ان قدرت للتعظيم مثلها في قال
رب ارجعون ولم يشترط الفراء الشرط الثاني تمسكا بنحو قوله يا ليتني وانت يا لميس
في بلدة ليس بها انيس وخرج على ان الاصل وانت معي والجملة حالية والخبر قوله في بلد
فصل تخفف ان المكسورة فيكثر اهمالها لزوال اختصاصها نحو وان كل لما جميع
لدينا محضرون ويجوز اعمالها استصحابا للاصل نحو وان كلا لما ليوفينهم ويلزم لام الابتداء
بعد المهملة فارقة بين الاثبات والنفي وقد تغني عنها قرينة لفظية نحو ان زيد لن يقوم
او معنوية كقوله انا ابن اباة الضيم من آل مالك وان مالك كانت كرام المعادن
وان ولي ان المخففة فعل كثر كونه مضارعا ناسخا نحو قوله وان يكاد الذين كفروا

ليزلقونك

ليزلقونك وان نظنك لمن الكاذبين واكثر منه كونه ماضيا ناسخا نحو وان كانت لكبيرة
الا على الخاشعين ان كدت لتردين وان وجدنا اكثرهم لفاسقين ويندر كونه ماضيا
غير ناسخ كقوله شلت يمينك ان قتلت لمسلما ولا يقاس عليه نحو ان قام لانا وان
قعد لزيد خلافا للاخفش والكوفيين واندر منه كونه لا ماضيا ولا ناسخا كقولهم ان يزينك
لنفسك وان يشينك لهيه **فصل** وتخفف ان المفتوحة فيبقى العمل ولكن يجب
في اسمها كونه مضمرا محذوفا فاما قوله بانك ربيع وغيث مريع وانك هناك تكون الثمالا
فضرورة ويجب في خبرها ان يكون جملة فان كانت اسمية او فعلية فعلها جامد او
دعاء لم يحتج لفاصل نحو وآخر دعواهم ان الحمد لله رب العالمين وان ليس للانسان الا
ما سعى والخامسة ان غضب الله عليها ويجب الفصل في غيرهن بقد نحو ونعلم ان قد
صدقتنا او تنفيس نحو علم ان سيكون منكم مرضى او نفي او لن او لم نحو وحسبوا ان
لا تكون فتنة ايحسب ان لن يقدر عليه احد ايحسب ان لم يره احد او لو نحو ان لو نشاء
اصبناهم ويندر تركه كقوله علموا ان يؤملون فجادوا قبل ان يسئلوا باعظم سؤل
لم يذكر لو من الفواصل الا قليل من النحويين وقول ابن الناظم ان الفصل بها قليل
وهم منه على ابيه **فصل** وتخفف كان فيبقى ايضا اعمالها لكن يجوز ثبوت اسمها
وافراد خبرها كقوله كان وريديه رشاء خلب وقوله كان ظبية تعطو الى وارق السلم
يروى بالرفع على حذف الاسم اي كانها وبالنصب على حذف الخبر اي كان مكانها ظبية وبالجر
على ان الاصل كظبية وزيدت ان بينهما واذا حذف الاسم وكان الخبر جملة اسمية لم
يحتج لفاصل كقوله وصدر مشرق النحر كان ثدياه حقان وان كانت فعلية فصلت
بلم او قد نحو كان لم تغن بالامس وقوله لا يهولنك اصطلاء لظى الحرب فمحذورها
كان قد الما **مسئلة** وتخفف لكن فتهمل وجوبا نحو ولكن الله قتلهم وعن يونس
والاخفش جواز الاعمال **هذا باب لا التي لنفي الجنس** وشرطها ان تكون نافية
وان يكون المنفي الجنس وان يكون نفيه نصا وان لا تدخل عليها جار وان يكون اسمها
نكرة متصلة بها وان يكون خبرها ايضا نكرة نحو غلام سفر حاضر فان كانت غير نافية

لم تعمل وشذ اعمال الزائدة في قوله • لو لم تكن غطفان لا ذنوب لها • اذن للام ذووا
احسابها عمرا • ولو كانت لنفي الواحد عملت عمل ليس نحو لا رجل قائما بل رجلان
وكذا ان اريد بها نفي الجنس لا على سبيل التنصيص وان دخل عليها الخافض خفض
النكرة نحو جئت بلا زاد وغضبت من لا شيء وشذ جئت بلا شيء بالفتح وان كان
الاسم معرفة او منفصلا منها اهملت ووجب عند غير المبرد وابن كيسان تكرارها
نحو لا زيد في الدار ولا عمرو • ونحو لا فيها غول الآية • وانما لم تتكرر في قولهم لا نولك
ان تفعل • وقوله اشاء ما شئت حتى لا ازال • لما لا انت نائية من شئنا ينا شنائي •
للضرورة في هذا والتاويل لا نولك بلا ينبغي لك فصل واذا كان اسمها مفردا
اي غير مضاف ولا شبيه به بني على الفتح ان كان مفردا او جمع تكسير نحو لا رجل و
لا رجال وعليه او على الكسر ان كان جمعا بالف وتاء كقوله • ان الشباب الذي مجد عواقبه
فيه نلذ ولا لذات للشيب • روي بهما وفي الخصائص انه لا يجيز فتحه بصري
الا ابو عثمان وعلى الياء ان كان مثنى او مجموعا على حده كقوله • تعز فلا الفين بالعيش
متعا • ولكن لوراد المنون تتابع • وقوله • يحشر الناس لا بنين ولا آباء • الا وقد
عنتهم شؤون • وعلة البناء تضمن معنى من بدليل ظهورها في قوله • فقام
يذود الناس عنها بسيفه • وقال الا لا من سبيل الى هند • وقيل تركيب الاسم مع الحرف
كخمسة عشر • واما المضاف وشبهه فمعربان والمراد بشبهه ما اتصل به شيء من تمام
معناه نحو لا قبيحا فعله محمود ولا طالعا جبلا حاضر ولا خيرا من زيد عندنا فصل
ذلك في نحو لا حول ولا قوة الا بالله خمسة اوجه احدها فتحهما وهو الاصل نحو لا بيع فيه ولا
خلة في قراءة ابن كثير وابن عمرو والثاني رفعهما اما بالابتداء او على اعمال لا عمل ليس
كالآية في قراءة الباقين وكقوله • وما هجرتك حتى قلت معلنة • لا ناقة لي في هذا
ولا جمل • والثالث فتح الاول ورفع الثاني كقوله • هذا لعمركم الصغار بعينه • لا ام لي
ان كان ذاك ولا اب • وقوله • وانتم ذنابي لا يدين ولا صدر • والرابع عكس الثالث
كقوله • فلا لغو ولا تاثيم فيها • والخامس فتح الاول ونصب الثاني كقوله لا نسب

اليوم

اليوم ولا خلة • وهو اضعفها حتى خصه يونس وجماعة بالضرورة كتنوين المنادى
وهو عنده على تقدير لا زائدة مؤكدة وان الاسم منتصب بالعطف فان عطفت
ولم تكرر لا وجب فتح الاول وجاز في الثاني النصب والرفع كقوله • فلا اب وابنا مثل
مروان وابنه • اذا هو بالمجد ارتدى وتأزرا • ويجوز وابن بالرفع واما حكاية الاخفش
لا رجل وامراة بالفتح فشاذة فصل واذا وصفت النكرة المبنية بمفرد متصل
جاز فتحه على انه ركب معها قبل مجيء لا مثل خمسة عشر ونصبه مراعاة لمحل النكرة و
رفعه مراعاة لمحلها مع لا نحو لا رجل ظريف فيها ومنه لا ماء ماء باردا عندنا لانه يوصف
بالاسم الجامد اذا وصف والقول بانه توكيد خطأ فان فقد الافراد نحو لا رجل قبيحا
فعله عندنا او غلام سفر او الاتصال نحو لا رجل في الدار ظريف او لا ماء عندنا ماء
باردا امتنع الفتح وجاز الرفع والنصب كما في المعطوف بدون تكرار لا وكما في
البدل الصالح لعمل لا فالعطف نحو لا رجل وامرأة فيها والبدل نحو لا احد رجل وامرأة فيها
فان لم يصلح له فالرفع نحو لا احد زيد وعمرو فيها وكذا في المعطوف الذي لا يصلح لعمل لا
نحو لا امرأة فيها ولا زيد فصل واذا دخلت همزة الاستفهام على لا لم يتغير الحكم
ثم تارة يكونان باقيين على معنييهما كقوله • الا اصطبار لسلمى ام لها جلد •
وهو قليل حتى توهم الشلوبين انه غير واقع وتارة يراد بهما التوبيخ كقوله • الا ارعواء
لمن ولت شبيبته • وهو الغالب وتارة يراد التمني كقوله • الا عمر ولى مستطاع رجوعه •
وهو كثير وعند سيبويه والخليل ان الا هذه بمنزلة تمنى فلا خبر لها وبمنزلة ليت
فلا يجوز مراعاة محلها مع اسمها ولا الغاؤها اذا تكررت وخالفهما المازني والمبرد و
لا دليل لهما في البيت اذ لا يتعين كون مستطاع خبرا او صفة ورجوعه فاعلا بل
يجوز كون مستطاع خبرا مقدما ورجوعه مبتدأ مؤخرا والجملة صفة ثانية وترد
الا للتنبيه فتدخل على الجملتين نحو الا ان اولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون
الا يوم يأتيهم ليس مصروفا عنهم وللعرض والتحضيض فتختصان بالفعلية نحو
الا تحبون ان يغفر الله لكم الا تقاتلون قوما نكثوا مسئلة واذا جهل الخبر وجب ذكره

نحو لا احدَ غيرُ من الله تعا واذا علم نحذفه كثير نحو فلا فوت قالوا لا ضير ويلتزمه التميميون
والطائيون **هذا باب الافعال** الداخلة بعد استيفاء فاعلها على المبتدا والخبر
فينصبهما مفعولين افعال هذا الباب نوعان احدهما افعال القلوب وانما قيل
لها ذلك لان معانيها قائمة بالقلب وليس كل قلبي ينصب المفعولين بل القلبي
ثلثة اقسام ما يتعدى بنفسه نحو تفكّر وتذكّر وما يتعدى لواحد نحو عرف وفهم
وما يتعدى لاثنين وهو المراد وتنقسم الى اربعة اقسام احدها ما تفيد في الخبر يقينا
وهو اربعة وجد والفى وتعلّم بمعنى اعلم ودرى قال الله تعا تجدوه عند الله هو
خيرا انهم الفوا آباءهم ضالين وقال • تعلّم شفاء النفس قهر عدوّها • فبالغ بلطف
في التحيّل والمكر • والاكثر وقوع هذا على ان وصلتها كقوله • فقلت تعلّم ان للصيد
غرّة • وقال دريت الوفيّ العهد يا عرو فاغتبط • فان اغتباطا بالوفاء حميد •
والاكثر في هذا ان يتعدى بالباء فاذا دخلت عليها همزة تعدى لآخر بنفسه نحو
ولا ادريكم به والثاني ما يفيد في الخبر رجحانا وهو خمسة جعل وحجى وعدّ وهب
وزعم نحو وجعلوا الملائكة الذين هم عباد الرحمن اناثا وقوله • قد كنت احجو ابا عمرو
اخا ثقة • ولكنما المولى شريكك في العدم وقوله • فلا تعدد المولى شريكك في الغنى •
وقوله • هو الا فهبني امرءا هالكا • وقوله • زعمتني شيخا ولست بشيخ • انما الشيخ من يدبّ
دبيبا • والاكثر في هذا وقوعه على انّ او أنْ وصلتهما نحو زعم الذين كفروا ان لن
يبعثوا وقوله • وقد زعمت اني تغيرت بعدها ومن ذا الذي يا عزّ لا يتغير • وقوله
فان تزعميني كنت اجهل فيكم • فاني شريت الحلم بعدك بالجهل الثالث ما يرد
بالوجهين والغالب كونه لليقين وهو اثنان رأى وعلم كقوله تع انهم يرونه بعيدا ونراه
قريبا وكقوله تع فاعلم انه لا اله الا الله وقوله فان علمتموهن مؤمنات والرابع ما يرد
بهما والغالب كونه للرجحان وهو ثلثة ظنّ وحسب وخال كقوله • ظننتك ان شبّت
لظى الحرب صاليا • فعرّدت فيمن كان عنها معرّدا • وقوله تع يظنون انهم ملاقوا
ربهم وكقوله • وكنا حسبنا كل بيضاء شحمة • عشية لاقينا جذاما وحميرا • وقوله

حسبُ

حسبتُ التقى والجود خير تجارة • رباحا اذا ما المرء اصبح ثاقلا • وكقوله اخالك
ان لم تغضض الطرف ذا هوى • يسومك ما لا يستطاع من الوجد • وقوله ما خلتني
زلت بعدكم ضمنا • اشكو اليكم حموة الالم **تنبيهان** الاول ترد علم بمعنى عرف
وظن بمعنى اتهم ورأى بمعنى الرأي اي المذهب وحجى بمعنى قصد فيتعدين الى
واحد نحو والله اخرجكم من بطون امهاتكم لا تعلمون شيئا وما هو على الغيب
بظنين • وتقول رأى ابو حنيفة حلّ كذا ورأى الشافعي حرمته وحجوت بيت
الله اي نويته وقصدته وترد وجد بمعنى حزن او حقد فلا يتعديان وتاتي هذه
الافعال وبقية افعال الباب بمعان اخر غير قلبية فلا يتعدى لمفعولين وانما لم
نحترز عنها لانها لم يشملها قولنا افعال القلوب الثاني الحقوا رأى الحلمية برأى
العلمية في التعدي لاثنين كقوله • اراهم رفقتي حتى اذا ما • تجافى الليل وانخزل
انخزالا • وهو مصدرها الرؤيا نحو هذا تاويل رؤياي ولا تختص الرؤيا بمصدر
الحلمية بل قد يقع مصدرا للبصرية خلافا للحريري وابن مالك بدليل وما جعلنا
الرؤيا التي اريناك الا فتنة للناس قال ابن عباس هي رؤيا عين النوع الثاني
افعال التصيير كجعل وردّ وترك واتخذ وتخذ وصيّر ووهب قال الله تعالى
فجعلناه هباء منثورا لو يردونكم من بعد ايمانكم كفارا حسدا وتركنا بعضهم
يومئذ يموج في بعض واتخذ الله ابراهيم خليلا وقال ع • تخذت غراز اثرهم
دليلا • وفروا في الحجاز ليعجزوني • وقال • فصيّروا مثل كعصف مأكول • وقالوا
وهبني الله فداك وهذا ملازم للمضي **فصل** لهذه الافعال ثلثة احكام احدها
الاعمال وهو الاصل وهو واقع في الجميع والثاني الالغاء وهو ابطال العمل لفظا ومحلا
لضعف العامل بتوسطه او تاخره كزيد ظننت قائم وزيد قائم ظننت قال وفي
الاراجيز خلت اللؤم والخور • وقال هما سيدانا يزعمان وانما • يسوداننا ان
يسّرت غنماهما • والغاء المتأخر اقوى من اعماله والمتوسط بالعكس وقيل هما
في المتوسط بين المفعولين سواء والثالث التعليق وهو ابطال العمل لفظا لا محلا

لمجيء ماله صدر الكلام بعده وهو لام الابتداء نحو ولقد علموا لمن اشتريه • ولام القسم
كقوله • ولقد علمت لتاتين منيتي • ان المنايا لا تطيش سهامها • وما النافية نحو لقد
علمت ما هؤلاء ينطقون ولا وان النافيتان في جواب قسم ملفوظ به او مقدر نحو
علمت والله لا زيد في الدار ولا عمرو وعلمت ان زيد قائم والاستفهام وله صورتان
احديهما ان يعترض حرف الاستفهام بين العامل والجملة نحو وان ادري اقريب
ام بعيد ما توعدون والثانية ان يكون في الجملة اسم استفهام عمدة كانت نحو لنعلم
اي الحزبين احصى او فضلة نحو وسيعلم الذين ظلموا اي منقلب ينقلبون ولا يدخل
الالغاء ولا التعليق في شيء من افعال التصيير ولا في قلبي جامد وهو اثنان هب
وتعلم فانهما يلزمان الامر وما عداهما من افعال الباب فانه متصرف الا وهب
ولتصاريفهن ما لهن تثبت في الاعمال اظن زيدا قائما وانا ظان زيدا عمرا قائما
وفي الالغاء زيد اظن قائم وزيد قائم اظن وزيد انا ظان قائم وزيد قائم انا ظان
وفي التعليق اظن ما زيد قائم وانا ظان ما زيد قائم وقد تبين مما قدمناه ان الفرق
بين الالغاء والتعليق من وجهين احدهما ان العامل الملغى لا عمل له البتة والعامل
المعلق له عمل في المحل فيجوز علمت لزيد قائم وغير ذلك من اموره بالنصب عطفا على
المحل كقول كثير • وما كنت ادري قبل عزة ما البكا • ولا موجعات القلب حتى تولت •
والثاني ان سبب التعليق موجب فلا يجوز ظننت ما زيدا قائما وسبب الالغاء
مجوز فيجوز زيد ظننت قائم وزيدا قائما ظننت ولا يجوز الغاء العامل المتقدم
خلافا للكوفيين والاخفش استدلوا بقوله • كذاك ادبت حتى صار من خلقي •
اني وجدت ملاك الشيمة الادب • وقوله • ارجو وآمل ان تدنو مودتها • وما اخال
لدينا منك تنويل • واجيب بان ذلك محتمل لثلثة اوجه احدها ان يكون من التعليق
بلام الابتداء والاصل لملاك ولَلَدينا ثم حذفت وبقي التعليق والثاني ان يكون
من الالغاء لان التوسط المبيح للالغاء ليس التوسط بين المعمولين فقط بل توسط
العامل في الكلام مقتضي ايضا نعم الالغاء للتوسط بين المعمولين اقوى والعامل

منا قد سبق بان وباء النافية ونظيره متى ظننت زيدا قائما يجوز فيه الالغاء
والثالث ان يكون من الاعمال على ان المفعول الاول محذوف وهو ضمير الشان والاصل
وجدته واخاله كما حذف في قولهم ان بك زيد ماخوذ **فصل** ويجوز بالاجماع
حذف المفعولين اختصارا اي لدليل نحو اين شركائي الذين كنتم تزعمون • وقوله
باي كتاب ام باية سنة • ترى حبهم عارا علي وتحسب • اي تزعمونهم شركاء وتحسبه
عارا علي واما حذفهما اقتصارا اي لغير دليل فعن سيبويه والاخفش المنع مطلقا
واختاره الناظم وعن الاكثرين الاجازة مطلقا كقوله تعالى فهو يرى اي يعلم فظننتم
ظن السوء وقولهم من يسمع يخل وعن الاعلم يجوز في افعال الظن دون افعال العلم
ويمتنع بالاجماع حذف احدهما اقتصارا واما اختصارا فمنعه ابن ملكون واجازه
الجمهور كقوله • ولقد نزلت فلا تظني غيره • مني بمنزلة المحب المكرم • **فصل** يحكى
الجملة الفعلية بعد القول وكذا الاسمية وسليم يعملونه فيها عمل ظن مطلقا و
عليه يروى • اذا ما جرى شاوين وابتل عطفه • تقول هزيز الريح مرت باثاب •
بالنصب • وقوله اذا قلت اني آيب اهل بلدة • وضعت بها عنه الولية بالهجر •
بالفتح وغيرهم يشترط شروطا وهو كونه مضارعا وسوى به السيرافي قلت
بالخطاب والكوفي قل واسناده للمخاطب وكونه حالا قاله الناظم ورد بقوله
اما الرحيل فدون بعد غد • فمتى تقول الدار تجمعنا • والحق ان متى ظرف لتجمعنا
لا لتقول وكونه بعد استفهام بحرف او اسم سمع الكسائي • اتقول للعميان عقلا •
وقال علام • تقول الرمح يثقل عاتقي • اذا انا لم اطعن اذا الخيل كرت • قال سيبويه
والاخفش وكونهما متصلين فلو قلت انت تقول فالحكاية وجوبا فان قدرت
الضمير فاعلا بمحذوف والنصب بذلك المحذوف جاز ايضا واغتفر الجميع الفصل
بظرف او مجرور او معمول القول كقوله • ابعد بعد تقول الدار جامعة • شملي بهم
ام تقول البعد محتوما • وقوله • اجهالا تقول بني لؤي • لعمر ابيك ام متجاهلينا •
قال السهيلي وان لا يتعدى باللام كما تقول اتقول لزيد عمرو منطلق ويجوز

الحكاية مع استيفاء الشروط نحو أم تقولون إن ابراهيم في قراءة الخطاب وروى
علام تقول الرمح بالرفع **هذا باب ما ينصب مفاعيل ثلثة** وهي أعلم وأرى اللذان
اصلهما رأى وعلم المتعديان لاثنين وما ضمن معناهما من نبأ وانبأ وخبر واخبر
وحدث نحو كذلك يريهم الله اعمالهم حسرات اذ يريكهم الله في منامك قليلا ولو
اريكهم كثيرا ويجوز عند الاكثرين حذف الاول كأعلمت كبشك سمينا والاقتصار
عليه كأعلمت زيدا وللثاني والثالث من جواز حذف احدهما اختصارا ومنعه
اقتصارا ومن الالغاء والتعليق ما كان لهما خلافا لمن منع الالغاء والتعليق مطلقا
ولمن منعهما في المبني للفاعل ومثال الالغاء قول بعضهم البركة اعلمنا الله مع الاكابر
وقوله وانت أراني الله امنع عاصم • وأراف مستكفا واسمح واهب • وعلى التعليق
ينبئكم اذا مزقتم كل ممزق انكم لفي خلق جديد • وقوله حذار فقد نبئت انك
للذي • ستجزى بما تسعى فتسعد او تشقى • قال ابن مالك واذا كانت أرى واعلم منقولتين
من المتعدي لواحد تعديا للاثنين نحو ثم بعد ما اريكم ما تحبون وحكمهما حكم مفعولي
كسى في الحذف لدليل وغيره وفي منع الالغاء والتعليق قيل وفيه نظر في موضعين
احدهما ان علم بمعنى عرف انما حفظ نقلها بالتضعيف لا بالهمزة والثاني ان أرى
البصرية سمع تعليقها بالاستفهام نحو رب ارني كيف تحيي الموتى وقد يجاب
بالتزام جواز نقل المتعدي لواحد بالهمزة قياسا نحو البست زيدا جبة وبادعاء
ان الرؤية هنا علمية **هذا باب الفاعل** الفاعل اسم او ما في تأويله
اسند اليه فعل او في تأويله مقدم اصلي المحل والصيغة فالاسم نحو تبارك الله والمؤول
به او لم يكفهم انا انزلنا والفعل كما مثلنا ومنه أتى زيد ونعم الفتى ولا فرق بين المتصرف
والجامد والمؤول بالفعل مختلف الوانه ونحو منيرا في قوله أتى زيد منيرا وجهه ومقدم
رافع لنوهم دخول نحو زيد قام واصلي المحل مخرج لنحو قائم زيد فان المسند وهو قائم اصله
التأخير لانه خبر وذكر الصيغة مخرج لنحو ضرب زيد بضم اول الفعل وكسر ثانيه فانها
صيغة مفرعة عن ضرب بفتحهما وله احكام منها الرفع وقد يجر لفظا باضافة المصدر

نحو

نحو ولولا دفع الله الناس او اسمه نحو قبلة الرجل امرأته الوضوء او بمن او الباء الزائدتين
نحو ان تقولوا ما جاءنا من بشير ونحو وكفى بالله شهيدا الثاني وقوعه بعد المسند فان
وجد ما ظاهره انه فاعل مقدم وجب تقدير الفاعل ضميرا مستترا وكون المقدم
اما مبتدأ في نحو زيد قام واما فاعلا محذوف الفعل في نحو وان احد من المشركين
استجارك لان اداة الشرط مختصة بالجملة الفعلية وجاز الامران في نحو أبشر يهدوننا
وانتم تخلقونه والارجح الفاعلية وعن الكوفي جواز تقديم الفاعل تمسكا بنحو قول الزباء
• ما للجمال مشيها وئيدا • اجندلا يحملن ام حديدا • وهو عندنا ضرورة او مشيها مبتدأ
حذف خبره اي يظهر وئيدا كقولهم حكمك مسمطا اي حكمك لك مسمطا اي مثبتا
قيل او مشيها بدل من ضمير الظرف الثالث انه لا بد منه فان ظهر في اللفظ نحو قام
زيد والزيدان قاما فذاك والا فهو ضمير مستتر راجع اما لمذكور كزيد قام كما مر او لما دل
عليه الفعل كالحديث لا يزني الزاني حين يزني وهو مؤمن ولا يشرب الخمر حين يشربها
وهو مؤمن اي ولا يشرب هو اي الشارب او لما دل عليه الكلام او الحال المشاهدة نحو
كلا اذا بلغت التراقي اي اذا بلغت الروح ونحو قولهم اذا كان غدا فأتني • وقوله
فان كان لا يرضيك حتى تردني • الى قطري لا اخالك راضيا • اي اذا كان هو اي ما
نحن الآن عليه من سلامة وفان كان هو اي ما تشاهد مني وعن الكسائي اجازة
حذفه تمسكا بنحو ما اولناه الرابع انه يصح حذف فعله ان اجيب به نفي كقولك بلى زيد
لمن قال ما قام احد اي بلى قام زيد ومنه قوله • تجلدت حتى قيل لم يعر قلبه • من الوجد
شيء قلت بل اعظم الوجد • او استفهام محقق نحو نعم زيد جوابا لمن قال هل جاءك
احد ومنه ولئن سألتهم من خلقهم ليقولن الله او مقدر كقراءة ابن عامر وابي بكر
يسبح له فيها بالغدو والآصال رجال • وقوله • ليبك يزيد ضارع لخصومة • ومختبط
مما تطيح الطوائح • اي يبكيه ضارع ومو قياسي وفاقا للجرمي وابن جني
ولا يجوز في نحو يوعظ في المسجد رجل لاحتماله للمفعولية بخلاف يوعظ في المسجد
رجال زيد او استلزمه ما قبله كقولك • غداة احلت لابن اصرم طعنة • حصين عبيطات

السدائف والخمر • اى وحلت له الخمر لان احلت يستلزم حلت او فره ما بعده
نحو وان احد من المشركين استجارك الحذف فى مثله واجب والخامس ان فعله يوحد
مع تثنيه وجمعه كما يوحد مع افراده فكما تقول قام اخوك كذلك تقول قام اخوك وقام
اخوتك وقام نسوتك قال الله تعالى قال رجلان وقال الظالمون وقال نسوة وحكى
البصريون عن طى وبعضهم عن ازدشنوءة نحو ضربوني قومك وضربنني نسوتك و
ضربانى اخواك قال الفيناعيناك عند القفا • اولى فاولى لك ذا واقيه • وقال يلوموننى
فى اشتراء النخيل اهلى فكلهم الوم • وقال نتج الربيع محاسنا • القحنها غر السحاب •
والصحيح ان الالف والواو والنون فى ذلك احرف دلوا بها على التثنية والجمع كما دلوا على
الجمع بالتاء فى نحو قامت على التاء نيت لانها ضمائر الفاعلين وما بعدها مبتدأ على التقديم
والتاخير او تابع على الابدال من الضمير وان هذه اللغة لا تمتنع مع المفردين او المفرد ذات
المتعاطفة خلافا لزاعم ذلك لقول الائمة ان ذلك لغة لقوم معينين وتقديم الخبر و
الابدال لا اختصاص لقوم باعيانهم ولمجى قوله تولى قتال المارقين بنفسه • وقد اسلماه
مبعد وحميم • وقوله • واحقرهم واهونهم عليه • وان كان له نسب وخير • والسادس انه ان كان
مؤنثا انث فعله بتاء ساكنة فى آخر الماضى وبتاء المضارعة فى اول المضارع وجب
ذلك فى مسئلتين احديهما تكون ضميرا متصلا كهند قامت او تقوم والشمس طلعت
او تطلع بخلاف المنفصل نحو ما قام او يقوم الا هى • ويجوز تركها فى الشعر ان كان
التانيث مجازيا كقوله فلا مزنة ودقت ودقها • ولا ارض ابقل ابقالها • وقوله فاما
تربينى ولى لمة • فان الحوادث اودى بها • والثانية ان يكون متصلا حقيقى التانيث
نحو اذ قالت امراة عمران • وشذ قول بعضهم قال فلانة وسورة لا يتقاسى
وانما جاز فى الفصيح نحو نعم المراة وبئس المراة لان المراد الجنس وسياتى ان الجنس
يجوز فيه ذلك ويجوز الوجهان فى المسئلتين احديهما المنفصل كقوله لقد ولد الاخيطل
ام سوء • وقولهم حضر اليوم امراة والتانيث اكثر الا ان كان الفاصل الا فالتانيث
بالشعر نص عليه الاخفش وانشد على التانيث ما برئت من ريبة وذم • فى حربنا الا

قال العيني في رجز لم اقف على اسم راجزه

بنات

بنات العم • وجوزه ابن مالك فى النثر وقرئ ان كانت الا صيحة وقرئ فاصبحوا الا
ترى الا مساكنهم الثانية المجازى التانيث نحو وجمع الشمس والقمر ومنه اسم الجنس
واسم الجمع والجمع لانهن فى معنى الجماعة والجماعة مؤنث مجازى فلذلك جاز التانيث
كذبت قبلهم قوم نوح وقالت الاعراب واورقت الشجر والتذكير نحو اورق الشجر
ونحو وكذب به قومك وقال نسوة وقام الرجال وجاء الهنود الا ان سلامة نظم الواحد
فى جمعى التصحيح اوجبت التذكير فى نحو قام الزيدون والتانيث فى نحو قامت الهندات
خلافا للكوفيين فيهما وللفارسى فى جمع المؤنث واحتجوا بنحو الا الذى آمنت به بنوا
اسرائيل اذا جاءك المؤمنات وقوله • فبكى بناتى شجوهن وزوجتى • واجيب بان
البنين والبنات لم يسلم فيهما لفظ الواحد وبان التذكير فى جاءك للفصل او لان
الاصل النساء المؤمنات او لان ال مقدرة باللاتى وهو اسم جمع والسابع ان الاصل
فيه ان يتصل بفعله ثم يجئ المفعول وقد يعكس وقد يتقدمهما المفعول وكل من ذلك
جائز وواجب فاما جواز الاصل فنحو وورث سليمان داود واما وجوبه ففى
مسئلتين احديهما ان يخشى اللبس كضرب موسى عيسى قاله ابو بكر والمتاخرون
كالجزولى وابن عصفور وابن مالك وخالفهم ابن الحاج محتجا بان العرب تجيز تصغير
عمرو وعمر وبان الاجمال من مقاصد العقلاء وبانه يجوز ضرب احدهما الآخر وبان
تاخير البيان لوقت الحاجة جائز عقلا باتفاق وشرعا على الاصح وبان الزجاج
نقل انه لا خلاف فى انه يجوز فى نحو فما زالت تلك دعواهم كون تلك اسمها ودعواهم
الخبر والعكس وثانيهما ان يحصر المفعول بانما نحو انما ضرب زيد عمرا وكذا الحصر
بالا عند الجزولى وجماعة واجاز البصريون والكسائى والفراء وابن الانبارى
تقديمه على الفاعل لقوله • ولما ابى الا جماحا فؤاده • ولم يسل عن ليلى بمال ولا
اهل • وقوله • تزودت من ليلى بتكليم ساعة • فما زاد الا ضعف ما بى كلامها •
وقوله • وهل ينبت الخطى الا وشيجه • ويغرس الا فى منابتها النخل • واما توسط
المفعول جوازا فنحو ولقد جاء آل فرعون النذر • وقولك خاف ربه عمر • قال جابر

عمر ابن عبد العزيز

الخلافة اذ كانت له قدرا. كما اتى ربه موسى على قدر. واما وجوبه ففي مسئلتين احدهما
ان يتصل بالفاعل ضمير المفعول نحو واذ ابتلى ابراهيم ربه يوم لا ينفع الظالمين معذرتهم
ولا يجيز اكثر النحويين نحو زان نوره الشجر الا في نثر ولا شعر. واجازه فيهما
الاخفش وابن جني والطوال وابن مالك احتجاجا بنحو قوله. جزى ربه عني عدي
بن حاتم جزاء الكلاب العاويات وقد فعل. والصحيح جوازه في الشعر فقط و
الثاني ان يحصر الفاعل بانما نحو انما يخشى الله من عباده العلماء وكذا الحصر بالا
عند غير الكسائي احتج بقوله. ما عاب الا لئيم فعل ذي كرم. ولا جفا قط الا جبأ
بطلا. وقوله. نبئتهم عذبوا بالنار جارهم. وهل يعذب الا الله بالنار. وقوله.
فلم يدر الا الله ما هيجت لنا. عشية آناء الديار وشامها. واما تقديم المفعول
جوازا فنحو. فريقا كذبتم وفريقا تقتلون. واما وجوبا ففي مسئلتين احدهما ان
تكون مما له الصدر نحو فاي ايات الله تنكرون اياما تدعوا الثانية ان يقع عامله
بعد الفاء وليس له منصوب غيره متقدم عليها نحو وربك فكبر ونحو فاما اليتيم فلا
تقهر بخلاف نحو اما اليوم فاضرب زيدا. تنبيه اذا كان الفاعل والمفعول ضميرين
ولا حصر في احدهما وجب تقديم الفاعل كضربته وان كان الضمير احدهما فان كان
مفعولا وجب وصله وتاخير الفاعل كضربني زيد وان كان فاعلا وجب وصله
وتاخير المفعول او تقديمه على الفعل كضربت زيدا وزيدا ضربت وكلام الناظم
يوهم امتناع التقديم لانه سوى بين هذه المسئلة وبين مسئلة ضرب موسى
عيسى والصواب ما ذكرنا هذا باب النائب عن الفاعل قد يحذف الفاعل للجهل
كسرق المتاع او لغرض لفظي كتصحيح النظم في قوله. علقتها عرضا وعلقت رجلا
غيري. وعلق اخرى ذلك الرجل. او معنوي كان لا يتعلق بذكره غرض نحو فان
احصرتم واذا حييتم اذا قيل لكم تفسحوا فينوب عنه في رفعه وعمديته ووجوب
التاخر عن فعله واستحقاقه للاتصال به وتانيث الفعل لتانيثه واحد من
اربعة الاول المفعول به نحو وغيض الماء وقضي الامر الثاني المجرور نحو ولما سقط

في ايديهم ونحو سير بزيد وقال ابن درستويه والسهيلي وتلميذه الرندي النائب
ضمير المصدر لا المجرور لانه لا يتبع على المحل بالرفع ولانه يتقدم نحو كان عنه مسئولا
ولانه اذا تقدم لم يكن مبتدأ وكل شيء ينوب عن الفاعل فانه اذا تقدم كان
مبتدأ ولان الفعل لا يؤنث له في نحو مر بهند ولنا قولهم سير بزيد سيرا وانه
انما يراعى محل يظهر في الفصيح نحو لست بقائم ولا قاعدا خلاف مررت بزيد الفاضل
بالنصب او مر بزيد الفاضل بالرفع فلا يجوز ان لانه لا يجوز مررت زيدا ولا مر زيد
والنائب في الاية ضمير راجع الى ما رجع اليه اسم كان وهو المكلف وامتناع الابتداء
لعدم التجرد وقد اجازوا النيابة في لم يضرب من احد مع امتناع من احد لم
يضرب وقالوا في كفى بالله شهيدا ان المجرور فاعل مع امتناع كفت بهند الثالثة
مصدر مختص نحو فاذا نفخ في الصور نفخة واحدة ويمتنع نحو سير سير لعدم الفائدة
فامتناع سير على اضمار السير احق خلافا لمن اجازه. واما قوله. وقالت متى
يبخل عليك ويعتلل. يسؤك وان يكشف غرامك تدرب. فالمعنى ويعتلل الاعتلال
المعهود او اعتلال ثم خصصه بعليك اخرى محذوفة للدليل كما تحذف الصفات
المخصصة وبذلك يوجه وحيل بينهم وقوله. فيالك من ذي حاجة حيل دونها. وما كل
ما يهوى امرؤ هو نائله. وقوله. يغضي حياء ويغضى من مهابته. فما يكلم الا حين
يبتسم. ولا يقال النائب المجرور لكونه مفعولا له الرابع ظرف متصرف مختص نحو
صيم رمضان وجلس امام الامير ويمتنع نيابة نحو عندك ومعك وثم لامتناع
رفعهن ونحو مكانا وزمانا اذا لم يقيدا ولا ينوب غير المفعول به مع وجوده واجازه
الكوفيون مطلقا كقراءة ابي جعفر ليجزى قوما بما كانوا يكسبون والاخفش بشرط
تقديم النائب كقوله. وانما يرضي المنيب ربه. ما دام معنيا بذكر قلبه. وقوله. لم يعن
بالعلياء الا سيدا. ولا شفى ذا الغي الا ذو هدى. مسئلة وغير النائب مما معناه
متعلق بالرافع واجب نصبه لفظا ان كان غير جار ومجرور كضرب زيد يوم الجمعة
امامك ضربا شديدا ومن ثم نصب المفعول الذي لم ينب في نحو اعطي زيد دينارا

واعطي دينارًا زيدًا و محلا ان كان جارًا و مجرورًا نحو فاذا نفخ في الصور نفخة واحدة
وعلة ذلك ان الفاعل لا يكون الا واحدًا فكذلك نايبه **فصل** واذا تعدى الفعل
لاكثر من مفعول فنيابة الاول جائزة اتفاقا ونيابة الثالث ممتنعة اتفاقا
نقله الخضراوي وابن الناظم والصواب ان بعضهم اجازه ان لم يلبس نحو اعلمت
زيدًا الكبش سمينًا واما الثاني فمن باب كسا ان البس نحو اعطيت زيدًا عمرًا
امتنع اتفاقا وان لم يلبس نحو اعطيت زيدًا درهمًا جاز مطلقا وقيل ان لم يعتقد
القلب وقيل ان كان نكرة والاول معرفة وحيث قيل بالجواز فقال البصريون
اقامة الاول اولى وقيل ان كان نكرة فاقامته قبيحة وان كانا معرفتين استويا
في الحسن وفي باب ظن قال قوم يمتنع مطلقا للالباس في النكرتين والمعرفتين
والعود الضمير على المؤخر ان كان الثاني نكرة لان الغالب كونه مشتقا وهو حينئذ
شبيه بالفاعل لانه مسند اليه فرتبته التقديم واختاره الجزولي والخضراوي
وقيل يجوز ان لم يلبس ولم يكن جملة واختاره ابن طلحة وابن عصفور وابن مالك
وقيل بشرط ان لا يكون نكرة والاول معرفة فيمتنع ظن قائم زيدًا وفي باب اعلم
اجازه قوم اذا لم يلبس ومنعه قوم منهم الخضراوي والابدي وابن عصفور
لان الاول مفعول صحيح والاخيران مبتدا وخبر شبها بمفعولي اعطى ولان السماع
انما جاء باقامة الاول قال ونبئت عبد الله بالجو اصبحت كرامًا مواليها لئيمًا
صميمها وكقوله لمن حتم نموه له علينا العلاء وقد تبين ان في النظم امورًا وهي حكاية
الاجماع على جواز اقامة الثاني من باب كسى حيث لا لبس وعدم اشتراط كون
الثاني من باب ظن ليس جملة وايهام ان اقامة الثالث غير جائزة بالاتفاق
اذ لم يذكره مع المتفق عليه ولا مع المختلف فيه ولعل هذا هو الذي غلط ولده حتى
حكى الاجماع على الامتناع **فصل** يضم اول فعل المفعول مطلقا ويشركه ثاني
الماضي المبدو بتاء زائدة كتضارب وتعلم وثالث المبدو بهمزة الوصل كانطلق
واستخرج واستحلى ويكسر ما قبل الآخر من الماضي ويفتح من المضارع واذا اعتلت

قوله بتاء زائدة خرج به تاء المطاوعة والزائدة لغير المطاوعة لكن بقي عليه ان يقول معتادة فان قوله زائدة يرد عليه ترمس الشي بمعنى رمسه فانها مزيدة وهو لا يضم ثانيه لان زيادتها غير معتادة

عين الماضي وهو ثلاثي كقام وباع او على افتعل وانفعل كاختار وانقاد فلك كسر
ما قبلها باخلاصها او اشمام الضمة فتنقلب ياء فيهما ولك اخلاص الضم فتقلب واوًا قال
ليت شبابًا بوع فاشتريت • وقال • حوكت على نولين اذ تحاك • تختبط الشوك
ولا تشاك • وهي قليلة وتعزى لفقعس ودبير وادعى ابن عذرة امتناعها في
افتعل وانفعل والاول قول ابن عصفور والابدي وابن مالك وادعى ابن مالك
امتناع ما التبس من كسر كخفت وبعت او ضم كعقت واصل المسئلة خافني
زيد وباعني لعمرو وعاقني عن كذا ثم بنيتهن للمفعول فلو قلت خفت وبعت بالكسر
وعقت بالضم لتوهم انهن فعل وفاعل وانعكس المعنى فتعين ان لا يجوز فيهن
الا الاشمام او الضم في الاولين والكسر في الثالث وان يمتنع الوجه الملبس
وجعله المغاربة مرجوحا لا ممنوعا ولم يلتفت سيبويه للالباس لحصوله في
نحو مختار وتضار واوجب الجمهور ضم فاء الثلاثي المضعف نحو شد ومد
والحق قول بعض الكوفيين ان الكسر جائز وهو لغة بني ضبة وبعض تميم وقرأ
علقمة ردت الينا ولو ردوا بالكسر وجوز ابن مالك الاشمام ايضا وقال
لها بأن من اشم في قيل وبيع اشمه هنا **هذا باب الاشتغال** اذا اشتغل
فعل متأخر بنصبه لمحل ضمير اسم متقدم عن نصبه للفظ ذلك الاسم كزيدًا ضربته
او لمحله كهذا ضربته فالاصل ان ذلك الاسم يجوز فيه وجهان احدهما راجح لسلامته
من التقدير وهو الرفع بالابتداء فما بعده في موضع رفع على الخبرية وجملة الكلام
حينئذ اسمية والثاني مرجوح لاحتياجه الى التقدير وهو النصب فانه بفعل
موافق للفعل المذكور محذوف وجوبا فما بعده لا محل له لانه مفسر وجملة الكلام
حينئذ جملة فعلية ثم قد يعرض لهذا الاسم ما يوجب نصبه وما يرجحه وما
يسوي بين الرفع والنصب ولم اذكر من الاقسام ما يجب رفعه كما ذكر الناظم
لان حد الاشتغال لا يصدق عليه وسيتضح ذلك فيجب النصب اذا وقع الاسم
بعد ما يختص بالفعل كادوات التحضيض نحو هلا زيدًا اكرمته وادوات

الاستفهام غير الهمزة نحو هل زيدًا رايته ومتى عمرًا لقيته وادوات الشرط نحو
حيثما زيدًا لقيته فاكرمه الا ان بهذين النوعين لا يقع الاشتغال بعدهما الا في الشعر
واما في الكلام فلا يليهما الا صريح الفعل الا اذا كانت ادات الشرط اذا مطلقا او ان
والفعل ماض فيقع في الكلام نحو اذا زيدًا لقيته او تلقاه فاكرمه وان زيدًا لقيته
فاكرمه ويمتنع في الكلام ان زيد تلقه فاكرمه ويجوز في الشعر وتسوية الناظم بين
ان وحيثما مردودة ويترجح النصب في ست مسائل احديها ان يكون الفعل
طلبا وهو الامر والدعاء ولو بصيغة الخبر نحو زيدًا اضربه واللهم عبدك ارحمه و
زيدا غفر الله له وانما وجب الرفع في زيد احسن به لان الضمير في محل رفع وانما اتفق
السبعة عليه في نحو الزانية والزاني فاجلدوا لان تقديره عند سيبويه مما يتلى عليكم
حكم الزانية والزاني ثم استونف الحكم وذلك لان الفاعل لا تدخل عنده على الخبر
في نحو هذا وكذا قال في قوله ٭ وقائلة خولان فانكح فتاتهم ٭ ان التقدير هذه خولان
وقال المبرد الفاء لمعنى الشرط ولا يعمل الجواب في الشرط فكذلك ما اشبهه وما لا يعمل
لا يفسر عاملا فالرفع عندهما واجب وقال ابن بابشاذ يختار الرفع في العموم كالاية
والنصب في الخصوص كزيدًا اضربه الثانية ان يكون الفعل مقرونا باللام او بلا الطلبيتين
نحو عمرًا ليضربه بكر وخالدًا لا تهنه ومنه زيدا لا يعذبه الله لانه نفي بمعنى الطلب
ويجمع المسئلتين قول الناظم بفعل ذو طلب وان ذلك صادق على الفعل الذي معنى
طلب وعلى الفعل المقرون باداة الطلب الثالثة ان يكون الفعل بعد شيء الغالب
ان يليه فعل ولذلك امثلة منها همزة الاستفهام نحو ابشرا منا واحدا نتبعه فان
فصلت الهمزة فالمختار الرفع اانت زيد تضربه لان الفصل بالظرف كلا فصل وقال
ابن طراوة ان كان الاستفهام عن الاسم فالرفع نحو ازيد ضربته ام عمرو وحكم
بشذوذ النصب في قوله ٭ اثعلبة الفوارس ام رياحا ٭ عدلت بهم طهية والخشابا
وقال الاخفش اخوات الهمزة نحو ايهم زيدا ضربته ومن امة الله ضربها ومنها النفي
بما ولا وان نحو ما زيدًا رايته وقيل ظاهر مذهب سيبويه اختيار الرفع وقال

ابن

ابن بابشاذ وابن خروف يستويان ومنها حيث نحو حيث زيدًا تلقاه فاكرمه كذا قال
الناظم وفيه نظر الرابعة ان يقع الاسم بعد عاطف غير مفصول باما مسبوق بفعل
غير مبني على اسم كقام زيد وعمرًا اكرمته والانعام خلقها لكم بعد خلق الانسان من نطفة
بخلاف نحو ضربت زيدا واما عمرو فاهنته فالمختار الرفع لان اما تقطع ما بعدها عما
قبلها وقرئ واما ثمود فهديناهم بالنصب على حد زيدًا ضربته وحتى ولكن وبل كالعطف
نحو ضربت القوم حتى زيدًا ضربته الخامسة ان يتوهم في الرفع ان الفعل صفة نحو انا
كل شيء خلقناه بقدر وانما لم يتوهم ذلك مع النصب لان الصفة لا تعمل في الموصوف
وما لا يعمل لا يفسر عاملا ومن ثمة وجب الرفع ان كان الفعل صفة نحو وكل شيء فعلوه
في الزبر او صلة نحو زيدًا الذي ضربته او مضافا اليه نحو زيد يوم تراه يفرح او وقع
الاسم بعد ما تختص بالابتداء كاذا الفجائية على الاصح نحو خرجت فاذا زيد ضربه عمرو
او قبل ما لا يرد ما قبله معمولا لما بعده نحو زيد ما احسنه او ان رايته فاكرمه او هل
رايته او هلا رايته تنبيهات ٥ الاول ليس من اقسام مسائل الباب ما يجب فيه الرفع
كما في مسئلة اذا الفجائية لعدم صدق ضابط الباب عليها وكلام الناظم يوهم ذلك
الثاني لم يعتبر سيبويه ايهام الصفة مرجحا للنصب بل جعل النصب في الاية مثله في
زيدا ضربته قال وهو عربي كثير السادسة ان يكون الاسم جوابا لاستفهام منصوب
كزيدًا ضربته جوابا لمن قال ايهم ضربت او من ضربت ويستويان في مثل الصورة
الرابعة اذا بني الفعل على اسم غير ما التعجبية وتضمنت الثانية ضميره او كانت
معطوفة بالفاء لحصول المشاكلة رفعت او نصبت وذلك نحو زيد قام وعمرًا اكرمته
لاجله او فعمرا اكرمته بخلاف ما احسن زيدا وعمرو اكرمته فلا اثر للعطف وان لم
يكن في الثانية ضمير الاول ولم يعطف بالفاء فالاخفش والسيرافي يمنعان النصب
وهو المختار والفارسي وجماعة يجيزونه وقال هشام الواو كالفاء وهنا امور
متممات لما تقدم احدها ان يكون وصفا الثاني ان يكون عاملا الثالث ان يكون
صالحا للعمل فيما قبله وذلك نحو زيد انا ضاربه الان او غدا بخلاف زيد عليكه

تنبيهات ٤

وزيدا ضاربا اياه لانها غير صفة نعم يجوز النصب عند من جوز تقديم معمول اسم الفعل وهو الكسائي ومعمول المصدر الذي لا ينحل لحرف مصدري وهو المبرد والسيرافي وبخلاف زيدا انا ضاربه امس لانه غير عامل على الاصح وزيدا انا الضاربه ووجه الاب زيد حسنه لان الصلة والصفة المشبهة لا يعملان فيما قبلهما الثاني لا بد في صحة الاشتغال من علقة بين العامل والاسم السابق وكما تحصل العلقة بضميره المتصل بالعامل كزيدا ضربته كذلك تحصل العلقة بضميره المنفصل من العامل بحرف الجر نحو زيدا مررت به او باسم مضاف نحو زيدا ضربت اخاه او باسم اجنبي اتبع بتابع مشتمل على ضمير الاسم بشرط ان يكون التابع نعتا نحو زيدا ضربت رجلا يحبه او عطفا بالواو كزيدا ضربت عمرا واخاه او عطف بيان كزيدا ضربت عمرا اخاه فان قدرت الاخ بدلا بطلت المسئلة نصبت او رفعت الا اذا قلنا عامل البدل هو المبدل منه واصح الوجهان الثالث يجب كون المقدر في نحو زيدا اضربه من معنى العامل المذكور ولفظه وفي بقية الصور من معناه دون لفظه فيقدر جاوزت زيدا مررت به واهنت زيدا ضربت اخاه الرابع اذا رفع فعل اسم سابق نحو ازيد قام او عطف عليه او ملابسا لضميره نحو ازيد قام ابوه فقد يكون ذلك الاسم واجب الرفع بالابتداء نحو خرجت فاذا زيد قام وليتما عمرو قعد اذا قدرت ما كافة او بالفاعلية نحو وان احد من المشركين استجارك وهلا زيد قام وقد يكون راجح الابتدائية على الفاعلية نحو زيد قام عند المبرد ومتابعيه وغيرهم يوجب ابتدائيته لعدم تقدم طالب الفعل وقد يكون راجح الفاعلية على الابتدائية نحو زيد ليقم ونحو قام زيد وعمرو قعد ونحو ابشر يهدوننا وانتم تخلقونه وقد يستويان نحو زيد قام وعمرو قعد

هذا باب التعدي واللزوم

الفعل ثلاثة انواع احدها ما لا يوصف بتعد ولا لزوم وهو كان واخواتها وقد تقدم والثاني المتعدي وله علامتان احدهما ان يصح ان يتصل به ها ضمير غير المصدر الثانية ان يبني منه اسم مفعول تام وذلك كضرب الا ترى انك تقول زيد ضربه عمرو فتصل به ها غير المصدر وهو زيد وتقول هو

قال ابن ام قاسم علامة المتعدي من العلامة صلاحيته لان يتصل به ضمير يعود على غير المصدر نحو عمر ويقول الحب يعمله زيد وانا احترز بغير المصدر لانه يتصل بالمتعدي واللازم فليست لواحد منهما

مضروب

مضروب فيكون تاما وحكمه ان ينصب المفعول به كضربت زيدا وتدبرت الكتب الان ناب عن الفاعل كضرب زيد وتدبرت الكتب الثالث اللازم وله اثنتا عشرة علامة وهي ان لا يتصل به ها ضمير غير المصدر وان لا يبنى منه اسم مفعول تام وذلك كخرج الا ترى انه لا يقال زيد خرجه عمرو ولا هو مخروج وانما يقال الخروج خرجه عمرو وهو مخروج به او اليه او ان يدل على سجية وهي ما ليس حركة جسم من وصف ملازم نحو جبن وشجع او على عرض وهو ما ليس حركة جسم من وصف غير ثابت كمرض وكسل ونهم اذا شبع او على نظافة كنظف وطهر ووضؤ او على دنس نحو نجس وقذر او على مطاوعة فاعله لفاعل فعل متعد لواحد نحو كسرته فانكسر ومددته فامتد فلو طاوع ما يتعدى فعله لاثنين تعدى لواحد كعلمته الحساب فتعلمه وان يكون موازنا لافعلل كاقشعر واشمأز او لما الحق به وهو افوعل كاكوهد الفرخ اذا ارتعد او لافعنلل كاحرنجم او لما الحق به وهو افعنلل بزيادة احدى اللامين كاقعنسس الجمل اذا ابى ان ينقاد وافعنلى كاحرنبى الديك اذا انتفش للقتال وحكم اللازم ان يتعدى بالجار كعجبت منه ومررت به وغضبت عليه وقد يحذف ويبقى الجر شذوذا كقوله • اذا قيل اي الناس شر قبيلة اشارت كليب بالاكف الاصابع • اي الى كليب وقد يحذف الجار وينصب المجرور وهو ثلثة اقسام سماعي جائز في الكلام نحو نصحته وشكرته والاكثر ذكر اللام نحو ونصحت لكم ان اشكر لي وسماعي خاص بالشعر كقوله • لدن بهز الكف يعسل متنه فيه كما عسل الطريق الثعلب • وقوله • آليت حب العراق الدهر اطعمه • والحب ياكله في القرية السوس • اي في الطريق وعلى حب العراق • وقياسي وذلك في ان وان وكي نحو شهد الله انه لا اله الا هو ونحو او عجبتم ان جاءكم ذكر من ربكم ونحو كيلا يكون دولة اي بانه ومن ان جاءكم ولكيلا وذلك اذا قدرت كي مصدرية واهمل النحويون هنا ذكر كي واشترط ابن مالك في ان وان امن اللبس فمنع الحذف في نحو رغبت في ان تفعل او عن ان تفعل.

لاشكال المراد بعد الحذف ويشكل عليه وترغبون ان تنكحوهن لخفي الحرف مع
ان المفسرين اختلفوا في المراد فصل لبعض المفاعيل الاصالة في التقدم
على بعض اما بكونه مبتدا في الاصل او فاعلا في المعنى او مسرحا لفظا وتقديرا
والآخر مقيد لفظا او تقديرا وذلك كزيدا في ظننت زيدا قائما واعطيت زيدا
درهما واخترت زيدا القوم او من القوم ثم قد يجب الاصل كما اذا خيف
اللبس كاعطيت عمرا زيدا او كان الثاني محصورا كما اعطيت زيدا الا درهما
او ظاهرا والاول ضميرا نحو انا اعطيناك الكوثر وقد يمتنع كما اذا اتصل الاول
بضمير الثاني كاعطيت المال مالكه او كان محصورا كما اعطيت الدرهم الا زيدا
او مضمرا والا ول ظاهرا كالدرهم اعطيت زيدا فصل يجوز حذف المفعول
لغرض اما لفظي كتناسب الفواصل في نحو ما ودعك ربك وما قلى الا تذكرة
لمن يخشى وكالايجاز في نحو فان لم تفعلوا ولن تفعلوا واما معنوي كاحتقاره
في نحو كتب الله لاغلبن اي الكافرين او لاستهجانه كقول عائشة رضي الله
عنها ما رايت منه ولا راى مني اي العورة وقد يمتنع حذفه كان يكون
محصورا نحو انما ضربت زيدا او جوابا كضربت زيدا جوابا لمن قال من ضربت
فصل وقد يحذف ناصبه ان علم كقولك لمن سدد سهما القرطاس
ولمن تاهب لسفر مكة ولمن قال من اضرب شر الناس باضمار تصيب وتريد
واضرب وقد يجب ذلك كما في باب الاشتغال كزيدا ضربته والنداء كيا عبد
الله وفي الامثال نحو الكلاب على البقر اي ارسلها وفي ما جرى مجرى الامثال
نحو انتهوا خيرا لكم اي وايتوا وفي التحذير بإياك واخواتها نحو اياك والاسد
اي اتق نفسك ان تدنو منه واحذر الاسد وفي التحذير بغيرها بشرط عطف او تكرار
نحو راسك والسيف اي باعد واحذر ونحو الاسد الاسد وفي الاغراء بشرط
احدهما نحو المروة والنجدة ونحو السلاح السلاح بتقدير الزم هذا باب التنازع
في العمل ويسمى ايضا باب الاعمال وحقيقته ان يتقدم فعلان متصرفان

او اسمان يشبهانهما او فعل متصرف واسم يشبهه ويتاخر عنهما معمول غير
سببي مرفوع وهو مطلوب لكل منهما من حيث المعنى مثال الفعلين آتوني
افرغ عليه قطرا ومثال الاسمين قوله ❊ عهدت مغيثا مغنيا من اجرته ❊ فلم اتخذ
الا فناءك موئلا ❊ ومثال المختلفين هاؤم اقرءوا كتابيه وقد يتنازع ثلثة و
قد يكون المتنازع فيه متعددا وفي الحديث تسبحون وتحمدون وتكبرون دبر
كل صلوة ثلثا وثلثين فتنازعت ثلثة في اثنين ظرف ومصدر وقد علم
مما ذكرته ان التنازع لا يقع بين حرفين ولا بين حرف وغيره ولا بين جامدين
ولا جامد وغيره وعن المبرد اجازته في فعلي تعجب نحو ما احسن واجمل زيدا
واحسن واجمل بعمرو ولا في معمول متقدم نحو ايهم ضربت واكرمت او شتمته
خلافا لبعضهم ولا في معمول متوسط نحو ضربت زيدا واكرمت خلافا للفارسي
ولا في نحو ❊ فهيهات هيهات العقيق ومن به ❊ وهيهات خل بالعقيق نواصله
❊ خلافا له وللجرجاني لان الطالب للمعمول انما هو الاول واما الثاني فلم يؤت به للاسناد
بل لمجرد التقوية فلا فاعل له ولهذا قال ❊ اتاك اتاك اللاحقون احبس احبس ❊
ولو كان من المتنازع لقال اتوك اتاك او اتاك اتوك ولا في نحو ممطول ومعنى
من نحو قوله ❊ قضى كل ذي دين فوفى غريمه ❊ وعزة ممطول معنى غريمها ❊ خلافا لجماعة
بل غريمها مبتدا وممطول ومعنى خبران او ممطول خبر ومعنى صفة له او حال
من ضميره ولا يمتنع التنازع في نحو زيد ضرب واكرم اخاه لان السببي منصوب
فصل اذا تنازع العاملان جاز اعمال ايهما شئت باتفاق واختار الكوفيون
الاول لسبقه والبصريون الاخير لقربه فان اعملنا الاول في المتنازع فيه اعملنا
الاخير في ضميره نحو قام وقعدا او ضربتهما اخواك وجوز بعضهم
حذف غير المرفوع لانه فضلة كقوله ❊ بعكاظ يعشي الناظرين ❊ اذا هم لمحوا
شعاعه ولنا ان في حذفه تهيئة العامل للعمل وقطعه عنه والبيت ضرورة
وان اعملنا الثاني فان احتاج الاول لمرفوع فالبصريون يضمرونه لامتناع حذف

العمدة ولان الاضمار قبل الذكر قد جاء في غير هذا الباب نحو ربه رجلا ونعم رجلا
رجلا وفي الباب نحو ضربوني وضربت قومك حكاه سيبويه قال الشاعر • جفوني
ولم اجف الاخلاء انني • لغير جميل من خليلي مهمل • والكسائي وهشام والسهيلي
يوجبون الحذف تمسكا بظاهر قوله • تعفق بالارطى لها واراد ها • رجال فبذت
نبلهم وكليب • اذ لم يقل تعفقوا ولا ارادوا والفراء يقول ان استوى العاملان
في طلب المرفوع فالعمل لهما نحو قام وقعد اخواك وان اختلفا اضمرته مؤخرا
كضربني وضربت زيدا هو وان احتاج لمنصوب لفظا او محلا فان اوقع حذفه
في ليس او كان العامل من باب كان او من باب ظن وجب اضمار المعمول مؤخرا
نحو استعنت واستعان علي زيد به وكنت وكان زيد صديقا اياه وظنني
وظننت زيدا قائما اياه وقيل في باب ظن وكان يضمر مقدما وقيل يظهر وقيل
يحذف وهو الصحيح لانه حذف لدليل وان كان العامل من غير بابي كان وظن
وجب حذف المنصوب كضربت وضربني زيد وقيل يجوز اضماره كقوله •
اذا كنت ترضيه ويرضيك صاحب • جهارا فكن في الغيب احفظ للود • وهذا ضرورة
عند الجمهور مسئلة اذا احتاج العامل المهمل الى ضمير وكان ذلك الضمير خبرا عن
اسم وكان ذلك الاسم مخالفا في الافراد او التذكير او غيرهما للاسم المفسر له
وهو المتنازع فيه وجب العدول الى الاظهار نحو اظن ويظناني اخا الزيدين
اخوين وذلك لان الاصل اظن ويظنني الزيدين اخوين فاظن يطلب الزيدين
اخوين مفعولين ويظنني يطلب الزيدين فاعلا واخوين مفعولا فاعملنا الاول
فنصبنا الاسمين واضمرنا في الثاني ضمير الزيدين وهو الالف وبقي علينا
المفعول الثاني يحتاج الى اضماره وهو خبر عن ياء المتكلم والياء مخالف للاخوين
الذي هو مفسر للضمير الذي نأتي به فان الياء مفرد والاخوان تثنية فدار
الامر بين اضماره مفردا ليوافق المخبر عنه وبين اضماره مثنى ليوافق المفسر
وفي كل منهما محذور فوجب العدول الى الاظهار فقلنا اخا فوافق المخبر عنه

ولم تضمره

ولم تضمره مخالفته للاخوين لانه اسم ظاهر لا يحتاج لما يفسره هذا تقرير ما قالوا
والذي يظهر لي فساد دعوى التنازع في الاخوين لان يظنني لا يطلبه لكونه
مثنى والمفعول الاول مفردا وعن الكوفيين انهم اجازوا وجهين حذفه و
اضماره على وفق المخبر عنه **هذا باب المفعول المطلق** اي الذي يصدق عليه
قولنا مفعول صدقا غير مقيد بالجار وهو اسم يؤكد عامله او يبين نوعه او
عدده وليس خبرا ولا حالا نحو ضربت ضربا او ضرب الامير او ضربتين بخلاف
نحو ضربك ضرب اليم ونحو ولى مدبرا واكثر ما يكون المفعول المطلق مصدرا
والمصدر اسم الحدث الجاري على الفعل وخرج بهذا القيد نحو اغتسل غسلا
وتوضأ وضوءا واعطى عطاء فان هذه اسماء مصادر وعاملها اما مصدر
مثله نحو فان جهنم جزاؤكم جزاء موفورا او ما اشتق منه من فعل نحو وكلم
الله موسى تكليما او وصف نحو والصافات صفا وزعم الكوفيون ان الفعل اصل
لها وزعم بعض البصريين ان الفعل اصل للوصف **فصل** ينوب عن
المصدر في الانتصاب على المفعول المطلق ما يدل على المصدر من صفته
كسرت احسن السير واشتمل الصماء وضربته ضرب الامير اللص اذ الاصل
ضربا مثل ضرب الامير اللص فحذف الموصوف ثم المضاف او ضميره نحو عبد
الله اظنه جالسا ونحو لا اعذبه احدا او اشارة اليه كضربته ذلك الضرب او مرادف
له نحو شنئته بغضا واحببته مقة وفرحت جذلا وهو بالذال المعجمة مصدر
جذل بالكسر او مشارك له في مادته وهو ثلثة اقسام اسم مصدر كما تقدم و
اسم عين ومصدر لفعل آخر نحو والله انبتكم من الارض نباتا وتبتل اليه تبتيلا
والاصل انباتا وتبتلا او دال على نوع منه كقعد القرفصاء ورجع القهقرى
او دال على عدده كضربته عشر ضربات فاجلدوهم ثمانين جلدة او على آلته
كضربت سوطا او عصا او كل نحو فلا تميلوا كل الميل وقوله • وقد يجمع الله الشتيتين
بعدما • يظنان كل الظن ان لا تلاقيا • او بعض كضربته بعض الضرب

مسئلة المصدر المؤكد لا يثنى ولا يجمع باتفاق فلا يقال ضربين ولا ضروبا لانه
كماء وعسل والمختوم بتاء الوحدة كضربة بعكسه باتفاق فيقال ضربتين وضربات
لانه كتمرة وكلمة واختلف في النوعي فالمشهور الجواز وظاهر مذهب سيبويه المنع
واختاره الشلوبين رحمه الله فصل اتفقوا على انه يجوز لدليل مقالي او حالي حذف
عامل المصدر غير المؤكد كان يقال ما جلست فتقول بلى جلوسا طويلا او بلى
جلستين وكذلك لمن قدم من سفر قدوما مباركا واما المؤكد فزعم ابن مالك
انه لا يحذف عامله لانه انما جيء به لتقويته وتقرير معناه والحذف مناف لهما ورده
ابنه بانه قد حذف جوازا في نحو انت سيرا ووجوبا في انت سيرا سيرا وفي نحو
سقيا ورعيا وقد يقام المصدر مقام فعله فيمتنع ذكره معه وهو نوعان ما لا
فعل له نحو ويل زيد وويحه وبله الاكف فيقدر له عامل من معناه على حد قعدت
جلوسا وما له فعل وهو نوعان واقع في الطلب وهو الوارد دعاء كسقيا ورعيا
وجدعا او امرا او نهيا نحو قياما لا قعودا ونحو فضرب الرقاب وقوله على حين
الهى الناس جل امورهم فندلا زريق المال ندل الثعالب كذا اطلق ابن مالك
وخص ابن عصفور الوجوب بالتكرار كقوله فصبرا في مجال الموت صبرا او مقرونا
باستفهام توبيخي نحو اتوانيا وقد جد قرناؤك وقوله الوما لا ابا لك واغترابا
وواقع في الخبر وذلك في مسائل احدها مصادر مسموعة كثر استعمالها ودلت
القرائن على عاملها كقولهم عند تذكر نعمة وشدة حمدا وشكرا لا كفرا وصبرا لا جزعا
وعند ظهور متعجب منه عجبا وعند خطاب مرضي عنه ومغضوب عليه افعله وكرامة
ومسرة ولا افعله ولا كيدا ولا هما الثانية ان يكون تفصيلا لعاقبة ما قبله نحو
فشدوا الوثاق فاما منا بعد واما فداء الثالثة ان يكون مكررا او محصورا او
مستفهما عنه وعامله خبر عن اسم عين نحو انت سيرا سيرا وما انت الا سيرا
وانما انت سير البريد وانت سيرا الرابعة ان يكون مؤكدا لنفسه او لغيره
فالاول الواقع بعد جملة هي نص في معناه نحو له على الف عرفا او اعترافا والثاني

الواقع

الواقع بعد جملة تحتمل معناه وغيره نحو زيد ابني حقا وهذا زيد الحق لا الباطل ولا افعل
كذا البتة الخامسة ان يكون فعلا علاجيا وتشبيها بعد جملة مشتملة عليه وعلى صاحبه
كمررت فاذا له صوت صوت حمار وبكاء بكاء ذات داهية ووجب الرفع في نحو
له ذكاء ذكاء الحكماء لانه معنوي لا علاجي وفي صدره صوت صوت حمار لعدم تقدم
جملة وفي نحو فاذا في الدار صوت صوت حمار ونحو فاذا عليه نوح نوح الحمام لعدم
تقدم صاحبه وربما نصب نحو هذا بكاء لكن على الحال تنبيه مثل له صوت صوت
حمار قوله ما ان يمس الارض الا منكب منه وحرف الساق طي المحمل لان ما قبله بمنزلة
له طي قال سيبويه هذا باب المفعول له ويسمى المفعول لاجله ومن اجله
ومثاله جئت رغبة فيك وجميع ما اشترطوا له خمسة امور كونه مصدرا فلا يجوز
جئتك السمن والعسل قاله الجمهور واجاز يونس اما العبيد فذو عبيد بمعنى
مهما يذكر شخص لاجل العبيد فالمذكور ذو عبيد وانكره سيبويه وكونه قلبيا كالرغبة
فلا يجوز جئتك قراءة للعلم ولا قتلا للكافر قاله ابن الخباز وغيره واجاب الفارسي
جئتك ضرب زيد اي لتضرب زيدا وكونه علة عرضا كان كرغبة او غير عرض كقعد
عن الحرب جبنا واتحاده بالمعلل به وقتا فلا يجوز تاهبت السفر قاله الاعلم والمتاخرون
واتحاده به فاعلا فلا يجوز جئتك محبتك اياي قاله المتاخرون ايضا وخالفهم ابن
خروف ومتى فقد المعلل شرطا منها وجب عند من اعتبر ذلك الشرط ان يجر بحرف
التعليل فمثال فقد الاول نحو والارض وضعها للانام والثاني نحو ولا تقتلوا اولادكم
من املاق بخلاف خشية املاق والرابع نحو فجئت وقد نضت لنوم ثيابها والخامس
نحو واني لتعروني لذكراك هزة كما انتفض العصفور بلله القطر وقد انتفى الاتحاد
في نحو اقم الصلوة لدلوك الشمس ويجوز جر المستوفي للشروط بكثرة ان كان بال
وبقلة ان كان مجردا وانشد القليل فيهما قوله لا اقعد الجبن عن الهيجاء وقوله من
امكم لرغبة فيكم جبر ومن تكونوا ناصريه ينتصر ويستويان في المضاف نحو
ينفقون اموالهم ابتغاء مرضات الله ونحو وان منها لما يهبط من خشية الله

قيل ومثله لإيلاف قريش اي فليعبدوا رب هذا البيت لإيلافهم الرحلتين والحذف
في هذه الآية واجب عند من اشترط اتحاد الزمان هذا باب المفعول فيه
وهو المسمى ظرفا الظرف ما ضمن معنى في باطراد من اسم وقت او اسم مكان او اسم
عرضت دلالته على احدهما او جار مجراه فالمكان والزمان كامكث هاهنا ازمنا والذي
عرضت دلالته على احدهما اربعة اسماء الاعداد المميزة بهما كسرت عشرين يوما
ثلثين فرسخا وما افيد به كلية احدهما او جزئيته كسرت جميع اليوم جميع الفرسخ
او كل اليوم او كل الفرسخ او بعض اليوم او بعض الفرسخ او نصف اليوم نصف الفرسخ
وما كان صفة لاحدهما كجلست طويلا من الدهر شرقي الدار وما كان مخفوضا باضافة
احدهما ثم انيب عنه بعد حذفه والغالب في هذا النايب ان يكون مصدرا وفي
المنوب عنه ان يكون زمانا ولا بد من كونه معينا لوقت او مقدار نحو جئتك
صلوة العصر او قدوم الحاج وانتظرتك حلب ناقة وقد يكون النايب اسم عين
نحو لا اكلمه القارظين والاصل مدة غيبة القارظين وقد يكون المنوب عنه مكانا
نحو جلست قرب زيد اي مكان قربه والجاري مجرى احدهما الفاظ مسموعة توسعوا
فيها فنصبوها على تضمين معنى في كقولهم احقا انك ذاهب والاصل افي حق وقد
نطقوا بذلك قال افي الحق اني مغرم بك هائم ✿ وانك لا خل هواك ولا خمر ✿ وهي
جارية مجرى ظرف الزمان دون ظرف المكان ولهذا يقع خبرا عن المصادر دون
الجثث ومثله غير شك او جهد رايي ✿ او ظنا مني انك قائم ✿ وخرج عن الحد ثلثة امور
احدها نحو وترغبون ان تنكحوهن اذا قدر بغي فان النكاح ليس بواحد مما ذكرنا و
الثاني نحو يخافون يوما ونحو الله اعلم حيث يجعل رسالته فانهما ليسا على معنى في و
انتصابهما على المفعول به وناصب حيث يعلم محذوفا لان اسم التفضيل لا ينصب
المفعول به اجماعا والثالث نحو دخلت الدار وسكنت البيت فانتصابهما انما هو
على التوسع باسقاط الخافض لا على الظرفية فانه لا يطرد تعدي الافعال الى الدار
والبيت على معنى في لا تقول صليت الدار ولا نمت البيت فصل وحكمه النصب

فيه ثلثة مذاهب احدها ما ذكره وهو مذهب الفارسي والمصنف نسبه
الى سيبويه والثاني انه منصوب على الظرفية تشبيها له بالمبهم والثالث انه
مفعول به ودخل متعد تارة بنفسه وتارة بحرف الجر وهو مذهب الاخفش

وناصبه

وناصبه اللفظ الدال على المعنى الواقع فيه ولهذا اللفظ ثلث حالات احدها ان يكون
مذكورا كامكث هنا ازمنا وهذا هو الاصل والثاني ان يكون محذوفا جوازا وذلك
كقولك فرسخين او يوم الجمعة جوابا لمن قال كم سرت او متى صمت والثالثة ان يكون
محذوفا وجوبا وذلك في ست مسائل وهي ان يقع صفة كمررت بطائر فوق غصن
او صلة كرايت الذي عندك او حالا كرايت الهلال بين السحاب او خبرا كزيد عندك
او مشتغلا عنه كيوم الخميس صمت فيه او مسموعا بالحذف لا غير كقولهم حينئذ الان
اي كان ذلك حينئذ فصل اسماء الزمان كلها صالحة للانتصاب على الظرفية
سواء في ذلك مبهمها كحين ومدة ومختصها كيوم الخميس ومعدودها كيومين و
اسبوع والصالح لذلك من اسماء المكان نوعان احدهما المبهم وهو ما افتقر
الى غيره في بيان صورة مسماه كاسماء الجهات نحو امام ووراء ويمين و
شمال وفوق وتحت وشبههما في الشياع كناحية وجانب ومكان وكاسماء
المقادير كميل وفرسخ وبريد والثاني ما اتحدت مادته ومادة عامله كذهبت
مذهب زيد ورميت مرمى عمرو وقوله تعالى انا كنا نقعد منها مقاعد للسمع واما
قولهم هو مني مقعد القابلة ومزجر الكلب ومناط الثريا وفسنا ذا التقريب
هو مني مستقر في مقعد القابلة فعامله الاستقرار ولو اعمل في المقعد قعد وفي
المزجر زجر وفي المناط ناط لم يكن شاذا فصل الظرف نوعان متصرف
وهو ما يفارق الظرفية الى حالة لا يشبهها كان يستعمل مبتدا او خبرا او فاعلا
او مفعولا او مضافا اليه كاليوم تقول اليوم يوم مبارك واعجبني اليوم واحببت
يوم قدومك وسرت نصف اليوم وغير متصرف وهو ما لا يفارق الظرفية
اصلا كقط وعوض تقول ما فعلته قط ولا افعله عوض وما لا يخرج عنها الا بدخول
الجار عليه نحو قبل وبعد ولدن وعند فيحكم عليهن بعدم التصرف مع ان من
تدخل عليهن اذ لم يخرجن عن الظرفية الا الى حالة شبيهة بها لان الظرف والجار
والمجرور اخوان هذا باب المفعول معه وهو اسم فضلة تال لواو بمعنى مع

اي ما لا يلزم الظرفية بل يستعمل ظرفا
تارة وغير ظرف اخرى

هذا الباب مقيس على الاصح وناصب المفعول معه اما فعل نحو استوى الماء
والخشبة واما اسم يشبهه نحو زيد سائر والطريق وقد فهم ذلك
من قوله بما من الفعل وشبهه سبق ذا النصب
لا بالواو في القول الاحق

تالية لجملة ذات فعل او اسم فيه معناه وحروفه كسرت والطريق وانا سائر والنيل
فخرج بالقيد الاول نحو لا تاكل السمك وتشرب اللبن وسرت والشمس طالعة فانّ
الواو داخلة في الاول على فعل وفي الثاني على جملة وبالثاني نحو اشترك زيد وعمرو و
بالثالث نحو جئت مع زيد وبالرابع نحو جاء زيد وعمرو قبله او بعده وبالخامس
نحو كل رجل وضيعته فلا يجوز فيه النصب خلافا للصيمرية وبالسادس نحو هذا لك
واباك لا ابتكم به خلافا لابي علي فان قلت فقد قالوا ما انت وزيدا وكيف انت وزيدا
قلت اكثر العرب يرفع بالعطف والذين نصبوا قدروا الضمير فاعلا لمحذوف لا مبتدأ
والاصل ما تكون وكيف تصنع فلما حذف الفعل وحده برز ضميره وانفصل و
الناصب للمفعول معه ما سبق من فعل او شبهه لا الواو خلافا للجرجاني ولا الظرف
خلافا للكوفيين ولا المحذوف والتقدير سرت ولابست النيل فيكون حينئذ
مفعولا به خلافا للزجاج **فصل** للاسم بعد الواو خمس حالات وجوب العطف
كما في نحو كل رجل وضيعته ونحو اشترك زيد وعمرو ونحو جاء زيد وعمرو قبله او بعده
ورجحانه نحو جاء زيد وعمرو لانه الاصل وقد امكن بلا ضعف ووجوب المفعول معه
وذلك في نحو ما لك وزيدا ومات زيد وطلوع الشمس لامتناع العطف في الاول من
جهة الصناعة وفي الثاني من جهة المعنى ورجحانه وذلك في قوله • فكونوا انتم وبني
ابيكم • مكان الكليتين من الطحال • وكقولك قمت وزيدا لضعف العطف في الاول
من جهة المعنى وفي الثاني من جهة الصناعة وامتناعهما كقوله • علفتها تبنا وماء باردا
• حتى شتت همالة عيناها • وقوله • اذا ما الغانيات برزن يوما • وزججن الحوا
جب والعيونا • اما امتناع العطف فلانتفاء المشاركة واما امتناع المفعول معه
فلانتفاء المعية في الاول وانتفاء فائدة الاعلام بها في الثاني ويجب في ذلك اضمار
فعل ناصب للاسم على انه مفعول به اي وسقيتها ماء وكحلن العيون وهذا قول
الفراء والفارسي ومن تبعهما وذهب الجرمي والمازني والمبرد وابو عبيدة و
الاصمعي واليزيدي الى انه لا حذف وان ما بعد الواو معطوف وذلك على تاويل

العامل

يحكى عن ابي علي الحسن الفارسي النحوي انه كان يوما في ميدان شيراز يساير عضد الدولة فقال له لم ينتصب المستثنى في قولك قام القوم الا زيدا فقال الشيخ ينتصب بفعل مقدر تقديره استثني زيدا فقال له عضد الدولة هلا قدرت امتنع زيد فرفعت فانقطع الشيخ وقال هذا جواب ميداني ثم انه رجع الى منزله ووضع عليه كلاما حسنا وحمله اليه فاستحسنه

العامل المذكور ربما لم يصح انصبابه عليهما فيؤول زججن بحسّن وعلفتها بانلتها
هذا باب الاستثناء للاستثناء ادوات ثمان حرفان وهما الّا عند الجميع
وحاشا عند سيبويه وفعلان وهما حاشى وحشا وفعلان وهما ليس ولا يكون
ومترددان بين الحرفية والفعلية وهما خلا عند الجميع وعدا عند غير سيبويه
واسمان وهما غير وسوى بلغاتها فانه يقال فيها سوى كرضى وسُوى
كهدى وسواء كسماء وسواء كبناء ومن اعربها فاذا استثني بالّا وكان
الكلام غير تام وهو الذي لم يذكر فيه المستثنى منه فلا عمل لالّا بل يكون الحكم عند
وجودها مثله عند فقدها ويسمى استثناء مفرغا وشرطه كون الكلام غير ايجاب
وهو النفي نحو وما محمد الا رسول والنهي نحو ولا تقولوا على الله الا الحق ولا تجادلوا
اهل الكتاب الا بالتي هي احسن والاستفهام الانكاري نحو فهل يهلك الا القوم
الفاسقون فاما قوله تع ويابى الله الا ان يتم نوره فحمل يابى على لا يريد لانهما
بمعنى وان كان الكلام تاما فان كان موجبا وجب نصب المستثنى نحو فشربوا
منه الا قليلا منهم • واما قوله • وبالصريمة منهم منزل خلق • عاف تغير الا
النؤى والوتد فحمل تغير على لم يبق على حالة لانها بمعنى وان كان الكلام غير
موجب فان كان الاستثناء متصلا فالارجح اتباع المستثنى للمستثنى منه
بدل بعض عند البصريين وعطف نسق عند الكوفيين نحو ما فعلوه الا
قليل ولا يلتفت منكم احد الا امرأتك ومن يقنط من رحمة ربه الا الضالون
والنصب عربي جيد وقد قرئ به في السبع في قليل والا امرأتك واذا تعذر البدل
ابدل على الموضع نحو لا اله الا الله ونحو ما فيها من احد الا زيد برفعهما وليس
زيد بشيء الا شيئا لا يعبأ به بالنصب لان لا الجنسية لا تعمل في معرفة ولا
في موجب ومن والباء الزائدتين كذلك فان قلت لا اله الا اله واحد فالرفع
ايضا لانها لا تعمل في موجب ولا يترجح النصب على الاتباع لتأخر صفة المستثنى
منه عن المستثنى نحو ما فيها رجل الا اخوك صالح خلافا للمازني وان كان الاستثناء

منقطعا فان لم يكن تسلط العامل على المستثنى وجب النصب اتفاقا نحو ما
زاد هذا المال الا ما ينقص اذ لا يقال زاد النقص ومثله ما نفع الصر وان امكن
تسلط فالحجازيون يوجبون النصب عليه قراءة السبعة ما لهم به من علم الا
اتباع الظن وتميم ترجحه وتجيز الاتباع كقوله • وبلدة ليس بها انيس • الا
اليعافير والا العيس • وحمل عليه الزمخشري قل لا يعلم من في السموات والارض
الغيب الا الله فصل واذا تقدم المستثنى على المستثنى منه وجب نصبه
مطلقا كقوله • وما لي الا آل احمد شيعة • وما لي الا مشعب الحق مشعب • وبعضهم
يجيز غير النصب في المسبوق بالنفي فيقول ما قام الا زيد احد وسمع يونس
ما لي الا ابوك ناصر • وقال لانهم يرجون منه شفاعة • اذا لم يكن الا النبيون
شافع • ووجهه ان العامل فرغ لما بعد الا وان المؤخر عام اريد به خاص فصح
ابداله من المستثنى لكنه بدل كل من كل ونظيره في ان المتبوع اخر وصار تابعا
ما مررت بمثلك احد فصل واذا تكررت الا فان كان التكرار للتوكيد
وذلك اذا تلت عاطفا او تلاها اسم مماثل لما قبلها الغيت فالاول نحو ما جاء
الا زيد والا عمرو فما بعد الا الثانية معطوف بالواو على ما قبلها والا زائدة للتوكيد
والثاني كقوله • لا تمرر بهم الا الفتى الا العلا • بالمد فالفتى مستثنى من الضمير المجرور
بالباء فالارجح كونه تابعا له في جره ويجوز كونه منصوبا على الاستثناء والعلا
بدل من الفتى بدل كل من كل لانهما لمسمى واحد والا الثانية مؤكدة وقد اجتمع
العطف والبدل في قوله • ما لك من شيخك الا عمله • الا رسيمه والا رمله • فرسيمه
بدل ورمله معطوف والا المقترنة بكل منهما مؤكدة وان كان التكرار لغير توكيد
وذلك في غير بابي العطف والبدل فان كان العامل الذي قبل الا مفرغا تركته
يؤثر في واحد من المستثنيات ونصبت ما عدا ذلك الواحد نحو ما قام الا زيدا الا عمرا
الا بكرا رفعت الاول بالفعل على انه فاعل ونصبت الباقي ولا يتعين الاول
لتاثير العامل بل يترجح وتقول ما رايت الا زيدا الا عمرا الا بكرا فتنصب واحدا

منها

قوله في النظم فهو تذييل الخ المراد بالعامل الاول ما غير النصب على الاستثناء
فكانه قال دع النصب على الاستثناء بالا في واحد من المستثنى والمستثنيات
وفهم ان الناصب للمستثنى هو الا لقوله بالعامل ونسبه في التسهيل الى سيبويه
والمبرد وزاد في شرحه الجرجاني والخلاف في ذلك شهير

منها بالفعل على انه مفعول به وينصب الباقي بالا على الاستثناء وان كان العامل
غير مفرغ فان تقدمت المستثنيات على المستثنى منه نصبت كلها نحو ما قام
الا زيدا الا عمرا الا بكرا احد وان كان غير ايجاب اعطي واحد منها ما يعطاه
لو انفرد ونصبت ما عداه نحو ما قاموا الا زيد الا عمرا الا بكرا لكن في واحد منها
الرفع راجحا والنصب مرجوحا ويتعين في الباقي النصب ولا يتعين الاول
لجواز الوجهين بل يترجح هذا حكم المستثنيات المكررة بالنظر الى اللفظ
فاما بالنظر الى المعنى فهي نوعان ما لا يمكن استثناء بعضه من بعض كزيد وعمرو
وبكر وما يمكن نحو له عندي عشرة الا اربعة الا اثنين الا واحدا ففي النوع
الاول ان كان المستثنى الاول داخلا وذلك اذا كان مستثنى من غير موجب
فما بعده داخل وان كان خارجا وذلك اذا كان مستثنى من موجب فما بعده
خارج وفي النوع الثاني اختلفوا فقيل الحكم كذلك وان الجميع مستثنى من اصل
العدد وقال البصريون والكسائي كل من الاعداد مستثنى مما يليه وهو الصحيح
لان الحمل على الاقرب متعين عند التردد وقيل المذهبان محتملان وعلى هذا
فالمقر به في المثال ثلثة على القول الاول وسبعة على القول الثاني ويحتملهما
على الثالث ولك في معرفة المختصر على القول الثاني طريقان احدهما ان تسقط
الاول وتجبر الباقي بالثاني وتسقط الثالث وان كان معك رابع فانك تجبر به
وهكذا الى الاخير والثاني ان تحط الاخير مما يليه ثم باقيه مما يليه وهكذا الى الاول
فصل واصل غير ان يوصف بها اما نكرة نحو صالحا غير الذي كنا نعمل
او معرفة كالنكرة نحو غير المغضوب عليهم فان موصوفها الذين وهم جنس لا قوم
باعيانهم وقد تخرج عن الصفة وتتضمن معنى الا فيستثنى بها اسم مجرور باضا
فتها اليه وتعرب هي بما يستحقه المستثنى بالا في ذلك الكلام فيجب نصبها في نحو
قاموا غير زيد وما نفع هذا المال غير الضرر عند الجميع وفي نحو ما فيها احد غير حمار
عند الحجازيين وعند الاكثر في نحو ما فيها غير زيد احد ويترجح عند قوم في نحو هذا

لانه استثناء منقطع لكنه لم يكن تسلط العامل على المستثنى

لانه استثناء منقطع لكن يمكن تسلط العامل على المستثنى

المثار وعند تميم في نحو ما فيها احد غير حمار ويضعف في نحو ما قاموا غير زيد
ويمتنع في نحو ما قام غير زيد **فصل** والمستثنى بسوى كالمستثنى بغير في
وجوب الخفض ثم قال الزجاجي وابن مالك سوى كغير معنى واعرابا ويؤيدهما
حكاية الفراء اتاني سواك وقال سيبويه والجمهور هي ظرف بدليل وصل
الموصول بها كجاء الذي سواك قالوا ولا تخرج عن النصب على الظرفية الا
في الشعر كقوله ولم يبق سوى العدوان دناهم كما دانوا وقال الرماني والعكبري
يستعمل ظرفا غالبا وكغير قليلا والى هذا اذهب **فصل** والمستثنى بليس
ولا يكون واجب النصب لانه خبرهما وفي الحديث ما انهر الدم وذكر اسم الله
عليه فكلوا ليس السن والظفر وتقول اتوني لا يكون زيدا واسمهما ضمير
مستتر عائد على اسم الفاعل المفهوم من الفعل السابق او البعض المدلول عليه
بكله السابق فتقدير قاموا ليس زيدا ليس هو اي ليس القائم او ليس بعضهم وعلى
الثاني فهو نظير فان كن نساء بعد تقدم ذكر الاولاد وجملتا الاستثناء في موضع
نصب على الحال او مستأنفتان فلا موضع لهما **فصل** وفي المستثنى بخلا
وعدا وجهان احدهما الجر على انهما حرفا جر وهو قليل ولم يحفظ سيبويه في عدا
ومن شواهده قوله ابحنا حيهم اسرا وقتلا عدا الشمطاء والطفل الصغير
وموضعهما نصب فقيل هو نصب على تمام الكلام وقيل لانهما متعلقان بالفعل
المذكور والثاني النصب على انهما جامدان لوقوعهما موقع الا وفاعلهما ضمير مستتر
وفي مفسره وفي موضع الجملة البحث السابق وتدخل عليهما ما المصدرية فيتعين
النصب لتعين الفعلية حينئذ كقوله الا كل شيء ما خلا الله باطل وقوله
تمل الندامى ما عداني فانني بكل الذي يهوى نديمي مولع ولهذا دخلت نون الوقاية
وموضع الموصول وصلته نصب اما على الظرفية على حذف مضاف او على الحالية
على التأويل باسم الفاعل اي قاموا ما عدا زيدا قاموا وقت مجاوزتهم زيدا
او مجاوزين زيدا وقد يجران على تقدير ما زائدة **فصل** والمستثنى بحاشا

عند سيبويه جرور لا غير وسمع غيره النصب كقولهم اللهم اغفر لي ولمن يسمع
حاشا الشيطان وابا الاصبغ والكلام في موضعها جارة وناصبة وفي فاعلها
كالكلام في اختيها ولا يجوز دخول ما عليها خلافا لبعضهم ولا دخول الا خلافا
لكسائي **هذا باب الحال** الحال نوعان مؤكدة وستاتي ومؤسسة وهي
وصف فضلة مذكورة لبيان الهيئة كجئت راكبا وضربته مكتوفا وضربته
راكبين وخرج بذكر الوصف نحو القهقرى في رجعت القهقرى وبذكر الفضلة الخبر
في نحو زيد ضاحك وبالباقي التمييز في نحو لله دره فارسا والنعت في نحو جاءني
رجل راكب فان ذكر التمييز لبيان الجنس المتعجب منه وذكر النعت لتخصيص المنعوت
وانما وقع بيان الهيئة بهما ضمنا لا قصدا وقال الناظم الحال وصف فضلة منتصب
مفهم في حال كذا اي كوصف جنس يشمل الخبر والنعت والحال وفضلة مخرج
للخبر ومنتصب مخرج لنعتي المرفوع والمخفوض كجاءني رجل راكب ومررت
برجل راكب ومفهم في حال كذا مخرج لنعت المنصوب كرايت رجلا راكبا فانه
انما سيق لتقييد المنعوت فهو لا يفهم في حال كذا بطريق القصد وانما افهمه
بطريق اللزوم وفي هذا الحد نظر لان النصب حكم والحكم فرع التصور والتصور
موقوف على الحد فجاء الدور **فصل** للحال اربعة اوصاف احدها ان تكون
منتقلة لا ثابتة وذلك غالب لا لازم كجاء زيد ضاحكا وتقع وصفا ثابتا في ثلث
مسائل احدها ان تكون مؤكدة نحو زيد ابوك عطوفا ويوم ابعث حيا الثانية
ان يدل عاملها على تجدد صاحبها خلق الله الزرافة يديها اطول من رجليها فيديها
بدل بعض واطول حال ملازمة الثالثة نحو قائما بالقسط ونحو انزل اليكم الكتاب
مفصلا ولا ضابط لذلك بل هو موقوف على السماع ومن ابن الناظم من جعل مفصلا
في الآية للحال التي تجدد صاحبها الثاني ان يكون منتقلة لا جامدة وذلك ايضا
غالب لا لازم وتقع جامدة مؤولة بالمشتق في ثلث مسائل احدها ان تدل
على تشبيه نحو كر زيد اسدا او بدت الجارية قمرا وتثنت غصنا اي شجاعا

وربما جاءت جامدة لكنها تاول بالمشتق كقوله تعالى فانفروا
ثبات فثبات حال من الواو في انفروا وهو جامد لكنه

رمضية ومعتدلة وقالوا وقع المصطرعان عدلى عير اي مصطحبين اصطحابا
عدلى جاء حيين شروطها الثانية ان تدل على مفاعلة نحو بعته يدا بيد اي متقابضين
وكلمته فوه الى في اي مشافهين الثالثة ان تدل على ترتيب كادخلوا رجلا
رجلا اي مترتبين وتقع جامدة غير مؤولة بالمشتق في سبع مسائل وهي ان
تكون موصوفة نحو قرآنا عربيا فتمثل لها بشرا سويا وتسمى حالا موطئة او دالة
على سعر نحو بعته مدا بكذا او عدد نحو فتم ميقات ربه اربعين ليلة او طور
واقع فيه تفضيل نحو هذا بسرا اطيب منه رطبا او تكون نوعا لصاحبها نحو
هذا مالك ذهبا او فرعا نحو هذا حديدك خاتما وتنحتون من الجبال بيوتا او
اصلا له نحو هذا خاتمك حديدا وأأسجد لمن خلقت طينا تنبيه اكثر هذه
الانواع وقوعا مسألة التسعير والسائل الثلث الاول والى ذلك اشار بقوله
ويكثر الجمود في سعر وفي • مبدي تأول بلا تكلف • ويفهم منه انها تقع جامدة
في مواضع اخر بقلة وانها لا تأول بالمشتق كما لا تأول الواقعة في التسعير وقد بينتها
كلها وزعم ابنه ان الجميع مؤول بالمشتق وهو تكلف وانما قلنا به في الثلث الاول
لان اللفظ فيها مراد به غير معناه الحقيقي فالتأويل فيها واجب الثالث ان تكون
نكرة لا معرفة وذلك لازم فان وردت بلفظ المعرفة أولت بنكرة قالوا جاء
وحده اي منفردا ورجع عوده على بدئه اي عائدا وادخلوا الاول فالاول اي
مترتبين وجاؤا الجماء الغفير اي جميعا وارسلها العراك اي معتركة الرابع
ان تكون نفس صاحبها في المعنى فلذلك جاز جاء زيد ضحكا وقد جاءت مصادر
احوالا بقلة في المعارف كجاء وحده وارسلها العراك وبكثرة في النكرات
كطلع بغتة وجاء ركضا وقتلته صبرا وذلك على التأويل بالوصف اي مباغتا
وراكضا ومصبورا اي محبوسا ومع كثرة ذلك فقال الجمهور لا ينقاس مطلقا
وقاسه المبرد فيما كان نوعا من العامل فاجاز جاء زيد سرعة ومنع جاء ضحكا
وقاسه الناظم وابنه بعد اما نحو اما علما فعالم اي مهما تذكر شخصا في حال علم

فالمذكور

فالمذكور عالم وبعد خبر شبه به مبتداؤه كزيد زهيرا شعرا وقرن متوبا الدالة
على الكمال نحو انت الرجل علما **فصل** واصل صاحب الحال التعريف ويقع
نكرة بمسوغ كان يتقدم عليه الحال نحو في الدار جالسا رجل وقوله لمية موحشا
طلل • او يكون مخصوصا اما بوصف كقراءة بعضهم ولما جاءهم كتاب من عند
الله مصدقا وقول الشاعر • نجيت يا رب نوحا واستجبت له • في فلك ماخر في اليم
مشحونا • وليس منه فيها يفرق كل امر حكيم امرا من عندنا خلافا للناظم وابنه
او باضافة في اربعة ايام سواء او بمعمول نحو عجبت من ضرب اخوك شديدا
او مسبوقا بنفي نحو وما ارسلنا من قرية الا ولها كتاب معلوم او نهي نحو لا يبغ
امرؤ على امرئ مستسهلا • وقوله لا يركنن احد الى الاحجام • يوم الوغى متخوفا لحمام
او استفهام كقوله • يا صاح هل حم عيش باقيا فترى • لنفسك العذر في ابعادها
الاملا • وقد تقع نكرة بغير مسوغ كقولهم عليه مائة بيضا وفي الحديث وصلى
رجال قياما **فصل** وللحال مع صاحبها ثلث حالات احدها وهو الاصل
ان يجوز فيها ان تتاخر وان تتقدم عليه كجاء زيد ضاحكا وضربت اللص مكتوفا
فلك في ضاحكا ومكتوفا ان تقدمها على المرفوع والمنصوب الثانية ان تتأخر
عنه وجوبا وذلك كان تكون محصورة نحو وما نرسل المرسلين الا مبشرين
ومنذرين او يكون صاحبها مجرورا اما بحرف جر غير زائد كمررت بهند جالسة
وخالف في منع الفارسي وابن جني وابن كيسان فاجازوا التقديم قال الناظم
وهو الصحيح لوروده كقوله تع وما ارسلناك الا كافة للناس وقول الشاعر
تسليت طرا عنكم بعد بينكم • بذكراكم حتى كانكم عندي • والحق ان البيت
ضرورة وان كافة حال من الكاف والتاء للمبالغة لا للتانيث ويلزمه تقديم
الحال المحصورة وتعدي ارسل باللام والاول ممتنع والثاني خلاف الاكثر و
اما باضافة كاعجبني وجهها مسفرة وانما تجي الحال من المضاف اليه اذا كان
المضاف بعضه كهذا المثال وكقوله تع ونزعنا ما في صدورهم من غل اخوانا

اي جزء المضاف اليه

أيحب أحدكم أن يأكل لحم أخيه ميتا أو كبعضه نحو ملة إبراهيم حنيفا أو عاملا في الحال
نحو إليه مرجعكم جميعا ونحو أعجبني انطلاقك منفردا وهذا شارب السويق ملتوتا الحالة
الثالثة أن تتقدم عليه وجوبا كما إذا كان صاحبها محصورا نحو ما جاء راكبا إلا زيد
فصل وللحال مع عاملها ثلاث حالات أيضا أحدها وهي الأصل أن يجوز فيها
أن تتأخر عنه وأن تتقدم عليه وإنما يكون ذلك إذا كان العامل فعلا متصرفا كجاء
زيد راكبا أو صفة تشبه الفعل المتصرف كزيد منطلق مسرعا فلك في راكبا ومسرعا
أن تقدمهما على جاء وعلى منطلق كما قال الله تعالى خشعا أبصارهم يخرجون وقالت
العرب شتى تؤوب الحلبة أي متفرقين يرجعون الحالبون وقال الشاعر
عدس ما لعباد عليك إمارة ۞ أمنت وهذا تحملين طليق ۞ فتحملين في موضع نصب
على الحال وعاملها طليق وهو صفة مشبهة الثانية أن تتقدم عليه وجوبا كما إذا
كان لها صدر الكلام نحو كيف جاء زيد الثالثة أن تتأخر عنه وجوبا وذلك في ست
مسائل وهي أن يكون العامل فعلا جامدا نحو ما أحسنه مقبلا أو صفة تشبه الفعل
الجامد وهو اسم التفضيل نحو هذا أفصح الناس خطيبا أو مصدرا مقدرا بالفعل
وحرف مصدري نحو أعجبني اعتكاف أخيك صائما أو اسم فعل نحو نزال مسرعا
أو لفظا مضمنا معنى الفعل دون حروفه نحو فتلك بيوتهم خاوية وقوله كأن قلوب
الطير رطبا ويابسا ۞ لدى وكرها العناب والحشف البالي ۞ وقولك ليت هندا مقيمة
عندنا أو عاملا آخر عرض له مانع نحو لأصبر محتسبا ولأعتكفن صائما فإن ما في
حيز لام الابتداء أو لام القسم لا يتقدم عليها ويستثنى من أفعل التفضيل ما كان
عاملا في حالين لاسمين متحدي المعنى أو مختلفيه وأحدهما مفضل على الآخر فإنه
يجب تقديم حال الفاضل كهذا بسرا أطيب منه رطبا أو قولك زيد منفردا أنفع
من عمرو معانا ويستثنى من المضمن معنى الفعل دون حروفه أن يكون ظرفا أو مجرورا
مخبرا بهما فيجوز بقلة توسط الحال بين المخبر عنه والمخبر به كقوله بنا عاذ عوف وهو
باد ذليلة ۞ لديكم فلم يعدم ولاء ولا نصرا ۞ وكقراءة بعضهم ما في بطون هذه

الأنعام خالصة لذكورنا وكقراءة الحسن والسموات مطويات بيمينه وهو قول
الأخفش وتبعه الناظم والحق أن البيت ضرورة وأن خالصة ومطويات معمولان
لصلة ما ولقبضته وأن السموات عطف على ضمير مستتر في قبضته لأنها بمعنى مقبوضة
لا مبتدأ وبيمينه معمول الحال لا عاملها فصل ولشبه الحال بالخبر والنعت جاز أن
تتعدد للمفرد وغيره فالأول كقوله علي إذا ما جئت ليلى بخفية ۞ زيارة بيت الله
رجلان حافيا ۞ وليس منه نحو أن الله يبشرك بيحيى مصدقا بكلمة من الله وسيدا
وحصورا والثاني إن اختلف لفظه ومعناه ثني أو جمع نحو وسخر لكم الشمس والقمر دا
ئبين الأصل دائبة ودائبا ونحو وسخر لكم الليل والنهار والشمس والقمر والنجوم
مسخرات وإن اختلف فرق بغير عطف كلقيته مصعدا منحدرا ويقدر الأول
للثاني وبالعكس قال عهدت سعاد ذات هوى معنى ۞ فزدت وعاد سلوانا
هواها ۞ وقد يأتي على الترتيب إن أمن اللبس كقوله خرجت بها أمشي تجر وراءنا
على أثرينا ذيل مرط مرحل ۞ ومنع الفارسي وجماعة النوع الأول فقدروا نحو
قوله حافيا صفة أو حالا من ضمير رجلان وسلموا الجواز إذا كان العامل اسم
التفضيل نحو هذا بسرا أطيب منه رطبا فصل الحال ضربان مؤسسة وهي
التي لا يستفاد معناها بدونها كجاء راكبا وقد مضت ومؤكدة إما لعاملها
لفظا ومعنى نحو وأرسلناك للناس رسولا وقوله أصخ مصيخا لمن أبدى نصيحته
۞ والزم توقي خلط الجد باللعب ۞ أو معنى فقط نحو فتبسم ضاحكا وولى مدبرا و
إما لصاحبها نحو لآمن من في الأرض كلهم جميعا وإما لمضمون جملة معقودة من
اسمين معرفتين جامدين كزيد أبوك عطوفا وهذه الحال واجبة التأخر عن الجملة
المذكورة وهي معمولة لمحذوف وجوبا تقديره أحقه ونحوه فصل تقع الحال
اسما مفردا كما مضى وظرفا كرأيت الهلال بين السحاب وجارا ومجرورا نحو
فخرج على قومه في زينته ويتعلقان بمستقرا أو باستقر محذوفين وجوبا وجملة
بثلاثة شروط أحدها كونها خبرية وغلط من قال في قوله اطلب ولا تضجر من مطلب

احترازا عن الطلبية أي البسيط
جوز [illegible] وقوع الأمر ونحوه حالا

أن لا ناهية والواو للحال والصواب أنها عاطفة مثل واعبدوا الله ولا تشركوا به
شيئا الثاني أن تكون غير مصدرة بدليل استقبال وغلط من أعرب سيهدين
من قوله تعالى إني ذاهب إلى ربي سيهدين حالا والثالث أن تكون مرتبطة إما بالواو
والضمير نحو خرجوا من ديارهم وهم ألوف أو بالضمير فقط نحو اهبطوا بعضكم لبعض
عدو أي بالمتعادين أو بالواو فقط نحو لئن أكله الذئب ونحن عصبة وتجب الواو
قبل قد داخلة على مضارع نحو لم تؤذونني وقد تعلمون وتمتنع في سبع صور أحدها
الواقعة بعد عاطف نحو فجاءها بأسنا بياتا أو هم قائلون الثانية المؤكدة لمضمون
الجملة نحو هو الحق لا شك فيه وذلك الكتاب لا ريب فيه الثالث الماضي التالي إلا نحو
إلا كانوا به يستهزئون الرابعة الماضي المتلو بأو نحو لأضربنه ذهب أو مكث
الخامسة المضارع المنفي بلا نحو وما لنا لا نؤمن بالله السادسة المضارع المنفي بما
كقوله ۞ عهدتك ما تصبو وفيك شبيبة ۞ فما لك بعد الشيب صبا متيما ۞ السابعة
المضارع المثبت كقوله تعالى ولا تمنن تستكثر ۞ وأما نحو قوله ۞ علقتها عرضا ۞ وأقتل
قومها ۞ زعما لعمر أبيك ليس بمزعم ۞ فقيل ضرورة وقيل الواو عاطفة والمضارع مؤول
بالماضي وقيل هي واو الحال والمضارع خبر مبتدأ محذوف أي وأنا أقتل **فصل**
وقد يحذف عامل الحال جوازا لدليل حالي كقولك لقاصد السفر راشدا وللقادم
من حج مأجورا أو مقالي نحو بلى قادرين فإن خفتم فرجالا أو ركبانا بإضمار نسافر
ورجعت ونجمعها وصلوا ووجوبا قياسا في أربع صور نحو ضربي زيدا قائما ونحو زيد
أبوك عطوفا وقد مضيا والتي يبين بها ازدياد أو نقص بتدريج كتصدق بدينار
فصاعدا واشتره بدينار فسافلا وما ذكر لتوبيخ نحو أقائما وقد قعد الناس
وأتميميا مرة وقيسيا أخرى أي أتوجد وأتتحول وسماعا في غير ذلك نحو هنيئا
لك أي ثبت لك الخير هنيئا أو هنأك هنيئا **هذا باب التمييز** التمييز اسم نكرة
بمعنى من مبين لإبهام اسم أو نسبة فخرج بالفصل الأول نحو حسن وجهه وقد مضى
أن قوله ۞ صددت وطبت النفس يا قيس عن عمرو ۞ محمول على زيادة أل وبالثاني

قاله راشد بن شهاب اليشكري وصدره
رأيتك لما أن عرفت وجوهنا ذكر الكلام
فيه مستوفى في شرح الشذور المعرف باللام

الحال فإنه بمعنى في حال كذا لا بمعنى من وبالثالث نحو لا رجل ونحو أستغفر الله ذنبا
لست محصيه رب العباد إليه الوجه والعمل فإنهما وإن كانا على معنى من لكنها
ليست للبيان بل من في الأول للاستغراق وفي الثاني للابتداء وحكم التمييز النصب
والناصب لمبين الاسم هو ذلك الاسم المبهم كعشرين درهما والناصب لمبين
النسبة من فعل أو شبهه كطاب زيد نفسا وهو طيب أبوة وعلم بذلك بطلان
عموم قوله ينصب تمييزا بما قد فسره **فصل** والاسم المبهم أربعة أنواع
أحدها العدد كأحد عشر كوكبا والثاني المقدار وهو إما مساحة كشبر أرضا
أو كيل كقفيز برا أو وزن كمنوين عسلا وهو تثنية منا كعصا ويقال فيه من
بالتشديد وتثنيته منان والثالث ما يشبه المقدار نحو مثقال ذرة خيرا يره و
نحو سمنا ولو جئنا بمثله مددا وحمل على هذا إن لنا غيرها إبلا والرابع ما كان
فرعا للتمييز نحو خاتم حديدا فإن الخاتم فرع الحديد ومثله باب ساجا وجبة
خزا وقيل إنه حال والنسبة المبهمة نوعان نسبة الفعل للفاعل نحو واشتعل
الرأس شيبا ونسبته للمفعول نحو وفجرنا الأرض عيونا ولك في تمييز الاسم
أن تجره بإضافة الاسم كشبر أرض وقفيز بر ومنوي عسل إلا إن كان الاسم
عددا كعشرون درهما أو مضافا نحو بمثله مددا وملء الأرض ذهبا **فصل**
ومن تمييز النسبة الواقع بعد ما يفيد التعجب نحو أكرم به أبا وما أشجعه رجلا
ولله دره فارسا والواقع بعد اسم التفضيل وشرط نصب هذا كونه فاعلا
معنى نحو زيد أكثر مالا بخلاف مال زيد أكثر مال بالخفض وإنما جاز هو أكرم
الناس رجلا لتعذر إضافة أفعل مرتين **فصل** ويجوز جر التمييز بمن كرطل
من زيت إلا في ثلاث مسائل إحداها تمييز العدد كعشرين درهما والثانية التمييز
المحول عن المفعول كغرست الأرض شجرا ومنه ما أحسن زيدا أدبا بخلاف
ما أحسنه رجلا والثالثة ما كان فاعلا في المعنى إن كان محولا عن الفاعل صناعة
كطاب زيد نفسا أو عن مضاف غيره نحو زيد أكثر مالا إذ أصله مال زيد أكثر

بخلاف لله دره فارسا وابرحت جارا فانهما وان كانا فاعلين معنى اذ المعنى
عظمت جارا الا انهما غير محولين فيجوز دخول من عليهما ومن ذلك نعم رجلا
زيد يجوز نعم من رجل قال • تخيره ولم يعدل سواه • فنعم المرء من رجل تهامى

فصل لا يتقدم التمييز على عامله اذا كان اسما كرطل زيتا او فعلا جامدا
نحو ما احسنه رجلا وندر تقدمه على المتصرف كقوله • أنفسا تطيب بنيل المنى •
وداعي المنون ينادي جهارا • وقاس على ذلك المازني والمبرد والكسائي هذا

باب حروف الجر وهي عشرون حرفا ثلثة مضت في الاستثناء وهي خلا وعدا
وحاشا وثلثة شاذة احدها متى في لغة هذيل وهو بمعنى من الابتدائية سمع من بعضهم
اخرجها متى كمه وقال • شربن بماء البحر ثم ترفعت • متى لجج خضر لهن نئيج • والثاني
لعل في لغة عقيل قال • لعل الله فضلكم علينا • بشيء ان امكم شريم • ولهم في لامها
الاولى الاثبات والحذف وفي الثانية الفتح والكسر والثالث كي وانما تجر ثلثة احدها
ما الاستفهامية يقولون اذا سألوا عن علة الشيء كيمه والاكثر ان يقولوا لمه
الثاني ما المصدرية وصلتها كقوله • اذا انت لم تنفع فضر فانما • يراد الفتى كيما يضر
وينفع • اي للضر والنفع قاله الاخفش وقيل ما كافة الثالث ان المصدرية
وصلتها نحو جئت كي تكرمني اذا قدرت ان بعدها بدليل ظهورها في الضرورة
كقوله • فقالت اكل الناس اصبحت مانحا • لسانك كيما ان تغر وتخدعا • والاولى
ان تقدر كي مصدرية فتقدر اللام قبلها بدليل كثرة ظهورها معها نحو لكيلا تأسوا
والاربعة عشر الباقية قسمان سبعة تجر الظاهر والمضمر وهي من والى
وعن وعلى وفي والباء واللام نحو ومنك ومن نوح الى الله مرجعكم اليه مرجعكم
طبقا عن طبق رضي الله عنهم وعليها وعلى الفلك تحملون وفي الارض آيات
وفيها ما تشتهيه الانفس آمنوا بالله وآمنوا به لله ما في السموات وسبعة تختص
بالظاهر وتنقسم اربعة اقسام ما لا يختص بظاهر بعينه وهي حتى والكاف والواو
وقد تدخل الكاف في الضرورة على الضمير كقول العجاج • خلى الذنابات شمالا كثبا •

واثم

وامّ اوعال كها او اقربا • وقول الآخر • فلا ترى بعلا ولا حلائلا • كهو ولا كهن الا حاظلا •
وما يختص بالزمان وهو مذ ومنذ فاما قولهم ما رأيته مذ ان الله خلقه فتقديره
مذ زمن ان الله خلقه اي مذ زمن خلق الله اياه وما يختص بالنكرات وهو رب
وقد تدخل في الكلام على ضمير غيبة ملازم للافراد والتذكير والتفسير بتمييز
بعده مطابق للمعنى قال • ربه فتية دعوت الى ما • يورث الحمد دائبا فاجابوا •
وما يختص بالله ورب مضافا للكعبة او لياء المتكلم وهو التاء نحو تالله لاكيدن
وترب الكعبة وتربي لافعلن وندر تالرحمن وتحياتك فصل في ذكر معاني
الحروف لمن سبعة معان احدها التبعيض نحو حتى تنفقوا مما تحبون وكذا قرئ
بعض ما تحبون والثاني بيان الجنس نحو من اساور من ذهب الثالث ابتداء
الغاية المكانية باتفاق نحو من المسجد الحرام والزمانية خلافا لاكثر البصريين ولنا
قوله تع من اول يوم والحديث مطرنا من الجمعة الى الجمعة وقال • تخيرن
من ازمان يوم حليمة • الى اليوم قد جربن كل التجارب • الرابع التنصيص على العموم
او تاكيد التنصيص عليه وهي الزائدة ولها ثلثة شروط ان يسبقها نفي او نهي
او استفهام بهل وان يكون مجرورها نكرة وان تكون اما فاعلا نحو ما يأتيهم
من ذكر الآية او مفعولا نحو هل تحس منهم من احد او مبتدا نحو هل من خالق
غير الله الخامس معنى البدل ارضيتم بالحيوة الدنيا من الآخرة السادس
الظرفية نحو ماذا خلقوا من الارض اذا نودي للصلوة من يوم الجمعة السابع
التعليل نحو قوله تعالى مما خطيئاتهم اغرقوا وقال الفرزدق • يغضي حياء ويغضى
من مهابته • فما يكلم الا حين يبتسم • وللام اثنى عشر معنى احدها الملك نحو
لله ما في السموات الثاني شبه الملك ويعبر عنه بالاختصاص نحو السرج للدابة
الثالث التعدية نحو ما اضرب زيدا لعمرو والرابع التعليل كقوله • واني لتعروني
لذكراك هزة • كما انتفض العصفور بلله القطر • الخامس التوكيد وهي الزائدة
نحو قوله • وملكت ما بين العراق ويثرب • ملكا اجار لمسلم ومعاهد • واما ردف

مدينة النبي عليه الصلوة والسلام

فالظ انه ضمن معنى اقترب نحو مثل اقترب للناس حسابهم السادس تقوية
العامل الذي ضعف اما بكونه فرعا في العمل نحو مصدقا لما معهم فعال لما يريد
واما بتاخره عن المعمول نحو ان كنتم للرؤيا تعبرون وليست المقوية زائدة محضة
ولا معدية محضة بل هي بينهما السابع انتهاء الغاية نحو كل يجري لاجل مسمى
الثامن القسم نحو لله لا يؤخر الاجل التاسع التعجب نحو لله دره ومن تحيتها
للتعجب فلله هذا الامر كيف ترددا العاشر الصيرورة نحو لدوا للموت وابنوا
للخراب • فكلكم يصير الى ذهاب • الحادي عشر التعدية نحو اقم الصلوة لدلوك
الشمس اي بعده الثاني عشر الاستعلاء نحو ويخرون للاذقان اي عليها
وللباء اثنى عشر معنى احدها الاستعانة نحو كتبت بالقلم اي استعنت في الكتابة
بالقلم والثاني التعدية نحو ذهب الله بنورهم اي اذهبه والثالث التعويض
كبعت هذا بهذا الرابع الالصاق نحو امسكت بزيد والخامس التبعيض نحو
عينا يشرب بها عباد الله اي منها والسادس المصاحبة نحو وقد دخلوا بالكفر
اي معه والسابع المجاوزة نحو فاسئل به خبيرا اي عنه والثامن الظرفية نحو وما
كنت بجانب الغربي اي فيه ونحو نجيناهم بسحر التاسع البدل كقول بعضهم ما يسرني
اني شهدت بدرا بالعقبة اي بدلها والعاشر الاستعلاء نحو من ان تامنه
بقنطار اي على قنطار الحادي عشر السببية نحو فبما نقضهم ميثاقهم لعناهم
الثاني عشر التاكيد وهي الزائدة نحو وكفى بالله شهيدا ونحو ولا تلقوا بايديكم
الى التهلكة ونحو بحسبك درهم ونحو ليس زيد بقائم • ولفي ستة معان الظرفية
مكانية او زمانية نحو في ادنى الارض ونحو في بضع سنين او مجازية نحو لقد كان
في يوسف وللسببية في نحو لمسكم فيما افضتم فيه عذاب عظيم وللمصاحبة نحو
قال ادخلوا في امم وللاستعلاء نحو ولاصلبنكم في جذوع النخل وللمقايسة نحو
فما متاع الحيوة الدنيا في الاخرة الا قليل وبمعنى الباء نحو ويركب يوم الروع منا
فوارس • بصيرون في طعن الاباهر والكلى • ولعلى اربعة معان احدها الاستعلاء

نحو

نحو وعليها وعلى الفلك تحملون والثاني الظرفية نحو على حين غفلة اي في حين
غفلة والثالث المجاوزة كقوله اذا رضيت علي بنو قشير لعمر الله اعجبني رضاها
اي عني والرابع المصاحبة نحو وان ربك لذو مغفرة للناس على ظلمهم اي مع ظلمهم
ولعن اربعة معان ايضا احدها المجاوزة نحو سرت عن البلد ورميت عن القوس
والثاني التعدية نحو طبقا عن طبق اي حالا بعد حال والثالث الاستعلاء
كقوله تعالى ومن يبخل فانما يبخل عن نفسه اي على نفسه وقول الشاعر • لاه ابن
عمك لا افضلت في حسب عني • ولا انت دياني فتخزوني اي علي والرابع التعليل
نحو وما نحن بتاركي الهتنا عن قولك اي لاجله • وللكاف اربعة ايضا احدها
التشبيه نحو زيد كالاسد والثاني التعليل نحو واذكروه كما هداكم
اي لهدايته اياكم والثالث الاستعلاء قيل لبعضهم كيف اصبحت قال كخير
اي على خير وجعل منه الاخفش قولهم كن كما انت اي على ما انت عليه الرابع
التوكيد وهي الزائدة نحو ليس كمثله شيء اي ليس مثله شيء ومعنى الى وحتى
انتهاء الغاية مكانية او زمانية نحو من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى الذي
ونحو ثم اتموا الصيام الى الليل ونحو اكلت السمكة حتى راسها ونحو سلام
هي حتى مطلع الفجر وانما يجر بحتى في الغالب آخر او متصل بآخر كما مثلناه ولا
يقال سهرت البارحة حتى نصفها ومعنى كي التعليل ومعنى الواو والتاء القسم
ومعنى مذ ومنذ ابتداء الغاية ان كان الزمان ماضيا كقوله • لمن الديار بقنة الحجر •
اقوين مذ حجج ومذ دهر • وقوله • قفا نبك من ذكرى حبيب وعرفان • وربع
عفت آثاره منذ ازمان • والظرفية ان كان حاضرا نحو منذ يومنا وبمعنى من
والى معا ان كان معدودا نحو منذ يومين ورب للتكثير وللتقليل قليلا
فالاول كقوله عليه الصلوة والسلام يا رب كاسية في الدنيا عارية يوم
القيمة وقول بعض العرب عند انقضاء رمضان يا رب صائمه لن يصومه
وقائمه لن يقومه والثاني كقوله • الا رب مولود وليس له اب • وذي ولد لم

يلدهُ أبوانِ • يريدُ بذلك عيسى وآدم صلواتُ الله عليهما **فصل** من هذه الحروف لفظٌ مشتركٌ بين الحرفية والاسمية وهي خمسة أحدها الكاف والاصحّ ان اسميتها مخصوصة بالشعر كقوله • يضحكن عن كالبَرَدِ المنهمّ • والثاني والثالث عن وعلى وذلك اذا دخلت عليهما من كقوله • ولقد اراني للرماح دريئةً • من عن يميني مرةً وامامي • وكقوله • غدت من عليه بعد ما تمّ ظِمؤُها • تَصِلُّ وعن قيضٍ بزيزاء مجهلِ • والرابع والخامس مذ ومنذ وذلك في موضعين احدهما ان تدخلا على اسمٍ مرفوعٍ نحو ما رأيته مذ يومان او منذ يومُ الجمعة وهما حينئذ مبتدآنِ وما بعدهما خبرٌ وقيل بالعكس وقيل ظرفانِ وما بعدهما فاعلٌ بكان تامةٍ محذوفةٍ والثاني ان يدخلا على الجملة فعليةً كانت وهو الغالب كقوله • ما زال مذ عقدت يداه ازارهُ • فسما فادرك خمسة الاشبار • او اسميةً كقوله • وما زلت ابغي المالَ مذ انا يافعٌ • وليدًا وكهلًا حين شبتُ وامردا • وهما حينئذ ظرفان باتفاق **فصل** تزاد كلمة ما بعد من وعن فلا تكفّهن عن عمل الجر نحو مما خطيئاتهم وعما قليلٍ وبما نقضهم وبعد رُبَّ والكاف فيبقى العمل قليلًا كقوله • ربما ضربةٍ بسيفٍ صقيلٍ • بين بُصرى وطعنةٍ نجلاء • وقوله • وننصرُ مولانا ونعلمُ انهُ • كما الناسِ مجرومٌ عليه وجارمُ • والغالب ان تكفهما عن العمل فيدخلان حينئذ على الجمل كقوله • اخٌ ماجدٌ لم يُخزني يومَ مشهدٍ • كما سيفُ عمرٍو لم تخنهُ مضاربُهُ • وقوله • ربما اوفيتُ في علَمٍ • ترفعن ثوبي شمالاتُ • والغالبُ على رُبَّ المكفوفة ان تدخل على فعلٍ ماضٍ كهذا البيت وقد تدخل على مضارعٍ منزلٍ منزلة الماضي لتحقق وقوعه نحو ربما يودّ الذين كفروا وندر دخولها على الجملة الاسمية كقوله • ربما الجاملُ المؤبّلُ فيهم • حتى قال الفارسي يجب ان تقدر ما اسمًا مجرورًا بمعنى شيءٍ والجاملُ خبرًا لضميرٍ محذوفٍ والجملة صفةً لما اي رُبّ شيءٍ هو الجاملُ المؤبّلُ **فصل** تحذف رُبّ ويبقى عملها بعد الفاء كثيرًا كقوله • فمثلكِ حبلى قد طرقتُ ومرضعٍ • فالهيتها عن ذي تمائمَ مُحولِ • وبعد الواو اكثر كقوله •

وليلٍ

وليلٍ كموج البحر ارخى سدولهُ • علي بانواع الهموم ليبتلي • وبعد بل قليلًا كقوله • بل مهمهٍ قطعتُ بعد مهمهِ • وبعد ثمّ اقلّ كقوله • رسم دارٍ وقفتُ في طللهِ • كدت اقضي الحيوة من جللهِ • وقد يحذف غير رُبّ ويبقى عمله وهو ضربان سماعي كقول رؤبة خيرٍ والحمد لله جوابًا لمن قال له كيف اصبحت وقياسي كقولك بكم درهمٍ اشتريت درهمٍ اي بكم من درهمٍ خلافًا للزجاج في تقديره الجر بالاضافة وكقولهم ان في الدار زيدًا والحجرةِ عمرًا اي وفي الحجرة خلافًا للاخفش اذا قدّر العطف على معمولي عاملين وكقولك مررت برجلٍ صالحٍ ان لا صالحٍ فطالحٍ حكاه يونس وتقديره ان لا امرّ بصالحٍ فقد مررت بطالحٍ

هذا باب الاضافة

تحذف من الاسم الذي تريد اضافته ما فيه من تنوينٍ ظاهرٍ او مقدرٍ كقولك في ثوبٍ ودراهمَ ثوبُ زيدٍ ودراهمهُ ومن نونٍ تلي علامة الاعراب وهي نون التثنية وشبهها نحو تبّت يدا ابي لهبٍ وهذان اثنا زيدٍ ونون جمع المذكر السالم وشبهه نحو مقيمي الصلوة وعشرو عمرٍو ولا تحذف النون التي تليها علامة الاعراب نحو بساتين زيدٍ وشياطين الانس وتجرّ المضاف اليه بالمضاف وفاقًا لسيبويه لا بمعنى اللام خلافًا للزجاج **فصل** وتكون الاضافة على معنى اللام باكثريةٍ وعلى معنى في بقلةٍ وضابطها ان يكون الثاني ظرفًا للاول نحو مكر الليل ويا صاحبي السجن والتي بمعنى من ان يكون المضاف بعض المضاف اليه وصالحًا للاخبار به عنه كخاتم فضةٍ الا ترى ان الخاتم بعض جنس الفضة وانه يقال هذا الخاتم فضةٌ وان انتفى الشرطان معًا نحو ثوب زيدٍ وغلامه وحصير المسجد وقنديله او الاول فقط نحو يوم الخميس او الثاني فقط نحو يد زيدٍ فالاضافة بمعنى لام الملك او الاختصاص **فصل** والاضافة على ثلثة انواعٍ نوعٌ يفيد تعريف المضاف بالمضاف اليه ان كان معرفةً كغلام زيدٍ وتخصيصه به ان كان نكرةً كغلام امرأةٍ وهذا النوع هو الغالب ونوعٌ يفيد تخصيص المضاف دون تعريفه وضابطه ان يكون المضاف متوغلًا في الابهام كغيرٍ ومثلٍ اذا اريد بهما مطلق المماثلة

قال بعضهم وهب كذلك زعم المبرد انه غير لا تعرف ابدا

والمغايرة لاكمالهما ولذلك صح وصف النكرة بها في مررت برجل مثلك او غيرك وتسمى
الاضافة في هذين النوعين معنوية لانها افادت امرا معنويا ومحضة اي خالصة
من تقدير الانفصال ونوع لا يفيد شيئا من ذلك وضابطه ان يكون المضاف صفة
يشبه المضارع في كونها مرادا بها الحال او الاستقبال وهذه الصفة ثلثة انواع
اسم الفاعل كضارب زيد راجينا واسم المفعول كمضروب العبد ومروع القلب
والصفة المشبهة كحسن الوجه وعظيم الامل وقليل الحيل والدليل على ان هذه الاضافة
لا تفيد المضاف تعريفا وصف النكرة به في هديا بالغ الكعبة ووقوعه حالا
في ثاني عطفه وقوله فاتت به حوش الفواد مبطنا • سهدا اذا ما نام ليل
الهوجل • ودخول رب عليه في قوله • يا رب غابطنا لو كان يطلبكم • لاقى مباعدة
منكم وحرمانا • والدليل على انها لا تفيد تخصيصا ان اصل قولك ضارب زيد
ضارب زيدا فالاختصاص موجود قبل الاضافة وانما تفيد هذه الاضافة التخفيف
او رفع القبح اما التخفيف فبحذف التنوين الظاهر كما في ضارب زيد وضارب
عمرو وحسن وجه او المقدر كما في ضوارب زيد وحواج بيت الله او نون التثنية
كما في ضاربا زيد او الجمع كما في ضاربو زيد واما رفع القبح ففي نحو مررت بالرجل
الحسن الوجه فان في رفع الوجه قبح خلو الصفة من ضمير يعود على الموصوف
وفي نصبه قبح اجراء الوصف القاصر مجرى وصف المتعدي وفي الجر تخلص
منهما ومن ثم امتنع الحسن وجهه لانتفاء قبح الرفع ونحو الحسن وجه لانتفاء قبح النصب
لان النكرة تنصب على التمييز وتسمى الاضافة في هذا النوع لفظية لانها افادت
امرا لفظيا وغير محضة لانها في تقدير الانفصال **فصل** تختص الاضافة
اللفظية بجواز دخول ال على المضاف في خمس مسائل احدها ان يكون المضاف اليه
بال كالجعد الشعر • وقوله اباتا بها قتلى وما في دمائها • شفاء وهن الشافيات الحوائم •
الثانية ان يكون مضافا لما فيه ال كالضارب راس الجاني • وقوله • لقد ظفر الزوار
اقفية العدا • بما جاوز الآمال ملاسر والقتل • الثالثة ان يكون مضافا الى ضمير

ما فيه ال كقوله • الود انت المستحقة صفوه • مني وان لم ترج منك نوالا • ومنع المبرد
هذه الرابعة ان يكون المضاف مثنى كقوله • ان يغنيا عني المستوطنا عدن • فانني
لست يوما عنهما بغني • الخامسة ان يكون جمعا اتبع سبيل المثنى وهو جمع المذكر
السالم فانه يعرب بحرفين ويسلم فيه بناء الواحد ويختم بنون زائدة تحذف
للاضافة كما ان المثنى كذلك كقوله • ليس الاخلاء بالمصغي مسامعهم • الى الوشاة
ولو كانوا ذوي رحم • وجوز الفراء اضافة الوصف المحلى بال الى المعارف كلها
مطلقا كالضارب زيد والضارب هذا بخلاف الضارب رجل وقال المبرد والرماني
في الضاربك والضاربه موضع الضمير خفض وقال الاخفش نصب وقال سيبويه
الضمير كالظاهر فهو مخفوض في ضاربك ويجوز في الضاربك والضاربوك الوجهان
مسئلة قد يكتسب المضاف المذكر من المضاف اليه المؤنث تانيثه وبالعكس
وشرط ذلك في الصورتين صلاحية المضاف للاستغناء عنه بالمضاف اليه فمن
الاول قولهم قطعت بعض اصابعه وقراءة بعضهم تلتقطه بعض السيارة • وقوله •
طول الليالي اسرعت في نقضي • نقضن كلي ونقضن بعضي • ومن الثاني قوله • انارة
العقل مكسوف بطوع هوى • وعقل عاصي الهوى يزداد تنويرا • وقوله ان رحمة
الله قريب من المحسنين ولا يجوز قامت غلام هند ولا قام امراة زيد لعدم صلاحية
المضاف فيهما للاستغناء عنه بالمضاف اليه **مسئلة** لا يضاف اسم لمرادفه كليث
اسد ولا الى صفته كرجل فاضل ولا صفة الى موصوفها كفاضل رجل فان سمع ما يوهم
شيئا من ذلك يؤول فمن الاول قولهم جاءني سعيد كرز وتاويله ان يراد بالاول المسمى
وبالثاني الاسم اي جاءني مسمى هذا الاسم ومن الثاني قولهم حبة الحمقاء وصلوة الاولى
ومسجد الجامع وتاويله ان يقدر موصوف اي حبة البقلة الحمقاء وصلوة الساعة الاولى
ومسجد المكان الجامع ومن الثالث قولهم جرد قطيفة وسحق عمامة وتاويله ان
يقدر موصوف ايضا واضافة الصفة الى جنسها اي شيء جرد من جنس القطيفة
وشيء سحق من جنس العمامة **فصل** الغالب على الاسماء ان يكون صالحا للاضافة

والافراد كغلام وثوب ومنها ما يمتنع اضافته كالمضمرات والاشارات وكغير اي
من الموصولات ومن اسماء الشرط ومن اسماء الاستفهام ومنها ما هو واجب
الاضافة الى المفرد وهو نوعان ما يجوز قطعه عن الاضافة في اللفظ نحو كل وبعض
واي قال تعالى كل في فلك فضلنا بعضهم على بعض واياما تدعوا وما يلزم الاضافة
لفظا وهو ثلثة انواع ما يضاف للظاهر والمضمر نحو كلا وكلتا وعند ولدى وقصارى
وسوى وما يختص بالظاهر كاولي واولات وذي وذات قال الله اولي قوة واولات
الاحمال وذا النون وذات بهجة وما يختص بالمضمر وهو نوعان ما يضاف لكل مضمر
وهو وحد نحو اذا دعي الله وحده وقوله • وكنت اذ كنت الهي وحدكا • لم يك شيء يا الهي
قبلكا • وقوله • والذئب اخشاه ان مررت به • وحدي واخشى الرياح والمطرا •
وما يختص بضمير المخاطب وهو مصادر مثناة لفظا ومعنا ما التكرار وهي لبيك بمعنى
اقامة على اجابتك بعد اقامة وسعديك بمعنى اسعادا لك بعد اسعاد ولا يستعمل
الا بعد لبيك وحنانيك بمعنى تحننا عليك بعد تحنن ودواليك بمعنى تداولا بعد تداول
وهذاذيك بذالين معجمتين بمعنى اسراعا لك بعد اسراع قال • ضربا هذاذيك
وطعنا وخضا • وعامل لبيك من معناها وعامل البواقي من لفظها وجوز سيبويه في
هذاذيك في البيت وفي دواليك من قوله • اذا شق برد شق بالبرد مثله • دواليك
حتى كلنا غير لابس • الحالية بتقدير نفعله متداولين ومتذين اي مسرعين ضعيف
للتعريف ولان المصدر الموضوع للتكثير لم يثبت فيه غير كونه مفعولا مطلقا وتجويز
الاعلم في هذاذيك في البيت الوصفية مردود لذلك وقوله • فيه دني اخواتها اتشه
الكاف لمجرد الخطاب مثلها في ذلك مردود ايضا لقولهم حنانيه ولبيّ زيد ولحذفهم
النون لاجلها ولم يحذفوها في ذلك وبانها لا تلحق الاسماء المتمكنة التي لا تشبه الحرف
وشذت اضافة لبيّ الى ضمير الغايب في نحو قوله • لقلت لبيه لمن يدعوني • واليا
الظاهر في نحو قوله • دعوت لما نابني مسورا • فلبي يدي مسور • وفيه رد على يونس
في زعمه انه مفرد واصله لبا فقلبت الفه ياء لاجل الضمير كما في علي وعليك وقول ابن

الناظم

الناظم ان خلاف يونس في لبيك واخواته وهم ومنها ما هو واجب الاضافة الى الجمل
اسمية كانت او فعلية وهو اذ وحيث فاما اذ فنحو واذكروا اذ انتم قليل واذكروا
اذ كنتم قليلا وقد يحذف ما اضيفت اليه للعلم به ويجاء بالتنوين عوضا منه كقوله
تعالى ويومئذ يفرح المؤمنون واما حيث فنحو جلست حيث جلس زيد وحيث
زيد جالس وربما اضيفت الى المفرد كقوله • حيث لي العمايم • ولا يقاس عليه خلافا
للكسائي ومنها ما يختص بالجمل الفعلية وهو لما عند من قال باسميتها نحو لما جاءني
اكرمته واذا عند غير الاخفش والكوفيين نحو اذا طلقتم النساء واما اذا السماء
انشقت فمثل وان احد من المشركين استجارك واما قوله • اذا باهلي تحته حنظلية •
له ولد منها فذاك المدرع • فعلى اضمار كان كما اضمرت هي وضمير الشان في قوله •
فهلا نفس ليلى شفيعها • فصل وما كان بمنزلة اذ او اذا في كونه اسم زمان
مبهم لماض او لما ياتي فانه بمنزلتهما فيما يضاف اليه فلذلك تقول جيتك زمن
الحجاج اميرا او زمن كان الحجاج اميرا لانه بمنزلة اذ واتيك زمن يقدم الحاج
ويمتنع زمن الحاج قادم لانه بمنزلة اذا هذا قول سيبويه ووافقه الناظم في
شرحه اذا محتجا بقوله تعالى يوم هم بارزون يوم هم على النار يفتنون • وقوله •
وكن لي شفيعا يوم لا ذو شفاعة • بمغن فتيلا عن سواد بن قارب • وهذا ونحوه
مما نزل فيه المستقبل لتحقق وقوعه منزلة ما قد وقع ومضى فصل ويجوز
في الزمان المحمول على اذ او اذا الاعراب على الاصل والبناء حملا عليهما فان كان
ما وليه فعلا مبنيا فالبناء ارجح للتناسب كقوله • على حين عاتبت المشيب
على الصبا • فقلت الما اصح والشيب وازع • وقوله • لاجتذبن منهن قلبي تحلما • على
حين يستصبين كل حليم • وان كان فعلا معربا او جملة اسمية فالاعراب ارجح
عند الكوفيين وواجب عند البصريين واعترض عليهم بقراءة نافع هذا يوم
ينفع الصادقين بالفتح • وقوله • اتذكر ما تذكر من سليمى • على حين التواصل غير دان •
فصل مما يلزم الاضافة كلا وكلتا ولا يضافان الا لما استكمل ثلثة شروط

احدها التعريف فلا يجوز كلا رجلين ولا كلتا امرأتين خلافاً للكوفيين والثاني
الدلالة على اثنين اما بالنص نحو كلاهما وكلتا الجنتين او بالاشتراك نحو قوله •
كلانا غني عن اخيه حياته • ونحن اذا متنا اشد تغانيا • فان كلمة نا مشتركة بين
الاثنين والجماعة وانما صح قوله • ان للخير وللشر مدى • وكلا ذلك وجه وقبل • لان ذا مثناة
في المعنى مثلها في قوله تعالى لا فارض ولا بكر عوان بين ذلك اي كلا ما ذكر وبين ما ذكر
والثالث ان يكون كلمة واحدة فلا يجوز كلا زيد وعمرو • واما قوله • كلا اخي وخليلي
واجدي عضدا • في النائبات والمام الملمات • فمن نوادر الضرورات ومنها اي وتضاف
للنكرة مطلقا نحو اي رجل واي رجلين واي رجال وللمعرفة اذا كانت مثناة نحو
فاي الفريقين احق او مجموعة نحو ايكم احسن عملا ولا تضاف اليها مفردة الا
ان كان بينهما جمع مقدر نحو اي زيد احسن اذ المعنى اي اجزاء زيد احسن او عطف
مثلها عليها بالواو كقوله • فلئن لقيتك خاليين لتعلمن • ايي وايك فارس الاحزاب •
اذ المعنى اينا ولا تضاف اي الموصولة الا لمعرفة نحو ايهم اشد خلافا لابن عصفور
ولا اي المنعوت بها والواقعة حالا الا لنكرة كمررت بفارس اي فارس وبزيد اي
فارس واما الاستفهامية والشرطية فيضافان اليهما نحو ايكم يا بني بعرشها
ايما الاجلين قضيت فباي حديث وقولك ايما رجل جاءك فاكرمه ومنها لدن
وهي بمعنى عند الا انها تختص بستة امور احدها انها ملازمة لمبدأ الغايات فمن ثم
يتعاقبان في نحو جئت من عنده ومن لدنه وفي التنزيل آتيناه رحمة من عندنا
وعلمناه من لدنا علما بخلاف نحو جلست عنده فلا يجوز فيه جلست لدنه لعدم معنى
الابتداء هنا الثاني ان الغالب استعمالها مجرورة بمن الثالث انها مبنية الا في لغة
قيس وبلغتهم قرئ من لدنه والرابع جواز اضافتها الى الجمل كقوله • صريع غوان
راقهن ورقنه • لدن شب حتى شاب سود الذوائب • الخامس جواز افرادها
قبل غدوة فتنصبها اما على التمييز او التشبيه بالمفعول به او على اضمار كان واسمها
وحكى الكوفيون رفعها بعدها على اضمار كان تامة والجر القياس والغالب في الاستعمال

السادس

ان دخل انها لا تقع الا فضلة تقول السفر من عند البصرة ولا تقول من لدن البصرة
ومنها مع وهي اسم لمكان الاجتماع معرب الا في لغة ربيعة وتميم فتبنى على السكون كقوله
• فريشي منكم وهواي معكم • وان كانت زيارتكم لماما • واذا لقي الساكنة ساكن جاز
كسرها وفتحها نحو مع القوم وقد تفرد بمعنى جميع فتنصب على الحال نحو جاءا معا ومنها
غير وهي اسم دال على مخالفة ما قبله لحقيقة ما بعده واذا وقع بعد ليس وعلم المضاف
اليه كقبضت عشرة ليس غيرها جاز حذفه لفظا فيضم بغير تنوين ثم اختلف
فقال المبرد ضمة بناء لانه كقبل في الابهام فهي اسم او خبر وقال الاخفش اعراب
لانه اسم ككل وبعض لا ظرف كقبل وبعد فهي اسم لا خبر وجوزهما ابن خروف
ويجوز قليلا الفتح مع تنوين ودونه فهي خبر والحركة اعراب باتفاق كالضم
مع التنوين ومنها قبل وبعد ويجب اعرابهما في ثلث صور احدها ان يصرح بالمضاف
اليه كجئتك بعد الظهر وقبل العصر ومن قبله ومن بعده الثانية ان يحذف المضاف
اليه وينوى ثبوت لفظه فيبقى الاعراب ويترك التنوين كما لو ذكر المضاف اليه كقوله •
ومن قبل نادى كل مولى قرابة • فما عطفت مولى عليه العواطف • اي ومن قبل ذلك
وقرئ لله الامر من قبل ومن بعد بالجر من غير تنوين اي من قبل الغلب ومن بعده
الثالثة ان يحذف ولا ينوى شيء فيبقى الاعراب ولكن يرجع التنوين لزوال ما
يعارضه في اللفظ والتقدير كقراءة بعضهم من قبل ومن بعد بالجر والتنوين
وقوله • فساغ لي الشراب وكنت قبلا • اكاد اغص بالماء الفرات • وقوله • ونحن قتلنا
الاسد اسد خفية • فما شربوا بعدا على لذة خمرا • وهما نكرتان في هذا الوجه لعدم
الاضافة لفظا وتقديرا ولذلك نونا ومعرفتان في الوجهين قبله فان نوي معنى المضاف
اليه دون لفظه بنيا على الضم نحو لله الامر من قبل ومن بعد في قراءة الجماعة ومنها
اول ودون واسماء الجهات كيمين وشمال ووراء وامام وفوق وتحت وهي على
التفصيل المذكور في قبل وبعد تقول جاء القوم واخذ خلف او امام تريد خلفهم وامامهم
قال • لعن الاله تعلة بن مسافر • لعنا يشن عليه من قدام • وقال على اينا تعدو المنية اول

وحكى ابو علي ابداء بدا من اول بالضم على نية معنى المضاف اليه وبالخفض على نية لفظه وبالفتح على ترك نيتهما ومنعه من الصرف للوزن والوصف ومنها حسب
ولها استعمالان احدهما ان تكون بمعنى كاف فتستعمل استعمال الصفات
المنكرة فتكون نعتا لنكرة كمررت برجل حسبك من رجل اي كاف لك عن غيره
وحالا لمعرفة كهذا عبد الله حسبك من رجل واستعمال الاسماء نحو حسبهم جهنم
فان حسبك الله حسبك درهم وبهذا يرد على من زعم انها اسم فعل فان العوامل
اللفظية لا تدخل على اسماء الافعال باتفاق والثاني ان تكون بمنزلة لا غير في
المعنى فتستعمل مفردة وهذه هي حسب المتقدمة ولكنها عند قطعها عن الاضافة
تجدد لها اشرابها هذا المعنى وملازمتها للوصفية او الحالية او الابتداء وبناؤها على
الضم فتقول رايت رجلا حسب ورايت زيدا حسب قال الجوهري كانك قلت
حسبي او حسبك فاضمرت ذلك ولم تنون انتهى وتقول قبضت عشرة فحسب
اي فحسبي ذلك واقتضى كلام ابن مالك انها تعرب نصبا اذا نكرت كقبل وبعد
قال ابو حيان ولا وجه لنصبها لانها غير ظرف الا ان نقل عنهم نصبها حالا اذا كانت
نكرة انتهى فان اراد بكونها نكرة قطعها عن الاضافة اقتضى ان استعمالها حينئذ
منصوبة سائغ وانها كانت مع الاضافة معرفة وكلاهما ممنوع وان اراد تنكيرها مع
الاضافة فلا وجه لاشتراط التنكير حينئذ لانها لم ترد الا كذلك وايضا فلا وجه للتوقف
في تجويز انتصابها على الحال حينئذ فانه مشهور حتى انه مذكور في كتاب الصحاح قال
تقول هذا رجل حسبك من رجل وتقول في المعرفة هذا عبد الله حسبك من رجل
فتنصب حسبك على الحال انتهى وايضا فلا وجه للاعتذار عن ابن مالك بان لا ان
مراده التنكير الذي ذكره في قبل وبعد وهو ان تقطع عن الاضافة لفظا وتقديرا
واما عل فانها توافق فوق في معناها وفي بنائها على الضم اذا كانت معرفة كقوله
وانيت نحو بني كليب من عل اي من فوقهم وفي اعرابها اذا كانت نكرة كقوله
كجلمود صخر حطه السيل من عل اي من شيء عال وتخالفها في امرين انها لا تستعمل
اي صدره

الا مجرورة بمن وانها لا تستعمل مضافة كذا قال جماعة منهم ابن الربيع وهو الحق
وظاهر ذكر ابن مالك لها في عداد هذه الالفاظ انها تجوز اضافتها وقد صرح بذلك
الجوهري فقال يقال اتيته من عل الدار بكسر اللام اي من عال وتقتضي قوله واعربوا
نصبا اذا ما نكرا قبلا وما من بعده قد ذكرا انها يجوز انتصابها على الظرفية او غيرها
وما اظن شيئا من الامرين موجودا وانما بسطت القول قليلا في شرح هاتين
الكلمتين لاني لم ار احدا وفاهما حقهما من الشرح وفيما ذكرته كفاية والحمد لله

فصل يجوز ان يحذف ما علم من مضاف ومضاف اليه فان كان المحذوف
المضاف فالغالب ان يخلفه في اعرابه المضاف اليه نحو وجاء ربك اي امر ربك نحو
واسال القرية اي اهل القرية وقد يبقى على جره وشرط ذلك في الغالب ان يكون
المحذوف معطوفا على مضاف بمعناه كقولهم ما مثل عبد الله ولا اخيه يقولان ذلك
اي ولا مثل اخيه بدليل قولهم يقولان بالتثنية وقوله • اكل امرئ تحسبين امرءا •
ونار توقد في الليل نارا • اي وكل نار لئلا يلزم العطف على معمولي عاملين ومن
غير الغالب قراءة ابن جماز والله يريد الاخرة اي عمل الاخرة فان المضاف ليس
معطوفا بل المعطوف جملة فيها المضاف وان كان المحذوف المضاف اليه فهو على ثلثة
اقسام لانه تارة يزال من المضاف ما يستحقه من اعراب وتنوين ويبنى على الضم
نحو ليس غير ونحو من قبل ومن بعد كما مر وتارة يبقى اعرابه ويرد تنوينه وهو
الغالب نحو وكلا ضربنا له الامثال ايا ما تدعوا وتارة يبقى اعرابه ويترك تنوينه
كما في الاضافة وشرط ذلك في الغالب ان يعطف عليه اسم عامل في مثل المحذوف وهذا
العامل اما مضاف كقولهم خذ ربع ونصف ما حصل او غيره كقوله • بمثل او انفع
من وبل الديم • ومن غير الغالب قولهم ابدأ بذا من اول بالخفض من غير تنوين
وقراءة بعضهم فلا خوف عليهم اي فلا خوف شيء عليهم **فصل** زعم كثير من
النحويين انه لا يفصل بين المتضايفين الا في الشعر والحق ان مسائل الفصل سبع
منها ثلث جائزة في السعة احدها ان يكون المضاف مصدرا والمضاف اليه فاعله

مذهب البصريين ان الفصل بين المضاف والمضاف اليه ممتنع الا في الشعر

والفاصل اما مفعوله كقراءة ابن عامر قتلُ اولادَهم شركائِهم وقول الشاعر فسقناهم
سوق البغاث الاجادل • واما ظرفه كقول بعضهم ترك يوما نفسك وهواها سعي
في رداها • الثانية ان يكون المضاف وصفا والمضاف اليه مفعوله الاول والفاصل
مفعوله الثاني كقراءة بعضهم فلا تحسبن الله مخلف وعده رسله • وقول الشاعر
ما زال يوقن من يؤمك بالغنى • وسواك مانع فضله المحتاج • او ظرفه كقوله عليه الصلاة
والسلام هل انتم تاركو لي صاحبي وقول الشاعر كناحت يوما صخرة بعسيل • الثالثة
ان يكون الفاصل قسما كقولك هذا غلام والله زيد والاربع الباقية تختص بالشعر
احدها الفصل بالاجنبي ونعني به معمول غير المضاف فاعلا كان كقوله • انجب ايام
والداه به • اذ نجلاه فنعم ما نجلا • اي انجب والداه به ايام اذ نجلاه او مفعولا كقوله
تسقي امتياحا ندى المسواك ريقتها • كما تضمن ما المزنة الرصف • اي تسقي ندى
ريقتها المسواك او ظرفا كقوله كما خط الكتاب بكف يوما • يهودي يقارب او يزيل •
الثانية الفصل بفاعل المضاف كقوله ما ان وجدنا للهوى من طب • ولا عدمنا قهر
وجد صب • ويحتمل ان يكون منه او من الفصل بالمفعول قوله لئن كان النكاح احل شيء
• فان نكاحها مطر حرام • بدليل انه يروى بنصب مطر وبرفعه فالتقدير فان نكاح مطر
اياها او هي والثالثة الفصل بنعت المضاف كقوله نجوت وقد بل المرادي سيفه • من
ابن ابي شيخ الاباطح طالب • اي من ابن ابي طالب شيخ الاباطح الرابعة الفصل بالنداء
كقوله • كان برذون ابا عصام • زيد حمار دق باللجام • اي كان برذون زيد يا ابا عصام

فصل

في احكام المضاف للياء يجب كسر آخره كغلامي ويجوز فتح الياء واسكانها
ويستثنى من هذين الحكمين اربع مسائل وهي المقصور كفتى وقذى والمنقوص
كرام وقاض والمثنى كابنين وغلامين وجمع المذكر السالم كزيدين ومسلمين فهذه
الاربعة آخرها واجب السكون والياء معها واجبة الفتح وندر اسكانها بعد الالف
في قراءة نافع ومحياي ومماتي وكسرها بعدها في قراءة الحسن والاعمش هي عصاي
وهو مطرد في لغة بني يربوع في الياء المضاف اليها جمع المذكر السالم وعليه قراءة

حمزة

حمزة بمصرخيّ انّي وتدغم ياء المنقوص والمثنى والمجموع في ياء الاضافة كقاضيّ ورأيت
ابنيّ وزيديّ ومررت بابنيّ وزيديّ وتقلب واو الجمع ياء ثم تدغم كقوله • اودى بنيّ
واعقبوني حسرة • عند الرقاد وعبرة لا تقلع • وان كان قبلها ضمة قلبت كسرة كما في
بنيّ ومسلميّ او فتحة ابقيت كمصطفيّ وتسلم الف التثنية اتفاقا كمسلماي واجاز
هذيل في الف المقصور قلبها ياء كقوله • سبقوا هويّ واعنقوا لهواهم • فتخرموا ولكل
جنب مصرع • واتفق الجميع على ذلك في عليّ ولديّ ولا يختص بياء المتكلم بل هو عام في
كل ضمير نحو عليه ولديه وعلينا ولدينا وكذا الحكم في الى

هذا باب اعمال المصدر

واسمه الاسم الدال على مجرد الحدث ان كان علما كفجار وحماد للمحمدة او مبدوءا بميم زائدة
لغير المفاعلة كمضرب ومقتل او متجاوزا فعله الثلاثة وهو بزنة اسم حدث الثلاثي
كغسل ووضوء في قولك اغتسل غسلا وتوضأ وضوءا فانهما بزنة القرب و
الدخول في قرب قربا ودخل دخولا فهو اسم مصدر والا فمصدر ويعمل المصدر عمل
فعله ان كان يحل محله فعل اما مع ان كعجبت من ضربك زيدا امس ويعجبني ضربك
زيدا غدا اي ان ضربته وان تضربه واما مع ما كيعجبني ضربك زيدا الآن اي ما تضربه
الآن ولا يجوز في نحو ضربت ضربا زيدا كون زيدا منصوبا بالمصدر لانتفاء هذا الشرط
وعمل المصدر مضافا اكثر نحو ولولا دفع الله الناس ومنونا اقيس نحو او اطعام في
يوم ذي مسغبة يتيما وبال قليل ضعيف كقوله • ضعيف النكاية اعداءه • يخال الفرار
يراخي الاجل • واسم المصدر ان كان علما لم يعمل اتفاقا وان كان ميميا فكالمصدر اتفاقا
كقوله • اظلوم ان مصابكم رجلا • اهدى السلام تحية ظلم • وان كان غيرهما لم يعمل
عند البصريين ويعمل عند الكوفيين والبغداديين وعليه قوله • اكفرا بعد رد الموت
عني • وبعد عطائك المائة الرتاعا • ويكثر ان يضاف المصدر الى فاعله ثم يأتي
مفعوله نحو ولولا دفع الله الناس ويقل عكسه كقوله • افنى تلادي وما جمعت
من نشب • قرع القواقيز افواه الاباريق • وقيل يختص بالشعر ورد بالحديث وحج
البيت من استطاع اليه سبيلا اي وان يحج البيت المستطيع واما اضافته الى الفاعل

ثم لا يذكر المفعول وبالعكس فكيف نحو ربنا وتقبل دعاءِ وكقول ابن تمام الانسان ومنه
دعاء الخير وتابع المجرور يجر على اللفظ او يحمل على المحل فيرفع كقوله • لما تمجر في الرواح
وهاجه • طلب المعقب حقه المظلوم • او ينصب كقوله • قد كنت داينت بها حسانا •
مخافة الافلاس والليانا **هذا باب اعمال اسم الفاعل** وهو ما دل على الحدوث
والحدث وفاعله فخرج بذكر الحدوث نحو افضل وحسن فانهما يدلان على الثبوت
وخرج بذكر فاعله نحو مضروب وقام فان كان صلة لال عمل مطلقا وان لم يكن صلة
عمل بشرطين احدهما كونه للحال والاستقبال لا للماضي خلافا للكسائي ولا حجة له في
باسط ذراعيه لانه على حكاية الحال فالمعنى يبسط ذراعيه بدليل ونقلبهم ولم يقل وقلبناهم
والثاني اعتماده على استفهام او نفي او مخبر عنه او موصوف نحو اضارب زيد او ضارب
زيد عمرا او زيد ضارب ابوه عمرا ومررت برجل ضارب ابوه عمرا والاعتماد على المقدر
كالاعتماد على الملفوظ به نحو مهين زيد عمرا ام مكرمه اي امهين ونحو مختلف الوانه
وقوله • كناطح صخرة يوما ليوهنها • فلم يضرها واوهى قرنه الوعل • اي كوعل ناطح ومنه يا
طالعا جبلا اي يا رجلا طالعا جبلا وقول ابن مالك انه اعتمد على حرف النداء سهو لانه
مختص بالاسم فكيف يكون مقربا من الفعل **فصل** تحول صيغة فاعل للمبالغة
والتكثير الى فعال او فعول او مفعال بكثرة والى فعل او فعيل بقلة فيعمل عمله بشروطه
قال • اخا الحرب لباسا اليها جلالها • وليس بولاج الخوالف اعقلا • وقال • ضروب
بنصل السيف سوق سمانها • اذا عدموا زادا فانك عاقر • وحكى سيبويه انه لمنحار
بوائكها وقال • فتاتان اما منهما فشبيهة هلالا • والاخرى منهما تشبه البدرا • و
قال • اتاني انهم مزقون عرضي • جحاش الكرملين لها فديد **فصل** تثنية اسم الفاعل
وجمعه وتثنية امثلة المبالغة وجمعها كالمفرد في العمل والشروط قال الله تعالى و
الذاكرين الله كثيرا والذاكرات وقال تعالى هل هن كاشفات ضره وقال تعالى
خشعا ابصارهم وقال • والناذرين اذا لم القهما دمي • وقال • ثم زادوا انهم
في قومهم • غفر ذنبهم غير فخر • وغفر جمع غفور وذنبهم مفعوله **فصل** يجوز

في الاسم

في الاسم الفضلة الذي يتلو الوصف العامل ان ينتصب به وان يخفض باضافته وقد
قرئ ان الله بالغ امره وهل هن كاشفات ضره بالوجهين واما ما عدا التالي
فيجب نصبه نحو خليفة من قوله تعالى اني جاعل في الارض خليفة واذا اتبع المجرور فالوجه
جر التابع على اللفظ فيقول هذا ضارب زيد وعمرو ويجوز نصبه باضمار وصف منون
او فعل اتفاقا وبالعطف على المحل عند بعضهم ويتعين اضمار الفعل ان كان الوصف
غير عامل وتنصب الشمس في وجاعل الليل سكنا والشمس والقمر باضمار جعل لا غير
الآن فهو جاعل على حكاية الحال **هذا باب اعمال اسم المفعول** وهو ما دل على حدث
ومفعوله كمضروب ومكرم ويعمل عمل فعل المفعول وهو كاسم الفاعل في انه ان كان
بال عمل مطلقا وان كان مجردا عمل بشرط الاعتماد وكونه للحال او الاستقبال تقول
زيد معطى ابوه درهما وتقول المعطى كفافا يكتفي كما تقول الذي يعطى او اعطي فالمعطى
مبتدا ومفعوله الاول مستتر عائد الى ال وكفافا مفعول ثان ويكتفي خبر و
ينفرد اسم المفعول عن اسم الفاعل بجواز اضافته الى ما هو مرفوع به في المعنى وذلك
بعد تحويل الاسناد عنه الى ضمير راجع للموصوف ونصب الاسم على التشبيه تقول
الورع محمودة مقاصده ثم تقول الورع محمود المقاصد بالنصب ثم محمود المقاصد
بالجر **هذا باب ابنية المصادر الثلاثي** اعلم ان للفعل الثلاثي ثلاثة اوزان فعل بالفتح
ويكون متعديا كضربه وقاصرا كقعد وفعل بالكسر ويكون قاصرا كسلم ومتعديا
كعلمه وفعل بالضم ولا يكون الا قاصرا كظرف فاما فعل وفعل المتعديان فقياس
مصدرهما الفعل كالاكل والضرب والرد والثاني كالفهم واللثم والامن واما فعل
القاصر فقياس مصدره الفعل كالفرح والاشر والجوى والشلل الا ان دل على حرفة
او ولاية فقياسه الفعالة كولي عليهم ولاية واما فعل القاصر فقياس مصدره
الفعول كالقعود والجلوس والخروج الا ان دل على امتناع فقياس مصدره الفعال
كالاباء والنفار والجماح والاباق او على تقلب فقياس مصدره الفعلان كالجولان
والغليان او على داء فقياسه الفعال كمشى بطنه مشاء او على سير فقياسه الفعيل

كالزحير والدمير او على صوت فقياسه الفعال او الفعيل كالصراخ والعواء و
الصهيل والزئير او على حرفة او ولاية فقياسه الفعالة كتجر في المتاع تجارة و
خاط خياطة وسفر بينهم سفارة اذا اصلح واما فعل بالضم فقياس مصدره
الفعولة كالسهوبة والسهولة والعذوبة والملوحة والفعالة كالبلاغة والفصاحة
والصراحة وما جاء مخالفا لما ذكرناه فبابه النقل كقولهم في فعل المتعدي جحده جحودا
وشكره شكورا وشكرانا وقالوا على القياس وفي القاصر مات موتا و فاز فوزا و
حكم حكما وشاخ شيخوخة ونم نميمة وذهب ذهابا وفي فعل القاصر رغب رغبوبا
ورضي رضى وبخل بخلا وسخط سخطا بضم اولهما وسكون ثانيهما واما البخل و
السخط بفتحتين فعلى القياس كالرغب وفي فعل نحو حسن حسنا وقبح قبحا وذكر
الزجاجي وابن عصفور ان الفعل قياس في مصدر فعل وهو خلاف ما قال
سيبويه هذا باب مصادر غير الثلاثي لابد لكل فعل غير ثلاثي من مصدر مقيس
فقياس فعل بالتشديد اذا كان صحيح اللام التفعيل كالتسليم والتكليم والتطهير
ومعتلها كذلك ولكن تحذف ياء التفعيل وتعوض عنها التاء فيصير وزنه التفعلة
كالتوصية والتسمية والتزكية وقياس افعل اذا كان صحيح العين الافعال كالاكرام
والاحسان ومعتلها كذلك ولكن تنقل حركتها الى الفاء فتنقلب الفا ثم تحذف الالف
الثانية وتعوض عنها التاء كاعان اعانة واقام اقامة وقد تحذف التاء نحو واقام
الصلوة وقياس ما اوله همزة وصل ان تكسر ثالثه وتزيد قبل آخره الفا فينقلب
مصدرا نحو اقتدر اقتدارا واصطفى اصطفاء وانطلق انطلاقا واستخرج استخراجا
فان كان استفعل معتل العين عمل فيه ما عمل في مصدر افعل المعتل العين فتقول
استقام استقامة واستعاد استعادة وقياس تفعلل وما كان على وزنه ان يضم
رابعه فيصير مصدرا كتدحرج تدحرجا وتجمل تجملا وتشيطن تشيطنا وتمسكن تمسكنا
فعلل وما الحق به فعللة كدحرجة وزلزل زلزلة بيطر بيطرة وحوقل حوقلة
وفعلال بالكسر ان كان مضاعفا كزلزال ووسواس ويسوغ غير المضاعف سماعا

كرمتف

كرمتف فيه قياسا ويجوز فتح اول المضاعف والاكثر ان يعني بالمفتوح اسم الفاعل نحو
من شر الوسواس اي الموسوس وقياس فاعل كضارب وخاصم وقاتل الفعال
والمفاعلة ويمتنع الفعال فيما فاؤه ياء نحو ياسر وايامن وشذ ياومه يواما وما خرج
عن ما ذكرناه فشاذ كقولهم كذب كذابا وقوله فهي تنزي دلوها تنزيا كما تنزي
شهلة صبيا وقولهم تحمل تحمالا وترامى القوم رميا وحوقل حيقالا واقشعر قشعريرة
والقياس تكذيبا وتنزية وتحملا وتراميا وحوقلة واقشعرارا فصل ويدل
على المرة من مصدر الثلاثي بفعلة بالفتح كجلس جلسة ولبس لبسة الا ان كان
بناء المصدر العام عليها فيدل على المرة منه بالوصف كرحم رحمة واحدة ويدل على
الهيئة بفعلة بالكسر كالجلسة والركبة والقتلة الا ان كان بناء المصدر عام عليها
فيدل على الهيئة بالصفة ونحو ما كنشد العمالة نشدة عظيمة والمرة من غير
الثلاثي بزيادة التاء على مصدره القياسي كانطلاقة واستخراجة فان كان بناء
المصدر العام على التاء دل على المرة منه بالوصف كاقامة واحدة واستعانة واحدة
والهيئة من غير الثلاثي مصدر الهيئة الا ما شذ من قولهم اختمرت خمرة وانتقبت
نقبة وتعمم عمة وتقمص قمصة هذا باب ابنية اسماء الفاعلين والصفات المشبهة بها
يأتي وصف الفاعل من الفعل الثلاثي المجرد على فاعل بكثرة في فعل بالفتح متعديا
كان كضربه وقتله او لازما كذهب وغذا بالغين والذال المعجمتين بمعنى سال وفي
فعل بالكسر متعديا كان كامنه وشربه وركبه ويقل في القاصر كسلم وفي فعل
بالضم كفره وانما قياس الوصف من فعل اللازم فعل في الاعراض كفرح واشر
وافعل في الالوان والخلق كاخضر واسود واكحل واملى واعور واعمى وفعلان
فيما دل على الامتلاء والحرارة الباطن كشبعان وريان وعطشان وقياس
الوصف من فعل بالضم فعيل كظريف وشريف ودونه فعل كشهم وضخم ودونهما
افعل كاخطب اذا كان احمر الى الكدورة وفعل كبطل وحسن وفعال بالفتح كجبان
وفعال بالضم كشجاع وفعل كجنب وفعل كعفر اي شجاع ماكر وقد يستغنون

عن صيغة فاعل من فَعُلَ بالضم بغير نحو شيخ واشيب وعفيف **تنبيه** جميع هذه الصفات صفات مشبهة الا فاعلا كضارب وقائم فانه اسم فاعل الا اذا اضيف الى مرفوعه وذلك فيما دل على الثبوت كطاهر القلب وشاحط الدار اى بعيدها فصفة مشبهة ايضا **فصل** ويأتي وصف الفاعل من غير الثلاثي المجرد بلفظ مضارعه بشرط الاتيان بميم مضمومة مكان حرف المضارعة وكسر ما قبل الآخر مطلقا اى سواء كان مكسورا فى المضارع كمنطلق ومستخرج او مفتوحا كمتعلم ومتدحرج **هذا باب ابنية اسماء المفعولين** يأتي وصف المفعول من الثلاثي المجرد كمضروب ومقصود وممرور به ومنه مبيع ومقول ومرمى الا انها غيرت ومن غيره بلفظ مضارعه بشرط الاتيان بميم مضمومة مكان حرف المضارعة وان شئت فقل بلفظ اسم فاعله بشرط فتح ما قبل آخره نحو المال مستخرج وزيد منطلق به وقد ينوب فعيل عن مفعول كدهين وكحيل وجريح وطريح ومرجعه السماع وقيل ينقاس فيما ليس له فعيل بمعنى فاعل نحو قدير ورحيم لقولهم قدير ورحيم **هذا باب اعمال الصفة المشبهة باسم الفاعل المتعدى الى واحد** وهى الصفة التى استحسن فيها ان تضاف لما هو فاعل فى المعنى كحسن الوجه ونقى الثغر وطاهر العرض وخرج نحو زيد ضارب ابوه فان اضافة الوصف فيه الى الفاعل ممتنعة لئلا يتوهم الاضافة الى المفعول ونحو زيد كاتب ابوه فان اضافة الوصف فيه وان كانت لا تمتنع لعدم اللبس لكنها لا تحسن لان الصفة لا تضاف لمرفوعها حتى يقدر تحويل اسنادها عنه الى ضمير موصوفها بدليلين احدهما انه لو لم يقدر كذلك لزم اضافة الشىء الى نفسه والثانى انهم يؤنثون الصفة فى نحو هند حسنة الوجه فلهذا حسن ان يقال زيد حسن الوجه لان من حسن وجهه حسن ان يسند الحسن الى جملته مجازا وقبح ان يقال زيد كاتب الاب لان من كتب ابوه لا يحسن ان تسند اليه الكتابة الا بمجاز بعيد وقد تبين ان العلم بحسن الاضافة موقوف على النظر فى معناها لا على معرفة كونها مشبهة وح فلا دور فى

التعريف المذكور كما زعم ابن المصنف **فصل** وتختص هذه الصفة عن اسم الفاعل بامور رحمه احدها انها تصاغ من اللازم دون المتعدى كحسن وجميل وهو يصاغ منهما كقائم وضارب الثانى انها للزمن الحاضر الدائم دون الماضى المنقطع والمستقبل وهو يكون لاحد الازمنة الثلثة الثالث انها تكون مجارية للمضارع فى تحركه وسكونه كطاهر القلب وضامر البطن ومستقيم الرأى ومعتدل القامة وغير مجارية له وهو الغالب فى المبنية من الثلاثى كحسن وجميل وضخم وملآن ولا يكون اسم الفاعل الا مجاريا له الرابع ان منصوبها لا يتقدم عليها بخلاف منصوبه ومن ثم صح النصب فى مثل زيدا انا ضاربه وامتنع فى نحو زيدا ابوه حسن وجهه الخامس انه يلزم كون معمولها سببيا اى متصلا بضمير موصوفها اما لفظا نحو زيد حسن وجهه واما معنى نحو زيد حسن الوجه اى منه وقيل ان أل خلف عن المضاف اليه وقول ابن الناظم ان جواز نحو زيد بك فرح مبطل لعموم قوله ان المعمول لا يكون الا سببيا مؤخرا مردود لان المراد بالمعمول ما عملها فيه بحق الشبه وانما عملها فى الظرف بما فيها من معنى الفعل وكذا عملها فى الحال وفى التمييز ونحو ذلك فيجوز تقدمه عليها نحو زيد بك فرح **فصل** لمعمول هذه الصفات ثلاث حالات الرفع على الفاعلية قال الفارسى او على الابدال من ضمير مستتر فى الصفة والخفض بالاضافة والنصب على التشبيه بالمفعول به ان كان معرفة وعلى التمييز ان كان نكرة والصفة مع كل من الثلاثة اما نكرة او معرفة وكل من هذه الستة للمعمول معه ست حالات لانه اما بأل كالوجه او مضاف لما فيه أل كوجه الاب او مضاف للضمير كوجهه او مضاف لمضاف للضمير كوجه ابيه او مجرد كوجه او مضاف الى المجرد كوجه اب فالصور ست وثلثون الممتنع منها اربع وهى ان تكون الصفة بأل والمعمول مجردا منها ومن الاضافة الى تاليها وهو مخفوض كالحسن وجهه او وجه ابيه او وجه او وجه اب **هذا باب التعجب** وله عبارات كثيرة نحو كيف تكفرون بالله وكنتم امواتا فاحياكم سبحان الله ان المؤمن لا ينجس لله دره

والمبوّب له في النحو اثنتان احديهما ما أفعله نحو ما احسن زيدًا فاما ما فاجمعوا
على اسميتها لان في أحسن ضميرًا يعود اليها واجمعوا على انها مبتدأ لانها مجردة للاسناد
اليها ثم قال سيبويه هي نكرة تامة بمعنى شيء وابتدئ بها لتضمنها معنى التعجب وما
بعدها خبر فموضعه رفع وقال الاخفش هي معرفة ناقصة بمعنى الذي وما بعدها
صلة فلا موضع له او نكرة ناقصة وما بعدها صفة فمحله رفع وعليهما فالخبر محذوف
وجوبًا اي شيء عظيم واما أفعل كأحسن فقال البصريون والكسائي فعل للزوم
مع ياء المتكلم نون الوقاية نحو ما أفقرني الى رحمة الله ففتحه فتحة بناء كالفتحة في زيد
ضرب عمرًا وما بعده مفعول به وقال بقية الكوفيين اسم لقولهم ما أحيسنه ففتحه
فتحة اعراب كالفتحة في زيد عندك وذلك لان مخالفة الخبر للمبتدأ تقتضي عندهم نصبه
واحسن انما هو في المعنى وصف لزيد لا لضمير ما وزيد عندهم مشبه بالمفعول به الصيغة
الثانية أفعل به نحو احسن بزيد واجمعوا على فعلية افعل ثم قال البصريون لفظه
لفظ الامر ومعناه الخبر وهو في الاصل فعل ماض على صيغة أفعل بمعنى صار ذا كذا
كأغدّ البعير اي صار ذا غدة ثم غيرت الصيغة فقبح اسناد صيغة الامر الى الاسم
الظاهر فزيدت الباء في الفاعل ليصير على صورة المفعول به كامرر بزيد ولذلك
التزمت بخلافها في كفى بالله شهيدًا فيجوز تركها كقوله كفى الشيب والاسلام
للمرء ناهيا وقال الفراء والزجاج والزمخشري وابن كيسان وخروف لفظه
ومعناه الامر وفيه ضمير والباء للتعدية ثم قال ابن كيسان الضمير للحسن وقال غيره
للمخاطب وانما التزم افراده لانه كلام جرى مجرى المثل مسئلة ويجوز حذف
المتعجب منه في مثل ما احسنه ان دل عليه دليل كقوله جزى الله عني والجزاء بفضله
ربيعة خيرًا ما أعفّ واكرما وفي أفعل به ان كان أفعل معطوفًا على آخر مذكور معه
مثل ذلك المحذوف نحو اسمع بهم وابصر واما قوله فذلك ان يلق المنية يلقها حميدًا
وان يستغن يومًا فاجدر اي به فشاذ مسئلة وكل من هذين الفعلين ممنوع
التصرف فالاول نظير تبارك وعسى وليس والثاني نظير هب بمعنى اعتقد

وتعلّم

وتعلّم بمعنى اعلم وعلة جمودها تضمنها معنى حرف التعجب الذي كان يستحق الوضع
مسئلة ولعدم تصرف هذين الفعلين امتنع ان يتقدم عليهما معمولهما وان
يفصل بينهما بغير ظرف ومجرور لا تقول ما زيدًا احسن ولا بزيد احسن وان قيل
ان بزيد مفعول وكذلك لا تقول ما احسن يا عبد الله زيدًا ولا احسن لولا بخله بزيد
واختلفوا في الفصل بظرف او مجرور متعلقين بالفعل والصحيح الجواز كقولهم ما احسن
بالرجل ان يصدق وما اقبح به ان يكذب وقوله اقيم بدار الحزم ما دام حزمها واحر
اذا حالت بان اتحولا ولو تعلق الظرف والمجرور بمعمول فعل التعجب لم يجز الفصل به
اتفاقًا نحو ما احسن معتكفًا في المسجد واحسن بجالس عندك فصل وانما يبنى
هذان الفعلان مما اجتمعت فيه ثمانية شروط احدها ان يكون فعلًا فلا يبنيان
من الجلف والحمار فلا يقال ما اجلفه ولا ما احمره وشذ ما اذرع المرأة اي ما
أخف يدها في الغزل بنوه من قولهم امرأة ذراع ومثله ما اقمنه وما اجدره
بكذا الثاني ان يكون ثلاثيًا فلا يبنيان من دحرج وضارب واستخرج الا أفعل
فقيل يجوز مطلقًا وقيل يمتنع مطلقًا وقيل يجوز ان كانت الهمزة لغير النقل
نحو ما اظلم الليل وما اقفر هذا المكان وشذ على هذين القولين ما اعطاه
للدراهم وما اولاه للمعروف وعلى كل قول ما اتقاه وما املأ القربة لانهما
من اتقى وامتلأت وما اختصره لانه من اختصر وفيه شذوذ آخر سيأتي الثالث
ان يكون متصرفًا فلا يبنيان من نحو نعم وبئس الرابع ان يكون معناه قابلا للتفاضل
فلا يبنيان من فني ومات الخامس ان لا يكون مبنيًا للمفعول فلا يبنيان من نحو
ضرب وشذ ما اخصره من وجهين وبعضهم يستثني ما كان ملازمًا لصيغة
فعل نحو عنيت بحاجتك وزهي علينا فيجيز ما اعناه بحاجتك وما ازهاه
السادس ان يكون تامًا فلا يبنيان من نحو ظل وبات وكان وصار وكاد السابع
ان يكون مثبتًا فلا يبنيان من منفي سواء اكان ملازمًا للنفي نحو ما عاج بالدواء
ام غير ملازم كما قام زيد الثامن ان لا يكون اسم فاعله على أفعل فعلاء

اوما صدبت زيدا قاله ابن عقيل

فلا يبنيان من نحو عرج وشهل وخضر الزرع **فصل** ويتوصل الى التعجب
من الزائد على ثلثة ومما وصفه على أفعل فعلاء بما اشد ونحوه وينصب مصدر
بعده او باشد ونحوه ويجر مصدره بعده بالباء فتقول ما اشد او اعظم
دحرجته او انطلاقه او حمرته واشدد واعظم بها وكذا المنفي والمبني للمفعول
الا ان مصدرهما يكون مؤولا لا صريحا نحو ما اكثر ان لا تقوم وما اعظم ما ضرب
واشدد بها واما الفعل الناقص فان قلنا له مصدر فمن النوع الاول والا فمن
الثاني تقول ما اشد كونه جميلا او ما اكثر ما كان محسنا واشدد او اكثر بذلك
واما الجامد والذي لا يتفاوت معناه فلا يتعجب منهما البتة **هذا باب نعم
وبئس** وهما فعلان عند البصريين والكسائي بدليل فبها ونعمت واسمان عند
باقي الكوفيين بدليل ما هي بنعم الولد جامدان رافعان لفاعلين معرفين بال
الجنسية نحو نعم العبد وبئس الشراب او بالاضافة الى ما قارنها نحو ولنعم
دار المتقين وبئس مثوى المتكبرين او الى مضاف الى ما قارنها كقوله فنعم
ابن اخت القوم غير مكذب زهير حسام مفرد من حمائل او مضمرين مستترين
بتمييز نحو بئس للظالمين بدلا وقوله نعم امرأ هرم لم تعر نائبة الا وكان لمرتاع
بها وزرا واجاز المبرد وابن السراج والفارسي الجمع بين التمييز والفاعل الظاهر
كقوله نعم الفتاة فتاة هند لو بذلت رد التحية نطقا او بايماء ومنعه سيبويه و
السيرافي مطلقا وقيل ان افاد معنى زائدا جاز والا فلا كقوله تخيره فلم الفاء للتعليل
يعدل سواه فنعم المرء من رجل تهامي واختلف في كلمة ما بعد نعم وبئس فقيل
فاعل فهي معرفة ناقصة اي موصولة في نحو نعما يعظكم به ومعرفة تامة في نحو
فنعما هي اي فنعم الشيء هي وقيل تمييز فهي نكرة موصوفة في الاول وتامة في
الثاني **فصل** ويذكر المخصوص بالمدح والذم بعد فاعل نعم وبئس فيقال نعم
الرجل ابو بكر وبئس الرجل ابو لهب وهو مبتدأ والجملة قبله خبره ويجوز ان يكون
خبر المبتدأ واجب الحذف اي الممدوح ابو بكر والمذموم ابو لهب وقد يتقدم المخصوص

فيتعين

فيتعين كونه مبتدأ نحو زيد نعم الرجل وقد يتقدم ما يشعر به فيحذف نحو انا و
جدناه صابرا نعم العبد اي هو وليس منه العلم نعم المقتنى وانما ذكره في التذييل
فصل وكل فعل ثلاثي صالح للتعجب منه فانه يجوز استعماله على فعل بضم العين
اما بالاصالة كظرف وشرف او بالتحويل كضرب وفهم ثم يجري حينئذ مجرى نعم
وبئس في افادة المدح والذم وفي حكم الفاعل وحكم المخصوص تقول في المدح فهم
الرجل زيد وفي الذم خبث الرجل عمرو ومن امثلته ساء الرجل فانه في الاصل
سوء بالفتح فحول الى فعل بالضم فصار قاصرا ثم ضمن معنى بئس فصار جامدا
قاصرا محكوما له ولفاعله بما ذكرنا تقول ساء الرجل ابو جهل وساء حطب النار
ابو لهب وفي التنزيل وساءت مرتفقا وساء ما يحكمون ولك في فاعل فعل المذكور
ان تأتي به اسما ظاهرا مجردا من ال وان تجره بالباء وان تأتي به ضميرا مطابقا
نحو فهم زيد وسيع مررت بابيات جاد بهن ابياتا وجدن ابياتا ومنه قال حب
بالزور الذي لا يرى اصله حبب الزور فزاد الباء وضم الحاء لان فعل المذكور
يجوز فيه ان تسكن عينه وان تنقل حركتها الى فائه فتقول ضرب الرجل وضرب
فصل ويقال في المدح حبذا وفي الذم لا حبذا قال الا حبذا عاذري في الهوى
ولا حبذا الجاهل العاذل ومذهب سيبويه ان حب فعل وذا فاعل وانهما باقيان
على اصلهما وقيل ركبا وغلبت الفعلية لتقدم الفعل فصار الجميع فعلا وما بعده
فاعل وقيل غلبت الاسمية لشرف الاسم فصار الجميع اسما مبتدأ وما بعده خبره
ولا يتغير ذا عن الافراد والتذكير بل يقال حبذا هند او زيد او الهندان والزيدان
او الهندات او الزيدون لان ذلك كلام جرى مجرى المثل كما في قولهم الصيف
ضيعت اللبن يقال لكل احد بكسر التاء وافرادها وقال ابن كيسان لان المشار
اليه مضاف محذوف اي حبذا حسن هند ولا يتقدم المخصوص على حبذا لما
ذكرنا من انه كلام جرى مجرى المثل وقال ابن بابشاذ لئلا يتوهم ان في حب
ضميرا وان ذا مفعوله **تنبيه** اذا قلت حب الرجل زيد فحب منه من باب

نعم المستنديم ذكره ويجوز في حاشية الفتح كما تقدم فان قلت حبذا بفتح الحاء واجب
ان جعلتهما كالكلمة الواحدة **هذا باب افعل التفضيل** انما يصاغ مما يصاغ منه
فعلا التعجب فيقال هو اضرب واعلم وافضل كما يقال ما اضربه واعلمه وافضله
وشذ بناؤه من وصف لا فعل له كهو احنك به اي احنك والص من شظاظ وما زاد
على ثلثة كهذا الكلام اخصر من غيره وفي افعل المذاهب الثلاثة وسمع هو اعطاهم
للدراهم واولاهم للمعروف وهذا المكان اقفر من غيره ومن فعل المفعول
كهو ازهى من ديك واشغل من ذات النحيين واعنى بحاجتك وما توصل به الى التعجب
مما لا يتعجب منه بلفظه يتوصل به الى التفضيل ويجاء بعده بمصدر ذلك الفعل تمييزا
فيقال هو اشد استخراجا وحمرة **فصل** ولاسم التفضيل ثلث حالات
احديها ان يكون مجردا من ال والاضافة فيجب له حكمان احدهما ان يكون مفردا
مذكرا دائما نحو ليوسف واخوه احب ونحو قل ان كان اباؤكم وابناؤكم الاية
ومن ثمة قيل في اخر انه معدول عن آخر وفي قول ابن هانئ • كان صغرى وكبرى
من فواقعها • حصباء در على ارض من الذهب • انه لحن والثاني ان يؤتى بعده بمن
جارة للمفضول وقد تحذف فان نحو والاخرة خير وابقى وقد جاء الاثبات والحذف
في انا اكثر منك مالا واعز نفرا اي منك واكثر ما تحذف اذا كان افعل خبرا ويقل
اذا كان حالا كقوله • دنوت وقد خلناك كالبدر اجملا • فظل فؤادي في هواك
مضللا • اي دنوت اجمل من البدر او صفة كقوله • تروحي اجدر ان تقيلي • انه
وجب تقديم من ومجرورها عليه ان كان المجرور استفهاما نحو انت ممن افضل او مضافا
الى الاستفهام نحو انت من غلام من افضل وقد يتقدم في غير الاستفهام كقوله
• اذا سايرت يوما ظعينة • فاسماء من تلك الظعينة املح • وهو ضرورة الحالة
الثانية ان يكون بال فيجب له حكمان احدهما ان يكون مطابقا للموصوف نحو زيد
الافضل وهند الفضلى والزيدان الافضلان والزيدون الافضلون والهندات
الفضليات او الفضل والثاني ان لا يؤتى معه بمن فاما قول الاعشى • ولست بالاكثر

منهم حصى • وانما العزة للكاثر • فخرج على زيادة ال او على انها متعلقة باكثر نكرة محذوفا مبدلا
من اكثر المذكور الثالثة ان يكون مضافا فان كانت اضافته الى نكرة لزم امران التذكير
والتوحيد كما يلزمان المجرد لاستوائهما في التنكير ويلزم في المضاف اليه ان يطابق نحو الزيدان
افضل رجلين والزيدون افضل رجال وهند افضل امراة فاما ولا تكونوا اول كافر به فالتقدير
اول فريق كافر به وان كانت الاضافة الى معرفة فان اول افعل مالا تفضيل فيه وجبت
المطابقة كقولهم الناقص والاشج اعدلا بني مروان اي عادلاهم وان كان على اصله من افادة
المفاضلة جازت المطابقة كقوله تعالى اكابر مجرميها وتركها كقوله سبحانه وتعالى ولتجدنهم احرص
الناس وهذا هو الغالب وابن السراج يوجبه فان قدر اكابر مفعولا ثانيا ومجرميها مفعولا
اولا فيلزمه المطابقة في المجرد **مسئلة** يرفع افعل التفضيل الضمير المستتر في كل لغة نحو
زيد افضل والضمير المنفصل والاسم الظاهر في لغة قليلة كمررت برجل افضل منه ابوه او
انت ويطرد ذلك اذا حل محل الفعل وذلك اذا سبقه نفي وكان مرفوعه اجنبيا مفضلا على نفسه
باعتبارين نحو ما رايت رجلا احسن في عينه الكحل منه في عين زيد فانه يجوز ان يقال ما رايت
رجلا يحسن في عينه الكحل كحسنه في عين زيد والاصل ان يقع هذا الظاهر بين ضميرين
اولهما للموصوف وثانيهما للظاهر كما مثلنا وقد يحذف الضمير الثاني وتدخل من اما على
الاسم الظاهر او على محله او على ذي المحل فتقول من كحل عين زيد او من عين زيد او من
زيد فتحذف مضافا او مضافين وقد لا يؤتى بعد المرفوع بشيء فتقول ما رايت كعين
زيد احسن فيها الكحل وقالوا ما احد احسن به الجميل من زيد والاصل ما احد احسن به الجميل
من حسن الجميل بزيد ثم انهم اضافوا الجميل الى زيد لملابسته اياه ثم حذفوا المضاف ومثله
لن ترى في الناس من رفيق اولى به الفضل من الصديق الاصل من ولاية الفضل بالصديق
ثم من فضل الصديق ثم من الصديق **هذا باب النعت** الاشياء تتبع ما قبلها
في الاعراب خمسة النعت والتوكيد وعطف البيان وعطف النسق والبدل فالنعت عند
الناظم هو التابع الذي يكمل متبوعه بدلالته على معنى فيه او فيما يتعلق به فخرج بقيد التكميل
النسق والبدل وبقيد الدلالة المذكورة البيان والتوكيد والمراد بالمكمل الموضح للمعرفة

كما في زيد التاجر او التاجر ابوه والمخصص للنكرة كجاءني رجل تاجر او تاجر ابوه وهذا
الحد غير شامل لانواع النعت فان النعت قد يكون لمجرد المدح كالحمد لله رب العالمين
او لمجرد الذم نحو اعوذ بالله من الشيطان الرجيم او للترحم نحو اللهم انا عبدك المسكين
او للتوكيد نحو نفخة واحدة **فصل** ويجب موافقة النعت لما قبله فيما هو موجود
فيه من اوجه الاعراب الثلثة ومن التعريف والتنكير تقول جاءني زيد الفاضل ورايت
زيدا الفاضل ومررت بزيد الفاضل وجاءني رجل فاضل كذلك واما الافراد والتثنية
والجمع والتذكير والتانيث فان رفع الوصف ضمير الموصوف المستتر وافقه فيها كجاءتني
امراة كريمة ورجلان كريمان ورجال كرام وكذلك جاءتني امراة كريمة الاب او كريمة
ابا وجاءني رجلان كريما الاب او كريمان ابا وجاءني رجال كرام الآباء او كرام اباء لان
الوصف في ذلك كله رافع ضمير الموصوف المستتر وان رفع الظاهر او الضمير البارز اعطي
حكم الفعل ولم يعتبر حال الموصوف تقول مررت برجل قائمة امه وبامراة قائم ابوها
كما تقول قامت امه وقام ابوها ومررت برجلين قائم ابواهما كما تقول قام ابواهما
ومن قال قاما ابواهما قال قائمين ابواهما وتقول مررت برجال قائم اباؤهم كما تقول
قام اباؤهم ومن قال قاموا اباؤهم قال قائمين اباؤهم وجمع التكسير افصح من الافراد
كقيام اباؤهم **فصل** والاسماء التي ينعت بها اربعة احدها المشتق والمراد به
ما دل على حدث وصاحبه كضارب ومضروب وحسن وافضل الثاني الجامد المشبه
للمشتق في المعنى كاسم الاشارة وذي بمعنى صاحب واسماء النسب تقول مررت
بزيد هذا وبرجل ذي مال وبرجل دمشقي لان معناها الحاضر وصاحب ومنسوب الى
دمشق والثالث الجملة وللنعت بها ثلثة شروط شرط في المنعوت وهو ان يكون نكرة
اما لفظا ومعنى نحو واتقوا يوما ترجعون فيه الى الله او معنى لا لفظا وهو المعرف بال
الجنسية كقوله • ولقد امر على اللئيم يسبني • واعف ثم اقول لا يعنيني • وشرطان في
الجملة احدهما ان تكون مشتملة على ضمير يربطها بالموصوف اما ملفوظ به كما تقدم او
مقدر كقوله تعالى واتقوا يوما لا تجزي نفس عن نفس شيئا اي لا تجزي فيه والثاني ان تكون

وفي كيفية حذفه قولان احدهما انه حذف جملة دفعة واحدة عند سيبويه
والثاني انه حذف على التدريج عند الكسائي والاخفش فحذفت في اولا
فاتصل الضمير بالفعل فصار تجزيه ثم حذف هذا الضمير المتصل
فصار تجزي

اي للدلالة عليه
لذلك

خبرية اي محتملة للصدق والكذب فلا يجوز مررت برجل اضربه ولا بعبد بعتكه قاصدا
لانشاء البيع فان جاء ما ظاهره ذلك يؤول على اضمار القول كقوله • حتى اذا جن الظلام
واختلط • جاؤا بمذق هل رايت الذيب قط • اي جاؤا بلبن مخلوط بالماء مقول عند
رؤيته هذا الكلام الرابع المصدر قالوا هذا رجل عدل ورضى وزور وفطر وذلك
عند الكوفيين على التاويل بالمشتق اي عادل ومرضي وزائر ومفطر وعند البصريين
على تقدير مضاف اي ذو كذا ولهذا التزم افراده وتذكيره كما يلتزمان لو صرح
بذو **فصل** واذا تعددت النعوت فان اتحد معنى النعت استغني بالتثنية
والجمع عن تفريقه نحو جاءني رجلان فاضلان ورجال فضلاء وان اختلف وجب
التفريق بالعطف بالواو كقوله • بكيت وما بكا رجل حزين • على ربعين مسلوب
وبالي • وقولك مررت برجال شاعر وكاتب وفقيه واذا تعددت المنعوت واتحد لفظ
النعت فان اتحد معنى العامل وعمله جاز الاتباع مطلقا كجاء زيد واتى عمرو الظريفان
وهذا زيد وذاك عمرو العاقلان ورايت زيدا وابصرت خالدا الشاعرين وخصص
بعضهم جواز الاتباع بكون المتبوعين فاعلي فعلين او خبري مبتداين فان اختلفا
في المعنى والعمل كجاء زيد ورايت عمرا الفاضلين او اختلف المعنى فقط كجاء زيد ومضى
عمرو الكاتبان او العمل فقط كهذا مولم زيد وموجع عمرا العاقلان وجب القطع **فصل**
واذا تكررت النعوت لواحد فان تعين مسماه بدونها جاز اتباعها وقطعها والجمع بينهما
بشرط تقديم المتبع وذلك كقول الخرنق • لا يبعدن قومي الذين هم • سم العداة
وآفة الجزر • النازلون بكل معترك • والطيبون معاقد الازر • يجوز فيه رفع النازلين
والطيبين على الاتباع لقومي او على القطع باضمار هم ونصبهما باضمار امدح او اذكر
ورفع الاول ونصب الثاني على ما ذكرنا وعكسه على القطع فيهما وان لم يعرف الا
بمجموعها وجب اتباعها كلها لتنزلها منه منزلة الشيء الواحد كقولك مررت بزيد
التاجر الفقيه الكاتب اذا كان هذا الموصوف يشاركه في اسمه ثلثة احدهم تاجر كاتب
والآخر تاجر فقيه والآخر فقيه كاتب وان تعين ببعضها جاز فيما عدا ذلك البعض

ماكان بصدف لان فيه
العلمية والتانيث
المعنوية

حسبي الله وحده
من الكتب التي وقفها الفقير
الى آلاء ربه ذي المواهب
محمد المدعو بين الصدور ... عنه
وكفى ... ١١٧٥

الاوجه الثلاثة وان كان المنعوت نكرة تعين في الاول من نعوته الاتباع في الباقي
القطع كقوله * ويأوي الى نسوة عطل * وشعثا مراضيع مثل السعالي * وحقيقة القطع
ان يجعل النعت خبرا لمبتدإ او مفعولا لفعل فان كان النعت لمجرد مدح او ذم او ترحم
وجب حذف المبتدإ ان رفعت والفعل ان نصبت كقولهم الحمد لله الحميد بالرفع باضمار
هو وقوله وامرأته حمالة الحطب بالنصب باضمار اذم وان كان لغير ذلك جاز ذكره
تقول مررت بزيد التاجر بالاوجه الثلاثة ولك ان تقول هو التاجر واعني التاجر

فصل ويجوز بكثرة حذف المنعوت ان علم وكان النعت اما صالحا لمباشرة
العامل نحو ان اعمل سابغات اي دروعا سابغات او بعض اسم متقدم مخفوض
بمن او في فالاول كقولهم منا ظعن ومنا اقام اي منا فريق ظعن ومنا فريق اقام
والثاني كقوله * لو قلت ما في قومها لم تيثم * يفضلها في حسب وميسم * اصله لو قلت
ما في قومها احد يفضلها لم تأثم فحذف الموصوف وهو احد وكسر حرف المضارعة
من تأثم وابدل الهمزة ياء وقدم جواب لو فاصلا بين الخبر المقدم وهو الجار والمجرور
والمبتدإ المؤخر وهو احد المحذوف ويجوز حذف النعت ان علم كقوله تعالى يأخذ كل
سفينة غصبا اي كل سفينة صالحة وقوله * فلم اعط شيئا ولم امنع * اي شيئا طائلا
وقوله * ورب اسيلة الخدين بكر * مهفهفة لها فرع وجيد * اي فرع فاحم وجيد طويل

هذا باب التوكيد وهو ضربان لفظي وسيأتي ومعنوي وله سبعة الفاظ
الاول والثاني العين والنفس ويؤكد بهما لرفع المجاز عن الذات تقول جاء الخليفة فيحتمل
ان الجائي خبره او ثقله فاذا اكدت بالنفس او العين او بهما ارتفع ذلك الاحتمال
ويجب ايصالهما بضمير مطابق للمؤكد وان يكون لفظهما طبقه في الافراد والجمع واما في
التثنية فالاصح جمعهما على افعل ويترجح افرادهما على تثنيتهما عند الناظم وغيره بعكس
ذلك والالفاظ الباقية كلا وكلتا للمثنى وكل وجميع وعامة لغيره ويجب اتصالهن بضمير
المؤكد فليس منه خلق لكم ما في الارض جميعا خلافا لمن وهم ولا قراءة بعضهم انا كلا فيها
خلافا للفراء والزمخشري بل جميعا حال وكلا بدل ويجوز كونه حالا من ضمير الظرف ويؤكد

بهما لرفع احتمال تقدير بعض مضاف الى متبوعهما ومن ثم جاز جاء الزيدان
كلاهما والمرأتان كلتاهما لجواز ان يكون الاصل جاء احد الزيدين او احدى المرأتين
كما قال تعالى يخرج منهما اللؤلؤ والمرجان بتقدير يخرج من احدهما وامتنع على الاصح
اختصم الزيدان كلاهما والهندان كلتاهما لامتناع التقدير المذكور وجاز جاء القوم
كلهم واشتريت العبد كله وامتنع جاء زيد كله والتوكيد بجميع غريب ومنه قول
امرأة * فداك حي خولان جميعهم وهمدان * وكذاك آل قحطان والاكرمون عدنان * وكذلك
التوكيد بعامة والتاء فيها بمنزلتها في النافلة فتصلح مع المؤنث والمذكر فتقول اشتريت
العبد عامته قال تعالى ويعقوب نافلة **فصل** ويجوز اذا اريد تقوية التوكيد ان
يتبع كله باجمع وكلها بجمعاء وكلهم باجمعين وكلهن بجمع قال الله سبحانه فسجد الملائكة
كلهم اجمعون وقد يؤكد بهن وان لم يتقدم كل نحو لاغوينهم اجمعين لموعدهم اجمعين
ولا يجوز تثنية اجمع ولا جمعاء استغناء بكلا وكلتا كما استغنوا بتثنية سي عن تثنية
سواء واجاز الكوفيون والاخفش ذلك فتقول جاء الزيدان اجمعان والهندان جمعاوان
واذا لم يفد توكيد النكرة لم يجز باتفاق وان افاد جاز عند الكوفيين وهو الصحيح وتحصل
الفائدة بان يكون المؤكد محدودا والتوكيد من الفاظ الاحاطة كاعتكفت اسبوعا
كله وقوله * لكنه شاقه ان قيل ذا رجب * يا ليت عدة حول كله رجب * ومن انشد
شهرا مكان حول فقد حرفه ولا يجوز صمت زمنا كله ولا شهرا نفسه **فصل** واذا
اكد ضمير مرفوع متصل بالنفس او بالعين وجب توكيده اولا بالضمير المنفصل نحو
قوموا انتم انفسكم بخلاف قام الزيدون انفسهم فيمتنع الضمير وبخلاف ضربتهم
انفسهم ومررت بهم انفسهم وقاموا كلهم فالضمير جائز لا واجب واما التوكيد
اللفظي فهو اللفظ المكرر به ما قبله فان كان جملة فالاكثر اقترانها بالعاطف نحو
كلا سيعلمون الآية ونحو اولى لك فاولى الآية ويأتي بدونه كقوله عليه الصلوة والسلام والله
لاغزون قريشا ثلاث مرات ويجب الترك عند ايهام التعدد نحو ضربت زيدا وان
كان اسما ظاهرا او ضميرا منفصلا منصوبا فواضح نحو فنكاحها باطل باطل وقوله * فاياك اياك

المدعو فإنه • إلى الشر دعّاء وللشر جالب • وإن كان ضميرا منفصلا مرفوعا جاز أن يؤكد
به كل ضمير متصل نحو قمت أنت ومررت بك أنت وأكرمتك أنت • وإن كان ضميرا متصلا
وُصل بما وصل به المؤكد نحو عجبت منك منك • وإن كان فعلا أو حرفا جوابيا فواضح كقولك
قام قام زيد وقوله • لا لا أبوح بحب بثنة إنها • أخذت عليّ مواثقا وعهودا • وإن كان
غير جوابي وجب أمران أن يفصل بينهما وأن يعاد مع التوكيد ما اتصل بالمؤكد إن
كان مضمرا نحو أيعدكم أنكم إذا متم وكنتم ترابا وعظاما أنكم مخرجون • وأن يعاد
هو أو ضميره إن كان ظاهرا نحو إن زيدا إن زيدا فاضل أو إن زيدا إنه فاضل وهو
الأولى وشذ اتصال الحرفين كقوله • إن إن الكريم يحلم • ما لم يرين من أجاره قد
ضيما • وأسهل منه قوله • حتى تراها وكأن وكأن • أعناقها مشددات بقرن • لأن المؤكد
حرفان فلم يتصل لفظه بمثله • وأشذ منه قوله • فلا والله لا يلفى لما بي • ولا للما بهم أبدا
دواء • لكون الحرف على حرف واحد وأسهل من هذا قوله • فأصبحن لا يسألنه عن بما به •
أصعد في علو الهوى أو تصوبا • لأن المؤكد على حرفين ولاختلاف اللفظين هذا

باب العطف وهو ضربان عطف نسق وسيأتي وعطف بيان وهو التابع المشبه
للصفة في توضيح متبوعه إن كان معرفة وتخصيصه إن كان نكرة والأول متفق عليه
كقوله • أقسم بالله أبو حفص عمر • ما مسها من نقب ولا دبر • فاغفر اللهم إن كان فجر •
والثاني أثبته الكوفيون وجماعة وجوزوا أن يكون منه أو كفارة طعام مساكين
فيمن نون كفارة ونحو من ماء صديد وأبا قوم يوجبون في ذلك البدلية ويخصون
عطف البيان بالمعارف ويوافق متبوعه في أربعة من عشرة أوجه الإعراب الثلاثة
والإفراد والتذكير والتنكير وفروعهن وقول الزمخشري إن مقام إبراهيم عطف
على آيات بينات مخالف لإجماعهم وقوله وقول الجرجاني يشترط كونه أوضح من
متبوعه مخالف لقول سيبويه في يا هذا ذا الجمة عطف بيان مع أن الإشارة أوضح
من المضاف إلى ذي الأداة ويصح في عطف البيان أن يعرب بدل كل إلا إن امتنع
الاستغناء عنه نحو هند قام زيد أخوها أو إحلاله محل الأول نحو يا زيد الحارث وقوله

فلو أسقط الرابط لم يصح الكلام فوجب
أن يعرب بيانا لا بدلا لأن البدل
على نية تكرار العامل

ايا

أيا أخوينا عبد شمس ونوفلا • وقوله • أنا ابن التارك البكري بشر • عليه الطير ترقبه وقوعا
• ويجوز البدلية في هذا عند الفراء لإجازته الضارب زيد وليس بمرضي والله الموفق

هذا باب عطف النسق وهو تابع يتوسط بينه وبين متبوعه أحد الأحرف
الآتي ذكرها وهي نوعان ما يقتضي التشريك في اللفظ والمعنى إما مطلقا وهو الواو
والفاء وثم وحتى وإما مقيدا وهو أو وأم فشرطهما أن لا يقتضيا إضرابا وما يقتضي التشريك
في اللفظ دون المعنى إما لكونه يثبت لما بعده ما انتفى عما قبله وهو بل عند الجميع ولكن
عند سيبويه وموافقيه وإما لكونه بالعكس وهو لا عند الجميع وليس عند البغداديين
كقوله • وإذا أقرضت قرضا فاجزه • إنما يجزي الفتى ليس الجمل • فصل أما الواو فلمطلق الجمع
فتعطف متأخرا في الحكم نحو ولقد أرسلنا نوحا وإبراهيم ومتقدما نحو كذلك يوحي إليك
وإلى الذين من قبلك الله ومصاحبا نحو فأنجيناه وأصحاب السفينة وتنفرد الواو
بأنها تعطف اسما على اسم لا يكتفي الكلام به كاختصم زيد وعمرو وتضارب زيد وعمرو
واصطف زيد وعمرو وجلست بين زيد وعمرو وإذ الاختصام والتضارب والاصطفاف
والبينية من المعاني النسبية التي لا تقوم إلا باثنين فصاعدا ومن هنا قال الأصمعي
الصواب أن يقال بين الدخول وحومل بالواو ووجه الجماعة أن التقدير بين أماكن
الدخول فأماكن حومل فهو بمنزلة اختصم الزيدون فالعمرون وأما الفاء فللترتيب
والتعقيب نحو أماته فأقبره وكثيرا ما تقتضي أيضا التسبب إن كان المعطوف
جملة نحو فوكزه موسى فقضى عليه واعترض على الأول بقوله تعالى أهلكناها فجاءها
بأسنا وبنحو توضأ فغسل وجهه ويديه الحديث والجواب أن المعنى أردنا إهلاكها
وأراد الوضوء وعلى الثاني بقوله تعالى فجعله غثاء أحوى والتقدير فمضت مدة فجعله غثاء
وبأن الفاء نائبة عن ثم كما جاء عكسه وسيأتي وتختص الفاء بأنها تعطف على الصلة
ما لا يصلح كونه صلة لخلوه من العائد نحو اللذان يقومان فيغضب زيد أخواك وعكسه
نحو الذي يقوم أخواك فيغضب هو زيد ومثل ذلك في الخبر والصفة والحال نحو ألم تر
أن الله أنزل من السماء ماء فتصبح الأرض مخضرة وقوله • وإنسان عيني يحسر الماء تارة •

فيبدو أوتارات نجم فيغرق • وأما ثم فللترتيب والتراخي نحو فأقبره ثم إذا شاء
أنشره • وقد توضع موضع الفاء كقوله • كهز الرديني تحت العجاج • جرى في الأنابيب
ثم اضطرب • وأما حتى فالعطف بها قليل والكوفيون ينكرونه وشرطها أربعة أمور
أحدها كون المعطوف اسما والثاني كونه ظاهرا فلا يجوز قام الناس حتى أنا ذكره الخضراوي
والثالث كونه بعضا من المعطوف عليه إما بالتحقيق نحو أكلت السمكة حتى رأسها
أو بالتأويل كقوله • ألقى الصحيفة كي يخفف رحله • والزاد حتى نعله ألقاها • فيمن نصب
نعله فإن ما قبلها في تأويل ألقى ما يثقله أو شبيها بالبعض كقولك أعجبتني الجارية حتى
كلامها ويمتنع حتى ولدها وضابط ذلك أنه إن حسن الاستثناء حسن دخول حتى
والرابع كونه غاية في زيادة حسية نحو فلان يهب الأعداد الكثيرة حتى الألوف
أو معنوية نحو مات الناس حتى الأنبياء أو الملوك أو في نقص كذلك نحو المؤمن
يجزى بالحسنات حتى مثقال الذرة ونحو غلبك الناس حتى الصبيان أو حتى النساء
وأما أم فضربان منقطعة وستأتي ومتصلة وهي المسبوقة إما بهمزة التسوية
وهي الداخلة على جملة في محل المصدر وتكون هي والمعطوفة عليها فعليتين نحو سواء
عليهم أأنذرتهم الآية واسميتين كقوله • ولست أبالي بعد فقدي مالكا • أموتي ناء أم
هو الآن واقع • ومختلفتين نحو سواء عليكم أدعوتموهم أم أنتم صامتون
وإما بهمزة يطلب بها وبأم التعيين وتقع بين مفردين متوسطا بينهما ما لا يسأل
عنه نحو أأنتم أشد خلقا أم السماء أو متأخرا عنهما نحو وإن أدري أقريب أم بعيد
ما توعدون وبين فعليتين كقوله • فقمت للزور مرتاعا فأرقني • فقلت أهي سرت
أم عادني حلم • لأن الأرجح كون هي فاعلا بفعل محذوف واسميتين كقوله • لعمرك
ما أدري وإن كنت داريا • شعيث ابن سهم أم شعيث ابن منقر • الأصل أشعيث
فحذفت الهمزة والتنوين منهما والمنقطعة هي الخارجة مما ذكر ولا يفارقها معنى الإضراب
وقد تقتضي مع ذلك استفهاما حقيقيا نحو إنها لإبل أم شاء أي بل أهي شاء وإنما
قدرنا مبتدأ بعدها لأنها لا تدخل على المفرد أو إنكاريا كقوله تعالى أم له البنات أي بل أ

له

له البنات أي أتخذ مما يخلق بنات وقد لا تقتضيه البتة نحو أم هل تستوي الظلمات
والنور إذ لا يدخل استفهام على استفهام • وقول الشاعر • فليت سليمى في المنام ضجيعتي
• هنالك أم في جنة أم جهنم • إذ لا معنى للاستفهام هنا وأما أو فإنها بعد الطلب للتخيير
نحو تزوج زينب أو أختها أو للإباحة نحو جالس العلماء أو الزهاد والفرق بينهما امتناع
الجمع بين المتعاطفين في التخيير وجوازه في الإباحة وبعد الخبر للشك نحو لبثنا يوما
أو بعض يوم أو للإبهام نحو وإنا أو إياكم لعلى هدى أو في ضلال مبين أو للتفصيل نحو
وقالوا كونوا هودا أو نصارى أي قالت اليهود كونوا هودا وقالت النصارى
كونوا نصارى أو للتقسيم نحو الكلمة اسم أو فعل أو حرف أو للإضراب عند الكوفيين
وأبي علي حكى الفراء اذهب إلى زيد أو دع ذلك فلا تبرح اليوم وبمعنى الواو عند الكوفيين
وذلك عند أمن اللبس كقوله • قوم إذا سمعوا الصريخ رأيتهم • ما بين ملجم مهره أو
سافع • وزعم أكثر النحويين أن إما الثانية المسبوقة بمثلها في الطلب والخبر نحو
تزوج إما هندا وإما أختها وجاء في إما زيد وإما عمرو بمنزلة أو في العطف والمعنى
وقال أبو علي وابن كيسان وابن برهان هي مثلها في المعنى فقط ويؤيد قولهم أنها جامعة للواو
لزوما والعاطف لا يدخل على العاطف وأما قوله • يا ليتما أمنا شالت نعامتها • أيما إلى
جنة أيما إلى نار • فشاذ وكذلك فتح همزتها وإبدال ميمها الأولى ياء وأما لكن فعاطفة
خلافا ليونس وإنما تعطف بشروط إفراد معطوفها وأن تسبق بنفي أو نهي وأن لا تقترن
بالواو نحو ما مررت برجل طالح ونحو لا يقم زيد لكن عمرو وهي حرف ابتداء إن تلتها
جملة كقوله • إن ابن ورقاء لا تخشى بوادره • لكن وقائعه في الحرب تنتظر • أو تلت واوا
نحو ولكن رسول الله أي ولكن كان رسول الله وليس المنصوب معطوفا بالواو لأن متعاطفي
الواو المفردين لا يختلفان بالسلب والإيجاب أو سبقت بإيجاب نحو قام زيد
لكن عمرو لم يقم ولا يجوز لكن عمرو على أنه معطوف خلافا للكوفيين وأما بل فيعطف
بها بشرطين إفراد معطوفها وأن يسبق بإيجاب أو أمر أو نفي أو نهي ومعناها بعد
الأولين سلب الحكم عما قبلها وجعله لما بعدها كقام زيد بل عمرو وليقم زيد بل عمرو

أي صح كأنه
مسكوت عنه

وبعد الاخيرين تقرير حكم ما قبلها وجعل ضده لما بعدها كما ان لكن كذلك كقولك
ما كنت في منزل ربيع بل ارض لا يهتدي بها ولا يقم زيد بل عمرو واجاز المبرد كونها
ناقلة معنى النفي والنهي لما بعدها فيجوز على قوله ما زيد قائما بل قاعدا على معنى بل ما
هو قاعدا ومذهب الجمهور انها لا تفيد نقل حكم ما قبلها لما بعدها الا بعد الايجاب
والامر نحو قام زيد بل عمرو واضرب بل عمرا واما لا فيعطف بها بشروط افراد معطوفها
وان تسبق بايجاب او امر اتفاقا كهذا زيد لا عمرو واضرب زيدا لا عمرا او نداء خلافا
لابن سعدان نحو يا ابن اخي لا ابن عمي وان لا يصدق احد متعاطفيها على الاخر نص
عليه السهيلي وهو حق فلا يجوز جاءني رجل لا زيد ويجوز جاءني رجل لا امرأة قال
الزجاجي وان لا يكون المعطوف عليه معمول فعل ماض فلا يجوز جاءني زيد لا عمرو
ويرده قوله * كان دثارا حلقت بلبونه * عقاب تنوفى لا عقاب القواعل *

فصل يعطف على الظاهر والضمير المنفصل والضمير المتصل المنصوب بلا شرط
كقام زيد وعمرو وانا كرو الاسد ونحو جمعناكم والاولين ولا يحسن العطف على المرفوع
المتصل بارزا كان او مستترا الا بعد توكيده بضمير منفصل نحو لقد كنتم انتم واباؤكم
او وجود فاصل اي فاصل كان بين المتبوع والتابع نحو يدخلونها ومن صلح
او فصل بلا بين العاطف والمعطوف نحو ما اشركنا ولا اباؤنا وقد اجتمع الفصلان
في نحو ما لم تعلموا انتم ولا اباؤكم ويضعف بدون ذلك كمررت برجل سواء والعدم
اي هو والعدم وهو فاش في الشعر كقوله * ورجا الاخيطل من سفاهة رأيه *
ما لم يكن واب له لينالا * ولا يكثر العطف على الضمير المخفوض الا باعادة الخافض
حرفا كان او اسما نحو فقال لها وللارض قالوا نعبد الهك واله ابائك وليس بلازم وفاقا
ليونس والاخفش والكوفيين بدليل قراءة ابن عباس والحسن وغيرهما تساءلون
به والارحام وحكاية قطرب ما فيها غيره وفرسه قيل ومنه وصد عن سبيل الله
وكفر به والمسجد الحرام اذ ليس العطف على سبيل لانه صلة المصدر وقد عطف عليه
كفر ولا يعطف على المصدر حتى تكمل معمولاته ويعطف الفعل على الفعل بشرط

اتحاد زمانيهما

اتحاد زمانيهما سواء اتحد نوعاهما نحو لنحيي به بلدة ميتا ونسقيه ونحو وان تؤمنوا
وتتقوا يؤتكم اجوركم ولا يسألكم اموالكم او اختلفا نحو يقدم قومه يوم القيامة فاوردهم
النار ونحو تبارك الذي ان شاء جعل لك خيرا من ذلك جنات تجري من تحتها الانهار
ويجعل لك قصورا ويعطف الفعل على الاسم المشبه له في المعنى نحو فالمغيرات صبحا
فاثرن به ونحو صافات ويقبضن ويجوز العكس كقوله * يا رب بيضاء من العواهج
ام صبي قد حبا او دارج * وجعل منه الناظم يخرج الحي من الميت ومخرج الميت من
الحي وقدر الزمخشري عطف مخرج على فالق فصل تختص الفاء والواو بجواز حذفهما
مع معطوفهما لدليل مثاله في الفاء ان اضرب بعصاك الحجر فانفجرت اي فضرب
فانفجرت وهذا الفعل المحذوف معطوف على اوحينا ومثاله في الواو قوله * فما كان بين
الخير لو جاء سالما * ابو حجر الا ليال قلائل * اي بين الخير وبيني * وقولهم راكب الناقة
طليحان اي والناقة وتختص الواو بجواز عطفها عاملا قد حذف وبقي معموله مرفوعا كان
نحو اسكن انت وزوجك اي وليسكن زوجك او منصوبا نحو والذين تبوؤا الدار
والايمان اي والفوا الايمان او مجرورا نحو ما كل سوداء تمرة ولا بيضاء شحمة اي ولا
كل بيضاء وانما لم يجعل العطف فيهن على الموجود في الكلام لئلا يلزم في الاول رفع
فعل الامر للاسم الظاهر وفي الثاني كون الايمان متبوأ وانما يتبوأ المنزل وفي الثالث
العطف على معمولي عاملين ولا يجوز في الثاني ان يكون الايمان مفعولا معه لعدم
الفائدة في تقييد المهاجرين بمصاحبة الايمان اذ هو امر معلوم ويجوز حذف المعطوف
عليه بالفاء والواو فالاول كقول بعضهم وبك واهلا وسهلا جوابا لمن قال له مرحبا والتقدير
ومرحبا بك واهلا وسهلا والثاني نحو افنضرب عنكم الذكر صفحا اي انهملكم فنضرب
ونحو افلم يروا الى ما بين ايديهم وما خلفهم اي اعموا فلم يروا هذا باب

البدل وهو التابع المقصود بالحكم بلا واسطة فخرج بالفصل الاول النعت والبيان و
التوكيد فانها مكملات للمقصود بالحكم واما النسق فثلاثة انواع احدها ما ليس مقصودا
بالحكم كجاء زيد لا عمرو وما جاء زيد بل عمرو او لكن عمرو اما الاول فواضح لان الحكم السابق

منفي عنه واما الاخر ان فلان الحكم ات بق موثق المجي والمقصود به انما هو الاول النوع
الثاني ما هو مقصود بالحكم هو وما قبله فيصدق عليه انه مقصود بالحكم لا انه المقصود به
وذلك كالمعطوف بالواو نحو جاءني زيد وعمرو وما جاءني زيد ولا عمرو وهذان النوعان خارجان
بما خرج به النعت والتوكيد والبيان والنوع الثالث ما هو مقصود بالحكم دون ما قبله
وهذا هو المعطوف ببل ولكن بعد الاثبات نحو جاء زيد بل عمرو وهذا النوع خارج بقوله
بلا واسطة وتسليم الحد بعد ذكر للبدل واذا تاملت ما ذكرته في تفسير هذا الحد وما ذكره
الناظم وابنه ومن قلده علمت انهم عن اصابة الغرض بمعزل واقسام البدل اربعة الاول
بدل كل من كل وهو بدل الشيء مما هو طبق معناه نحو اهدنا الصراط المستقيم صراط الذين
ويسميه الناظم البدل الموافق لوقوعه في اسم الله تعالى نحو الى صراط العزيز الحميد الله فيمن
قرا بالجر وانما يطلق كل على ذي اجزاء وذلك ممتنع هنا والثاني بدل بعض من كل وهو
بدل جزء من كله قليلا كان ذلك الجزء من كله او مساويا او اكثر كاكلت الرغيف ثلثه
او نصفه او ثلثيه ولا بد من اتصاله بضمير يرجع للمبدل منه مذكور كالامثلة المذكورة و
كقوله تعالى ثم عموا وصموا كثير منهم او مقدر كقوله تعالى ولله على الناس حج البيت من استطاع
اليه سبيلا اي منهم والثالث بدل الاشتمال وهو بدل شيء من شيء يشتمل عامله على
معناه اشتمالا بطريق الاجمال كاعجبني زيد علمه او حسنه او كلامه وسرق زيد ثوبه او فرسه
وامره في الضمير كامر بدل البعض فمثال المذكور ما تقدم من الامثلة وقوله تعالى يسالونك
عن الشهر الحرام قتال فيه ومثال المقدر قوله تعالى قتل اصحاب الاخدود النار اي النار
فيه وقيل الاصل ناره ثم نابت ال عن الضمير والرابع البدل المباين وهو ثلثة اقسام
لانه لا بد وان يكون مقصودا لما تقدم في الحد ثم الاول ان لم يكن مقصودا البتة
ولكن سبق اليه اللسان فهو بدل الغلط اي بدل عن اللفظ الذي هو غلط لان البدل
نفسه هو الغلط كما قد يتوهم وان كان مقصودا فان تبين بعد ذكره فساد قصده
فبدل نسيان اي بدل شيء ذكر نسيانا وقد ظهر ان الغلط متعلق باللسان والنسيان
متعلق بالجنان والناظم وكثير من النحويين لم يفرقوا بينهما فسموا النوعين بدل غلط

وان كان قصد كل واحد منهما صحيحا فبدل اضراب ويسمى ايضا بدل البدا وقول الناظم خذ نبلا
مدى يحتمل الثلاثة وذلك باختلاف التقادير وذلك لان النبل اسم جمع للسهم والمدى جمع
مدية وهي السكين فاذا كان المتكلم انما اراد الامر باخذ المدى فسبق لسانه الى النبل فبدل
غلط وان كان اراد الامر باخذ النبل ثم تبين له فساد تلك الارادة وان الصواب الامر باخذ
المدى فبدل نسيان وان كان اراد الاول ثم اضرب عنه الى الامر باخذ المدى وجعل الاول
في حكم المتروك فبدل اضراب وبدا والاحسن فيهن ان يوتى ببل **فصل** يبدل الظاهر
من الظاهر كما تقدم ويبدل المضمر من المضمر نحو قمت انت ومررت بك انت توكيد اتفاقا
وكذا نحو رايتك اياك عند الكوفيين والناظم ولا يبدل مضمر من ظاهر ونحو رايت زيدا اياه
من وضع النحويين وليس بمسموع ويجوز عكسه مطلقا ان كان الضمير لغايب نحو واسروا النجوى
الذين ظلموا في احد الاوجه وكذا ان كان لحاضر بشرط ان يكون بدل بعض كاعجبني وجهك
وقوله تعالى لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة لمن كان يرجو الله واليوم الاخر او بدل
اشتمال كاعجبتني كلامك **وقول الشاعر** بلغنا السماء مجدنا وسناؤنا • وانا لنرجو فوق
ذلك مظهرا • او بدل كل مفيد للاحاطة نحو تكون لنا عيدا لاولنا واخرنا وممتنع ان لم يفد
خلافا للاخفش اجاز رايتك زيدا ورايتني عمرا **فصل** يبدل كل من الاسم والفعل
والجملة من مثله فالاسم كما تقدم والفعل كقوله تعالى ومن يفعل ذلك يلق اثاما يضاعف
والجملة كقوله تعالى امدكم بانعام وبنين وقد تبدل الجملة من المفرد كقوله • الى الله اشكو
بالمدينة حاجة • وبالشام اخرى كيف يلتقيان • فابدل كيف يلتقيان من حاجة واخرى اي
الى الله اشكو هاتين الحاجتين تعذر التقائهما **فصل** واذا ابدل اسم من اسم متضمن
معنى حرف استفهام او حرف شرط ذكر ذلك الحرف مع البدل فالاول كقولك كم مالك
اعشرون ام ثلثون ومن رايت ازيدا ام عمرا وما صنعت اخيرا ام شرا والثاني
نحو من يقم ان زيد وان عمرو اقم معه وما تصنع ان خيرا وان شرا تجز به ومتى تسافر
ان غدا وان بعد غد اسافر معك **هذا باب النداء** وفيه فصول الفصل الاول
في الحروف التي ينبه بها المنادى واحكامها وهذه الاحرف ثمانية الهمزة واي مقصورتين

وممدودتين وأيا وهيا ووا فالهمزة المقصورة للقريب الا ان ينزل منزلة البعيد
فله بقية الاحرف لما ان للبعيد الحقيقي واعمها يا فانها تدخل في كل نداء وتتعين في نداء اسم
الله تع وفي باب الاستغاثة نحو يا لله للمسلمين وتتعين هي او وا في باب الندبة ووا اكثر
استعمالا منها في ذلك الباب وانما تدخل يا اذا امن اللبس كقوله حملت امرا عظيما فاصطبرت له
وقمت فيه بامر الله يا عمرا ويجوز حذف الحرف نحو يوسف اعرض عن هذا سنفرغ لكم
ايها الثقلان ان ادوا الي عباد الله الا في ثمان مسائل المندوب نحو يا عمرا والمستغاث
نحو يا لله والمنادى البعيد لان المراد فيهن اطالة الصوت والحذف ينافيه واسم الجنس
غير المعين كقول الاعمى يا رجلا خذ بيدي والمضمر ونداؤه شاذ ويأتي على صيغتي المنصوب
والمرفوع كقول بعضهم يا اياك قد كفيتك وقول الاخر يا ابجر بن ابجر يا انتا انت
الذي طلقت عام جعتا قد احسن الله وقد اسا رتا واسم الله تع اذا لم يعوض في آخره
الميم المشددة واجازه بعضهم وعليه قول امية ابن ابي الصلت رضيت بك اللهم ربا
فلن ارى ادين الها غيرك الله راضيا واسم الاشارة واسم الجنس لمعين خلافا للكوفيين
فيهما احتجوا بقوله اذا هملت عيني لها قال صاحبي بمثلك هذا لوعة وغرام وقولهم اطرق
كرا وافتد مخنوق واصبح ليل وذلك عند البصريين ضرورة وشذوذ **الفصل الثاني**

في اقسام المنادى واحكامه المنادى على اربعة اقسام احدها ما يجب فيه ان يبنى على
ما يرفع به لو كان معربا وهو ما اجتمع فيه امران احدهما التعريف سواء كان سابقا على
النداء نحو يا زيد او عارضا في النداء بسبب القصد والاقبال نحو يا رجل تريد به معينا
والثاني الافراد ونعني به ان لا يكون مضافا ولا شبيها به فيدخل في ذلك المركب المزجي
والمثنى والمجموع نحو يا معدي كرب ويا زيدان ويا زيدون ويا هندات وما كان
مبنيا قبل النداء كسيبويه وحذام في لغة اهل الحجاز قدرت فيه الضمة ويظهر اثر ذلك
في تابعه فتقول يا سيبويه العالم برفع العالم ونصبه كما تفعل في تابع ما تجدد بناؤه
نحو يا زيد الفاضل والمحكي كالمبني تقول يا تأبط شرا المقدام والمقدام الثاني
ما يجب فيه نصبه وهو ثلثة انواع احدها النكرة غير المقصودة كقول الاعمى يا غافلا و

قوله لمعين اي فان كان لغير معين فنص في الكافية وشرحها ان الحرف يلزم واجاز بعضهم حذف الحرف منه ايضا نحو رجلا خذ بيدي اي يا رجلا خذ بيدي

راضيا مفعول لقوله رضيت كقوله ثبت قائما اي قائما و المعنى رضيت رضى كثير

الموت

الموت يطلبه وقول الاعمى يا رجلا خذ بيدي وقول الشاعر فيا راكبا اما عرضت فبلغا
نداماي من نجران ان لا تلاقيا وعن المازني انه احال وجود هذا القسم الثاني المضاف
سواء كانت الاضافة محضة نحو ربنا اغفر لنا او غير محضة نحو يا حسن الوجه وعن
ثعلب اجازة الضم في غير المحضة الثالث الشبيه بالمضاف وهو ما اتصل به شيء من
تمام معناه نحو يا حسنا وجهه ويا طالعا جبلا ويا رفيقا بالعباد ويا ثلثة وثلثين فيمن
سميته بذلك ويمتنع ادخال يا على ثلثين خلافا لبعضهم وان ناديت جماعة هذه عدتها
فان كانت غير معينة نصبتهما ايضا وان كانت معينة ضممت الاول وعرفت الثاني
بال ونصبته او رفعته الا ان اعدت معه يا فيجب ضمه وتجريده من ال ومنع ابن
خروف اعادة يا وتخييره في الحاق ال مردود الثالث ما يجوز ضمه وفتحه وهو نوعان
احدهما ان يكون علما مفردا موصوفا بابن متصل به مضاف الى علم نحو يا زيد بن سعيد
والمختار عند البصريين غير المبرد الفتح ومنه قوله يا حكم بن المنذر بن الجارود انت
الجواد بن الجواد بن الجواد سرادق المجد عليك ممدود ويتعين الضم في نحو يا رجل ابن
عمرو ويا زيد بن اخينا لانتفاء علمية المنادى في الاولى وعلمية المضاف اليه في الثانية
وفي نحو يا زيد الفاضل ابن عمرو لوجود الفصل وفي نحو يا زيد الفاضل لان الصفة غير
ابن ولم يشترط ذلك الكوفيون وانشدوا فما كعب ابن مامة وابن اروى باجود
منك يا عمر الجوادا بفتح عمر والوصف بابنة كالوصف بابن نحو يا هند ابنة عمرو
ولا اثر للوصف ببنت نحو يا هند بنت عمرو واجب الضم الثاني ان يكرر مضافا
نحو يا سعد سعد الاوس والثاني واجب النصب والوجهان في الاول فان ضممته
فالثاني بيان او بدل او باضمار يا او اعني وان فتحته فقال سيبويه مضاف لما بعد
الثاني والثاني مقحم بينهما وقال المبرد مضاف لمحذوف مماثل لما اضيف اليه الثاني
وقال الفراء الاسمان مضافان للمذكور وقال بعضهم الاسمان مركبان تركيب خمسة عشر
ثم اضيفا الرابع ما يجوز ضمه ونصبه وهو المنادى المستحق للضم اذا اضطر الشاعر
الى تنوينه كقوله سلام الله يا مطر عليها وليس عليك يا مطر السلام وقوله اعبدا

حتى تبقى عزيبا ● اذ تما لا ابا لك واغترابا ● واختار الخليل وسيبويه الضم وابو عمرو
وعيسى النصب ووافق الناظم والاعلم سيبويه فى العلم وابا عمرو وعيسى
فى اسم الجنس **مسئلة** ولا يجوز نداء ما فيه ال الا فى اربع صور احدها اسم الله تعالى
اجمعوا على ذلك تقول يا الله باثبات الالفين ويلله بحذفهما ويالله بحذف الثانية
فقط والاكثر ان يحذف حرف النداء ويعوض عنه الميم المشددة فتقول اللهم وقد
يجمع بينهما فى الضرورة النادرة كقوله ● انى اذا ما حدث الما ● اقول يا اللهم يا اللهما
الثانية الجمل المحكية نحو يا المنطلق زيد فيمن سمى بذلك نص على ذلك سيبويه وزاد عليه
المبرد ما سمى به من موصول مبدو بال نحو الذى والتى وصوبه الناظم والثالثة اسم
الجنس المشبه به كقولك يا الخليفة هيبة نص على ذلك ابن سعدان والرابعة ضرورة
الشعر كقوله ● عباس يا الملك المتوج والذى ● عرفت له بيت العلا عدنان ولا يجوز
ذلك فى النثر خلافا للبغداديين **الفصل الثالث** فى اقسام تابع المنادى المبنى
واحكامه اقسامه اربعة احدها ما يجب نصبه مراعاة لمحل المنادى وهو ما اجتمع فيه
امران احدهما ان يكون نعتا او بيانا او توكيدا والثانى ان يكون مضافا مجردا من
ال نحو يا زيد صاحب عمرو ويا زيد ابا عبد الله ويا تميم كلهم او كلكم الثانى ما يجب
رفعه مراعاة للفظ المنادى وهو نعت اى وايه ونعت اسم الاشارة اذا كان
اسم الاشارة وصلة لندائه نحو يا ايها الناس يا ايتها النفس المطمئنة وقولك
يا هذا الرجل ان كان المراد اولا نداء الرجل ولا يوصف اسم الاشارة ابدا الا بما فيه
ال ولا يوصف اى وايه فى هذا الباب الا بما فيه ال او باسم الاشارة نحو يا ايهذا
الرجل والثالث ما يجوز نصبه ورفعه وهو نوعان احدهما المضاف المقرون
بال نحو يا زيد الحسن الوجه والثانى ما كان مفردا من نعت او بيان او توكيد
او كان معطوفا مقرونا بال نحو يا زيد الحسن والحسن ويا غلام بشر وبشرا
ويا تميم اجمعون واجمعين قال الله تع يا جبال اوبى معه والطير قراءة السبعة
بالنصب واختاره ابو عمرو وعيسى وقرئ بالرفع واختاره الخليل وسيبويه

الرفع قراءة الاعرج

هو عيسى بن عمر والجرمى

فالرفع بالعطف على لفظ يا جبال والنصب اما بالعطف على محله او على فضلا او مفعول معه

وقدروا

وقدروا النصب على العطف على فضلا من قوله ولقد آتينا داود منا فضلا وقال
المبرد ان كانت ال للتعريف مثلها فى الطير فالمختار النصب او زائدة مثلها فى اليسع
فالمختار الرفع والرابع يعطى تابعا ما يستحقه اذا كان منادى مستقلا وهو البدل
والمنسوق المجرد من ال وذلك لان البدل فى نية تكرار العامل والعاطف كالنائب
عن العامل تقول يا زيد بشر بالضم وكذلك يا زيد وبشر وتقول يا زيد ابا عبد
الله وكذلك يا زيد وابا عبد الله وهكذا حكمهما مع المنادى المنصوب **الفصل
الرابع** فى المنادى المضاف للياء وهو اربعة اقسام احدها ما فيه لغة واحدة وهو
المعتل فان ياءه واجبة الثبوت والفتح نحو يا فتاى ويا قاضى والثانى ما فيه لغتان
وهو الوصف المشبه للفعل فان ياءه ثابتة لا غير وهى اما مفتوحة او ساكنة نحو
يا مكرمى ويا ضاربى الثالث ما فيه ست لغات وهو ما عدا ذلك وليس ابا ولا
اما نحو يا غلامى فالاكثر حذف الياء والاكتفاء بالكسرة نحو يا عباد فاتقون ثم ثبوتها
ساكنة نحو يا عبادى لا خوف عليكم او مفتوحة نحو قل يا عبادى الذين اسرفوا
ثم قلب الكسرة فتحة والياء الفا نحو يا حسرتا واجاز الاخفش حذف الالف والاجتزاء
بالفتحة كقوله ● ولست براجع ما فات منى ● بلهف ولا بليت ولا لوانى اصله
بقولى يا لهفا ومنهم من يكتفى من الاضافة بنيتها ويضم الاسم كما تضم المفردات
وانما يفعل ذلك فيما يكثر فيه ان لا ينادى الا مضافا كقول بعضهم ● يا ام لا تفعلى و
قراءة بعضهم رب السجن احب الى والرابع ما فيه عشر لغات وهو الاب
والام ففيهما مع اللغات الست ان تعوض تاء التانيث عن ياء المتكلم وتكسرها
وهو الاكثر او تفتحها وهو الافيس او تضمها على التشبيه بنحو ثبة وهبة وهو شاذ
وقد قرئ بهن وربما جمع بين التاء والالف فقيل يا ابتا ويا امتا وهو كقوله اقول
يا اللهم يا اللهما وسبيل ذلك الشعر ولا يجوز تعويض تاء التانيث من ياء المتكلم
الا فى النداء فلا يجوز جاءنى ابت ورايت امت والدليل على ان التاء فى يا ابت
ويا امت عوض عن الياء انهما لا يكادان يجتمعان وعلى انهما للتانيث انه يجوز ابدالها

في الوقف هاء **فصل** واذا كان المنادى مضافا الى مضاف الى الياء فالياء
ثابتة لا غير كقولك يا ابن اخي ويا ابن خالي الا ان كان ابن ام او ابن عم فالاكثر
الاجتزاء بالكسرة عن الياء او ان يفتحا للتركيب المزجي وقد قرئ قال يا ابن
ام بالوجهين ولا يكادون يثبتون الياء ولا الالف الا في الضرورة كقوله يا ابن
امي ويا شقيق نفسي انت خليتني لدهر شديد وقوله يا ابنة عما لا تلومي واهجعي

هذا باب في ذكر اسماء لازمة النداء منها فل وفلة بمعنى رجل وامرأة وقال ابن
مالك وجماعة بمعنى زيد وهند ونحوهما وهو وهم وانما ذاك بمعنى فلان وفلانة
واما قوله في لجة امسك فلانا عن فل فقال ابن مالك هو فل الخاص بالنداء
استعمل مجرورا للضرورة والصواب ان اصل هذا فلان وانه حذف منه الالف
والنون للضرورة كقول لبيد درس المنا بمتالع فابان فتقادمت بالحبس فالسوبان
اي درس المنازل ومنها لؤمان بضم اوله وهمزة ساكنة ثانية بمعنى كثير اللوم
ونومان بفتح اوله وواو ساكنة ثانية بمعنى كثير النوم وفعل كغدر وفسق سبا
للمذكر واختار ابن عصفور كونه قياسيا وابن مالك كونه سماعيا وفعال
كفساق وخباث سبا للمؤنث وقوله اطوف ما اطوف ثم آوي الى بيت قعيدته
لكاع فاستعمل خبرا ضرورة وينقاس فعال هذا وفعال بمعنى الامر كنزال
من كل فعل ثلاثي تام متصرف كخروج نحو خراج وكان ونعم وبئس والمبرد لا يقيس
فيهما

هذا باب الاستغاثة اذا استغيث اسم منادى وجب كون الحرف
يا وكونها مذكورة وغلب جره بلام واجبة الفتح كقول عمر رضي الله عنه يا لله **وقول الشاعر**
يا لقومي ويا لامثال قومي لاناس عتوهم في ازدياد الا ان كان معطوفا ولم تعد معه
يا فتكسر ولام المستغاث له مكسورة دائما كقوله يا لله للمسلمين **وقول الشاعر**
يا للكهول وللشبان للعجب ويجوز ان لا يبتدأ المستغاث باللام فالاكثر حينئذ
ان يختم بالالف كقوله يا يزيدا لآمل نيل عز وغنى بعد فاقة وهوان وقد يخلو
منهما كقوله الا يا قوم للعجب العجيب وللغفلات تعرض للاريب ويجوز نداء المتعجب
منه فيعامل معاملة المستغاث كقولهم يا للماء ويا للدواهي اذا تعجبوا من كثرتهما

هذا باب الندبة حكم المندوب وهو المتفجع عليه والمتوجع منه حكم المنادى
فيضم في نحو وازيد وينصب في نحو وا امير المؤمنين الا انه لا يكون نكرة كرجل او
لا مبهما كأي واسم الاشارة والموصول الا ما صلته مشهورة فيندب نحو وامن
حفر بئر زمزماه فانه بمنزلة واعبد المطلباه الا ان الغالب انه يختم بالالف
كقوله وقمت فيه بامر الله يا عمرا ويحذف لهذه الالف ما قبلها من الف نحو واموساه
او تنوين في صلة نحو وامن حفر بئر زمزماه او في مضاف اليه نحو واغلام زيداه
او في محكي نحو واقام زيداه فيمن اسمه قام زيد ومن ضمة نحو وازيداه او كسرة نحو
واعبد الملكاه واحذاماه فان اوقع حذف الكسرة والضمة في لبس ابقيا وجعلت الالف
ياء بعد الكسرة نحو واغلامكي وواوا بعد الضمة نحو واغلامهو واغلامكموا
ولك في الوقف زيادة هاء السكت بعد احرف المد **فصل** واذا ندب المضاف
للياء فعلى لغة من قال يا عبد بالكسر او يا عبد بالضم او يا عبدا بالالف او يا عبدي بالاسكان
يقال واعبدا وبالياء بالفتح على الاول وباجتلابه على الثاني وقد تبين ان لمن اسكن
الياء ان يحذفها او يفتحها والفتح رأي سيبويه والحذف رأي المبرد واذا قيل يا غلام
غلامي لم يجز في الندبة حذف الياء لان المضاف اليها غير منادى

هذا باب الترخيم يجوز ترخيم المنادى اي حذف آخره تخفيفا وذلك بشرط كونه معرفة غير
مستغاث ولا مندوب ولا ذي اضافة ولا ذي اسناد ولا يرخم قول الاعمى يا انسانا
خذ بيدي وقولك يا جعفر واجعفراه ويا امير المؤمنين ويا تأبط شرا وعن
الكوفيين اجازة ترخيم ذي الاضافة بحذف عجز المضاف اليه تمسكا بنحو قوله
ابا عرو لا تبعد فكل ابن حرة سيدعوه داعي ميتة فيجيب وزعم ابن مالك
انه قد يرخم ذو الاسناد وان عمرا نقل ذلك وعمرو هذا هو امام النحو رحمه الله وسيبويه
لقبه وكنيته ابو بشر ثم ان كان المنادى مختوما بتاء التأنيث جاز ترخيمه مطلقا
تقول في ثبة علما يا ثب وفي جارية لمعينة يا جاري قال جاري لا تستنكري عذيري

سُيَيْرٍ واشْفاقٍ على تُعَيْرِيْرٍ • وان كان مجردا من التاء اشترط لجواز ترخيمه كونه علما زائدا على ثلثة كجعفرٍ وسُعادَ ولا يجوز ذلك في نحو انسانٍ لمعين ولا في نحو زيدٍ وفي نحو حَكَمٍ وقيل يجوز في متحرك الاوسط دون ساكنه وقيل يجوز فيهما **فصل**
والمحذوف للترخيم اِمّا حرفٌ وهو الغالب نحو يا سُعا وقراءة بعضهم يا مالِ وامّا حرفان وذلك ان كان الذي قبل الاخر من احرف اللين ساكنا زائدا مكملا اربعة احرفٍ فصاعدا وقبله حركة من جنسه لفظا او تقديرا وذلك نحو مروان ومنصورٍ ومسكينٍ علما قال • يا مَرْوَ انّ مطيّتي محبوسةٌ • ترجو الحِباءَ وربُّها لم ييأسِ • وقال يا اسْمَ صبرا على ما كان من حدثٍ • ان الحوادث مَلْقِيٌّ ومنتظرُ • بخلاف نحو شِمالٍ علما لان زائده وهو الهمزة غير حرف لين ونحو مُبَيِّخٍ وقنَوَّرٍ علمين لتحرك حرف اللين وبخلاف مختارٍ ومُنقادٍ علمين لاصالة الالفين وبخلاف نحو سعيدٍ وثمودَ وعمادٍ لان السابق على حرف اللين حرفان لا ثلثة وبخلاف نحو فِرْعَونَ وغُرْنِيقٍ علما لعدم مجانسة الحركة والجرمي والفراء لا يشترطان مجانسة الحركة ولا خلاف في نحو مُصْطَفَوْنَ ومُصْطَفَيْنَ علمين لان اصلهما مُصْطَفَيُونَ ومُصْطَفَيِينَ فالحركة المجانسة مقدرة وامّا كلمة برأسها وذلك في المركب المزجي تقول في معدي كرب يا معدي وامّا كلمة وحرف وذلك في اثني عشر علما تقول يا اثنَ لانّ عشر في موضع النون فنزلت مع والالف منزلة الزيادتين في اثنانٍ علما **فصل**
والاكثر ان يُنوى المحذوف فلا يغير ما بقي بل تقول في جعفرٍ يا جعفَ بالفتح وفي حارثٍ يا حارِ بالكسر وفي منصورٍ يا منصُ بتلك الضمة وفي هِرَقْلٍ يا هِرَقْ بالسكون وفي ثمودَ وعِلاوةٍ وكَرَوانٍ يا ثمُوْ ويا عِلاوَ ويا كَرَوَ ويجوز ان لا ينوى فيجعل الباقي كانه اخر الاسم في اصل الوضع فيقول يا جعفُ ويا حارُ ويا هِرَقُ بالضم فيهن ولذلك تقول يا منصُ بضمة حادثة للبناء وتقول يا ثمِي بابدال الضمة كسرة والواو ياءً كما تقول في جمع جَرْوٍ ودَلْوٍ الاجْرِي والادْلِي لانه ليس في العربية اسم معرب آخره واو لازمة مضموم ما قبلها وخرج بالاسم الفعل نحو يدعو وبالمعرب المبني

نحو هو وبذكر الضم نحو دَلْوٍ وعَزْوٍ وباللزوم نحو هذا ابوك وتقول يا عِلاءُ بابدال الواو همزة لتطرفها بعد الف زائدة كما في كِساءٍ وتقول يا كرا بابدال الواو الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها كما في العصا **فصل** يختص ما فيه تاء التأنيث باحكام منها انه لا يشترط لترخيمه علمية ولا زيادة على الثلثة كما مر وانه اذا حذفت منه التاء توفر من الحذف ولم يستتبع حذفها حذف حرف قبلها فتقول في عَقَنْباة يا عقنبا بالالف وانه لا يرخم الا على نية الحذف تقول في مُسْلِمة وحارثة وحَفْصة يا مُسْلِمَ ويا حارِثَ ويا حفصَ بالفتح لئلا يلتبس بنداء المذكر لا ترخيم فيه فان لم يخف لبس جاز كما في نحو همزة ومَسْلَمة وان نداءه مرخما اكثر من ندائه تاما كقوله • افاطمُ مهلا بعض هذا التدلل • لكن يشاركه في هذا مالكٌ وعامرٌ وحارثٌ فترخيمهن اكثر من تركه الترخيم لكثرة استعمالهن **فصل** ويجوز ترخيم غير المنادى بثلاثة شروط احدها ان يكون ذلك في الضرورة الثاني ان يصلح الاسم للنداء فلا يجوز في نحو الغلام والثالث اما ان يكون زائدا على ثلثة او بتاء التأنيث كقوله • لنعم الفتى تعشو الى ضوء ناره • طريفُ ابن مالٍ ليلةَ الجوع والخَصَر • ولا يمتنع على لغة من ينتظر المحذوف خلافا للمبرد بدليل قوله • الا اضحت حبالكم رِماما • واضحت منك شاسعةً اماما • **هذا باب المنصوب على الاختصاص** وهو اسم معمول لاخص واجب الحذف فان كان ايها او ايتها استعملا كما يستعملان في النداء فيضمان ويوصفان لزوما باسم لازم الرفع محلى بأل نحو انا افعل كذا ايها الرجل واللهم اغفر لنا ايتها العصابة وان كان غيرهما نصب نحو نحن معاشر الانبياء لا نورث ويفارق المنادى في احكام احدها انه ليس معه حرف نداء لا لفظا ولا تقديرا الثاني انه لا يقع في اول الكلام بل في اثنائه كالواقع بعد نحن في الحديث او بعد تمامه كالواقع بعد انا وانا في المثالين قبله والثالث انه يشترط ان يكون المقدم عليه اسما بمعناه والغالب كونه ضمير تكلم وقد يكون ضمير خطاب كقول بعضهم بك الله نرجو الفضل وسبحانك الله العظيم والرابع والخامس انه يقل كونه علما وانه ينتصب مع كونه مفردا كما في هذا المثال

والآن دس انه يكون بان قياساً كقولهم نحن العرب اقرى الناس للضيف **هذا باب التحذير** وهو تنبيه المخاطب على امر مكروه ليجتنبه فان ذكر المحذور بلفظ اياك فالعامل محذوف لزوماً سواء اعطفت عليه ام كررته اولم تعطف ولم تكرر نقول اياك والاسد والاصل احذر تلاقي نفسك والاسد ثم حذف الفعل وفاعله ثم المضاف الاول وانيب عنه الثاني فانتصب وانفصل وتقول اياك من الاسد والاصل باعد نفسك من الاسد ثم حذف باعد وفاعله والمضاف وقيل التقدير احذرك من الاسد فنحو اياك الاسد ممتنع على التقدير الاول وهو قول الجمهور وجائز على الثاني وهو رأى ابن الناظم ولا خلاف في جواز اياك ان تفعل لصلاحيته لتقدير من ولا يكون ايا في هذا الباب لمتكلم وشذ قول عمر رضى الله عنه لتذكّ لكم الاسل والسهام والرماح واياي وان يحذف احدكم الارنب واصله اياي باعدوا عن حذف الارنب ثم حذف من الاول المحذور ومن الثاني المحذر ولا يكون لغايب وشذ قول بعضهم اذا بلغ الرجل الستين فاياه واياه الشواب والتقدير فليحذر تلاقي نفسه وانفس الشواب وفيه شذوذان احدهما اجتماع حذف الفعل وحذف حرف الامر والثاني اقامة المضمر وهو ايا الثانية مقام الظاهر وهو الانفس لان المستحق للاضافة الى الاسماء الظاهرة انما هو المظهر لا المضمر وان ذكر المحذر بغير لفظ ايا او اقتصر على ذكر المحذر منه فانما يجب الحذف ان كررت او عطفت فالاول نحو نفسك نفسك والثاني نحو الاسد الاسد وناقة الله وسقياها وفي غير ذلك يجوز الاظهار كقوله خل الطريق لمن يبني المنار به وابرز ببرزة حيث اضطرك القدر **هذا باب الاغراء** وهو تنبيه المخاطب على امر محمود ليفعله وحكم الاسم فيه كحكم التحذير الذى لم يذكر فيه ايا فلا يلزم حذف عامله الا في عطف او تكرار كقولك المروة والنجدة بتقدير الزم وقوله اخاك اخاك انه من لا اخا له كساع الى الهيجاء بغير سلاح ويقال الصلوة جامعة فتنصب الصلوة بتقدير احضروا وجامعة على الحال ولو صرح بالعامل جاز **هذا باب اسماء الافعال** اسم الفعل هو اسم ينوب عن الفعل معنى واستعمالا كشتان وصه واوه

مذهب جمهور البصريين انها اسماء وقال بعض البصريين افعال استعملت استعمال الاسماء وذهب الكوفيون الى انها افعال في الحقيقة والصحيح انها اسماء لقبولها بعض علامة الاسماء كالتنوين والتعريف ولعدم قبولها علامة الافعال ولورودها على اوزان تخالف اوزان الافعال

والمراد بالاستعمال كونها ابدا عاملة غير معمولة فخرجت المصادر والصفات في نحو ضرباً زيداً واقائم الزيدان فان العوامل تدخل عليها وورودها بمعنى الامر كثير كصه ومه وآمين بمعنى اسكت واكفف واستجب ونزال وبابه وبمعنى الماضي والمضارع قليل كشتان وهيهات بمعنى افترق وبعد واوه واف بمعنى اتوجع واتضجر ووا ووى وواها بمعنى اعجب كقوله وي كأنه لا يفلح الكافرون اى اعجب لعدم فلاح الكافرين **وقول الشاعر** وابأبي انت وفوك الاشنب كانما ذر عليه الزرنب **وقول الآخر** واها لسلمى ثم واهاً واها هي المنى لو اننا نلناها يا ليت عيناها لنا وفاها بثمن نرضى به اباها **فصل** اسم الفعل ضربان احدهما ما وضع من اول الامر كذلك كشتان وصه ووا والثاني ما نقل عن غيره وهو نوعان منقول من ظرف او جار ومجرور نحو عليك بمعنى الزم ومنه عليكم انفسكم اى الزموا شأن انفسكم ودونك زيدا بمعنى خذه ومكانك بمعنى اثبت وامامك بمعنى تقدم ووراءك بمعنى تأخر واليك بمعنى تنح ومنقول من مصدر وهو نوعان مصدر استعمل فعله ومصدر اهمل فعله فالاول نحو رويد زيدا فانهم قالوا اروده ارواداً بمعنى امهله امهالا ثم صغروا الارواد تصغير الترخيم واقاموه مقام فعله واستعملوه تارة مضافا الى مفعوله فقالوا رويد زيد وتارة منونا ناصبا للمفعول فقالوا رويداً زيداً ثم انهم نقلوه وسموا به فعله فقالوا رويد زيداً والدليل على ان هذا اسم فعل كونه مبنياً والدليل على بنائه كونه غير منون والثاني قولهم بله زيدا فانه في الاصل مصدر فعل مهمل مرادف لدع واترك يقال بله زيد بالاضافة الى المفعول كما يقال ترك زيد ثم قيل بله زيدا بنصب المفعول وبناء بله ومنها اسم فعل **فصل** يعمل اسم الفعل عمل مسماه تقول هيهات نجد كما تقول بعدت نجد قال فهيهات هيهات العقيق ومن به وتقول شتان زيد وعمرو كما تقول افترق زيد وعمرو وتراك زيدا كما تقول اترك زيدا وقد يكون اسم الفعل مشتركا بين افعال سميت به فتستعمل على اوجه باعتبارها قالوا حيهل الثريد بمعنى ايت الثريد وحيهل على الخير بمعنى اقبل على الخير وقالوا اذا ذكر الصالحون فحيهلا بعمر اى اسرعوا بذكره ولا يجوز تقديم معمول اسم الفعل عليه

خلافاً للكسائي واما كتاب الله عليكم وقوله ايها المائح دلوى دونكا ثماً ولا سر

فصل وما نون من هذه الاسماء فهو نكرة وقد التزم ذلك في واهاً وويهاً كما التزم تنكير نحو احد وعريب وديار وما لم ينون منها فهو معرفة وقد التزم ذلك في نزال وتراك وبابهما كما التزم التعريف في المضمرات والاشارات والموصولات وما استعمل في وجهين فعلى معنيين وقد جاء على ذلك صه ومه وايه والفاظ اخر كما جاء التعريف والتنكير في نحو كتاب ورجل وفرس

هذا باب اسماء الاصوات وهي نوعان احدهما ما خوطب به ما لا يعقل مما يشبه اسم الفعل كقولهم في دعاء الابل لتشرب جئ جئ مهموزين وفي دعاء الضأن حاحا والمعز عاعا غير مهموزين والفعل منهما حاحيت وعاعيت والمصدر حيحاء وعيعاء قال يا عنز هذا شجر وماء عاعيت لو ينفعني العيعاء وفي زجر البغل عدس قال عدس ما لعباد عليك امارة امنت وهذا تحملين وقولنا مما يشبه اسم الفعل احترازاً من نحو قوله يا دار مية بالعلياء فالسند اقوت وطال عليها سالف الابد وقوله الا ايها الليل الطويل الا انجلي بصبح وما الاصباح منك بامثل الثاني ما حكي به صوت كغاق لحكاية صوت الغراب وطاق لصوت الضرب وطق لصوت وقع الحجارة وقب لصوت وقع السيف على الضريبة والنوعان مبنيان لشبههما بالحروف المهملة في انها عاملة ولا معمولة وقد مضى ذلك في اول الكتاب

هذا باب نوني التوكيد لتوكيد الفعل نونان ثقيلة وخفيفة نحو ليسجنن وليكوناً ويؤكد بهما الامر مطلقاً ولا يؤكد الماضي مطلقاً واما المضارع فله حالات احدها ان يكون توكيده بهما واجباً وذلك اذا كان مثبتاً مستقبلاً جواباً لقسم غير مفصول من لامه بفاصل نحو وتالله لاكيدن اصنامكم ولا يجوز توكيده بهما ان كان منفياً نحو تالله تفتؤ تذكر يوسف اذ التقدير لا تفتؤ او كان حالاً كقراءة ابن كثير لاقسم بيوم القيمة وقول الشاعر يميناً لابغض كل امرئ يزخرف قولاً ولا يفعل او كان مفصولاً من اللام مثل ولئن متم او قتلتم لالى الله تحشرون ونحو ولسوف يعطيك ربك والثانية ان يكون قريباً من الواجب وذلك اذا كان شرطاً لان المؤكدة

باما نحو واما تخافن واما تذهبن فاما ترين ومن ترك توكيده قوله يا صاح اما تجدني غير ذي جدة فما التخلي عن الخلان من شيمي وهو قليل وقيل يختص بالضرورة الثالثة ان يكون كثيراً وذلك اذا وقع بعد اداة طلب كقوله تعالى ولا تحسبن الله غافلاً وقول الشاعر هلا تمنن بوعد غير مخلفة كما عهدتك في ايام ذي سلم وقول الآخر فليتك يوم الملتقى ترينني لكي تعلمي اني امرؤ بك هائم وقوله افبعد كندة تمدحن قبيلاً والرابعة ان يكون قليلاً وذلك بعد لا النافية او ما الزائدة التي لم تسبق بان كقوله تعالى واتقوا فتنة لا تصيبن الذين ظلموا منكم خاصة وكقولهم ومن عضة ما ينبتن شكيرها وقوله قليلاً به ما يحمدنك وارث اذا نال مما كنت تجمع مغنما والخامسة ان يكون اقل وذلك بعد لم وبعد اداة جزاء غير اما كقوله يحسبه الجاهل ما لم يعلما شيخاً على كرسيه معمما وكقوله ومن يثقفن منهم فليس بآيب ابداً وقتل بني قتيبة شافي

فصل في حكم آخر المؤكد اعلم ان فيه اصلين يستثنى من كل منهما مسئلة الاصل الاول ان آخر المؤكد يفتح تقول ليضربن واضربن ويستثنى من ذلك ان يكون مسنداً الى ضمير ذي لين فانه يحرك آخره حينئذ بحركة تجانس ذلك اللين كما نشرحه والاصل الثاني ان ذلك اللين يجب حذفه ان كان ياء او واواً تقول اضربن يا قوم بضم الباء واضربن يا هند بكسرها والاصل اضربونن واضربينن ثم حذف الواو والياء لالتقاء الساكنين ويستثنى من ذلك ان يكون آخر الفعل الفاً كيخشى فانك تحذف آخر الفعل وتثبت الواو مضمومة والياء مكسورة فتقول يا قوم اخشون ويا هند اخشين فان اسند هذا الفعل الى غير الياء والواو لم تحذف آخره بل تقلبه ياء فتقول ليخشين زيد ولتخشين يا زيد ولتخشيان يا زيدان

فصل تنفرد النون الخفيفة باربعة احكام احدها انها لا تقع بعد الالف نحو قوما واقعدا لئلا يلتقي ساكنان وعن يونس والكوفيين اجازته ثم صرح الفارسي في الحجة ان يونس يبقي النون ساكنة ونظر ذلك بقراءة نافع ومحياي وذكر الناظم انه يكسر النون وحمل على ذلك قراءة بعضهم فدمرانهم تدميراً وجوزه في قراءة ابن ذكوان

ولا تتبعان بتخفيف النون واما التشديد فتقع بعدها اتفاقا ويجب كسرها كقراءة باقي السبعة ولا تتبعانِّ الثاني انها لا تؤكد الفعل المسند الى نون الاناث وذلك لان الفعل المذكور يجب ان يؤتى بعد فاعله بالف فاصلة بين النونين قصدا للتخفيف فيقال اضربنانّ وقد مضى ان الخفيفة لا تقع بعد الالف ومن اجاز ذلك فيما تقدم اجازه هنا بشرط كسرها الثالث انها تحذف قبل الساكن كقوله لا تهين الفقير علك ان تركع يوما والدهر قد رفعه اصله لا تهينن الرابع انها تعطى في الوقف حكم التنوين فان وقعت بعد فتحة قلبت الفا كقوله لنسفعا وليكونا وقوله ان عر ولا تعبد الشيطان والله فاعبدا وان وقعت بعد ضمة او كسرة حذفت ويجب ان يرد ما حذف في الوصل لاجلها تقول في الوصل اضربن يا قوم واضربن يا هند والاصل اضربونْ واضربينْ كما مر فاذا وقفت حذفت النون لشبهها بالتنوين في نحو جاء زيد ومررت بزيد ثم ترجع بالواو والياء لزوال التقاء الساكنين تقول اضربوا واضربي

هذا باب ما لا ينصرف

الاسم ان اشبه الحرف بني كما مر ويسمى غير متمكن والا اعرب ثم المعرب ان اشبه الفعل منع الصرف كما سيأتي ويسمى غير امكن والا صرف ويسمى امكن والصرف هو التنوين الدال على معنى يكون الاسم به امكن وذلك المعنى هو عدم شبهه للحرف والفعل كزيد وفرس وقد علم من هذا ان غير المنصرف هو الفاقد لهذا التنوين ويستثنى من ذلك نحو مسلمات فانه منصرف مع انه فاقد له اذ تنوينه لمقابلة نون الجمع المذكر السالم ثم الاسم الذي لا ينصرف نوعان احدهما ما يمتنع صرفه بعلة واحدة وهو شيئان احدهما الف التانيث مطلقا اي مقصورة كانت او ممدودة ويمتنع صرف مصحوبها كيف ما وقع اي سواء وقع نكرة كذكرى وصحراء ام معرفة كرضوى وزكرياء ام مفردا كما مر ام جمعا كجرحى واصدقاء ام اسما كما تقدم ام صفة كحبلى وحمراء والثاني الجمع الموازن لمفاعل ومفاعيل كدراهم ودنانير واذا كان مفاعل منقوصا فقد تبدل كسرته فتحة فتنقلب ياؤه الفا

فلا ينون كعذارى ومداري والغالب ان تبقى كسرته فاذا خلا من ال والاضافة اجري في الرفع والجر مجرى قاض وسار في حذف يائه وثبوت تنوينه نحو ومن فوقهم غواش والفجر وليال وفي النصب مجرى دراهم في سلامة آخره وظهور فتحته نحو سيروا فيها ليالي وسراويل ممنوع الصرف مع انه مفرد فقيل انه عجمي حمل على موازنه من العربي وقيل انه منقول عن جمع سروالة ونقل ابن الحاجب ان من العرب من يصرفه وانكر ابن مالك على ذلك وان سمي بهذا الجمع او بما وازنه من لفظ اعجمي مثل سراويل وشراحيل او لفظ ارتجل للعلمية كهنا جم منع الصرف

النوع الثاني ما يمتنع صرفه وهو نوعان احدهما ما يمتنع صرفه نكرة ومعرفة وهو ما وضع صفة وهو اما مزيد في آخره الف ونون او موازن للفعل او معدول اما ذو الزيادتين وهو فعلان بشرط ان لا يقبل التاء اما لان مؤنثه فعلى كسكران وغضبان وعطشان او لكونه لا مؤنث له كلحيان بخلاف مصان للئيم وسيفان للطويل والياني للكبير الالية وندمان من المنادمة لا من الندم فان مؤنثاتها فعلانة واما ذو الوزن فهو افعل بشرط ان لا يقبل التاء اما لان مؤنثه فعلاء كاحمر او فعلى كافضل او لكونه لا مؤنث له كاكمر وآدر وانما صرف اربع في نحو مررت بنسوة اربع لكونه وضع اسما فلم يلتفت الى ما طرأ له من الوصفية وايضا فانه قابل للتاء وانما منع صرف باب ابطح واادهم للقيد واسود وارقم للحية مع انها اسماء لانها وضعت صفات فلم يلتفت الى ما طرأ لها من الاسمية وربما اعتد بعضهم باسميتها فصرفها واما اجدل للصقر واخيل لطائر ذي خيلان وافعى للحية فانها اسماء في الاصل والحال فلذا صرفت في لغة الاكثر وبعضهم يمنع صرفها للمح معنى الصفة فيها وهي القوة والتلون والايذاء قال كان العقيليين يوم لقيتهم فراخ القطا لاقين اجدل بازيا وقال ذريني وعلمي بالامور وشيمتي فما طائري يوما عليك باخيلا واما ذو العدل فنوعان احدهما موازن فعال ومفعل من الواحد الى الاربعة باتفاق وفي الباقي على الاصح وهي معدولة عن الفاظ العدد الاصول مكررة

قوله بازيا من بزا عليه اذا تطاول ويجوز ان يكون بازيا سواء الطير المشهور ويكون عطفا على اجدل وحذف العاطف للضرورة

فاصل جاء القوم أُحادَ جاؤا واحدًا واحدًا وكذا الباقى ولا تستعمل هذه الالفاظ
الا نعوتًا نحو اولى اجنحة مثنى وثلاث ورباع او احوالا نحو فانكحوا ما طاب لكم من
النساء مثنى وثلاث ورباع او اخبارا نحو صلوة الليل مثنى مثنى وانما كرر لقصد
التوكيد لا لافادة التكرير الثانى أُخَر فى نحو مررت بنسوة أُخَر لانها جمع لاخرى
واخرى انثى آخر بالفتح بمعنى مغاير وآخر من باب اسم التفضيل واسم التفضيل
قياسه ان يكون فى حالة تجرده من أل والاضافة مفردًا مذكرًا نحو ليوسف واخوه
أحبّ ونحو قل ان كان اباؤكم وابناؤكم الى قوله سبحانه أحبّ اليكم فكان القياس
ان يقال مررت بامرأة أُخَر ونساء آخر وبرجال آخر وبرجلين آخر ولكنهم قالوا
أُخرى وأُخَر وآخرون وآخران قال الله تعالى فتذكر احديهما الاخرى فعدة من
ايام أُخَر وآخرون اعترفوا فآخران يقومان وانما خص النحويون آخر بالذكر
لان فى اخرى الف التأنيث وهى اوضح من العدل واما آخرون وآخران فمعربان
بالحروف فلا مدخل لهما فى هذا الباب واما آخر فلا عدل فيه وانما العدل فى فرعه
وانما امتنع من الصرف للوصف والوزن وان كانت أخرى بمعنى آخرة نحو قالت
اوليهم لاخريهم جمعت على أُخَر مصروفا لان مذكرها آخِر بالكسر بدليل وان عليه
النشأة الاخرى ثم الله ينشئ النشأة الآخرة فليست من باب اسم التفضيل
واذا اسمى بشئ من هذه الانواع بقى على منع الصرف لان الصفة لما ذهبت بالتسمية
خلفتها العلمية النوع الثانى ما لا ينصرف معرفة وينصرف نكرة وهى سبعة احدها
العلم المركب تركيب المزج كبعلبك وحضرموت وقد يضاف اول جزئيه الى ثانيهما
وقد يبنيان على الفتح وعلى اللغات الثلث فان كان آخر الاول معتلا كمعدى
كرب وقالى قلا وجب سكونه مطلقا الثانى العلم ذو الزيادتين كمروان وعمران
وعثمان وغطفان واصبهان الثالث العلم المؤنث ويتحتم منعه من الصرف
ان كان بالتاء كفاطمة وطلحة او زائدا على ثلثة كزينب وسعاد او تحرك الاوسط
كسقر ولظى او اعجميا كماه وجور او منقولا من المذكر الى المؤنث كزيد اسم امرأة

ويجوز

ويجوز فى نحو هند ودعد الصرف وتركه وهو اولى والزجاج يوجبه وقال عيسى
والجرمى والمبرد فى نحو زيد اسم امرأة انه كهند الرابع العلم الاعجمى ان كانت علميته
فى اللغة العجمية وزاد على ثلثة كابراهيم واسمعيل واذا سمى بنحو لجام وفرند صرف
لحدوث علميته ونحو لوط ونوح وشتر مصروفة وقيل الساكن الوسط ذو وجهين
والمتحرك متحتم المنع الخامس العلم الموازن للفعل والمعتبر من وزن الفعل انواع
احدها الوزن الذى يخص الفعل كخضم لمكان وشمر لفرس وذلك لقبيلة وكانطلق
واستخرج وتقاتل اعلاما والثانى الوزن الذى الفعل به اولى لكونه غالبا فيه كاثمد و
اصبع وابلم اعلاما فان وجود موازنها فى الفعل اكثر كالامر من ضرب وذهب وكتب
الثالث الوزن الذى الفعل به اولى لكونه مبدوا بزيادة تدل فى الفعل ولا تدل فى الاسم
نحو اكلب وافكل فان الهمزة فيهما لا تدل وهى فى موازنهما من الفعل نحو اذهب واكتب
دالة على التكلم ثم لابد من كون الوزن لازما باقيا غير مخالف لطريقة الفعل فخرج بالاول
نحو امرئ علما فانه فى النصب نظير اذهب وفى الجر نظير اضرب فلم يبق على حالة واحدة
وبالثانى نحو ردّ وقيل وبيع فان اصلها فعل ثم صارت بمنزلة قفل وديك فوجب
صرفها ولو سميت بضرب من ضرب انصرف اتفاقا ولو سميت بضرب ثم خففته انصرف
ايضا عند سيبويه وخالفه المبرد لانه تغيير عارض وبالثالث نحو الْبُب بالضم جمع
لُبّ علما لانه قد باين الفعل بالفك قاله ابو الحسن وخولف لوجود الموازنة ولا يؤثر
وزن هو بالاسم اولى ولا وزن هو فيهما على السواء وقال عيسى الا ان يكونا منقولين
من الفعل كالامر من ضارب وكعرب ودحرج اعلاما واحتج بقوله انا ابن جلا وطلاع
الثنايا متى اضع العمامة تعرفونى واجيب بانه يحتمل ان يكون سمى بجلا من قولك
زيد جلا ففيه ضمير وهو من باب المحكيات كقوله نبئت اخوالى بنى يزيد وان
يكون ليس بعلم بل صفة لمحذوف اى ابن رجل جلا الامور السادس العلم المختوم
بالف الالحاق المقصورة كارطى وارقى علمين السابع المعرفة المعدولة وهى خمسة
انواع احدها فعل فى التوكيد وهى جمع وكتع وبصع وبتع فانها معارف بنية الاضافة

هذا توابع جمع

الى ضمير المؤكد ومعدولة عن فعلاوات فان مفرداتها جمعاء وكتعاء وبصعاء وبتعاء
وانما قياس فعلا اذا كان اسما ان يجمع على فعلاوات كصحراء وصحراوات الثاني سحر
اذا اريد به سحر يوم بعينه واستعمل ظرفا مجردا من أل والاضافة كجئت يوم الجمعة
سحر فانه معرفة معدولة عن السحر وفاقا لصدر الافاضل مبني لتضمنه معنى
اللام واحترز بالقيد الاول من المبهم نحو نجيناهم بسحر وبالثاني من المعين المستعمل
غير ظرف فانه يجب تعريفه بأل او الاضافة نحو طاب السحر سحر ليلتنا وبالثالث
نحو جئتك يوم الجمعة السحر او سحره الثالث فعل علما لمذكر اذا سمع ممنوع الصرف
وليس فيه علة ظاهرة غير العلمية نحو عمر وزفر وزحل وجمح فانهم قدروه معدولا
لان العلمية لا تستقل بمنع الصرف مع ان صيغة فعل قد كثر فيها العدل كغدر
وفسق ورجع وكتع وكاخر واما طوى فيمن منع صرفه فالمعتبر فيه التانيث باعتبار
البقعة لا العدل عن طاو لانه قد امكن غيره فلا حاجة لتكلفه ويؤيده انه يصرف
باعتبار المكان الرابع فعال علما لمؤنث كحذام وقطام في لغة تميم فانهم يمنعون
صرفه فقال سيبويه للعلمية والعدل عن فاعلة وقال المبرد للعلمية والتانيث
المعنوي كزينب فان ختم بالراء كسفار اسما لماء وكوبار اسما لقبيلة بنوه
على الكسر الا قليلا منهم وقد اجتمعت اللغتان في قوله • لم تروا ادتما وعادا •
اودت بها الليل والنهار • ومر دهر على وبار • فهلكت جهرة وبار • واهل الحجاز
يبنون الباب كله على الكسر تشبيها بنزال كقوله • اذا قالت حذام فصدقوها •
فان القول ما قالت حذام • الخامس امس اذا كان مرادا به اليوم الذي يليه يومك
ولم يضف ولم يقترن بالالف واللام ولم يقع ظرفا فان بعض تميم يمنع صرفه مطلقا
لانه معدول عن الامس كقوله • لقد رأيت عجبا مذ امسا • عجائزا مثل السعالي
خمسا • وجمهورهم يخص ذلك بحالة الرفع كقوله • اعتصم بالرجاء ان عن باس •
وتناس الذي تضمن امس • والحجازيون يبنونه على الكسر مطلقا على تقدير
متضمنا معنى اللام قال • ومضى بفضل قضاه امس • والنوا في مجروره فان

اردت بامس يوما من الايام الماضية مبهما او عرفته بالاضافة او بالادات
فهو معرب اجماعا وان استعملت المجرد المراد به معين ظرفا فهو مبني اجماعا
فصل يعرض الصرف لغير المنصرف لاحد اربعة اسباب الاول ان يكون
احد سببيه العلمية ثم ينكر تقول رب فاطمة وعمران وعمر ويزيد وابراهيم
ومعدي كرب وارطى ويستثنى من ذلك ما كان صفة قبل العلمية كاحمر وسكران
فسيبويه يبقيه غير منصرف وخالف الاخفش في الحواشي ووافقه في الاوسط
الثاني التصغير المذيل لاحد السببين كحميد وعمير في احمد وعمر وعكس ذلك
تحلئ علما فانه ينصرف مكبرا ولا ينصرف مصغرا لاستكمال العلتين بالتصغير
والثالث ارادة التناسب كقراءة نافع والكسائي سلاسلا وقواريرا وقراءة
الاعمش ولا يغوثا ويعوقا الرابع الضرورة كقوله • ويوم دخلت الخدر خدر عنيزة
فقالت لك الويلات انك مرجلي • وعن بعضهم اطراد ذلك في لغة واجاز الكوفيون
والاخفش والفارسي للمضطر منع صرف المنصرف واباه سائر البصريين
واحتج عليهم بنحو قوله • طلب الازاق بالكتائب اذ هوت • بشبيب غائلة النفوس
غدور • وعن ثعلب ان ذلك جائز في الكلام فصل المنقوص المستحق لمنع
الصرف ان كان غير علم حذفت ياؤه رفعا وجرا ونون باتفاق كجوار واعيم
وكذا ان كان علما كقاض علم امراة وكيرمي علما خلافا ليونس وعيسى والكسائي
فانهم يثبتون الياء ساكنة رفعا ومفتوحة جرا كما في النصب احتجاجا بقوله
قد عجبت مني ومن يعيليا • لما رأتني خلقا مقلوليا • وذلك عند الجمهور ضرورة كقوله
في غير العلم • ولكن عبد الله مولى مواليا هذا باب اعراب الفعل رافع المضارع
تجرده من الناصب والجازم وفاقا للفراء لا حلوله محل الاسم خلافا للبصريين
لانتقاضه بنحو هلا تفعل فناصبه بعض احدها لن وهي كلمة نفي سيفعل ولا تقتضي
تابيد النفي ولا تاكيده خلافا للزمخشري ولا تقع دعائية خلافا لابن السراج وليس
اصلها لا فابدلت الالف نونا خلافا للفراء ولا لا ان فحذفت الهمزة تخفيفا والالف

فان قيل رد مذهب الفراء بان التعري امر التجرد
عدم يجاب بان التجرد ليس بعدمي وتلك استعمال
المضارع على اول احواله مخلصا عن شيء يقتضي
تغييره

للساكنين خلافا للخليل والكسائي الثاني كي المصدرية فاما التعليلية فجارة
والناصب بعدها أن مضمرة وقد تظهر في الشعر وتتعين المصدرية ان سبقتها
اللام نحو لكيلا تأسوا والتعليلية ان تأخرت عنها اللام أو أن نحو قوله كي لتقضيني
رقية ما وعدتني غير مختلس • وقوله فقالت أكل الناس اصبحت مانحا لسانك كيما
أن تغر وتخدعا • ويجوز الامران في نحو كيلا يكون دولة بين الاغنياء • وقوله أردت
لكيما أن تطير بقربتي • فتتركها شنا ببيداء بلقع • الثالث أن في نحو أن تصوموا
والذي أطمع أن يغفر لي وبعضهم يهملها حملا على ما اختها اي المصدرية كقراءة
ابن محيصن لمن أراد أن يتم الرضاعة • وكقوله ان تقرآن على اسماء ويحكما
مني السلام وأن لا تشعرا احدا • وتأتي أن مفسرة وزائدة ومخففة من أن
فلا تنصب المضارع والمفسرة هي المسبوقة بجملة فيها معنى القول دون حروفه
نحو فأوحينا اليه أن اصنع الفلك وانطلق الملأ منهم أن امشوا والزائدة
هي التالية للما نحو فلما أن جاء البشير والواقعة بين الكاف ومجرورها كقوله كأن
ظبية تعطو الى وارق السلم • او بين القسم ولو كقوله • فأقسم أن لو التقينا
وانتم • لكان لكم يوم من الشر مظلم • والمخففة هي أن الواقعة بعد علم نحو
علم أن سيكون منكم ونحو أفلا يرون أن لا يرجع او بعد ظن نحو وحسبوا أن لا تكون
فتنة ويجوز في تالية الظن أن تكون ناصبة وهو الارجح ولهذا اجمعوا عليه في أحسب
الناس أن يتركوا واختلفوا في وحسبوا أن لا تكون فتنة فقراءة غير ابي عمرو
والاخوين بالنصب والرابع اذن وهي حرف جواب وجزاء واشترطوا اعمالها ثلاثة
امور احدها أن تتصدر فان وقعت حشوا اهملت كقوله لئن عاد لي عبد العزيز
بمثلها • وامكنني منها اذن لا اقيلها • واما قوله لا تتركني فيهم شطيرا • اني اذن
اهلك او اطيرا • فضرورة او الخبر محذوف اي لا استطيع ذلك وان كان السابق
عليها واوا او فاء جاز النصب وقد قرئ واذن لا يلبثون فاذن لا يؤتون والغالب
الرفع وبه قراءة السبعة الثاني أن يكون الفعل مستقبلا فيجب الرفع في نحو

اذن

اذن تصدق جوابا لمن قال انا احب زيدا والثالث أن يتصلا او يفصل بينهما القسم
كقوله • اذن والله نرميهم بحرب • تشيب الطفل من قبل المشيب **فصل**
ينصب المضارع بأن مضمرة وجوبا في خمسة مواضع احدها بعد اللام ان سبقت
بكون ناقص ماض منفي نحو وما كان الله ليظلمهم لم يكن الله ليغفر لهم وتسمى
هذه اللام لام الجحود الثاني بعد أو اذا صلح في موضعها حتى نحو لألزمنك او تقضيني
حقي • وقوله لأستسهلن الصعب او ادرك المنى • فما انقادت الآمال الا لصابر
او إلا نحو لأقتلنه او يسلم • وقوله • وكنت اذا غمزت قناة قوم • كسرت كعوبها
او تستقيما الثالث بعد حتى ان كان الفعل مستقبلا باعتبار التكلم نحو فقاتلوا التي
تبغي حتى تفيء الى امر الله او باعتبار ما قبلها نحو وزلزلوا حتى يقول الرسول ويرفع
الفعل بعدها ان كان حالا او مسببا فضلة نحو مرض زيد حتى لا يرجونه • ومنه حتى يقول
الرسول في قراءة نافع لانه مؤول بالحال اي حتى حالة الرسول والذين آمنوا معه
انهم يقولون ذلك ويجب النصب في مثل لأسيرن حتى تطلع الشمس وما سرت حتى
ادخلها لانتفاء السببية بخلاف أيهم سار حتى يدخلها فان السير ثابت وانما الشك
في الفاعل وفي نحو سيري حتى ادخلها لعدم الفضلية ولذلك كان سيري امس حتى
ادخلها ان قدرت كان ناقصة ولم تقدر الظرف خبرا الرابع والخامس بعد فاء السببية
وواو المعية المسبوقتين بنفي او طلب محضين نحو لا يقضى عليهم فيموتوا ولما يعلم
الله الذين جاهدوا منكم ويعلم الصابرين يا ليتني كنت معهم فأفوز فوزا عظيما
يا ليتنا نرد ولا نكذب ولا تطغوا فيه فيحل عليكم غضبي • وقوله لا تنه عن خلق
وتأتي مثله • عار عليك اذا فعلت عظيم • وقوله • يا ناق سيري عنقا فسيحا • الى سليمان
فنستريحا • وقوله • فقلت ادعي وادعو ان اندى • لصوت أن ينادي داعيان
وقد اجتمع النصب في جوابي الطلب والنفي في قوله تعالى ولا تطرد الذين يدعون ربهم
الآية لان فتطردهم جواب النفي وفتكون جواب النهي واحترز بتقييد النفي والطلب
بمحضين من النفي التالي تقريرا او المتلو بنفي او المنتقض بالا نحو ما تأتيني فأحسن اليك

اذا لم ترد الاستفهام الحقيقي ونحو ما تزال تاتينا فتحدثنا وما تاتينا الا وتحدثنا ومن
الطلب باسم الفعل وبلفظ الخبر وسيأتي وبتقييد الفاء بالسببية والواو بالمعية من
العاطفتين على صريح الفعل ومن الاستينافيتين نحو ولا يؤذن لهم فيعتذرون
فانها للعطف وقوله الم تسأل الربع القواء فينطق وهل يخبرنك اليوم بيداء سملق
فانها للاستيناف اذ العطف تقتضي الجزم والسببية تقتضي النصب وتقول لا تاكل
السمك وتشرب اللبن بالرفع اذا نهيته على الاول فقط وان قدرت النهي عن الجميع
نصبت او عن كل منهما جزمت واذا سقطت الفاء بعد الطلب وقصد معنى الجزاء
جزم الفعل جوابا بالشرط مقدرا لا للطلب لتضمنه معنى الشرط خلافا لزاعمي ذلك نحو
قل تعالوا اتل بخلاف نحو فهب لي من لدنك وليا يرثني في قراءة الرفع فانه قدر صفة
لوليا لا جوابا لهب كما قدرة من جزم بشرط غير الكسائي في صحة الجزم بعد النهي
صحة وقوع ان لا في موضعه فمن ثم جاز لا تدن من الاسد تسلم بالجزم ووجب
في نحو لا تدن من الاسد ياكلك واتى فلا يقرب مسجدنا يؤذينا فالجزم على الابدال
لا الجواب والحق الكسائي في جواز النصب بالامر ما دل على معناه من اسم فعل
نحو نزال فنكرمك او خبر نحو حسبك حديث فينام الناس والاختلاف في جواز الجزم
بعدهما اذا سقطت الفاء كقوله وقولي كلما جشأت وجاشت مكانك تحمدي
او تستريحي وقولهم اتقى الله امرؤ وفعل خيرا يثب عليه اي ليتق الله وليفعل
والحق الفراء الترجي بالتمني في نصب الفعل المقرون بالفاء بعدهما بان مضمرة وجوبا
بدليل قراءة حفص فاطلع بالنصب **فصل** وينتصب بان مضمرة جوازا بعد
خمسة ايضا احدها اللام اذا لم يسبقها كون ناقص ماض منفي ولم يقترن الفعل
بلا نحو وامرنا لنسلم لرب العالمين وامرت لان اكون اول المسلمين فان
سبقت بالكون المذكور وجب اضمار ان كما مر وان قرن الفعل بلا نافية او مؤكدة
وجب اظهارها نحو لئلا يكون للناس عليكم حجة لئلا يعلم اهل الكتاب والاربعة
الباقية او والواو والفاء وثم اذا كان العطف على اسم ليس في تاويل الفعل

انا قال
على مصدر كما قال
بعضهم
بل على اسم
غير مصدر

نحو او يرسل

الرواية للبس قال العيني والصحيح
وليس بواو العطف لانها جملة
معطوفة على جملة قبلها

او يرسل في قراءة غير نافع بالنصب عطفا على وحيا وقوله ولبس عباءة وتقر
عيني احب الي من لبس الشفوف وقوله لولا توقع معتر فارضيه ما كنت اوثر
اترابا على ترب وقوله اني وقتلي سليكا ثم اعقله كالثور يضرب لما عافت البقر وتقول
الطائر فيغضب زيد الذباب بالرفع وجوبا لان الاسم في تاويل الفعل لان الذي
يطير ولا ينتصب الفعل بان مضمرة في غير هذه المواضع العشرة الا شاذا كقول
بعضهم تسمع بالمعيدي خير من ان تراه وقول الآخر خذ اللص قبل ياخذك
وقراءة بعضهم بل نقذف بالحق على الباطل فيدمغه **فصل** وجازم الفعل نوعان
جازم فعل واحد وهو اربعة لا الطلبية نهيا كانت نحو لا تشرك بالله او دعاء نحو
لا تؤاخذنا وجزمها فعلي المتكلم مبنيين للفاعل نادر كقوله لا اعرفن ربربا
حورا مدامعها مردفات على اعقاب اكوار وقوله اذا ما خرجنا من دمشق
فلا نعد لها ابدا ما دام فيها الجراضم وبكثرة نحو لا اخرج ولا يخرج لان المنهي غير المتكلم
واللام الطلبية امرا كانت نحو لينفق ذو سعة او دعاء نحو ليقض علينا ربك وجزمها
فعلي المتكلم مبنيين للفاعل قليل نحو قوموا فلاصل لكم ولنحمل خطاياكم واقل منه
جزمها فعل الفاعل المخاطب نحو فبذلك فلتفرحوا في قراءة ونحو لتاخذوا مصافكم
والاكثر الاستغناء عن هذا بفعل الامر ولم ولما ويشتركان في الحرفية والنفي والجزم
والقلب للمضي وتنفرد لم بمصاحبة الشرط نحو وان لم تفعل فما بلغت رسالته
وبجواز انقطاع نفي منفيها ومن ثمة جاز لم يكن ثم كان وامتنع في لما وتنفرد لما بجواز
حذف مجزومها كقاربت المدينة ولما اي ولما ادخلها فاما قوله احفظ وديعتك التي
استودعتها يوم الاعارب ان وصلت وان لم فضرورة وبتوقع ثبوته نحو لما يذوقوا
عذاب ولما يدخل الايمان في قلوبكم ومن ثمة امتنع لما يجتمع الضدان وجازم الفعلين
وهو اربعة انواع حرف باتفاق وهو ان وحرف على الاصح وهو اذما واسم باتفاق
وهو من وما ومتى وان واي ايان واني واسم على الاصح وهو مهما وكل منها يقتضي
فعلين يسمى اولهما شرطا وثانيهما جوابا وجزاء ويكونان مضارعين نحو وان تعودوا نعد

صح

قالته ميسون بنت بحدل الكلبية زوجة معاوية رضي تذكر فيها ضيق
نفسها واستيلاء الهم عليها حين تسرى عليها معاوية رضي وقال
لها انت في ملك عظيم وما تدرين قدره فقالت لبيت تخفق الارياح
فيه احب الي من قصر منيف الى ان قالت للبس عباءة وتقر عيني
احب الي من لبس الشفوف والشفوف بضم الشين المعجمة وبالفائين
الثياب الرقاق

وماضيين نحو وان عدتم عدنا وماضيا ومضارعا نحو من كان يريد حرث الاخرة
نزد له وعكسه وهو قليل نحو من يقم ليلة القدر ايمانا واحتسابا غفر له ومنه ان نشأ
ننزل عليهم من السماء آية فظلت لان تابع الجواب جواب ورد الناظم بهذين
ونحوهما على الاكثرين اذ خصوا هذا النوع بالضرورة ورفع الجواب المسبوق بماض
او بمضارع منفي بلم قوي كقوله وان اتاه خليل يوم مسغبة يقول لا غائب مالي
ولا حرم ونحو ان لم يقم اقوم ورفع الجواب في غير ذلك ضعيف كقوله تحمل فوق
طوقك انها مطبعة من ياتها لا يضيرها وعليه قراءة طلحة بن سليمان اينما تكونوا
يدرككم الموت **فصل** وكل جواب يمتنع جعله شرطا فان الفاء تجب فيه وذلك
الجملة الاسمية نحو وان يمسسك بخير فهو على كل شيء قدير والطلبية نحو ان كنتم
تحبون الله فاتبعوني وقد اجتمعتا في وان يخذلكم فمن ذا الذي ينصركم من
بعده والتي فعلها جامد نحو ان ترن انا اقل منك مالا وولدا فعسى ربي او مقرون
بقد نحو ان يسرق فقد سرق اخ له او تنفيس نحو وان خفتم عيلة فسوف
يغنيكم الله من فضله او لن نحو وما تفعلوا من خير فلن تكفروه او بما نحو فان
توليتم فما سألتكم من اجر وقد تحذف في الضرورة كقوله من يفعل الحسنات
الله يشكرها والشر بالشر عند الله مثلان وقوله ومن لا يزل ينقاد للغي و
الصبى سيلفى على طول السلامة نادما ويجوز ان تغني اذا الفجائية عن الفاء
ان كانت الاداة ان والجواب جملة اسمية غير طلبية نحو وان تصبهم سيئة
بما قدمت ايديهم اذا هم يقنطون **فصل** واذا انقضت الجملتان ثم جئت
بمضارع مقرون بالفاء او بالواو فلك جزمه بالعطف ورفعه على الاستئناف
ونصبه بان مضمرة وجوبا وهو قليل قرأ عاصم وابن عامر فيغفر لمن يشاء
بالرفع وباقيهم بالجزم وابن عباس بالنصب وقرئ بهن ايضا في قوله تعالى من يضلل
الله فلا هادي له ويذرهم واذا توسط المضارع المقرون بالفاء او بالواو بين
الجملتين فالوجه الجزم ويجوز النصب كقوله ومن يقترب منا ويخضع نؤوه

ولا يخش ظلما ما اقام ولا هضما **فصل** ويجوز حذف ما علم من شرط ان كانت الاداة
مقرونة بلا كقوله فطلقها فلست لها بكفء والا يعل مفرقك الحسام اي والا تطلقها
يعل وما علم من جواب نحو فان استطعت ان تبتغي نفقا ويجب حذف الجواب
ان كان الدال عليه ما تقدم مما هو جواب في المعنى نحو انت ظالم ان فعلت او ما
تأخر من جواب قسم سابق عليه نحو لئن اجتمعت الانس والجن كما يجب اغناء
جواب الشرط عن جواب قسم تأخر عنه نحو ان تقم والله اقم واذا تقدمهما ذو
خبر جاز جعل الجواب للشرط مع تأخره ولم يجب خلافا لابن مالك نحو زيد والله
ان يقم اقم ولا يجوز ان لم يتقدمهما خلافا للفراء وقوله لئن كان ما حدثته اليوم
صادقا اصم في نهار القيظ للشمس باديا ضرورة او اللام زائدة وحيث حذف
الجواب اشترط في غير الضرورة مضي الشرط فلا يجوز انت ظالم ان تفعل ولا و
الله ان تقم لا اقوم **فصل** في لو للو ثلاثة اوجه احدها ان تكون مصدرية
فترادف ان واكثر وقوعها بعد ود نحو ودوا لو تدهن فيدهنون او يود نحو
يود احدهم لو يعمر ومن القليل قول قتيلة ما كان ضرك لو مننت وربما من
الفتى وهو المغيظ المحنق واذا وليها الماضي بقي على مضيه او المضارع تخلص
للاستقبال كما ان ان المصدرية كذلك والثاني ان تكون للتعليق في المستقبل
فترادف ان كقوله ولو تلتقي اصداؤنا بعد موتنا ومن دون رمسينا من الارض
سبسب لظل صدى صوتي وان كنت رمة لصوت صدى ليلى يهش ويطرب
واذا وليها ماض اول بالمستقبل نحو وليخش الذين لو تركوا او مضارع تخلص
للاستقبال كما في ان الشرطية الثالث ان تكون للتعليق في الماضي وهو اغلب
اقسامها وتقتضي امتناع شرطها دائما ثم ان كان لم يكن لجوابها سبب غيره
لزم امتناعه نحو ولو شئنا لرفعناه بها وكقولك لو كانت الشمس طالعة كان النهار
موجودا والا لم يلزم نحو لو كانت الشمس طالعة كان الضوء موجودا ومنه لو
لم يخف الله لم يعصه واذا وليها مضارع اول بالماضي نحو لو يطيعكم في كثير من الامر

لعنتم وتختص لو مطلقا بالفعل ويجوز ان يليها قليلا اسم معمول لفعل محذوف
يفسره ما بعده كقوله • اخلاى لو غير الحمام اصابكم • عتبت ولكن ما على الدهر معتب
• وقولهم لو ذات سوار لطمتني • وكثيرا ان وصلتها نحو ولو انهم صبروا فقال
سيبويه وجمهور البصريين مبتدا ثم قيل لا خبر له وقيل له خبر محذوف وقال الكوفيون
والمبرد والزجاج والزمخشري فاعل ثبت مقدرا كما قال الجميع في ثنا وصلتها في
لا اكلمه ما ان في السماء نجما وجواب لو اما ماض معنى نحو لو لم يخف الله لم يعصه
او وضعا وهو اما مثبت فاقترانه باللام نحو لو نشاء لجعلناه حطاما اكثر من تركها
نحو لو نشاء جعلناه اجاجا واما منفي بما فالامر بالعكس نحو ولو شاء ربك ما فعلوه
وقوله • ولو نعطى الخيار لما افترقنا • ولكن لا خيار مع الليالي • قيل وقد يجاب بجملة
اسمية نحو لمثوبة من عند الله خير وقيل الجملة مستانفة او جواب لقسم مقدر وان
لو في الوجهين للتمني فلا جواب لها **فصل** في اما وهي حرف شرط وتوكيد دائما و
تفصيل غالبا يدل على الاول مجيء الفاء بعدها وعلى الثالث استقراء مواقعها
نحو فاما اليتيم فلا تقهر فاما الذين اسودت وجوههم فاما من اعطى واتقى ومنه
فاما الذين في قلوبهم زيغ وقسيمه في المعنى قوله تع والراسخون في العلم الاية
فالوقف دونه والمعنى واما الراسخون فيقولون وذلك على ان المراد بالمتشابه ما استاثر
الله تعالى بعلمه ومن تخلف التفصيل قولك اما زيد فمنطلق واما الثاني فذكره الزمخشري
فقال اما حرف يعطي الكلام فضل توكيد تقول زيد ذاهب فاذا قصدت انه لا محالة
ذاهب قلت اما زيد فذاهب وزعم ان ذلك مستخرج من كلام سيبويه ومن نايبه
عن اداة الشرط وجملته ولهذا تؤول بمهما يكن من شيء ولا بد من فاء تاليه تاليها
الا ان دخلت على قول قد طرح استغناء عنه بالمقول فيجب حذفها معه كقوله تعالى
فاما الذين اسودت وجوههم اكفرتم اي فيقال لهم اكفرتم ولا يحذف في غير ذلك
الا في الضرورة كقوله • فاما القتال لا قتال لديكم • ولكن سيرا في عراض المواكب •
اوندور نحو اما بعد ما بال رجال يشترطون شروطا ليست في كتاب الله تعالى

فصل

فصل في لولا ولوما لكولا ولوما وجهان احدهما ان يدلا على امتناع جوابهما لوجود
تاليهما فيختصان بالجمل الاسمية نحو لولا انتم لكنا مؤمنين والثاني ان يدلا على التحضيض
فيختصان بالفعلية نحو لولا انزل علينا الملائكة لوما تاتينا بالملائكة ويساويهما
في التحضيض والاختصاص بالافعال هلا والا والا وقد يلي حرف التحضيض اسم
متعلق بفعل اما مضمر نحو فهلا بكرا تلاعبها وتلاعبك اي فهلا تزوجت بكرا او مظهر
مؤخر نحو ولولا اذ سمعتموه قلتم اي هلا قلتم اذ سمعتموه **هذا باب الاخبار
بالذي وفروعه والالف واللام** ويسميه بعضهم باب السبك وهو باب وضعه
النحويون للتدريب في الاحكام النحوية كما وضع التصريفيون مسائل التمرين في
القواعد التصريفية والكلام فيه في فصلين احدهما في بيان حقيقته اذا قيل لك كيف
تخبر عن زيد من قولنا زيد منطلق بالذي فاعمد الى ذلك الكلام فاعمل فيه اربعة
اعمال احدها ان تبتدئه بموصول مطابق لزيد في افراده وتذكيره وهو الذي والثاني
ان تؤخر زيدا الى اخر التركيب الثالث ان ترفعه على انه خبر للذي الرابع ان تجعل في
مكانه الذي نقلته عنه ضميرا مطابقا له في معناه واعرابه فتقول الذي هو منطلق زيد
فالذي مبتدا وهو منطلق مبتدا وخبر والجملة صلة للذي والعائد منها الضمير الذي
جعلته خلفا عن زيد الذي هو الان كمال الكلام وقد تبين بما شرحناه ان زيدا مخبر به
لا عنه وان الذي بالعكس وذلك خلاف ظاهر السؤال فوجب تاويل كلامهم على معنى اخبر
عن مسمى زيد في حالة تعبيرك عنه بالذي وتقول في بلغت من اخويك الى العمرين
رسالة اذا اخبرت عن التاء بالذي الذي بلغ من اخويك الى العمرين رسالة انا
فان اخبرت عن اخويك قلت اللذان بلغت منهما الى العمرين رسالة اخواك او
عن العمرين قلت اللذين بلغت من اخويك اليهم رسالة العمرون او عن الرسالة قلت
التي بلغتها من اخويك الى العمرين رسالة فتقدم الضمير وتصله لانه اذا امكن الوصل
لم يجز العدول الى الفصل وحينئذ فيجوز حذفه لانه عائد منصوب منصوب بالفعل
الفصل الثاني في شروط ما يخبر عنه اعلم ان الاخبار ان كان بالذي او احد فروعها

اشترط للمخبر عنه امور احدها ان يكون قابلا للتاخير فلا يخبر عن ايّهم من قولك ايّهم
في الدار لانك تقول حينئذ الذي هو في الدار ايّهم فتنزيل الاستفهام عن صدريته وكذا
القول في جميع اسماء الاستفهام والشرط وكم الخبرية وما التعجب وضمير الشان لا يخبر
عن شيء منها لما ذكرنا وفي التسهيل ان الشرط ان يقبل الاسم او خلفه التاخير
وذكر ان الضمائر المتصلة كالتاء من قمت تخبر مع انها لا تتاخر ولكن يتاخر خلفها
وهو الضمير المنفصل فتقول الذي قام انا الثاني ان يكون قابلا للتعريف فلا يخبر عن
الحال والتمييز لانك لو قلت في جاء زيد ضاحكا الذي جاء زيد اياه ضاحك كنت
قد نصبت الضمير على الحال وذلك ممتنع لان الحال واجب التنكير وكذا القول في نحوه وهذا
القيد لم يذكره في التسهيل الثالث ان يكون قابلا للاستغناء عنه بالاجنبي فلا يخبر
عن الهاء من نحو زيد ضربته لانها لا يستغنى عنها بالاجنبي كعمرو وبكر وانما امتنع الاخبار
عما هو كذلك لانك لو اخبرت عنه لقلت الذي زيد ضربته هو فالضمير المنفصل هو الذي
كان متصلا بالفعل قبل الاخبار والضمير المتصل الآن خلف عن ذلك الضمير الذي كان متصلا
ففصلته واخرته ثم هذا الضمير المتصل ان قدرته رابطا للخبر بالمبتدا الذي هو زيد
بقي الموصول بلا عائد وان قدرته عائدا على الموصول بقي الخبر بلا رابط الرابع ان يكون
قابلا للاستغناء عنه بالمضمر فلا يخبر عن الاسم المجرور بحتى او بمذ او بمنذ لانهن لا يجررن
الا الظاهر والاخبار يستدعي اقامة ضمير مقام المخبر عنه كما تقدم واذا قيل سر ابا زيد
قرب من عمرو الكريم جاز الاخبار عن زيد وامتنع الاخبار عن الباقي لان الضمير
لا يخلفهن اما الاب فلان الضمير لا يضاف واما القرب فلان الضمير لا يتعلق به جار و
مجرور ولا غيره واما عمرو والكريم فلان الضمير لا يوصف ولا يوصف به نعم ان اخبرت
عن المضاف والمضاف اليه معا او عن العامل ومعموله معا او عن الموصوف وصفته
معا فاخرت ذلك وجعلت مكانه ضميرا جاز فتقول في الاخبار عن المتضايفين الذي
سره قرب من عمرو الكريم ابو زيد وكذا الباقي الخامس جواز وروده في الاثبات
فلا يخبر عن احد من نحو ما جاءني احد لانه لو قيل الذي ما جاءني احد لزم وقوع احد

في الإيجاب السادس كونه في جملة خبرية فلا يخبر عن الاسم في مثل اضرب زيدا
لان الطلب لا يقع صلة السابع ان لا يكون في احدى جملتين مستقلتين نحو زيد من
قولك قام زيد وقعد عمرو بخلاف ان قام زيد قعد عمرو وان كان الاخبار بالالف واللام
اشترط عشرة امور هذه السبعة وثلثة اخر وهي ان يكون المخبر عنه من جملة فعلية
وان يكون فعلها متصرفا وان يكون مثبتا فلا يخبر بال عن زيد من قولك زيد اخوك
ولا من قولك عسى زيد ان يقوم ولا من قولك ما زال زيد عالما وتخبر عن كل من الفاعل
والمفعول في نحو قولك وقى الله البطل فتقول الواقي البطلَ اللهُ والواقيه اللهُ البطلُ
ولا يجوز لك ان تحذف الهاء لانه عائد الالف واللام لا تحذف الا في الضرورة كقوله
ما المستفز الهوى محمود عاقبة • ولو اتيح له صفو بلا كدر فصل واذا رفعت
صلة ال ضميرا راجعا الى نفس ال استتر ذلك الضمير في الصلة ولم يبرز بقول في
الاخبار عن التاء من بلغت في المثال المتقدم المبلغ من اخويك الى العمرين رسالة
انا ففي المبلغ ضمير مستتر لانه في المعنى لال لانه خلف عن ضمير المتكلم وال للمتكلم لان
خبرها ضمير المتكلم والمبتدا نفس الخبر وان رفعت صلة ال ضمير الغير ال وجب بروزه
وانفصاله كما اذا اخبرت عن شيء من بقية اسماء المثال في الاخبار عن الاخوين
المبلغ انا منهما الى العمرين رسالة اخواك وعن العمرين المبلغ انا من اخويك
اليهم رسالة العمران وعن الرسالة المبلغها انا من اخويك الى العمرين
رسالة وذلك لان التبليغ فعل المتكلم وال فيهن لغير المتكلم لانها نفس الخبر الذي
اخرته

هذا باب العدد

اعلم ان الواحد والاثنين يخالفان الثلثة و
العشرة وما بينهما في حكمين احدهما انهما يذكران مع المذكر فتقول واحد واثنان
ويؤنثان مع المؤنث فتقول واحدة واثنتان والثلثة واخواتها تجري على عكس
ذلك تقول ثلثة رجال بالتاء وثلث امراة بتركها قال الله تعالى سخرها عليهم سبع
ليال وثمانية ايام والثاني انهما لا يجمع بينهما وبين المعدود لا تقول واحد رجل ولا اثنا
رجلين لان قولك رجل يفيد الجنسية والواحدة وقولك رجلان يفيد الجنسية

وشفع الواحد فلا حاجة الى الجمع بينهما واما البواقى فلا شتمالها العدة والجنس الا
من العدد والمعدود جميعا وذلك لان قولك ثلثة يفيد العدة دون الجنس وقولك
رجال يفيد الجنس دون العدة فاذا قصدت الافادتين جمعت بين الكلمتين

فصل مميز الثلثة والعشرة وما بينهما ان كان اسم جنس كشجر وتمر او اسم
جمع كقوم ورهط خفض بمن تقول ثلثة من التمر وعشرة من القوم قال الله تعالى
فخذ اربعة من الطير وقد يخفض باضافة العدد نحو وكان فى المدينة تسعة رهط
وفى الحديث ليس فيما دون خمس ذود صدقة وقال الشاعر ثلثة انفس وثلث
ذود لقد جار الزمان على عيالى وان كان جمعا خفض باضافة العدد اليه نحو ثلثة رجال
ويعتبر التذكير والتانيث مع اسمى الجمع والجنس بحسب حالهما فيعطى العدد عكس
ما يستحقه ضميرهما فتقول ثلثة من الغنم بالتاء لانك تقول غنم كثير بالتذكير و
ثلث من البط بترك التاء لانك تقول بط كثيرة بالتانيث وثلثة من البقر او ثلث
لان فى البقر لغتين التانيث والتذكير قال الله تعالى ان البقر تشابه علينا وقرئ
تشابهت ويعتبر ايضا مع الجمع حال مفرده فلذلك تقول ثلثة اصطبلات وثلثة
حمامات بالتاء اعتبارا بالاصطبل والحمام فانهما مذكران ولا تقول ثلث بتركها اعتبارا
بالجمع خلافا للبغداديين ولا يعتبر من حال الواحد حال لفظه حتى يقال ثلث طلحات
بترك التاء ولا حال معناه حتى يقال ثلث اشخص بتركها ايضا تريد نسوة بل ينظر
الى ما يستحقه المفرد باعتبار ضميره فيعكس حكمه فى العدد فكما تقول طلحة حضر
وسند شخص جميل فيهما بالتذكير تقول ثلثة طلحات وثلثة اشخص بالتاء فيهما فاما
قوله فكان مجنى دون من كنت اتقى • ثلث شخوص كاعبان ومعصر • فضرورة والذى سهل
ذلك قوله كاعبان ومعصر فاتصل اللفظ بما يعضد المعنى ومع ذلك فليس بقياس
خلافا للناظم واذا كان المعدود صفة فالمعتبر حال الموصوف المنوى لا حالها قال
الله تعالى فله عشر امثالها اى عشر حسنات امثالها ولولا ذلك لقيل عشرة لان المثل
مذكر وتقول عندى ثلثة ربعات بالتاء ان قدرت رجالا وبتركها ان قدرت نساء

ولهذا

ولهذا يقولون ثلثة دواب اذا قصدوا ذكورا لان الدابة صفة فى الاصل فكانهم
قالوا ثلثة احمرة دواب ويجمع ثلث دواب ذكور بترك التاء لانهم اجروا الدابة مجرى
الجامد فلا يجرونها على موصوف

فصل الاعداد التى تضاف للمعدود عشرة وهى
نوعان احدهما الثلثة والعشرة وما بينهما وحق ما يضاف اليه ان يكون جمعا مكسرا من
ابنية القلة نحو ثلثة افلس واربعة اعبد وسبعة ابحر وقد يختلف كل واحد من هذه
الامور الثلثة فيضاف للمفرد وذلك ان كان مائة نحو ثلث مائة وتسع مائة وشذ
فى الضرورة قوله • ثلث مئين للملوك وفى بها • ردائى وجلت عن وجوه الاهاتم • و
يضاف لجمع التصحيح فى مسئلتين احدهما ان يهمل تكسير الكلمة نحو سبع سموات وخمس
صلوات وسبع بقرات والثانية ان يجاور ما اهمل تكسيره نحو سبع سنبلات
فانه فى التنزيل مجاور لسبع بقرات ويضاف لبناء الكثرة فى مسئلتين احدهما
ان يهمل بناء القلة نحو ثلث جوار واربعة رجال وخمسة دراهم والثانية ان يكون
له بناء قلة ولكنه شاذ قياسا او سماعا فينزل لذلك منزلة المعدوم فالاول نحو
ثلثة قروء فان جمع قرء بالفتح على اقراء شاذ والثانى نحو ثلثة شسوع فان اشساعا
قليل الاستعمال النوع الثانى المائة والالف وحقهما ان يضافا الى المفرد نحو مائة
جلدة والف سنة وقد تضاف المائة الى جمع كقراءة الاخوين ثلثمائة سنين و
قد تميز بمفرد منصوب كقوله • اذا عاش الفتى مائتين عاما • فقد ذهب المسرة والفتاء

فصل فاذا جاوزت العشرة جئت بكلمتين الاولى النيف وهو التسعة
وما دونها وحكمت لها فى التذكير والتانيث بما ثبت لها قبل ذلك فاجريت الثلثة والتسعة
وما بينهما على خلاف القياس وما دون ذلك على القياس الا انك تاتى باحد واحدى مكان
واحد وواحدة ويبنى الجميع على الفتح الا اثنا واثنتا فتعربهما كالمثنى والاثنا فى
فلك فتح الياء واسكانها ويقل حذفها مع بقاء كسر النون ومع فتحها والكلمة الثانية
العشرة وترجع بها الى القياس فى التذكير مع المذكر والتانيث مع المؤنث وتبنيها
على الفتح مطلقا واذا كانت بالتاء سكنت شينها فى لغة الحجازيين وكسرتها فى لغة

وسوا الانفع

تميم وبعضهم يفتحها وقد تبين بما ذكرنا انك تقول احد عشر عبدا واثنى عشر رجلا
بتذكيرهما وثلثة عشر عبدا بتانيث الاول وتقول احدى عشرة امة واثنتى عشرة جارية
بتانيثهما وثلث عشرة جارية بتذكير الاول فاذا تجاوزت التسعة عشر فى التذكير
والتسع عشرة فى التانيث استوى لفظ المذكر والمونث تقول عشرون عبدا
وثلثون امة وتمييز ذلك كله مفرد منصوب نحو انى رايت احد عشر كوكبا ان عدة
الشهور عند الله اثنى عشر شهرا وواعدنا موسى ثلثين ليلة واتممناها بعشر
فتم ميقات ربه اربعين ليلة ان هذا اخى له تسع وتسعون نعجة واما قوله تع
وقطعناهم اثنتى عشرة اسباطا بتمييز الذكر العدد ان لان السبط مذكر وزعم
الناظم انه تمييز وان ذكر انما رجح حكم التانيث كما رجحه ذكر كاعبان ومعصر فى
قوله فكان مجنى دون من كنت اتقى ثلث شخوص كاعبان ومعصر فصل ويجوز
فى العدد المركب غير اثنى عشر واثنتى عشرة ان يضاف الى مستحق المعدود
فيستغنى عن التمييز نحو هذه احد عشر زيد ويجب عند البصريين بقاء البناء فى الجزئين
وحكى سيبويه الاعراب فى آخر الثانى كما فى بعلبك وقال هى لغة ردية وحكى الكوفيون
وجها ثالثا وهو ان يضاف الاول الى الثانى كما فى عبد الله نحو ما فعلت خمسة عشرك
واجازوا ايضا هذا الوجه دون اضافة استدلالا بقوله كلف من عنائه وشقوته
بنت ثمانى عشرة من حجته فصل ويجوز ان تصوغ من اثنين وعشرة وما
بينهما اسم فاعل كما تصوغه من فعل فتقول ثان وثالث ورابع الى العاشر كما تقول
ضارب وقاعد ويجب فيه ابدا ان يذكر مع المذكر ويؤنث مع المونث كما يجب ذلك
فى ضارب وغيره فاما دون الاثنين فانه وضع على ذلك من اول الامر فقيل واحد وواحدة
ولك فى اسم الفاعل المذكور ان تستعمله بحسب المعنى الذى تريده على سبعة اوجه
احدها ان تستعمله مفردا ليفيد الاتصاف بمعناه مجردا فتقول ثالث ورابع قال
توهمت ايات لها فعرفتها لستة اعوام وذا العام سابع الثانى ان تستعمله مع اصله
ليفيد ان الموصوف به بعض تلك العدة المعينة لا غير فتقول خامس خمسة اى بعض

مد النابغة الذبياني

جماعة

جماعة منحصرة ويجب ح اضافته الى اصله كما يجب اضافة البعض الى كله قال الله تع
اذ اخرجه الذين كفروا ثانى اثنين فقال تعالى لقد كفر الذين قالوا ان الله ثالث ثلثة
وزعم الاخفش وقطرب والكسائى وثعلب انه يجوز اضافة الاول الى الثانى ونصبه
اياه كما يجوز فى ضارب زيد وزعم الناظم ان ذلك جائز فى ثان فقط الثالث ان تستعمله
مع ما دون اصله ليفيد معنى التصيير فتقول هذا رابع ثلثة اى جاعل الثلثة بنفسه
اربعة قال الله تع ما يكون من نجوى ثلثة الا هو رابعهم ولا خمسة الا هو سادسهم
ويجوز ح اضافته واعماله كما يجوز الوجهان فى جاعل ومصير ونحوهما ولا يستعمل بهذا
الاستعمال ثان فلا يقال ثانى واحد ولا ثان واحدا واجازه بعضهم وحكاه عن العرب
الرابع ان تستعمله مع العشرة ليفيد الاتصاف بمعناه مقيدا بمصاحبة العشرة
فتقول حادى عشر بتذكيرهما وحادية عشرة بتانيثهما وكذا تصنع فى البواقى تذكر
اللفظين مع المذكر وتؤنثهما مع المؤنث تقول الجزء الخامس عشر والمقامة الخامسة
عشرة وحيث استعملت الواحد والواحدة مع العشرة او مع ما فوقها كالعشرين
فانك تقلب فاءهما الى موضع لامهما وتصيرها ياء فتقول حادى وحادية الخامس ان تستعمله
معها ليفيد ثانى اثنين وهو انحصار العدة فيما ذكر ولك فى هذه الحالة ثلثة اوجه احدها
وهو الاصل ان تاتى باربعة الفاظ اولها الوصف مركبا مع العشرة والثالث
ما اشتق منه الوصف مركبا ايضا مع العشرة وتضيف جملة التركيب الاول الى
جملة التركيب الثانى فتقول ثالث عشر ثلثة عشر الثانى ان تحذف عشر من
الاول استغناء به فى الثانى وتعرب الاول لزوال التركيب وتضيفه الى التركيب
الثانى الثالث ان تحذف العقد من الاول والنيف من الثانى ولك فى هذا الوجه وجهان
احدهما ان تعربهما لزوال مقتضى البناء فيهما فتجرى الاول بمقتضى حكم العوامل و
تجرى الثانى بالاضافة الثانى ان تعرب الاول وتبنى الثانى حكاه الكسائى وابن
السكيت وابن كيسان ووجهه انه قدر ما حذف من الثانى فبقى البناء بحاله ولا يقاس
على هذا الوجه لقلته وزعم بعضهم انه يجوز بناؤهما لحلول كل منهما محل المحذوف منه صاحبه

وهذا مردود لانه لا دليل حينئذ على ان هذين الاسمين منتزعان من تركيبين
بخلاف ما اذا اعرب الاول ولم يذكر الناظم وابنه هذا الاستعمال الثالث بل ذكر
امكانه انك تقتصر على التركيب الاول باقيا بناء صدريه وذكر ان بعض العرب
تعربه والتحرير ما قدمته الثانى دس ان تستعمله مع الافادة معنى رابع ثلثة فتاتى
ايضا باربعة الفاظ ولكن يكون الثالث منها دون ما اشتق منه الوصف فتقول
رابع عشر ثلثة عشر اجاز ذلك سيبويه ومنعه بعضهم وعلى الجواز فيتعين
بالاجماع ان يكون التركيب الثانى فى موضع خفض ولك ان تحذف العشرة من
الاول وليس لك مع ذلك ان تحذف النيف من الثانى للالباس السابع ان تستعمله
مع العشرين واخواتها فتقدمه وتعطف عليه العقد بالواو **هذا باب**
الكنايات ومن ثلثة كم وكاين وكذا اما كم فتنقسم الى استفهامية بمعنى اى عدد
وخبرية بمعنى كثير وتشتركان فى خمسة امور كونهما كنايتين عن عدد مجهول الجنس
والمقدار وكونهما مبنيين وكون البناء على السكون ولزوم التصدير والاحتياج
الى التمييز ويفترقان ايضا فى خمسة امور احدها ان كم الاستفهامية تميزها منصوب
مفرد نحو كم عبدا ملكت يجوز جره بمن مضمرة ان جرت كم بحرف نحو بكم درهم اشتريت
ثوبك وتمييز الخبرية مجرور مفرد او مجموع نحو كم رجال جاؤك وكم امراة جاءتك
والافراد اكثر وابلغ والثانى ان الخبرية تختص بالماضى كرب لا يجوز كم غلمان
سايملكهم كما لا يجوز رب غلمان سايملكهم ويجوز كم عبدا ستشتريه والثالث ان
المتكلم بها لا يستدعى جوابا من مخاطبه والرابع انه يتوجه التصديق والتكذيب
والخامس ان المبدل منها لا يقترن بهمزة الاستفهام تقول كم رجال فى الدار عشرون
بل ثلثون ويقال كم مالك اعشرون ام ثلثون **تنبيه** يروى قول الفرزدق يهجو جريرا
كم عمة لك يا جرير وخالة • فدعاء قد حلبت على عشارى • بجر عمة وخالة على ان كم
خبرية وبنصبهما فقيل ان بنى تميم يجيزون نصب تمييز الخبرية مفردا وقيل على الاستفهام
التهكمى وعليهما فهى مبتداء وحلبت خبر والتاء للجماعة لانها عمات وخالات وبرفعهما

على المبتداء وحلبت خبر للعمة وللخالة وخبر الاخرى محذوف والاول قيل قد حلبتا و
التاء فى حلبت للوحدة لانها عمة واحدة وخالة واحدة وكم نصب على المصدرية
او على الظرفية اى كم حلبة او وقت واما كاين فمنزلة كم الخبرية فى افادة التكثير
وفى لزوم التصدير وفى انجرار التمييز وحكم الافراد الا ان جره بمن ظاهرة لا بالاضافة
قال الله تع وكاين من دابة لا تحمل رزقها وقد ينصب كقوله • اطرد الياس بالرجا
فكاين • المامحم يسره بعد عسر • واما كذا فيكنى بها عن العدد القليل والكثير ويجب
فى تمييزها النصب وليس لها الصدر فلذلك تقول قبضت كذا وكذا درهما **هذا**
باب الحكاية حكاية الجمل مطردة بعد القول نحو قال انى عبد الله ويجوز حكايتها
على المعنى فتقول فى حكاية زيد قائم قال عمرو قائم زيد فان كان الجملة ملحونة تعين
المعنى على الاصح وحكاية المفرد فى غير الاستفهام شاذة كقول بعضهم ليس بقرشيا
ردا على من قال ان فى الدار قرشيا واما فى الاستفهام فان كان المسؤل عنه نكرة
والسوال باى او بمن حكى فى لفظ اى وفى لفظ من ما ثبت لتلك النكرة المسؤل عنها
من رفع ونصب وجر وتذكير وتانيث وافراد وتثنية وجمع تقول لمن قال رايت
رجلا وامراة وغلامين وجاريتين وبنين وبنات ايا واية وايين واتين وايين وايات
وكذلك تقول فى من الا ان بينهما فرقا من اربعة اوجه احدها ان ايا عامة فى
السوال بها عن العاقل كما مثلنا وعن غيره كقولك لقائل رايت حمارا او
حمارين ومن خاصة بالعاقل الثانى ان الحكاية فى اى عامة فى الوقف والوصل يقال
جاء فى رجلان فيقول ايان بالوقف او ايان يا هذا والحكاية فى من خاصة بالوقف
تقول منان بالوقف والاسكان فان وصلت قلت من يا هذا وبطلت الحكاية فاما
قوله • اتوا نارى فقلت منون انتم • فقالوا الجن قلت عموا ظلاما • فشاذ فى الشعر
ولا يقاس عليه خلافا ليونس الثالث ان ايا يحكى فيها حركات الاعراب غير مشبعة
فتقول اى وايا واى ويجب فى من الاشباع فيقول منو ومنا ومنى الرابع ان ما قبل تاء
التانيث فى اى واجب الفتح تقول اية وايتان ويجوز الفتح والاسكان فى من تقول منه

ومنتان او منتان والارجح الفتح في المفرد والاسكان في التثنية وان كان المسؤل
عنه علما لمن يعقل غير مقرون بتابع واداة السؤال من غير مقرونة بعاطف فالحجازيون
يجيزون حكاية اعرابه فيقولون من زيدا لمن قال رايت زيدا ومن زيد بالخفض
لمن قال مررت بزيد وتبطل الحكاية في نحو ومن زيدا لاجل العاطف وفي نحو من غلام
زيد لانتفاء العلمية وفي نحو من زيدا الفاضل لوجود التابع ويستثنى من ذلك ان يكون
التابع ابنا متصلا بعلم كرايت زيد بن عمرو او علما معطوفا كرايت زيدا وعمرا فيجوز
فيهما الحكاية على خلاف في الثانية والله الموفق **هذا باب التأنيث** لما كان التأنيث
فرع التذكير احتاج لعلامة وهي اما تاء متحركة وتختص بالاسماء كفاطمة او تاء ساكنة
وتختص بالافعال كقامت واما الف مفردة كحبلى او الف قبلها الف فتنقلب همزة
كحمراء وتختصان بالاسماء وقد انثوا اسماء كثيرة بتاء مقدرة ويستدل على ذلك
بالضمير العائد عليها نحو النار وعدها الله الذين كفروا ونحو حتى تضع الحرب اوزارها وان جنحوا
للسلم فاجنح لها او بالاشارة اليها نحو هذه جهنم او بثبوتها في تصغيره نحو عيينة واذينة
او فعله نحو ولما فصلت العير وبسقوطها من عدده نحو قوله • ارمي عليها وهي فرع اجمع •
وهي ثلث اذرع واصبع **فصل** الغالب في التاء ان تكون لفصل صفة المؤنث من صفة
المذكر كقائمة وقائم ولا تدخل هذه التاء في خمسة اوزان احدها فعول بمعنى فاعل كرجل
صبور وامراة صبور ومنه وما كانت امك بغيا اصله بغويا ثم ادغم واما قولهم امراة
ملولة فالتاء للمبالغة بدليل رجل ملولة واما امراة عدوة فشاذ محمول على صديقة ولو كان
فعول بمعنى مفعول لحقته التاء نحو جمل ركوب وناقة ركوبة الثاني فعيل بمعنى مفعول
نحو رجل جريح وامراة جريح وشذ ملحفة جديدة فان كان بمعنى فاعل لحقته نحو امراة
رحيمة وظريفة فان قلت مررت بقتيلة بني فلان لحقت التاء خيفة للالتباس لانك لم تذكر
الموصوف والثالث مفعال كمنحار وشذ ميقانة والرابع مفعيل كمعطير وشذ امراة
مسكينة وسمع مسكين على القياس والخامس مفعل بكسر الميم كمغشم ومدعس وتاتي
التاء لفصل الواحد من الجنس كثيرا كتمرة ونبقة قليلا في جباة وكماة خاصة وعكسها

من فاء

من فاء كعدة او لام كسنة او من زائد لمعنى كاشعثي سواء اشعثية او لغير معنى كزنديق
وزنادقة وللتعريب كموازجة وللمبالغة كراوية وللتاكيد كناكبة وللتاكيد التانيث
كنعجة **فصل** للالف المقصورة من الفي التانيث اوزان نادرة ولا نتعرض لها في هذا المختصر
واوزان مشهورة فمشهور اوزان المقصورة اثنا عشر احدها فعلى بضم الاول و
فتح الثاني كاربى للداهية وادمى وشعبى لموضعين قال • اعبدا حل في شعبى غريبا •
الؤما لا ابالك واغترابا • وزعم ابن قتيبة انه لا رابع لها ويرد عليه ارنى بالنون لحب
يجبن به اللبن وجنفى لموضع وجعبى لعظام النمل وقد تبين ان عد الناظم لفعلى
في الاوزان المشهورة مشكل والثاني فعلى بضم الاول وسكون الثاني اسما كان كبهمى
او صفة كحبلى وطولى او مصدرا كرجعى الثالث فعلى بفتحتين اسما كان كبردى لنهر
بدمشق او مصدرا كمرطى لمشية او صفة كحيدى الرابع فعلى بفتح اوله وسكون ثانيه
بشرط ان يكون اما جمعا كقتلى وجرحى او مصدرا كدعوى او صفة كسكرى وشبعى
مؤنثي سكران وشبعان للطويل فان كان فعلى اسما كارطى وعلقى ففي الفه وجهان
الخامس فعالى بضم اوله كحبارى وسمانى لطائرين وفي الصحاح ان الف حبارى ليست
للتانيث وبيوديهم فانه قد وافق على انه ممنوع الصرف السادس فعلى بضم اوله وتشديد
ثانيه مفتوحا كسمهى للباطل السابع فعلى بكسر اوله وفتح ثانيه وسكون ثالثه اما
مصدرا كذكرى او جمعا وذلك حجلى جمع الحجل بفتحتين اسم لطائر وظربى بالظاء المشالة
جمع ظربان بفتح اوله وكسر ثانيه اسم لدويبة ولا ثالث لهما في الجموع التاسع فعيلى
بكسر اوله وثانيه مشددا نحو حثيثى وخليفى وحكى الكسائي مد خصيصا
فقصره بالمد ومؤنث العاشر فعلى بضم اوله وثانيه وتشديد ثالثه ككفرى لوعاء
الطلع وحذرى وبذرى من الحذر والتبذير الحادي عشر فعيلى بضم اوله وفتح ثانيه
مشددا كخليطى للاختلاط وقبيطى للناطف الثاني عشر فعالى بضم اوله وتشديد ثانيه
نحو شقارى وخبازى لنبتين وخضارى لطائر **تنبيه** نحو جنفا ونحو خليفى ونحو
خليطى ليس من الاوزان المختصة بالمقصورة بدليل غوغاء وحنفاء وخيلاء

وشهر اوزان الممدودة سبعة عشر احدها فَعلاءُ بفتح اوله وسكون ثانيه اسمًا كان
كصحراء او مصدرًا كرغباء او صفة كحمراء او ديمة سحّ هطلاء او جمعًا في المعنى كطرفاء
والثاني والثالث والرابع أَفعلاءُ بفتح العين وأَفعِلاءُ بكسرها وأَفعُلاءُ بضمها كقولهم
يوم الأربعاء بتثليث الباء بهذه الاوزان الثلثة والخامس فَعْلَلاءُ كعقرباء لمكان
السادس فِعالاءُ بكسر الفاء كقِصاصاء للقِصاص السابع فُعَلُلاءُ بضم الاول والثالث
كقُرفُصاء الثامن فاعولاءُ بضم الثالث كعاشوراء التاسع فاعِلاءُ بكسر الثالث كقاصِعاء
لاحد جِحَرة اليربوع العاشر فِعْلِياءُ بكسر الاول وسكون الثاني نحو كِبرياء الحادي عشر
مَفعولاءُ كمشيوخاء الثاني عشر فَعالاءُ بفتح اوله وثانيه نحو براساء بمعنى الناس يقال
ما ادري من أيّ البراساء هو وبراكاء بمعنى البروك الثالث عشر فَعيلاءُ بفتح اوله
وكسر ثانيه نحو قَريثاء وكَريثاء نوعان من البسر الرابع عشر فَعولاءُ بفتح اوله وضم
ثانيه نحو دَبوقاء الخامس عشر فَعَلاءُ كجَنَفاء لموضع قاله ابن الناظم وانما هو بالجيم
والنون والفاء ولا نظير له الا ثاثاء للامة وقرماء لموضع وعلى هذا فعدّ الناظم لذلك في
المشهور مشكل وفي المحكم ان جنفا بالجيم والنون والقصر موضع وانه بالمد ايضا موضع
السادس عشر فِعَلاءُ بكسر اوله وفتح ثانيه نحو سِيَراء السابع عشر فُعَلاءُ كخُيَلاء

هذا باب المقصور والممدود

قصر الاسماء ومدّها ضربان قياسي وهو وظيفة النحوي
وسماعي وهو وظيفة اللغوي وقد وضعوا في ذلك كتبا وضابط الباب عند النحويين
أنّ الاسم المعتل بالالف نوعان احدهما ماله نظير من الصحيح يجب فتح ما قبل آخره
وهذا النوع مقصور قياسي وله امثلة منها كونه مصدرًا لفعِلَ اللازم كجَوِيَ جوًى
وهَوِيَ هوًى وعَمِيَ عمًى فان نظيرها فَرِحَ فرحًا واشِرَ اشَرًا قال ابن عصفور وغيره
وشذ الغَراء بالمد مصدر غَرِيَ فهو غَرٍ وانشدوا * اذا قلت مهلا غارت العين بالبكا
* غِراءً ومدتها مدامع نُهَّل * وفيما قالوا نظر لان ابا عبيدة حكى غاريت بين الشيئين
غِراءً اي واليت ثم انشده وعلى هذا فالمد قياسي كما سيأتي لان غاريت غِراءً كقاتلت
قتالا وغارت فاعلت من غَريت به وانشد فاضت بدل غارت وحفّل بدل نُهَّل

ومنها

ومنها فِعَلٌ بكسر اوله وفتح ثانيه جمعًا لفِعْلة بكسر اوله وسكون ثانيه نحو فِرْية وفِرًى
ومِرْية ومِرًى فان نظيرهما قِرْبة وقِرَب ومنها فُعَلٌ بضم اوله وفتح ثانيه جمعا لفُعْلة
بضم اوله وسكون ثانيه نحو دُمْية ودُمًى ومُدْية ومُدًى وزُبْية وزُبًى وكُسْوة وكُسًى فان
نظيرها حُجّة وحُجَج وقُرْبة وقُرَب ومنها اسم مفعول ما زاد على ثلثة نحو معطًى ومستدعًى
فان نظيره مكرَم ومستخرَج الثاني ان يكون له نظير من الصحيح يجب قبل آخره الف وهذا
النوع ممدود قياسي وله امثلة منها ان يكون الاسم مصدرا لأفعَل او لفعلٍ اوله همزة
الوصل كأعطى اعطاء وانتأى انتياء واستقصى استقصاء فان نظير ذلك أكرم
اكراما واكتسب اكتسابا واستخرج استخراجا ومنها ان يكون مفردا لأفعِلة نحو كِساء
وأكسية ورِداء وأردية فان نظيره حِمار وأحمرة وسِلاح وأسلحة ومن ثمة قال
الاخفش ارحية واقفية من كلام المولدين لان رحًى وقفًى مقصوران واما قوله
في ليلة من جمادى ذات أندية * لا يبصر الكلب من ظلمائها الطنبا * والمفرد ندًى بالقصر
فضرورة وقيل جمع ندًى على نِداء كجمل ثم جمع نِداء على أندية ويبعده انه لم يسمع
نِداء جمعا ومنها ان يكون مصدرا لفَعَل بالتخفيف دالا على صوت كالرُغاء والثُغاء
فان نظيره الصُراخ او على داء كالمُشاء فان نظيره الدُوار والزُكام الثالث ان لا يكون
له نظير فهذا انما يدرك قصره ومده بالسماع فمن المقصور سماعا الفتى واحد الفتيان
والسنا الضوء والثرى التراب والحجى العقل ومن الممدود سماعا الفَتاء الحداثة
السن والسناء الشرف والثراء كثرة المال والحِذاء للنعل

مسئلة اجمعوا على جواز
قصر الممدود للضرورة كقوله * لا بد من صنعا وان طال السفر * وقوله * فهم مثل الناس
الذي يعرفونه * واهل الوفا من حادث وقديم * واختلفوا في جواز مد المقصور للضرورة
فأجازه الكوفيون متمسكين بنحو قوله * سيغنيني الذي اغناك عني * فلا فقر يدوم
ولا غناء * ومنعه البصريون وقدّروا الغناء في البيت مصدر غانيت لا مصدر
غنيت وهو تعسف

هذا باب كيفية التثنية

الاسم على خمسة انواع
احدها الصحيح كرجل وامرأة الثاني المنزل منزلة الصحيح كظبي ودلو الثالث المعتل المنقوص

كالقاضي وهذه الانواع الثلثة يجب ان لا يتغير في التثنية تقول رجلان وامرأتان
وظبيان ودلوان وقاضيان وشذ في الية وخصية اليان وخصيان وقيل هما تثنية
الي وخصي الرابع المعتل المقصور وهو نوعان احدهما ما يجب ان تقلب الفه ياء
وذلك في ثلث مسائل احدها ان تتجاوز ثلثة احرف كحبلى وحبليات وملهى وملهيان
وشذ قولهم في تثنية قهقرى وخوزلى قهقران وخوزلان بالحذف الثانية ان تكون
ثالثة مبدلة من الياء كفتى وفتيان قال الله تعالى ودخل معه السجن فتيان وشذ
في حمى حموان بالواو الثالثة ان تكون غير مبدلة وقد اميلت كمتى لو سميت بها فلك
في تثنيتها متيان والثاني ما يجب ان تقلب الفه واوا وذلك في مسئلتين احدهما ان يكون
مبدلة من الواو كعصا وقفا ومنا وهو لغة في المن الذي يوزن به قال وقد اعددت
للعذال عندي عصا في راسها منوا حديد وشذ قولهم في رضى رضيان بالياء
مع انه من الرضوان الثانية ان تكون غير مبدلة ولم تمل نحو لدى واذا لو سميت بهما
قلت في تثنيتهما لدوان واذوان الخامس الممدود وهو اربعة انواع احدها ما يجب
سلامة همزته وهو ما همزته اصلية كقراء ووضاء تقول قراءان ووضاءان والقراء
الناسك والوضاء الوضئ الوجه الثاني ما يجب تغيير همزته بقلبها واوا وهو ما همزته
بدل من الف التانيث كحمراء وحمراوان وزعم السيرافي انه اذا كان قبل الفه واو وجب
تصحيح الهمزة لئلا يجتمع واوان ليس بينهما الا الالف فتقول في عشواء عشواءان
بالهمزة وجوز الكوفيون في ذلك الوجهين وشذ حمرايان بقلب الهمزة ياء وقرفصاان
وخنفسان وعاشوران بحذف الالف والهمزة معا الثالث ما يترجح فيه التصحيح على
الاعلال وهو ما همزته بدل من اصل نحو كساء وحياء اصلهما كساو وحياي وشذ كسايان
والرابع ما يترجح فيه الاعلال على التصحيح وهو ما همزته بدل من حرف الالحاق كعلباء وقوباء
اصلهما علباي وقوباي بياء زائدة فيهما لتلحقهما بقرطاس وقرناس ثم ابدلت الياء همزة
وزعم الاخفش وتبعه الجزولي ان الارجح ايضا في هذا الباب التصحيح وسيبويه انما
قال في علباء اكثر منه في كساء **هذا باب كيفية جمع الاسم المذكر السالم** ويسمى الجمع

مفعول مطلق ، صفة جمع ،

الذي على هجائين والجمع الذي على حد المثنى لانه اعرب بحرفين وسلم فيه بناء الواحد
وختم بنون زائدة تحذف للاضافة اعلم انه يحذف لهذا الجمع ياء المنقوص وكسر
فتقول القاضون والداعون والف المقصور دون فتحها فيقول المصطفون وفي التنزيل
وانتم الاعلون وانهم عندنا لمن المصطفين ويعطى الممدود حكمه في التثنية فتقول
في وضاء وضاؤون بالتصحيح وفي حمراء علما لمذكر حمراوون بالواو ويجوز الوجهان
في نحو علباء وكساء علمين لمذكرين **هذا باب كيفية جمع الاسم جمع المؤنث السالم**
يسلم في هذا الجمع ما يسلم في التثنية تقول في جمع هند هندات كما تقول في تثنيتها
هندان الا ما ختم بتاء التانيث فان تاءه تحذف في الجمع وتسلم في التثنية فتقول
في جمع مسلمة مسلمات وفي تثنيتها مسلمتان ويتغير فيه ما يتغير في التثنية تقول حبليات
بالياء وصحراوات بالواو كما تقول حبليان وصحراوان واذا كان ما قبل التاء حرف علة
اجريت عليه بعد حذف التاء ما يستحقه لو كان اخرا في اصل الوضع فتقول في ظبية
وغزوة ظبيات وغزوات بسلامة الياء والواو وفي نحو مصطفاة وفتاة مصطفيات
وفتيات بقلب الالف ياء قال الله تعالى ولا تكرهوا فتياتكم وفي نحو قناة قنوات
بالواو وفي نحو بناء بناوات وفي نحو قراءة قراءات بالهمزة لا غير **فصل** اذا
كان المجموع بالالف والتاء اسما ثلاثيا ساكن العين غير معتلها ولا مدغمها فان كانت
فاؤه مفتوحة لزم فتح عينه نحو سجدة ودعد تقول سجدات ودعدات قال
الله تعالى كذلك يريهم الله اعمالهم حسرات عليهم وقال بالله يا ظبيات القاع قلن لنا
ليلاي منكن ام ليلى من البشر واما قوله وحملت زفرات الضحى فاطقتها
وما لي بزفرات العشي يدان فضرورة حسنة لان العين قد تسكن للضرورة
مع الافراد والتذكير كقوله يا عمرو يا ابن الاكرمين نسبا وان كان مضموم الفاء نحو
خطوة وجمل او مكسورها نحو كسوة وهند جاز لك في عينه الفتح والاسكان مطلقا
والاتباع ان لم يكن الفاء مضمومة واللام ياء كدمية وزبية ولا مكسورة واللام واوا
كذروة ورشوة وشذ جروات بالكسر وامتنع التغيير في خمسة انواع احدها نحو

زينبات وسعادات لانهما رباعيان لا ثلاثيان الثاني نحو ضخمات وعبلات لانهما
وصفان لا اسمان وشذ كهلات بالفتح ولا ينقاس خلافا لقطرب الثالث نحو سجرات
وسمرات ونمرات لانهن محركات الوسط نعم يجوز الاسكان في نحو سمرات ونمرات
كما كان جائزا في المفرد الا ان ذلك حكم تجدد حالة الجمع الرابع نحو جوزات وبيضات
لاعتلال العين قال الله تعالى في روضات الجنات ومذيل تحرك نحو ذلك وعليه قراءة
بعضهم ثلاث عورات لكم وقوال الشاعر • اخو بيضات رائح متاوب • رفيق
بمسح المنكبين سبوح • واتفق جميع العرب على الفتح في عيرات جمع عير وهي الابل التي
تحمل الميرة وهو شاذ في القياس لانه كبيعة وبيعات لحقه الاسكان الخامس نحو حجات
وجنات وحجات لادغام عينه فلو حرك انفك ادغامه فكان يثقل هذا باب جمع

التكسير وهو ما تغيرت فيه صيغة الواحد اما بزيادة كصنو وصنوان او بنقص
كتخمة وتخم او بتبدل شكل كاسد واسد او بزيادة وتبدل شكل كرجال او بنقص
وتبدل شكل كرسل او بهن كغلمان وابنيته سبعة وعشرون بناء منها اربعة موضوعة
للعدد القليل وهو من الثلاثة الى العشرة وهو افعل ككلب وافعال كاجمال وافعلة
كاحمرة وفعلة كصبية وثلثة وعشرون للعدد الكثير وهو ما جاوز العشرة وسياتي
وقد يستغنى ببعض ابنية القلة عن بناء الكثرة كارجل واعناق وافئدة وقد يعكس
كرجال وقلوب وصردان وليس منه ما مثل به الناظم وابنه من قولهم في جمع صفاة وهي
الصخرة الملس صفى لقولهم اصفاء حكاه الجوهري وغيره الاول من ابنية القلة
افعل بضم العين وهو جمع لنوعين احدهما فعل اسما صحيح العين سواء صحت لامه
ام اعتلت بالياء او بالواو نحو كلب وظبي وجرو بخلاف نحو ضخم فانه صفة وانما قالوا
اعبد لغلبة الاسمية وبخلاف نحو سوط وبيت لاعتلال العين وشذ فيهما اعين
وانياب وسيافا على اسيف وانوب قال لكل دهر قد لبست اثوبا • حتى اكتسى الراس
قناعا اشيبا • وقال • كانهم اسيف بيض يمانية • عضب مضاربها باق بها الاثر • الثاني
الرباعي المؤنث الذي قبل آخره مدة كعناق وذراع وعقاب ويمين وشذ في نحو

شهاب

شهاب وغراب من المذكر الثاني افعال وهو لاسم ثلاثي لا يستحق افعل اما
لانه على فعل ولكنه معتل العين نحو ثوب وسيف او لانه على غير فعل نحو جمل ونمر وعضد
وحمل وعنب وابل وقفل وعنق ولكن الغالب في فعل بضم الاول وفتح الثاني ان يجيء
على فعلان كصرد وجرد ونغر وخزز وشذ نحو ارطاب كما شذ في فعل المفتوح
الفاء الصحيح العين ان كثرها نحو احمال وافراخ وازناد قال الله تعالى واولات الاحمال و
قال الحطيئة • ماذا تقول لافراخ بذي مرخ • زغب الحواصل لا ماء ولا شجر • وقال
• وجدت اذا اصطلحوا خيرهم • وزندك اثقب ازنادها • الثالث افعلة وهو لاسم
مذكر رباعي بمدة قبل الاخر نحو طعام وغراب وحمار ورغيف وعمود والتزم في فعال
بالفتح وفعال بالكسر مضعف اللام ومعتلها فالاول كبتات وزمام والثاني كقباء واناء
الرابع فعلة بكسر اوله وسكون ثانيه وهو محفوظ في نحو ولد وفتى ونحو شيخ وثور ونحو
ثني ونحو غزال وغلام ونحو صبي وخصي ولعدم اطراده قال ابو بكر هو اسم جمع لا جمع
فالاول من ابنية الكثرة فعل بضم اوله وسكون ثانيه وهو جمع لشيئين احدهما افعل
مقابل فعلاء كاحمر او ممتنعة مقابلته لها لمانع خلقي نحو اكمر وآدر بخلاف نحو الى
للكبير الالية فان المانع من الباء تخلف الاستعمال والثاني فعلاء مقابلة افعل كحمراء
او ممتنعة مقابلتها له لمانع خلقي كرتقاء وعفلاء بخلاف نحو عجزاء للكبيرة العجز
الثاني فعل بضمتين وهو مطرد في شيئين في وصف على فعول بمعنى فاعل كصبور وغفور
وفي اسم رباعي بمدة قبل لامه غير معتلة مطلقا وغير مضاعف ان كانت المدة الفا
نحو قذال واتان ونحو حمار وذراع ونحو قراد وكراع ونحو قضيب وكثيب ونحو عمود
وقلوص ونحو سرير وذلول وخرج نحو كساء وقباء لاجل اعتلال اللام ونحو بلال و
سنان لاجل تضعيفهما مع الالف وشذ عنان وعنن وحجاج وحجج وحفظ في نحو نذير
وخشن وتذير وصحيفة الثالث فعل بضم اوله وفتح ثانيه وهو مطرد في شيئين
في اسم على فعلة كغرفة وغرف ومدية وزبية وحجة ومتعة وفي الفعلى انثى افعل
كالكبرى والصغرى بخلاف نحو حبلى وشذ في نحو بهمة ورؤيا ونوبة وقرية وبدرة وطية

وتخمة

الرابع فِعَل بكسر اوله وفتح ثانيه وهو جمع لاسم على فِعْلة كحِجّة وكِسْرة وفِرْية ومن
الكِذْبة ويحفظ في نحو حاجة وذكرى وضيعة وذِرْبة ومنه الخامس فُعَلة بضم اوله
وفتح ثانيه وهو مطّرد في وصف لعاقل على فاعل معتل اللام كرام وقاض وغاز
السادس فَعَلة بفتحتين وهو شايع في وصف لمذكر عاقل صحيح اللام نحو كامل وساحر
وسافر وبارّ السابع فَعْلَى بفتح اوله وسكون ثانيه وهو لما دلّ على آفة من فعيل وصفا
للمفعول كجريح واسير وقتيل ويحمل عليه ستة اوزان مما دلّ على آفة فَعِيل وصفا للفاعل
كمريض وفَعِل كزمن وفاعل كهالك وفَيْعِل كميت وأفعل كأحمق وفعلان كسكران
الثامن فِعَلة بكسر اوله وفتح ثانيه وهو كثير في فُعْل اسما بضم الفاء نحو قُرْط ودُرْج وكُوز و
دُبّ وقليل في اسم على فَعْل بفتح الفاء نحو غَرْد او بكسرها نحو قِرْد وقليل ايضا في نحو ذَكَر
ونادر التاسع فُعَّل بضم اوله وتشديد ثانيه وهو لوصف على فاعل او فاعلة صحيحي اللام
كضارب وصائم ومؤنثهما ويندر في نحو غاز وعاف كما ندر في نحو خريدة ونفساء
ورجل أعزل العاشر فُعّال بضم اوله وتشديد ثانيه وهو لوصف على فاعل صحيح اللام كصائم
وقائم وقارئ ونيل ويندر في فاعلة كقوله • ابصارهن الى الشبان مائلة • وقد اراهن عني
غير صدّاد • والظاهر انّ الضمير للابصار لا للنساء فهي جمع صادّة وفي المعتل كغزاء وسراء
الحادي عشر فِعال بكسر اوله وهو لثلاثة عشر وزنا الاول والثاني فَعْل وفَعْلة اسمين
او وصفين نحو كعب وقصعة وصعب وخدلة ويندر في يائي الفاء نحو يَعْر او العين
نحو ضيف وضيعة الثالث والرابع فَعَل وفَعَلة غير معتل اللام ولا مضعفتها كرقبة
وثمرة الخامس والسادس فِعْل كذئب وبئر وفُعْل كدهن ورمح السابع والثامن
فعيل بمعنى فاعل ومؤنثه كظريف وكريم وشريف ومؤنثاتها والخمسة الباقية فَعْلان صفة
ومؤنثاه فَعْلى وفَعْلانة وفُعْلان صفة وانثاه فُعْلانة كغضبان وغضبى وندمان
وندمانة وخمصان وخمصانة والزمواني فقير وانثاه اذا كانا واوي العين صحيحي اللامين
كطويل وطويلة ان لا يجمعا الا على فعال ويحفظ فعال في نحو راع وقائم وآم ومؤنثاتها
وأعجف وجواد وخير وبطحاء وقلوص الثاني عشر فُعُول بضمتين ويطّرد في اربعة

احدها

احدها اسم على فَعِل نحو كَبِد و وَعِل وهو فيه كاللازم وجار في نحو نَمِر نُمُور على القياس
ونُمْر قال • فيها عيايل اسود ونُمُر • وقد يكون مقصورا من نمور للضرورة وقالوا ايضا
أنمار والثلاثة الباقية الاسم الثلاثي الساكن العين مفتوح الفاء نحو كعب وفلس و
مكسورها نحو حِمل وضِرس ومضمومها نحو جُند وبُرد الا في ثلاثة احدها معتل العين كحوت
والثاني المعتل اللام كظَبي وشذ في نؤي قال • خلت الا أياصير او نؤيا • والثالث المضعف
كَمُدّ وشذ في حُقّ بالحاء المهملة وهو الورس حقوق ويحفظ في نعل كأسد وشجن
وندب وذكر الثالث عشر فِعلان بكسر اوله وسكون ثانيه ويطّرد ايضا في اربعة اسم
على فُعال كغلام وغراب وفُعَل كصُرَد وجُرَذ او فُعْل واوي العين كحوت وكوز او فَعَل
كذلك كتاج وساج وخال وجار ونار وقاع وقلّ في نحو صنو وخرب وغزال وصوار و
حائط وظليم وخروف الرابع عشر فُعلان بضم اوله وسكون ثانيه ويكثر في ثلاثة في
اسم على فَعْل كظَهر وبطن او فَعَل صحيح العين كذكر وجذع او فعيل كقضيب ورغيف
وكثيب وقلّ في نحو راكب واسود وزقاق الخامس عشر فُعَلاء بضم اوله وفتح ثانيه
ويطّرد في فعيل بمعنى فاعل غير المضعف والمعتل اللام كظريف وكريم وبخيل وكثر في فاعل
دالا على معنى كالغريزة كعاقل وصالح وشاعر وشذ في نحو جبان وخليفة وسمح وودود
السادس عشر أفعِلاء بكسر ثالثه وهو نائب عن فُعَلاء في المضعف كشديد وعزيز
وفي المعتل كنبيّ وغني وشذ في نحو نصيب وصديق وضيق السابع عشر فواعل ويطّرد
في سبعة في فاعلة اسما او صفة كناصية كاذبة خاطئة وفي اسم على فَوْعَل كجوهر وكوثر
او فَوْعَلة كصومعة وزوبعة او فاعَل بالفتح كخاتم وقالب او فاعِلاء بالكسر نحو قاصعاء
ورابطاء او فاعل كحاير وكاهل او في وصف على فاعل المؤنث كحائض وطالق او لغير
عاقل كصاهل وشاهق وشذ فوارس ونواكس وسوابق وهوالك الثامن عشر فعائل
ويطّرد في كل رباعي مؤنث ثالثه مدّة سواء كان تانيثه بالتاء كسحابة وصحيفة وحلوبة
او بالمعنى كشمال وعجوز وسعيد علم امرأة التاسع عشر فَعالِي بفتح اوله وكسر رابعه
ويطّرد في سبعة فَعْلاة كموماة وفِعلاة كسعلاة وفِعلية كهبرية وفَعلوة كعرقوة وما حذف

اول زائدة من نحو حبنطى وقلنسوة وفعلاء اسما كقوباء او صفة لا مذكر لها كعذراء وذو
الالف المقصورة لتانيث كحبلى او الحاق كذفرى تمام العشرين فعالى بفتح اوله ورابعه
ويشارك الفعالى بالكسر فى حبنطى وما ذكر بعده وليس للفعالى ما ينفرد به عن الفعالى الحادى
والعشرون فعالى بالتشديد ويطرد فى كل ثلاثى اخره ياء مشددة غير متجددة للنسب
كبختى وكرسى وقمرى بخلاف نحو بصرى وبصريين واما اناسى بجمع الانسان لا الانسى و
اصله اناسين فابدلوا النون ياء كما قالوا ظربان وظرابى الثانى والعشرون فعالل
ويطرد فى اربعة ازمنة الرباعى والخماسى المجردين ومزيدا فيهما فالاول كجعفر وزبرج و
الثانى كسفرجل وجحمرش ويجب حذف خامسه فتقول سفارج وجحامر وانت بالخيار
فى حذف الرابع او الخامس اذا كان الرابع مشبها للحروف التى تزاد اما بكونه بلفظ احدها كخدرنق
او بكونه من مخرجه كفرزدق فان الدال من مخرج التاء الثالث مدحرج ومتدحرج والرابع
نحو قرطبوس وخندريس ويجب حذف زوائد هذين النوعين الا اذا كان لينا قبل الاخر
رابعا فيثبت ثم ان كان ياء صح نحو قنديل وان كان واوا او الفا قلبتا ياء نحو عصفور وسرداح
الثالث والعشرون شبه فعالل ويطرد فى مزيد الثلاثى غير ما تقدم ولا تحذف زيادته
ان كانت واحدة كافضل ومسجد وجوهر وصيرف وعلقى ويحذف ما زاد عليها فتحذف
زيادة من نحو منطلق واثنتان من نحو مستخرج ومتذكر ويتعين ابقاء الفاضل كالميم مطلقا
فتقول فى منطلق مطالق لا نطالق وفى مستدع مداع لا سداع ولا تداع خلافا للمبرد
فى نحو مقعنسس فانه يقول قعاسس ترجيحا لمماثل الاصلى وكالهمزة والياء المصدرتين
كالندد ويلندد يقول الاد ويلاد واذا كان حذف احدى الزيادتين مغنيا عن حذف
الاخرى بدون العكس تعين حذف المغنى حذفها كيا حيزبون تقول حزابين بحذف
الياء وقلب الواو ياء لا حيازبن بحذف الواو لان ذلك يحوج الى ان تحذف الياء وتقول
حزابين اذ لا يقع بعد الف التكسير ثلاثة احرف اوسطها ساكن الا وهو معتل فان تكافأتا
الزيادتان فالحاذف مخير فى نحو نونى سرندى وعلندى والفيهما تقول سراند
وسرادى وعلاند وعلادى **هذا باب التصغير** وله ثلاثة ابنية فعيل وفعيعل وفعيعيل

هذه الاوزان الثلاثة من وضع الخليل فقيل له
لم بنيت المصغر على هذه الامثلة فقال وجدت
معاملة الناس على فلس ودرهم ودينار

كفليس

كفليس ودريهم ودنينير وذكر انه لابد فى كل تصغير من ثلثة اعمال ضم الاول وفتح الثانى
واجتلاب ياء ساكنة ثالثة ثم ان كان المصغر ثلاثيا اقتصر على ذلك وهى بنية فعيل كفليس
ورجيل ومن ثم لم يكن نحو زميل ولغيزى تصغيرا لان الثانى غير مفتوح والياء غير ثالثة
وان كان متجاوزا للثلاثة احتيج الى عمل رابع وهو كسر ما بعد ياء التصغير ثم ان لم يكن بعد
هذا الحرف المكسور حرف لين قبل آخره فهو بنية فعيعل كقولك فى جعفر جعيفر وان كان
ما بعده حرف لين قبل آخره فهى بنية فعيعيل لان اللين الموجود قبل المكبر ان كان ياء
سلمت فى التصغير لمناسبتها الكسرة كقنديل وقنيديل وان كان واوا او الفا قلبا ياء
لسكونها وانكسار ما قبلها كعصفور وعصيفير ومصباح ومصيبيح ويتوصل فى هذا
الباب الى مثالى فعيعل وفعيعيل بما يتوصل به فى باب الجمع الى مثالى فعالل وفعاليل
فتقول فى تصغير سفرجل وفرزدق ومستخرج والندد ويلندد وحيزبون سفيرج وفريزد
او فريزق ومخيرج واليد ويليد وحزيبين وتقول فى سرندى وعلندى سريند وعليند او
سريد وعليد ويجوز لك فى بابى التكسير والتصغير ان تعوض عما حذفته ياء ساكنة قبل
الاخير ان لم تكن موجودة فتقول سفيريج وسفاريج بالتعويض وتقول فى تكسير احرنجام
وتصغيره حراجيم وحريجيم ولا يمكن التعويض لاشتغال محله بالياء المنقلبة عن الالف
وما جاء فى البابين مخالفا لما شرحناه فيهما فخارج عن القياس مثاله فى التكسير جمعهم مكانا
على امكن ورهطا وكراعا على اراهط واكارع وباطلا وحديثا على اباطيل واحاديث ومثاله
فى التصغير تصغيرهم مغربا وعشيا على مغيربان وعشيان وانسانا وليلة على انيسيان
ولييلية ورجلا على رويجل وصبية وغلمة وبنون على اصيبية واغيلمة وابينون و
عشية على عشيشية **فصل** واعلم انه يستثنى من قولنا يكسر ما بعد ياء التصغير
فيما تجاوز الثلاثة اربع مسائل احداها ما قبل علامة التانيث وهى نوعان تاء كشجرة والف كحبلى الثانية ما قبل المدة الزائدة قبل الف التانيث كحمراء الثالثة ما قبل صح
والف افعال كاجمال واقراس الرابعة ما قبل الف فعلان الذى لا يجمع على فعالين نحو
سكران وعثمان فهذه المسائل كلها يجب فيها ان يبقى ما بعد ياء التصغير مفتوحا باقيا
على ما كان عليه من الفتح قبل التصغير تقول شجيرة وحبيلى وحميراء واجيمال واقيراس

وسكيران وعثيمان وتقول في سرحان وسلطان سريحين وسليطين لانهم جمعوهما
على سراحين وسلاطين **فصل** ويستثنى ايضا من قولنا ويتوصل الى مثالي فعيعل
وفعيعيل ما يتوصل به من الحذف الى مثالي مفاعل ومفاعيل ثماني مسائل جاءت في الظ
على غير ذلك لكونها مختومة بشيء قدر انفصاله عن الابنية وقدر التصغير واردا على ما قبل
ذلك الشيء وذلك ما وقع بعد اربعة احرف من الف تأنيث ممدودة كخنفساء او تاء
كحنظلة او علامة نسب كعبقري او الف ونون زائدتين كزعفران وجلجلان او علامة
تثنية كمسلمين او علامة جمع تصحيح للمذكر كجعفرين او للمؤنث كمسلمات وعجز المضاف
كامرئ القيس وعجز المركب كمعدي كرب وبعلبك فهذه كلها ثابتة في التصغير لتقديرها
منفصلة وتقدير التصغير واقعا على ما قبلها واما في التكسير فانك تحذف فتقول قرافص
وحناظل وعباقر وزعافر وجلاجل ولو ساغ تكسير البواقي لوجب الحذف الا ان المضاف
يكسر بلا حذف كما في التصغير تقول امارئ القيس كما تقول اميرئ القيس لانهما كلمتان
كل منهما ذات اعراب يخصها فكما ينبغي للناظم ان لا يستثنيه **فصل** وتثبت الف
التأنيث المقصورة ان كانت رابعة كحبلى وتحذف ان كانت سادسة كلغيزى او سابعة
كخوزلايا وكذا الخامسة ان لم تتقدمها مدة كقرقرى فان تقدمتها مدة حذفت ايتهما
شئت كحبارى وقريقر تقول حبيرى او حبيّر وقريقى او قريقير **فصل** وان كان ثاني
المصغر لينا منقلبا عن لين رددته الى اصله فترد ثاني نحو قيمة وديمة وميزان
وباب الى الواو وترد ثاني نحو موقن وموسر وناب الى الياء بخلاف ثاني نحو متعد
فانه غير لين فيقال متيعد لا مويعد خلافا للزجاج والفارسي وبخلاف نحو آدم فانه
عن غير لين فتقلب واوا كالالف الزائدة من نحو ضارب والمجهولة كصاب وقالوا
في عيد عييد شذوذا كراهية لالتباسه بتصغير عود وهذا الحكم ثابت في التكسير
الذي يتغير فيه الاول كموازين وابواب وانياب واعياد بخلاف نحو قيم وديم **فصل**
واذا صغر ما حذف احد اصوله وجب رده وفيه ان كان قد بقي بعد الحذف
على حرفين نحو كل وخذ وهذا علما وسه ويد ودم بقول اكيل واخيذ برد الفاء وهنيذ

وستيهة برد العين ويدية ودمي برد اللام واذا سمي بما وضع ثنائيا فان كان ثانيه
صحيحا نحو من وبل لم يزد عليه شيء حتى يصغر فيجب ان يضعف او يزاد عليه ياء فيقال
منين او مني وان كان معتلا وجب التضعيف قبل التصغير فيقال في لو وكي وما اعلاما
لوّ وكيّ بالتشديد وماء بالمد وذلك لانك زدت على الالف الفا فالتقى الفان فابدلت
الثانية همزة فاذا صغرت اعطيت حكم دو وحي وماء فتقول لوي كما تقول دوي
واصلها لويو ودويو وتقول كيي بثلاث ياءات كما تقول حيي وتقول موي كما تقول
في تصغير الماء المشروب مويه الا ان هذا لامه هاء فرد اليها والله اعلم واحكم **فصل**
وتصغير الترخيم ان تعمد الى ذي الزيادة الصالحة للبقاء فتحذفها ثم توقع التصغير
على اصوله ومن ثمة لا يتأتى في نحو جعفر وسفرجل لتجردهما من الزوائد ولا في نحو
متدحرج وتحرنجم لامتناع بقاء الزيادة فيهما لاخلالها بالزنة ولم يكن له الا صيغتان
وهما فعيل كحميد في احمد وحامد ومحمود وحمدون وحمدان وفعيعل كقريطس لا فعيعيل لانه
ذو زيادة **فصل** وتلحق تاء التأنيث تصغير ما لا يلتبس من مؤنث عار منها ثلاثي
في الاصل وفي الحال نحو دار وسن وعين واذن او في الاصل دون الحال نحو يد وكذا
ان عرضت ثلاثيته بسبب التصغير نحو سماء مطلقا وحمراء وحبلى مصغرين تصغير
الترخيم بخلاف نحو شجر وبقر فلا تلحقهما التاء فيهما لئلا يلتبس بالمفرد وبخلاف
نحو خمس وست لئلا يلتبس بالمذكر وبخلاف نحو زينب وسعاد لتجاوزهما الثلاثة
وشذ ترك التاء في تصغير حرب وعرب ودرع ونعل ونحوهن مع ثلاثيتهن وعدم
اللبس واجتلابها في تصغير وراء وامام وقدام مع زيادتهن على الثلاثة **فصل**
ولا يصغر من غير المتمكن الا اربعة افعل في التعجب والمركب المزجي كبعلبك وسيبويه
في لغة من بناهما واما من اعربهما فلا اشكال وتصغيرهما تصغير المتمكن نحو ما احيسنه
وبعيلبك وسييبويه واسم الاشارة وسمع ذكر منه في خمس كلمات وهي ذا وتا وذان
واولا واولاء والاسم الموصول وسمع ذكر منه ايضا في خمس كلمات وهي الذي والتي وتثنيتهما
وجمع الذي ويوافقن تصغير المتمكن في ثلاثة امور اجتلاب الياء الساكنة والتزام كون

ماقبلها مفتوحا ولزوم تكميل ما نقص منها عن الثلثة ويجاء به في ثلثة ايضا بقاء اولها
على حركته الاصلية وزيادة الياء في الاخير مبوصا من ضم الاول وذلك في غير المختوم بزيادة
تثنية او جمع وان الياء قد تقع ثانية وذلك في ذا وتا تقول ذيّا وتيّا والاصل ذييا و
تييا فحذفت الياء الاولى وتقول ذيّان وتيّان وتقول اللتيّا واللتيّا بالقصر في لغة من قصر
وبالمد في لغة من مد وتقول اللذيّا واللتيّا واللذيّان واللتيّان واللذيّون واذا اردت
تصغير اللاتي صغرت التي فقلت اللتيّا ثم جمعت بالالف والتاء فقلت اللتيّات واستغنوا
بذلك عن تصغير اللاتي واللائي على الاصح ولا يصغر ذي اتفاقا للالتباس ولا يصغر تي
للاستغناء بتصغير تا خلافا لابن مالك هذا باب النسب اذا اردت النسب الى
شيء فلا بد لك من عملين في آخره احدهما ان تزيد عليه ياء مشددة تصير حرف اعرابه
والثاني ان تكسره فتقول في النسب الى دمشق دمشقي وتحذف لهذه الياء امور في
الآخر وامور متصلة بالآخر اما التي في الآخر فستة احدها الياء المشددة الواقعة بعد
ثلثة احرف فصاعدا سواء كانتا زائدتين ام كانت احديهما زائدة والاخرى اصلية فالاول
نحو كرسي وشافعي تقول في النسب اليهما كرسي وشافعي فيتحد لفظ المنسوب ولفظ
المنسوب اليه ويكون الفرق بالتقدير ولهذا كان بختي علما لرجل غير منصرف فاذا نسبت
اليه انصرف والثاني نحو مرمي اصله مرموي ثم قلبت الواو ياء والضمة كسرة وادغمت الياء
واذا نسبت اليه قلت مرمي وبعض العرب يحذف الاولى لزيادتها ويبقي الثانية لاصالتها
ويقلبها الفا ثم يقلب الالف واوا فيقول مرموي وان وقعت الياء المشددة بعد حرفين
حذفت الاولى فقط وقلبت الثانية الفا ثم الالف واوا تقول في امية اموي وان وقعت
بعد حرف لم تحذف واحدة منهما بل تفتح الاولى وتردها الى الواو ان كان اصلها الواو
وتقلب الثانية واوا تقول في طي وحي طووي وحيوي الثاني تاء التانيث تقول في
مكة مكي وقول المتكلمين في ذات ذاتي وقول العامة في الخليفة خليفتي لحن ردوا بها
ذوو ومن وصلى الثالث الالف ان كانت متجاوزة للاربعة او رابعة متحركا ثاني كلمتها
فالاول تقع في الف التانيث كحبارى والف الالحاق كحبركى فانه ملحق بسفرجل

والالف

والالف المنقلبة عن اصل كمصطفى والثاني لا تقع الا في الف التانيث كجمزى واما
الساكن ثاني كلمتها فيجوز فيها القلب والحذف والارجح في التي للتانيث كحبلى الحذف
وفي التي للالحاق كعلقى والمنقلبة عن اصل كملهى القلب والقلب في نحو ملهى خير منه
في نحو علقى والحذف بالعكس والرابع ياء المنقوص المتجاوزة اربعة كمعتد ومستعل
فاما الرابعة كقاض فكالف المقصور الرابعة من نحو مستقى وملهى ولكن الحذف
ارجح وليس في الثالث من الف المقصور كفتى وعصى وياء المنقوص كعم وشج الا القلب
وحيث قلبنا الياء واوا فلا بد من تقدم فتح ما قبلها ويجب قلب الكسرة فتحة في نعل
كنمر ونعل كدئل وفعل كابل الخامس والسادس علامة التثنية وعلامة جمع تصحيح المذكر
تقول في زيدان وزيدون علمين معربين بالحروف زيدي فاما قبل التسمية فانما ينسب
الى مفردهما ومن اجرى زيدان علما مجرى سلمان وقال الا يا ديار الحي بالسبعان
امل عليها بالبلى الملوان قال زيداني ومن اجرى زيدون علما مجرى غسلين قال
زيديني واما جمع تصحيح المؤنث فنحو تمرات ان كان باقيا على جمعيته فالنسب مفرده فيقال
تمري بالاسكان وان كان علما فمن حكى اعرابه نسب اليه على لفظه ومن منع صرفه نزل
تاءه منزلة تاء مكة والفه منزلة الف جمزى فحذفهما وقال تمري بالفتح واما نحو ضخمات
ففي الفه القلب والحذف لانها كالف حبلى وليس في الف نحو مسلمات وسرادقات
الا الحذف واما الامور المتصلة بالآخر فستة ايضا احدها الياء المكسورة المدغمة فيها
ياء اخرى فيقال في طيب وميت طيبي وميتي بحذف الياء الثانية بخلاف نحو مبيّج
لانفتاح الياء وبخلاف نحو مهيم لانفصال الياء المكسورة من الآخر بالياء الساكنة
وكان القياس ان يقال في طي طيئي ولكنهم بعد الحذف قلبوا الياء الباقية الفا على
غير قياس فقالوا طائي الثاني ياء فعيلة كحنيفة وبجيلة وصحيفة تحذف منه تاء التانيث
اولا ثم تحذف الياء ثم تقلب الكسرة فتحة فتقول حنفي وبجلي وصحفي وشذ قولهم في
السليقة سليقي وفي عميرة كلب عميري ولا يجوز حذف الياء في نحو طويلة لان العين
معتلة فكان يلزم قلبها الفا لتحركها وتحرك ما بعدها وانفتاح ما قبلها فيكثر التغيير ولا يجوز

في نحو جليلة لان العين مضعفة فيلتقي بعد الحذف مثلان فيثقل الثالث باء فعيلة
كجهينة وقريظة تحذف تاء التانيث اولا ثم تحذف الياء فتقول جهني وقرظي وشذ
قولهم في ردينة رديني ولا يجوز ذلك في نحو قليلة لان العين مضعفة الرابع واو فعولة
كشنوءة تحذف تاء التانيث ثم تحذف الواو ثم تقلب الضمة فتحة فتقول شنئي
ولا يجوز ذلك في نحو قوولة لاعتلال العين ولا في نحو ملولة لاجل التضعيف الخامس
ياء فعيل المعتل اللام نحو غني وعلي تحذف الياء الاولى ثم تقلب الكسرة فتحة ثم تقلب
الياء الثانية الفا ثم تقلب الالف واوا فتقول غنوي وعلوي السادس ياء فعيل
المعتل اللام نحو قصي تحذف الياء الاولى ثم تقلب الثانية الفا ثم الالف واوا فتقول
قصوي وهذان النوعان مفهومان مما تقدم ولكنهما انما ذكرا هنا كراهة الاستطراد وهذا
موضعهما فان كان فعيل وفعيل صحيحي اللام لم يحذف منهما شيء وشذ قولهم في ثقيف
وقريش ثقفي وقرشي **فصل** حكم همزة الممدود في النسب كحكمها في التثنية فان
كانت للتانيث قلبت واوا كصحراوي او اصلا سلمت نحو قرائي او للالحاق او بدلا من
اصل فالوجهان فتقول كسائي وكساوي وعلبائي وعلباوي **فصل** ينسب الى صدر
المركب ان كان التركيب اسناديا كتابطي وبرقي في تابط شرا وبرق نحره او مزجيا
كبعلي ومعدي او معدوي في بعلبك ومعدي كرب او اضافيا كامرئي ومرئي في امرئ
القيس الا ان كان الاضافي كنية كابي بكر وام كلثوم او معرفا صدره بعجزه كابن عمر
وابن الزبير فانك تنسب الى العجز فتقول بكري وكلثومي وعمري وزبيري وربما الحق
بهما ما خيف فيه لبس كقولهم في عبد الاشهل اشهلي وفي عبد مناف منافي **فصل**
واذا نسبت الى ما حذفت لامه رددتها وجوبا في مسئلتين احديهما ان تكون العين
معتلة كشاة اصلها شوهة بدليل قولهم شياه فتقول شاهي وابو الحسن يقول
شوهي لانه يرد الكلمة بعد رد محذوفها الى سكونها الاصلي الثانية ان تكون اللام قد
ردت في تثنية كاب وابوان او في جمع تصحيح كسنة وسنوات او سنهات فتقول
ابوي وسنوي او سنهي وتقول في ذو وذات ذووي لا ذوي لاعتلال العين ورد

علم الحلان في الحذف

وكان العباس ان ينزل ابوين

اللام في تثنية ذات نحو ذواتا افنان وتقول في اخت اخوي كما تقول في اخ وتقول
في بنت بنوي كما تقول في ابن اذا رددت محذوفه لقولهم اخوات وبنات بحذف
التاء والرد الى صيغة المذكر الاصلية وسره ان الصيغة كلها للتانيث فوجب ردها
الى صيغة المذكر كما وجب حذف التاء في مكي وبصري ومسلمات ويونس يقول فيهما
اختي وبنتي محتجا بان التاء لغير التانيث لان ما قبلها ساكن صحيح ولانها لا تبدل في الوقف
هاء وذلك مسلم ولكنهم عاملوا صيغتهما معاملة تاء التانيث بدليل مسئلة الجمع
ويجوز رد اللام وتركها فيما عدا ذلك نحو يد ودم وشفة فتقول يدوي ودموي وشفوي
او يدي ودمي وشفهي قاله الجوهري وغيره وقول ابن الخباز انه لم يسمع الا شفهي
بالرد لا يدفع ما قلناه ان سلمناه فان المسئلة قياسية لا سماعية ومن قال ان
لامها واو فانه قال اذا رد شفوي والصواب ما قدمناه بدليل شفاه وشفهت والشفاه و
تقول في ابن واسم ابني واسمي فان رددت اللام قلت بنوي وسموي باسقاط
الهمزة كيلا يجتمع بين العوض والمعوض منه واذا نسبت الى ما حذفت فاؤه او عينه
رددتها وجوبا في مسئلة وهي ان تكون اللام معتلة كيري علما وشية وتقول في يري يرئي
بفتحتين نكرة على قول سيبويه في ابقاء الحركة بعد الرد وذلك لانه يصير يرئي بوزن
حمزي فيجب حذف الالف وقياس قول ابي الحسن يرئي او يرأوي كما تقول ملهي
وملهوي وتقول في شية على قول سيبويه وشوي وذلك لانك لما رددت الواو صار
الوشي بكسرتين كابل فقلبت الكسرة الثانية فتحة كما يفعل في نحو ابل فانقلبت الياء
الفا ثم الالف واوا وعلى قول ابي الحسن وشيي ويمتنع الرد في غير ذلك فتقول في سه
وعدة اصلهما سته ووعدة بدليل استاه والوعد سهي لا ستهي وعدي لا وعدي
لان لاميهما صحيحة واذا سميت بثنائي الوضع معتل الثاني ضعفته قبل النسب فتقول
في لو وكي علمين لوي وكيي بالتشديد فيهما وتقول في لا علما لاء بالمد واذا نسبت اليهن
قلت لووي وكيوي ولائي اولاوي كما تقول في النسب الى الدو والحي والكساء
دووي وحيوي وكسائي او كساوي **فصل** وينسب الى الكلمة الدالة على جماعة

على النظائر ان اشبهت الواحد بكونها اسم جمع كتوبي ورهطي او اسم جنس كشجري
او جمع تكسير لا واحد له كأبابيلي او جار مجرى العلم كانصاري واما نحو كلابي وانماري
علمين فليس مما نحن فيه لانه لواحد فانسب اليه على لفظه من غير شبهة وفي غير ذلك
ترد المكسر الى مفرده ثم تنسب اليه تقول في النسبة الى فرائض وقبائل وحمر
فرضي وقبلي بفتح اولهما وثانيهما واحمري او حمراوي **فصل** وقد يستغنى عن
ياء النسب بصوغ المنسوب اليه على فعّال وذلك غالب في الحرف كبزاز وتجار
وعواج وعطار وشذ قوله • وليس بذي رمح فيطعنني به • وليس بذي سيف وليس
بنبال • اي بذي نبل وحمل عليه قوله وما ربك بظلام وعلى فاعل او فعل بمعنى ذي كذا فالاول
كتامر ولابن وطاعم وكاسٍ والثاني كطعم ورجل نهر قال • لست بليلي ولكني نهر •
لا ادلج الليل ولكن ابتكر **فصل** وما خرج عما قررناه في هذا الباب شاذ كقولهم
امويّ بالفتح وبصريّ بالكسر ودهريّ للشيخ الكبير بالضم ومروزيّ بزيادة الزاي
وبدويّ بحذف الالف وجلوليّ وحروريّ بحذف الالف والهمزة **هذا باب الوقف**
اذا وقف على منون فارجح اللغات واكثرها ان تحذف تنوينه بعد الضمة والكسرة
كهذا زيد ومررت بزيد وان يبدل الفا بعد الفتحة اعرابية كانت كرأيت زيدا او بنائية
كايها وويها وشبهوا اذن بالمنون المنصوب فابدلوا نونها في الوقف الفا هذا
قول الجمهور وزعم بعضهم ان الوقف عليها بالنون واختاره ابن عصفور واجماع
القراء السبعة على خلافه واذا وقف على هاء الضمير فان كانت مفتوحة ثبتت صلتها
وهي الالف كرأيتها ومررت بها وان كانت مضمومة او مكسورة حذفت صلتها
وهي الواو والياء كرأيته ومررت به الا في الضرورة فيجوز ثبوتهما كقوله • ومهمه
مغبرة ارجاؤه • كان لون ارضه سماؤه • وقوله • تجاوزت هندا رغبة عن قتاله •
الى ملك اعشو الى ضوء ناره • واذا وقف على المنقوص وجب اثبات يائه في ثلث
مسائل احدها ان يكون محذوف الفاء كما اذا سميت بمضارع وفى ووعى فانك تقول
هذا يفي وهذا يعي بالاثبات لان اصلهما يوفي ويوعي فحذفت فاؤهما فلو حذفت

لامهما لكان اجحافا الثانية ان يكون محذوف العين نحو مُرٍ اسم فاعل من ارى واصله
مُرْئيٌ بوزن مُرْعٍ فنقلت حركة عينه وهي الهمزة الى الراء ثم اسقطت ولم يجز حذف
الياء في الوقف لما ذكرنا والثالثة ان يكون منصوبا منونا كان نحو رأيت قاضيا
منادى او غير منون نحو كلا اذا بلغت التراقي فان كان مرفوعا او مجرورا جاز اثبات
يائه وحذفها ولكن الارجح في المنون الحذف نحو هذا قاض ومررت بقاض وقرأ
ابن كثير ولكل قوم هادي وما لهم من دونه من والي والارجح في غير المنون الاثبات
كهذا القاضي ومررت بالقاضي **فصل** ولك في الوقف على المتحرك الذي ليس تاء التأنيث
خمسة اوجه احدها ان تقف بالسكون وهو الاصل ويتعين ذلك في الوقف على تاء التأنيث
والثاني ان تقف بالروم وهو اخفاء الصوت بالحركة ويجوز في الحركات كلها خلافا للفراء
في منعه اياه في الفتحة واكثر القراء على اختيار قوله والثالث ان تقف بالاشمام ويختص
بالمضموم وحقيقته الاشارة بالشفتين الى الحركة بعيد الاسكان من غير تصويت وانما
يدركه البصير دون الاعمى والرابع ان تقف بتضعيف الحرف الموقوف عليه نحو هذا
خالدّ وهو يجعلّ وهي لغة سعدية وشرطه خمسة امور وهو ان لا يكون الموقوف عليه
همزة كخطاء ورشاء ولا ياء كالقاضي ولا واوا كيدعو ولا الفا كيخشى ولا تاليا لسكون
كزيد وعمرو والخامس ان تقف بنقل حركة الحرف الى ما قبله كقراءة بعضهم وتواصوا
بالصبر وقوله • انا ابن ماوية اذ جد النقر • وشرطه خمسة امور ايضا وهي ان يكون ما قبل
الاخير ساكنا وان يكون ذلك الساكن لا يتعذر تحريكه ولا يستثقل وان لا تكون الحركة
فتحة وان لا تؤدي النقل الى بناء لا نظير له فلا يجوز النقل في نحو هذا جعفر لتحرك ما قبله
ولا في نحو انسان ويشدّ ويقول ويبيع لان الالف والمدغم لا يقبلان الحركة والواو
المضموم ما قبلها والياء المكسور ما قبلها تستثقل الحركة عليهما ولا في نحو سمعت
العلم لان الحركة فتحة واجاز ذلك الكوفيون والاخفش ولا في نحو هذا علم لانه ليس في العربية
فِعُل بكسر اوله وضم ثانيه ويختص الشرطان الاخيران بغير المهموز فيجوز النقل في نحو
الله يخرج الخبء وان كانت الحركة فتحة وفي نحو هذا ردء وان ادى النقل الى صيغة فعل

مطلب كلمة الله عم بالتشديد والتخفيف

قوله والواو وما بعدها يجوز النصب والرفع اما النصب فلانه معطوف على اسم ان والرفع على انه مبتداء خبره تستثقل الحركة

ومن لم يثبت في اوزان الاسم فِعُل بضمة فكسرة وزعم ان الدئل منقول عن الفعل
لم يجزه في نحو يعفر النفر ويجيزه في نحو يُبُط لانه مهموز فيجيء واذا وقف على تاء ان
التزمت التاء ان كانت متصلة بحرف كثمت او بفعل كقامت او باسم وقبلها ساكن
صحيح كاخت وبنت وجاز ابقاؤها وابدالها ان كان قبلها حركة نحو ثمرة وشجرة او ساكن
معتل نحو صلاة وزكاة ومسلمات لكن الارجح في جمع الصحيح كمسلمات وفيما اشبهه
وهو اسم الجمع وما سمي به من الجمع تحقيقا او تقديرا في الاول اولات والثاني كعرفات
واذرعات والثالث كهيهات فانها في التقدير جمع هيهة ثم سمي بها الفعل الوقف بالتاء
ومن الوقف بالابدال قولهم كيف الاخوة والاخوات وقولهم دفن البناه من المكرماه
وقراءة الكسائي والبزي هيهاه والارجح في غيرها الوقف بالابدال ومن الوقف
بتاء قراءة نافع وابن عامر وحمزة ان شجرت وقال • والله انجاك بكفي مسلمت
• من بعد ما وبعد ما وبعد مت • كادت نفوس القوم عند الغلصمت • وكادت الحرة
ان تدعى امت فصل ومن خصائص الوقف اجتلاب هاء السكت ولها ثلاثة مواضع
احدها الفعل المعتل بحذف آخره سواء كان الحذف للجزم نحو لم يغزه ولم يخشه ولم يرمه
ومنه لم يتسنه ام لاجل البناء نحو اغزه واخشه وارمه ومنه فبهداهم اقتده
والهاء في ذلك كله جائزة لا واجبة الا في مسئلة واحدة وهي ان يكون الفعل قد بقي
على حرف واحد كالامر من وعى يعي فانك تقول عه قال الناظم وكذا اذا بقي على حرفين
احدهما زائد نحو لم يعه انتهى وهذا مردود باجماع المسلمين على وجوب الوقف على نحو
ولم اك ومن تق بترك الهاء الثاني ما الاستفهامية المجرورة وذلك انه يجب حذف الفها
نحو عم وفيم وبم ثم فرقا بينها وبين ما الخبرية في مثل سألت عما سألت عنه واذا
وقفت عليها الحقتها الهاء حفظا للفتحة الدالة على الالف وجبت ان كان الخافض اسما
كقولك في مجيء م جئت واقتضاء م اقتضى مجيء مه وترجحت ان كان حرفا نحو عم يتساءلون
وبها قرأ البزي الثالث كل مبني على حركة بناء دائما ولم يشبه المعرب وذلك كياء
المتكلم وكهي فيمن فتحها وفي التنزيل ماهيه وماليه وسلطانيه وقال ا... اذا ما

تنوع فيها الثلاثة • فان ابي يقال له من امرؤه • ولا تدخل في نحو جاء زيد لانه معرب ولا
في نحو اضرب ولم تضرب لانه ساكن ولا في نحو لا رجل ويا زيد ومن قبل ومن بعد لان بناء
هذه عارض وشذ قوله • يا رب يوم لي لا اظلله • ارمض من تحت واضحى من علة • فلحقت
ما بني بناء عارضا فان علة من باب قبل وبعد قاله الفارسي والناظم وفيه بحث
مذكور في باب الاضافة ولا في الفعل الماضي كضرب وقعد لمشابهته للمضارع في وقوعه
صفة وصلة وخبرا وحالا وشرطا مسئلة قد يعطى الوصل حكم الوقف وذلك
قليل في الكلام كثير في الشعر ومن الاول قراءة غير حمزة والكسائي لم يتسنه وانظر
فبهداهم اقتده قل باثبات هاء السكت في الدرج ومن الثاني قوله • مثل الحريق
وافق القصبا • اصله القصب بتخفيف الباء فقدر الوقف عليه فشدده على حد
قولهم في الوقف هذا خالد بالتشديد ثم اتى بحرف الاطلاق وهو الالف وبقي
تضعيف الباء والله اعلم هذا باب الامالة وهي ان تذهب بالفتحة الى جهة الكسرة
فان كان بعدها الف ذهبت الى جهة الياء كالفتى والا فالممال الفتحة وحدها كنعمة وبسحر
وللامالة اسباب تقتضيها وموانع تعارض تلك الاسباب وموانع لهذه الموانع تحول
بينها وبين المنع اما الاسباب فثمانية احدها كون الالف مبدلة من ياء متطرفة مثاله
في الاسماء الهدى والفتى وفي الافعال هدى واشترى ولا يمال نحو ناب مع ان الفه مبدلة
عن ياء بدليل قولهم انياب لعدم التطرف وانما اميل نحو فتاة ونواة لان تاء التانيث
في تقدير الانفصال والثاني كون الالف تخلفها الياء في بعض التصاريف كالف ملهى وارطى وحبلى
وغزا فهذه وشبهها تمال لقولهم في التثنية ملهيان وارطيان وحبليان وفي الجمع حبليات
وفي البناء للمفعول غزي وعلى هذا فيشكل قول الناظم ان امالة الف تلا في والقمر اذا تلاها
لمناسبة الف جلاها وقوله وقول ابنه ان امالة الف سجى لمناسبة الف قلى بل اما لتهما لقولك
تلي وسجي ويستثنى من ذلك ما رجوعه الى الياء مختص بلغة شاذة او بسبب ممازجة
الالف لحرف زائد والاول كرجوع الف عصا وقفا الى الياء في قول هذيل اذا اضافوهما
لياء المتكلم عصي وقفي والثاني كرجوعها اليها اذا صغرا فقيل عصية وقفية او جمعا

على نعول فعتيل عصيّ وقنيّ الثالث كون الالف مبدلة من عين فعل يؤول عند
اسناده الى التاء الى قولك فلت بكسر الفاء سواء كانت تلك الالف منقلبة عن ياء
نحو باع وكال وهاب ام عن واو مكسورة نحو خاف وكاد ومات فى لغة من قال مت بالكسر
بخلاف نحو قال وطال ومات فى لغة الضم الرابع وقوع الالف قبل الياء نحو بايعته
وسايرته وقد اهمله الناظم والاكثرون الخامس وقوعها بعد الياء متصلة كبيان او منفصلة
بحرف كشيبان وجادت يداه او بحرفين احدهما الهاء كدخلت بيتها السادس وقوع
الالف قبل الكسرة نحو عالم وكاتب السابع وقوعها بعدها منفصلة اما بحرف نحو كتاب
وصلاح او بحرفين احدهما هاء نحو يريد ان يضربها او ساكن نحو شملال وسرداح
او بهذين وبالهاء نحو درهماك الثامن ارادة التناسب وذلك اذا وقعت الالف
بعد الف فى كلمتها او فى كلمة قارنتها قد اميلتا بسبب فالاول كرأيت عمادا وقرأت
كتابا والثانى كقراءة ابى عمرو والاخوين والضحى بالامالة مع ان الفها عن واو الضحوة
لمناسبة سجى وقلى وما بعدهما واما الموانع فثمانية ايضا ومن الراء واحرف الاستعلاء
السبعة وهى الخاء والغين المعجمتان والصاد والضاد والطاء والظاء والقاف وشرط
المنع بالراء ان تكون غير مكسورة واتصالها بالالف اما قبلها نحو فراش وراشد
او بعدها نحو هذا حمار ورأيت حمارا وبعضهم يجعل المؤخرة المفصولة بحرف نحو
هذا كافر كالمتصلة وشرط الاستعلاء المتقدم على الالف ان يتصل بها نحو صالح و
ضامن وظالم وطالب وغالب وخالد وقاسم او ينفصل بحرف نحو غنائم الا ان يكون
مكسورا نحو طلاب وغلاب وضيام وصيام فان اهل الامالة يميلونه وكذلك الساكن
بعد الكسرة نحو مصباح واصلاح ومطواع ومقلات ومن الذى لا يعتد به ولذلك
ومن العرب من لا ينزل هذا منزلة المكسور وشرط المؤخر عنها كونه اما متصلا
كناجح وحاطب وحاظل وناقف او منفصلا بحرف كنافق ونافخ وناعق وبالغ
او بحرفين كمواثيق ومناشيط وبعضهم يميل هذا لتراخى الاستعلاء وشرط
الامالة التى يكفها المانع ان لا يكون سببها كسرة مقدرة ولا ياء مقدرة فان

السبب المقدر منها لكونه موجودا فى نفس الالف اقوى من الظاهر لانه متقدم
عليها او متأخر عنها فمن ثمة اميل نحو خاف وطاب وحاق وزاغ مسئلة ويؤثر مانع
الامالة ان كان منفصلا ولا يؤثر سببها الا متصلا فلا يمال نحو اتى قاسم لوجود القاف
ولا نحو لزيد مال لانفصال السبب هذا ملخص كلام الناظم وابنه وعليهما اعتراض
من وجهين احدهما انهما مثلا باتى قاسم مع اعترافهما بان الياء المقدرة لا يؤثر فيها
المانع والاستعلاء فى هذا النوع لو اتصل لم يؤثر والمثال الجيد كتاب قاسم والثانى
ان نصوص النحويين مخالفة لما ذكراه من الحكمين قال ابن عصفور فى مقربه بعد ان
ذكر اسباب الامالة ما نصه وسواء كانت الكسرة متصلة او منفصلة نحو لزيد مال
الا ان امالة المتصلة كانت ما كانت اقوى وقال ايضا واذا كان حرف الاستعلاء
منفصلا عن الكلمة لم يمنع الامالة الا فيما اميل لكسرة عارضة نحو بمال قاسم او فيما
اميل من الالفات التى هى صلات الضمائر نحو اراد ان يعرفها قبل انتهى وقال ما فى
شرح الكافية جملت قول فى النظم والكف قد يوجبه ما ينفصل على ما بين الصور
لا اشعار قد يغفل فى عرف المصنفين بالتقليل واما مانع المانع فهو الراء المكسورة
المجاورة للالف فانها تمنع المستعلى والراء ان يمنعا ولهذا اميل على ابصارهم
اذ ما فى الغار مع وجود الصاد والغين وان كتاب الابرار مع وجود الراء المفتوحة
ودار القرار مع وجودهما وبعضهم يجعل المنفصلة بحرف كالمتصلة سمع سيبويه
الامالة فى قوله عسى الله يغنى عن بلاد ابن قادر بمنهمر جون الرباب سكوب
فصل تمال الفتحة قبل حرف من ثلثة احدها الالف وقد مضت وشرطها ان لا تكون
فى حرف ولا فى اسم يشبهه ولا تمال الا لاجل الكسرة ولا نحو على المرجوع للياء فى نحو عليك
وعليه ولا الى لاجتماع الامرين فيه ويستثنى من ذلك ها ونا خاصة فانهم طردوا الامالة
فيهما فقالوا مر بنا وبها ونظر الينا واليها ولنا امالتهم انى ومتى وبلى ولا فى قولهم
افعل هذا اما لا فاذ من وجهين عدم التمكن وانتفاء السبب والثانى الراء بشرط
كونها مكسورة وكون الفتحة فى غير ياء وكونهما متصلين نحو من الكبر او منفصلتين

بكسر غيرها نحو من عمرو بخلاف نحو اعوذ بالله من الغير ومن تبع السير ومن غير كر
في شعر الى الناظم تطرف الراء نزدد بنقض سيبويه على امالتهم فتحة الطاء من قولك
رايت خبط رباح والثالث هاء التانيث وانما يكون هذا في الوقت كرحمة ونعمة
شبهوا هاء التانيث بالالف لاتفاقهما في المخرج والمعنى والتطرف والزيادة والاختصاص
بالاسماء وعن الكسائي امالة هاء السكت ايضا نحو كتابيه والصحيح المنع وفاقا لثعلب
وابن الانباري **هذا باب التصريف** وهو تغيير في بنية الكلمة لغرض معنوي او لفظي
فالاول كتغيير المفرد الى التثنية والجمع وتغيير المصدر الى الفعل والوصف والثاني كتغيير
قول وغزو الى قال وغزا ولهذين التغييرين احكام كالصحة والاعلال وتسمى تلك الاحكام
علم التصريف ولا يدخل التصريف في الحروف ولا فيما اشبهها من الاسماء المتوغلة
في البناء والافعال الجامدة فلذلك لا تدخل فيما كان على حرف او حرفين اذ لا يكون كذلك
الا الحرف كباء الجر ولامه وقد ومذ او ما اشبه الحرف كتاء قمت ونا من قمنا واما ما وضع
على اكثر من حرفين ثم حذف بعضه فيدخله التصريف نحو دم ويد في الاسماء ونحو
ق زيدا وقم وبع في الافعال **فصل** وينقسم الاسم الى مجرد من الزوائد واقله الثلاثي
كرجل وغايته الخماسي كسفرجل وبينهما الرباعي كجعفر والى مزيد فيه وغايته سبعة
كاستخراج وامثلته كثيرة لا يليق بهذا المختصر وابنية الثلاثي احد عشر والقسمة تقتضي
اثني عشر لان الاول واجب الحركة والحركات ثلاث والثاني يكون متحركا وساكنا فاذا
ضربت بينه احوال الاول في اربعة احوال الثاني خرج من ذلك اثنا عشر امثلتها فلس
فرس كتف عضد حبر عنب ابل قفل صرد دئل عنق والمهمل منها فعل
واما قراءة ابي السماك ذات الحبك بكسر الحاء وضم الباء فقيل انه تتبع وقيل اتبع
الحاء للتاء من ذات والاصل حبك بضمتين وقيل على التداخل في حرفي الكلمة اذ يقال
حبك بضمتين وحبك بكسرتين وزعم قوم اهمال فعل ايضا واجابوا عن دئل ورئم
بانهما منقولان من الفعل واحتج المثبتون بوعل لغة في الوعل وانما اهمل او قل
لقصد تخصيصه بفعل المفعول والرابع من المجرد مفتوح الاول والثالث كجعفر ومكسورهما

كزبرج

كزبرج ومضمومهما كدملج ومكسور الاول مفتوح الثاني كقمطر ومكسور الاول مفتوح
الثالث كدرهم وزاد الاخفش والكوفيون مضموم الاول مفتوح الثالث كجخدب و
المختار انه فرع عن مضمومهما لانه لم يسمع في شيء الا وسمع فيه الضم كجخدب وطحلب
وجرشع ولم يسمع في برثن وبرجد وعرفط الا الضم وللخماسي المجرد اربعة امثلة
سفرجل جحمرش قرطعب قذعمل فجملة الاوزان المتفق عليها عشرون وما خرج
عما ذكرنا من الاسماء العربية الوضع فهو متفرع عنها اما بزيادة كمنطلق ومحرنجم
او بنقص اصل كيد ودم او بنقص زائد كعلبط اصله علابط بدليل انهم نطقوا به
وانهم لا يوالون بين اربع متحركات او بتغيير شكل كتغيير مضمومي الاول والثالث
بفتح ثالثه في نحو جخدب وبكسر اوله في نحو خرفع وكتغيير مكسورهما بضم ثالثه
نحو زبرج واما سرخس وبلخش فاعجميان **فصل** وينقسم الفعل الى مجرد و
اقله ثلاثة كضرب واكثره اربعة كدحرج والى مزيد فيه وغايته ستة كاستخرج
واوزانه كثيرة واوزان الثلاثي ثلاثة كضرب وعلم وظرف واما نحو ضرب بضم اوله
وكسر ثانيه فمن قال انه وزن اصلي مستدلا بان نحو جن وبهت وطل دمه وامتقع
واولع بكذا وعني بحاجتي بالاعتنى بها عليا بمعنى تكبر لم يستعمل الا مبنية للمفعول
عده رابعا ومن قال انه فرع عن فعل الفاعل مستدلا بترك الادغام في نحو سوير
لم يعده وللرباعي وزن واحد كدحرج ويأتي في دحرج بالضم اطلاق في فعل المفعول
فصل في كيفية الوزن ويسمى التمثيل تقابل الاصول بالفاء فالعين فاللام
معطاة ما للموزون من حركة وسكون فيقال في فلس فعل وفي ضرب فعل وكذلك
في قام وشد لان اصلهما قوم وشدد وفي علم فعل وكذلك في هاب ومل وفي ظرف
فعل وكذلك في طال وحب فان بقي من اصول الكلمة شيء زيد لاما ثانية في الرباعي فقلت
في جعفر فعلل وتقابل الزائد بلفظه فيقال في اكرم وبيطر وجهور افعل وفيعل و
فعول وفي اقتدر افتعل وكذلك في اضطبر وادكر لان الاصل اصتبر واذتكر وفي
استخرج استفعل لان الزائد اذا كان تكرار الاصل فانه يقابل عند الجمهور بما قوبل به

ذلك الاصل كتوكل في جلبيب وسحنون واغدودن وفعاليل وفعلوت وانعوعل واذا
كان في الموزون تحويل او حذف اتيت بمثله في الميزان فتقول في ناء فلع لانه من النأي وفي
الحادي عالف لانه من الوحدة وتقول في يهب تعل وفي بع فل وفي قاض فاع والله
اعلم بالصواب فصل فيما تعرف به الاصول والزوائد قال الناظم رحمه الله تعالى والحرف
ان يلزم فاصل والذي لا يلزم الزائد مثل تا احتذى وفي التعريفين نظر اما الاول
فلان الواو من كوكب والنون من قرنفل زائدتان كما ستعرفه مع انهما لا يسقطان واما
الثاني فلان الفاء من وعد والعين من قال واللام من غزا اصول مع سقوطهن في يعد
وقل ولم يغز وخير القول فيما نعرف به الزوائد ان يقال اعلم انه لا يحكم على حرف
بالزيادة حتى تزيد بقية احرف الكلمة على اصلين ثم الزائد نوعان تكرار الاصل وغيره
فالاول لا يختص باحرف بعينها وشرطه ان يماثل اللام كجلبب وجلباب او العين
اما مع الاتصال كقتل او مع الانفصال بزائد كعقنقل او يماثل الفاء والعين كمرمريس
او العين واللام كصمحمح واما الذي يماثل الفاء وحدها كقرقف وسندس او العين المنفصلة
باصل كحدرد فاصلي فاذا بني الرباعي من قرقف فان لم يصح اسقاط ثالثه فالجميع اصل
كسمسم وان صح كلملم ولملم فقال الكوفيون ذلك الثالث زائد مبدل من حرف مماثل
للثاني وقال الزجاج زائد غير مبدل من شيء ومذهب البصريين اصل والنوع الثاني
يختص باحرف عشرة جمعها الناظم في بيت واحد اربع مرات فقال هناء وتسليم تلا
يوم انسه نهاية مسؤل امان وتسهيل وتزاد الالف بشرط ان يصحب اكثر من
اصلين كضارب وعماد وغضبى وسلامى بخلاف نحو قال وغزا وتزاد الواو والياء بثلاثة
شروط احدها ما ذكر والالف والثاني ان لا تكون الكلمة من باب سمسم والثالث ان
تتصدر الواو مطلقا والياء قبل اربعة اصول في غير مضارع وذلك نحو ضيرف وجوهر
وقضيب وعجوز وحذرية وعرقوة بخلاف نحو يبيت وسوط وبؤبؤ ووعوعة
ويرنتل ويستعور وتزاد الميم بثلاثة شروط ايضا وهي ان تتصدر وتتاخر عنها ثلاثة
اصول فقط وان لا تلزم في الاشتقاق وذلك في نحو مسجد ومنبج بخلاف نحو مرزنجوش وهماء

ومهدد ومرزجوش ومرعز فانهم قالوا ثوب ممرعز فاثبتوها في الاشتقاق وتزاد
الهمزة المصدرة بالشرطين الاولين نحو افكل وافضل بخلاف كنابيل واكل
واصطبل وتزاد المتطرفة بشرطين وهما ان تسبقها الف وان تسبق تلك
الالف باكثر من اصلين نحو حمراء وعلباء وقرفصاء بخلاف نحو ماء وشاء وابناء
وتزاد النون متاخرة بالشرطين نحو عثمان وغضبان بخلاف نحو امان وسنان
وتزاد متوسطة بثلاثة شروط ان يكون توسطها بين اربعة بالسوية وان تكون
ساكنة وان تكون غير مدغمة وذلك كغضنفر وعقنقل وقرنفل وحنبطاء وورنتل
بخلاف نحو عنبر وغرنيق وعجنس وتزاد مصدرة في المضارع وتزاد التاء في التانيث
كقائمة وفي المضارع كتقوم والمطاوع كتعلم وتدحرج وفي الاستفعال والتفعل
والافتعال وفروعهن وتزاد السين في الاستفعال واهملها الناظم وابنه وزيادة
الهاء واللام قليلة كامهات وامراق وطيسل للكثير الطيس بدليل سقوطها
في الامومة والاراقة والطيس واما تمثيل الناظم وابنه وكثير من النحويين للهاء بنحو
لمه ولم يره واللام بذلك وتلك فمردود لان كلا من هاء السكت ولام البعد كلمة برأسها
وليست جزءا من غيرها وما خلا من هذه القيود حكم باصالته الا ان قامت حجة
على الزيادة فلذلك حكم بزيادة همزة شمال واحبنطاء وميم دلامص وابنم ونون
حنظل وسنبل وتاء ملكوت وعفريت وسنبتى فقد موضعها واسطاع لسقوطها في
الشمول والحبط والدلاصة والبنوة والملك والعفر بفتح اوله وهو التراب وفي التدم
والطاعة وفي قولهم حظلت الابل اذا ما اكلت الحنظل واسبل الزرع وبزيادة نوني
نرجس ومندلع وتاءي تنضب وتحلب لانتفاء فعلل وفعلل وفعلل وفعلل
من كلامهم فصل في زيادة همزة الوصل وهي همزة سابقة موجودة في الابتداء
مفقودة في الدرج ولا تكون في مضارع مطلق ولا في حرف غير ال ولا في ماض
ثلاثي كامر واخذ ولا رباعي كاكرم واعطى بل في الخماسي كانطلق والسداسي
كاستخرج وفي امريهما وامر الثلاثي كاضرب ولا في اسم الا في مصادر الخماسي

والسداسي كالانطلاق والاستخراج وقالوا في عشرة اسماء محفوظة وهي اسم
واست وابن وابنم وابنة وامرء وامرأة واثنان واثنتان وايمن المخصوص
بالقسم وينبغي ان يزيد وال الموصولة وايم لغة في ايمن فانه قالوا ايمن فحذفت
اللام قلنا وابنم هو ابن فزيدت الميم **مسئلة** لهمزة الوصل بالنسبة الى حركتها سبع
حالات وجوب الفتح في المبدو بها ال ووجوب الضم في نحو انطلق واستخرج مبنيين
للمفعول وفي امر الثلاثي المضموم العين في الاصل نحو اقتل اكتب بخلاف امشوا
اقضوا ورجحان الضم على الكسر فيما عرض جعل ضمة عينه كسرة من نحو اغزي
قاله الناظم وفي تكملة ابي علي انه يجب اشمام ما قبل ياء المخاطبة واخلاص ضم الهمزة
وفي التسهيل ان همزة الوصل تشم قبل الضمة المشمة ورجحان الفتح على الكسر في
ايمن وايم ورجحان الكسر على الضم في كلمة اسم وجواز الضم والكسر والاشمام
في نحو اختار وانقاد مبنيين للمفعول ووجوب الكسر فيما بقي وهو الاصل **مسئلة**
لا تحذف الهمزة الوصل المفتوحة اذا دخلت عليها همزة الاستفهام كما حذفت
المكسورة في نحو اتخذناهم سخريا استغفرت لهم لئلا يلتبس الاستفهام بالخبر
والتحقيق ان همزة الوصل لا تثبت في الدرج الا في ضرورة كقوله الا لا ارى اثنين
احسن شيمة على حدثان الدهر مني ومن جمل بل الوجه ان تبدل الفا وقد تسهل
النصر بقول آلحسن عندكم وآيمن الله يمينك بالمد راجحا وبالتسهيل مرجوحا
ومنه قوله أالحق ان دار الرباب تباعدت او انبت حبل ان قلبك طائر
وقد قرئ بهما في نحو آلذكرين آلآن والله اعلم بالصواب **هذا باب الابدال**
الاحرف التي تبدل من غيرها ابدالا شائعا لغير ادغام تسعة يجمعها هدات موطيا وخرج
بقولنا شائعا نحو قولهم في اصيلان تصغير اصيل على غير قياس وفي اضطجع وفي نحو
علي في الوقف اصيلال والطجع وعلج فان وقفت فيها اصيلال الا ابدلها اعيت
جوابا وما بالربع من احد وقال مال الى ارطاة حقف فالطجع وقال خالي عويف
وابو علج وتستعمل منه عججة قضاعة ومعنى هدات سكنت وموطيا من اوطيته

جعلته موطيا فالياء فيه مبدل من الهمزة وذكره الهاء زيادة على ما في التسهيل
اذ جمعها فيه في طويت دائما ثم انه لم يتكلم منا عليها مع عده اياها ووجه ان ابدالها
من غيرها انما يطرد في الوقف على نحو رحمة ونعمة وذلك مذكور في باب الوقف
واما ابدالها من غير التاء فممنوع كقولهم هياك لهنك قائم وهرقت الماء وهردت
الشيء وهرحت الدابة **فصل** في ابدال الهمزة تبدل من الواو والياء في اربع مسائل
احديها ان تتطرف احداهما بعد الف زائدة نحو كساء وسماء ودعاء ونحو بناء
وظباء وفناء بخلاف نحو فاو وباي واداوة وهداية ونحو غزو وظبي وواو وآي
وتشاركهما في ذلك الالف فيبدل الآخر للمد كالف كتاب وغلام فابدلت الثانية همزة
الثانية ان تقع احداهما عينا لاسم فاعل فعل اعتلت فيه نحو قائل وبائع بخلاف نحو
عين فهو عاين وعور فهو عاور الثالثة ان تقع احداهما بعد الف مفاعل وقد كانت
مدة زائدة في الواحد نحو عجائز وصحائف بخلاف قسورة وقساور ومعيشة و
معايش وشذ مصيبة ومصائب ومنارة ومنائر وتشاركهما الواو والياء في هذه
المسئلة الالف نحو قلادة وقلائد ورسالة ورسائل الرابعة ان تقع احداهما ثانية
حرفين لينين بينهما الف مفاعل سواء كانا اللينان ياءين كنيائف جمع نيف او
واوين كاوائل جمع اول او مختلفين كسيائد جمع سيد اذ اصله سيود واما قوله
وكحل العينين بالعواور فاصله بالعواوير لانه جمع عوار وهو الرمد فهو مفاعيل كطواويس
لا مفاعل فلذلك صح وعكسه قول الآخر فيها عيائيل اسود ونمر فابدل الهمزة من
ياء مفاعيل لان اصله مفاعل لان عيائيل جمع عيل بكسر الياء واحد العيال والياء
زائدة للاشباع مثلها في قوله تنقاد الصياريف فلذلك اعل وهنا مسئلة خاصة
بالواو اعلم انه اذا اجتمع واوان وكانت الاولى مصدرة والثانية اما متحركة او ساكنة
متاصلة في الواوية ابدلت الواو الاولى همزة فالاولى نحو جمع واصلة وواقية
تقول اواصل اواق واصلها وواصل وواق والثانية نحو الاولى انثى الاول
اصلها وولى بواوين اوليهما فاء مضمومة والثانية عين ساكنة بخلاف نحو ووفي

ودُوَيريّ فان الثانية منقلبة عن الف فاعلٍ وبخلاف نحو الوُوَلى بواوين محققاً من
الوُولى بواوٍ مضمومة فهمزة ومن أنثى الأوّال أفعل منه وأل اذا انجأ وخرج باشتراط التصدير
نحو مُوَوِيّ ونَوَوِيّ في المنسوب الى مَوَى ونَوَى فصل في عكس ذلك وهو ابدال الواو
والياء من الهمزة ويقع ذلك في بابين احدهما باب الجمع الذي على مفاعل وذلك اذا وقعت
الهمزة بعد الفه وكانت تلك الهمزة عارضة في الجمع وكانت لام الجمع همزة او ياء او واواً
وخرج باشتراط العروض نحو المرآة والمرائي فان الهمزة موجودة في المفرد لان المرآة
مفعلة من الرؤية فلا تغير في الجمع وخرج باشتراط اعتلال اللام نحو صحايف وعجايز و
رسايل فلا تغير الهمزة في شيء من ذلك ايضاً واما ما حصل فيه ما شرطناه فيجب فيه
عملان قلب كسرة الهمزة فتحة ثم قلبها ياء في ثلث مسائل وهي ان تكون لام الواحد همزة
او ياء اصلية او واوا منقلبة ياء وواوا في مسئلة واحدة وهي ان تكون لام الواحد
واواً ظاهرة مثال ما لامه همزة خطايا اصلها خطايئ بياء مكسورة هي ياء خطيئة
وهمزة بعدها هي لامها ثم ابدلت الياء همزة على حد الابدال في صحايف فصار خطائئ بهمزتين
ثم ابدلت الهمزة الثانية ياء لما سيأتي من ان الهمزة المتطرفة بعد همزة تبدل ياء
وان لم تكن بعد مكسورة فما ظنك بها بعد المكسورة ثم قلبت كسرة الاولى فتحة للتخفيف
اذا كانوا قد يفعلون ذلك فيما لامه صحيحة نحو مدارى وعذارى في المداري والعذاري
قال ويوم عقرت للعذارى مطيتي • فوا عجبا من رحلها المتحمّل • وقال تضل المدارى
في مثنى ومرسل • فتعين ذلك هنا اولى ثم قلبت الياء الفاً لتحركها وانفتاح ما قبلها فصار
خطاءا بالفين بينهما همزة والهمزة تشبه الالف فاجتمع شبه ثلث الفات فابدلت
الهمزة ياء فصار خطايا بعد خمسة اعمال ومثال ما لامه ياء اصلية قضايا اصلها قضايي
بياءين الاولى ياء فعيلة والثانية لام قضيت ثم ابدلت الاولى همزة كما في صحايف
ثم قلبت كسرة الهمزة فتحة ثم قلبت الياء الفاً ثم قلبت الهمزة ياء فصار قضايا بعد
اربعة اعمال ومثال ما لامه واو قلبت في المفرد ياء مطية فان اصلها مطيوة فعيلة من
المطا وهو الظهر ثم ابدلت الواو ياء ثم ادغمت الياء فيها وذلك على حد الابدال والادغام

في سيود

في سَيْوِدٍ ومَيْوِتٍ اذ قيل سيّد وميّت وجمعها مطايا واصلها مطايو ثم قلبت الواو
ياء لتطرفها بعد الكسرة كما في الغازي والداعي ثم قلبت الياء الاولى همزة كما في صحايف
ثم ابدلت الكسرة فتحة ثم الياء الفا ثم الهمزة ياء فصار مطايا بعد خمسة اعمال ومثال
ما لامه واو ايضا سلمت في الواحد هراوة وهراوى وذلك انا قلبنا الف هراوة في الجمع
همزة على حد القلب في رسالة ورسائل ثم ابدلنا الواو ياء لتطرفها بعد الكسرة ثم فتحنا
الكسرة فانقلبت الياء الفا ثم قلبنا الهمزة واوا فصار هراوى بعد خمسة اعمال ايضا
الباب الثاني باب الهمزتين الملتقيتين في كلمة والذي يبدل منهما ابدا هي الثانية لا الاولى
لان الافراط انتقل بالثانية حصل ولا يخلو الهمزتان المذكورتان من ان يكون الاولى متحركة
والثانية ساكنة او بالعكس او تكونا متحركتين فان كانت الاولى متحركة والثانية ساكنة ابدلت
الثانية حرف علة من جنس حركة الاولى فتبدل الفا بعد الفتحة نحو آمنت ومنه قول
عايشة رضي الله عنه وكان يأمرني ان أتّزر وهو بهمزة فالف وعوام المحدثين يحرفونه
فيقرؤونه بالف وتاء مشددة ولا وجه له لانه افتعل من الازار ففاؤه همزة ساكنة
بعد همزة المضارعة المفتوحة وياء بعد الكسرة نحو ايمان وشذت قراءة بعضهم
ائلافهم بالتحقيق وواوا بعد الضمة نحو أومن واجاز الكسائي ان يبتدأ أؤتمن
بهمزتين نقله عنه ابن الانباري في كتاب الوقف والابتداء ورده وان كانت الاولى
ساكنة والثانية متحركة فان كانتا في موضع العين ادغمت الاولى في الثانية نحو سأّل
ولأّال ورأّاس وان كانتا في موضع اللام ابدلت الثانية ياء مطلقا فتقول في مثال
قمطر من قرأ قرأي وفي مثال سفرجل منه قرأيا بهمزتين بينهما ياء مبدلة عن
همزة وان كانتا متحركتين فان كانتا في الطرف او كانت الثانية مكسورة ابدلت ياء
مطلقا وان كانتا لم تكن طرفا وكانت مضمومة ابدلت واوا مطلقا وان كانت مفتوحة
فان انفتح ما قبلها او انضم ابدلت واوا وان انكسر ابدلت ياء امثلة المتطرفة
ان تبني من قرأ مثل جعفر او زبرج او برثن وامثلة المكسورة ان تبني من أمّ مثل
اصبع بفتح الهمزة او كسرها او ضمها والباء فيهن مكسورة فتقول في الاول أأمم بهمزتين مفتوحة

فكسة ثم تنقل حركة الميم الاولى الى الهمزة قبلها ليتمكن من ادغامها فى الميم الثانية ثم
ثم تبدل الهمزة الثانية ياء وكذا تنقل فى الباقى ايضا وذلك واجب واما قراءة ابن عامر
والكوفيين أئمة بالتحقيق فيما يوقف عنده ولا يتجاوز والمثلة المضمومة أوب جمع
أب وهو المرعى وان تبنى من أم مثل اصبع بكسر الهمزة وضم الباء او مثل أبلم فتقول
أؤم بهمزة مفتوحة او مكسورة او مضمومة وواو مضمومة واصل الاول أأبب
على وزن أفلس واصل الثانى والثالث إأمم فنقلوا فيهن ثم ابدلوا الهمزة واوا و
ادغموا احد المثلين فى الآخر ومثال المفتوحة بعد مفتوحة أوادم فى جمع آدم ومثال المفتوحة
بعد مضمومة أويدم فى تصغير آدم ومثال المفتوحة بعد مكسورة ان تبنى من أم على
وزن اصبع بكسر الهمزة وفتح الباء واذا كان الهمزة الاولى من المتحركين همزة مضارعة
نحو أؤم وأإن مضارع أممت وأننت جاز فى الثانية التحقيق تنبيها لهمزة
المتكلم لدلالتها على معنى بهمزة الاستفهام أأنذرتهم **فصل** فى ابدال الياء من
اختيها الالف والواو اما ابدالها من الالف ففى مسئلتين احديهما ان ينكسر ما قبلها كقولك
فى مصباح مصابيح ومفتاح مفاتيح وكذا تصغيرهما الثانية ان تقع قبلها ياء التصغير كقولك
فى غلام غليّم واما ابدالها من الواو ففى عشرة مواضع احديها ان تقع بعد كسرة وهى
اما طرف كرضى وقوى وغنى والغازى والداعى او قبل ياء التانيث كشجية والأكسية
وغازية وغريقية فى تصغير عرقوة وشذ سواسوة فى جمع سواء ومقاتوة بمعنى
خدام او قبل الالف والنون الزائدتين كقولك فى مثال قطران من الغزو غزيان
الثانية ان تقع عينا لمصدر فعل اعلت فيه وان تكون قبلها كسرة وبعدها الف كصيام
وقيام وانقياد واعتياد بخلاف نحو سوار وسواك لانتفاء المصدرية ونحو لاوذ
لواذا وجاور جوارا لصحة عين الفعل وحال حوالا وعاد المريض عوادا لعدم
الالف وبخلاف راح رواحا لعدم الكسرة قبلها وقد يجيء الاعلال فيه نحو قوله تعالى جعل الله
الكعبة البيت الحرام قياما للناس وقراءة نافع وابن عامر فى النساء وفى قراءة ابن
عامر فى المائدة وشذ التصحيح مع استيفاء الشروط فى قولهم نارت نوارا بمعنى نفرت

ولم يسمع

ولم يسمع له نظير الثالثة ان تقع عينا لجمع صحيح اللام وقبلها كسرة وهى فى الواحد اما
معتلة نحو دار وديار وحيلة وحيل وديمة وديم وقيمة وقيم وقامة وقيم وشذ حاجة
وحوج واما شبيهة بالمعتلة وهى الساكنة وشرط القلب فيه مع ذلك ان يكون بعدها فى
الجمع الف كسوط وسياط وحوض وحياض وروض ورياض وان فقدت صححت
نحو كوز وكوزة وعود بفتح اول المسن من الابل وعودة وشذ قولهم ثيرة وتصحح الواو
ان تحركت فى الواحد نحو طويل وطوال وشذ قوله • تبين لى ان القماءة ذلة • وان اعز
الرجال طيالها • قيل ومنه الصافنات الجياد وقيل جمع جيد لا جواد او اعلت لامه
كجمع ريان وجو بتشديد الواو فيقال رواء وجواء بتصحيح العين لئلا يتوالى اعلالان
وكذلك ما اشبههما وهذا الموضع ليس محررا فى الخلاصة ولا فى غيرها من كتب الناظم
الرابعة ان تقع طرفا رابعة فصاعدا تقول عطوت وذكوت فاذا جئت بالهمزة
او التضعيف قلت اعطيت وزكيت فتقول فى اسم المفعول معطيان ومزكيان حملوا
الماضى على المضارع واسم المفعول على اسم الفاعل فان كلا منهما قبل آخره كسرة وسأل
سيبويه الخليل عن وجه اعلال نحو تغازينا وتداعينا مع ان المضارع لا كسر قبل
آخره فاجاب بان الاعلال ثبت قبل مجيء التاء فى اوله وهو غازينا وداعينا حملا على
نغازى ونداعى ثم استصحب معها الخامسة ان تلى كسرة وهى ساكنة مفردة نحو
ميزان وميقات بخلاف نحو صوان وسوار ونحو اجلواذ واعلواط السادسة
ان تكون لاما لفعلى بالضم صفة نحو انا زينا السماء الدنيا وقولك للمتقين الدرجة
العليا واما قول الحجازيين القصوى فشاذ قياسا فصيح استعمالا نبه به على الاصل
كما فى استحوذ والقود فان كانت فعلى اسما لم تغير كقوله • ادار بحزوى هجت
للعين عبرة • فماء الهوى يرفض او يترقرق السابعة ان تلتقى هى والياء فى
كلمة وان تسبق احداهما بالسكون متأصلا ذاتا وسكونا ويجب حينئذ ادغام الياء فى الياء
مثال ذلك فيما تقدمت فيه الياء سيد وميت اصلهما سيود وميوت ومثاله فيما تقدمت
فيه الواو طى ولى مصدرا طويت ولويت اصلهما طوى ولوى ويجب التصحيح ان كانا

من كلمتين نحو بيد عو يا سر ويدين واعد او كان الساكن منهما متحركا نحو طويل وعيور
او عارض الذات نحو رؤية مخفف رؤية او عارض السكون نحو قوي فان اصله القوي
ثم انه سكن للتخفيف كما يقال في علم علم وشذ عما ذكرنا ثلثة انواع نوع اعل ولم يستوف
الشروط كقراءة بعضهم ان كنتم للريا تعبرون بالابدال والادغام ونوع صحح مع استيفائها
نحو ضيون وايوم وعوى الكلب عوية ورجاء بن حيوة ونوع ابدلت فيه الياء واوا و
ادغمت الواو فيها نحو عوة ونهو عن المنكر واطرد في تصغير ما كسر على مفاعل نحو
جدول واسود لحية الاعلال والتصحيح الثامنة ان تكون لام مفعول الذي ماضيه على
فعل بكسر العين نحو رضيه فهو مرضي وقوي على زيد فهو مقوي عليه وشذت قراءة
بعضهم مرضوة فان كانت عين الفعل مفتوحة وجب التصحيح نحو مغزو ومدعو
والاعلال شاذ كقوله • وقد علمت عرسي مليكة انني • انا الليث معديا عليه وعاديا •
التاسعة ان تكون لام فعول جمعا نحو عصي وعصي وقفا وقفي ودلو ودلي والتصحيح
شاذ قالوا ابو واخو ونحو جمع نحو ومواجهة ونجو بالجيم جمع النجو وهو السحاب الذي
هراق ماءه ونهو وهو الصدر فان كان فعول مفردا وجب التصحيح نحو وعتوا عتوا
كبيرا لا يريدون علوا في الارض يقال نما المال نموا وسما زيد سموا وقد يعل
نحو عتى الشيخ عتيا وقد قلبه قسيا العاشرة ان تكون عينا لفعل جمعا صحيح اللام
كصيم ونيم والاكثر فيه التصحيح نحو صوم ونوم ويجب ان اعتلت اللام لئلا يتوالى
اعلالان وذلك كشوى وغوى جمع شاو وغاو او فصلت من العين كصوام ونوام
لبعدها من الطرف وشذ قوله • الا طرقتنا مية ابنة منذر • فما ارق النيام الا كلامها
فصل في ابدال الواو من اختيها الالف والياء اما ابدالها من الالف ففي مسئلة
واحدة وهي ان ينضم ما قبلها نحو بويع وضورب وفي التنزيل ما وري عنهما واما
ابدالها من الياء ففي اربعة مسائل احدها ان تكون ساكنة مفردة في غير جمع نحو موقن
وموسر ويجب سلامتها ان تحركت نحو هيام او ادغمت كحيض او كانت في جمع ويجب
في هذه قلب الضمة كسرة كهيم وبيض في جمع افعل فعلاء الثانية ان تقع بعد ضمة وهي

امالام

ومن اماالام فعل كنهو النحل وقضو بمعنى ما انهاه اي ما اعقله وما اقضاه او لام
اسم مختوم بتاء التانيث الكلمة عليها كان تبني من الرمي مثل مقدرة فانك تقول
مرموة بالواو وبخلاف نحو توان توانية فان اصله قبل دخول التاء توانيا بالضم كتكاسل
تكاسلا فابدلت ضمته كسرة لتسلم الياء من القلب ثم طرأت التاء لافادة
الوحدة وبقي الاعلال بحاله او لام اسم مختوم بالالف والنون كان تبني من الرمي
على وزن سبعان اسم موضع الذي يقول فيه ابن احمر • الا يا ديار الحي بالسبعان •
امل عليها بالبلى الملوان • فانك تقول رموان الثالثة ان تكون لاما لفعلى بفتح الفاء اسما
لا صفة نحو تقوى وشروى وفتوى قال الناظم وابنه وشذ سعيا لمكان وريا
للرائحة وطغيا لولد البقرة الوحشية انتهى فاما الاول فعلم فيحتمل انه منقول
من صفة كخزيا وصديا مؤنثي خزيان وصديان واما الثاني فقال النحويون
صفة غلبت عليها الاسمية والاصل رائحة ريا اي مملوءة طيبا واما الثالث فالاكثر
فيه ضم الطاء فلعلهم استصحبوا حين فتحوا للتخفيف الرابعة ان تكون عينا لفعلى
بالضم اسما كطوبى مصدرا لطاب او اسما للجنة او صفة جارية مجرى الاسماء وهي
فعلى افعل كالطوبى والكوسى والخورى مؤنثات اطيب واكيس واخير والذي
يدل على انها جارية مجرى الاسماء ان افعل التفضيل يجمع على افاعل فيقال الافاضل
والاكابر كما يقال في جمع افكل افاكل فان كان فعلى صفة محضة وجب قلب ضمته
كسرة ولم يسمع من ذلك الا قسمة ضيزى اي جائرة ومشية حيكى اي يتحرك
فيها المنكبان هذا كلام النحويين وقال الناظم وابنه يجوز في غير فعلى صفة ان تسلم
الضمة فتقلب الياء واوا وان تبدل الضمة كسرة فتسلم الياء فتقول الطوبى
والطيبى والكوسى والكيسى والضوقى والضيقى **فصل** في ابدال الالف من اختيها
الواو والياء وذلك بشروط بعشرة شروط الاول ان تتحركا فلذلك صحتا في القول
والبيع لسكونهما والثاني ان تكون حركتهما اصلية فلذلك صحتا في جيل وتوم مخفف
جيئل وتوأم والثالث ان ينفتح ما قبلها ولذلك صحتا في العوض والحيل والسور

والرابع ان تكون الفتحة متصلة ان في كلمتها ولذلك صححنا في ضرب واحد و
ضرب ثاير والخامس ان تتحرك ما بعدهما ان كانتا عينين وان لا يليهما الف
ولا ياء مشددة ان كانتا لامين ولذلك صححت العين في بيان وطويل وخورنق
واللام في غزوا ورميا وفتيان وعصوان وعلوى وفتوة واعلت العين
في قام وباع وناب وناب لتحرك ما بعدها واللام في غزا ودعا ورمى وبكى اذ ليس
بعدها الف ولا ياء مشددة وكذلك في يخشون ويمحون واصلها يخشيون ويمحوون
قلبتا الفين ثم حذفتا لالتقاء الساكنين والسادس ان لا يكون احدهما عينا لفعل
الذي الوصف منه على افعل نحو هيف فهو اهيف وعور فهو اعور لانه يجب ان يكون
عينا لمصدر هذا الفعل كالهيف والعور والسابع ان لا يكون الواو عينا لافتعل
الدال على معنى تفاعل اي التشارك في الفاعلية والمفعولية نحو اشتوروا واجتوروا
فانه في معنى تشاوروا وتجاوروا فاما الياء فلا يشترط فيها ذلك لقربها من الالف
ولهذا اعلت في استافوا مع ان معناه تسايفوا والتاسع ان لا تكون احديهما متلوة
بحرف يستحق هذا الاعلال فان كانت كذلك صححت واعلت الثانية نحو الحيا والهوى
والحوى مصدر حوى اذا اسود وربما عكسوا فاعلوا الاولى وصححوا الثانية نحو اية
في اشهر الاقوال فان قلت لنا اسهل منه قول بعضهم انها فعلة كنبقة فان الاعلال
ح على القياس واما اذا قيل ان اصلها ايية بفتح الياء الاول او ايية بسكونها او ايية
على وزن فاعلة فانه يلزم اعلال الاول دون الثاني واعلال الساكن وحذف العين
لغير موجب قلت ويلزم على الاول تقديم الاعلال على الادغام والمعروف العكس بدليل
ابدال همزة ايمة ياء لا الفا فتامله العاشر ان لا تكون عينا لما اخره زيادة تختص
بالاسماء ولذلك صححتا في نحو الجولان والهيمان والصورى والحيدى وشذ الاعلال في
ماهان وداران **فصل** في ابدال التاء من الواو والياء اذا كانت الواو والياء
فاء للافتعال ابدلتا تاء وادغمت في تاء الافتعال وما تصرف منه نحو اتصل و
اتعد من الوصل والوعد واتسر من اليسر • فان تتعدني اتعدك مثلها •

هو الاعرف بهو علامة

الناسع في فان تتعد في فان اصل ذلك توتعد في اوتعد ابدلت الواو تاء وادغمت التاء في التاء

وسوف ازيد الباب بيانا في القواعد ايضا • وقال فان القوافي يتلجن مولجا • تضايق عنها
ان تولجها الابر • وتقول في افتعل من الازار ايتزر ولا يجوز ابدال الياء تاء وادغامها
في التاء لان هذا الياء بدل من همزة وليست اصلية وشذ قولهم في افتعل من
الاكل اتكل وقول الجوهري في اتخذ انه افتعل من الاخذ وهم وانما التاء اصلية
وهو من تخذ كاتبع من تبع **فصل** في ابدال الطاء تبدل وجوبا من تاء الافتعال
الذي فاؤه صاد او ضاد او طاء او ظاء وتسمى احرف الاطباق تقول في افتعل
من صبر اصطبر ولا تدغم لان الصفير به لا يدغم الا في مثله ومن ضرب اضطرب
ولا يدغم لان الضاد حرف مستطيل ومن طهر اططهر ثم تجب الادغام لاجتماع المثلين
في كلمة واولهما ساكن ومن ظلم اظطلم ثم لك ثلثة اوجه الاظهار والادغام مع ابدال
الاول من جنس الثاني ومع عكسه وقد روي بهن قوله • هو الجواد الذي يعطيك
نائله • عفوا ويظلم احيانا فيظطلم **فصل** في ابدال الدال تبدل وجوبا من تاء الافتعال
الذي فاؤه دال او ذال او زاي تقول في افتعل من دان ادان ثم تدغم لما ذكرناه
في اططهر ومن زجر ازدجر ولا تدغم لما ذكرنا في اصطبر ومن ذكر اذدكر ثم تبدل
المعجمة مهملة وتدغم وبعضهم يعكس وقد قرئ فهل من مذكر بالمعجمة **فصل**
في ابدال الميم ابدلت وجوبا من الواو في فم واصله فوه بدليل افواه فحذفوا الهاء تخفيفا
ثم ابدلوا الميم من الواو فاذا اضيف رجع به الى الاصل فقيل فوك وربما بقي الابدال
نحو خلوف فم الصائم ومن النون بشرطين بسكونها ووقوعها قبل الباء سواء كانا
في كلمة او كلمتين نحو انبعث وشذ وذا في نحو قوله • وكف الخضيب البنام • واصله
البنان وجاء عكسه في قولهم اسود قاتن واصله قاتم **هذا باب** نقل حركة
المتحرك المعتل الى الساكن الصحيح وذلك في اربع مسائل احديها ان يكون الحرف المعتل
عينا لفعل ويجب بعد النقل في المسائل الاربع ان تبقي الطرف المعتل ان جانس
الحركة المنقولة نحو يقول ويبيع اصلهما يقول مثل يقتل ويبيع مثل يضرب
وان تقلبه حرفا يناسب تلك الحركة اذا لم يجانسها نحو يخاف ويخيف

اصلها يخوف كيذهب ويخوف كيكرم ويمتنع النقل ان كان اسم معتلا نحو
بايع وعوق وبين او كان فعل تعجب نحو ما ابينه وابين به وما اقومه واقوم به
او مضعفا نحو ابيض واسود او معتل اللام نحو اهوى واحيى المسئلة الثانية الاسم
المشبه للمضارع في وزنه دون زيادته او في زيادته دون وزنه فالاول كمقام اصله
مقوم على مثال مذهب فنقلوا وقلبوا والثاني كان تبني من البيع او من القول
اسما على مثال تحلئ بكسر التاء وبهمزة بعد اللام فانك تقول تبيع بكسر التاء
بعدها ياء ساكنة وتقيل كذلك ومنع الياء منقلبة عن الواو لسكونها بعد الكسرة
فان اشبهه في الوزن والزيادة معا وجب التصحيح فالاول نحو ابيض واسود واما نحو
يزيد علما منقولا الى العلمية بعد ان اعل اذ كان فعلا والثاني نحو مخيط ومسوال
هذا هو الظاهر قال ابن الناظم وابنه وكان حق نحو مخيط ان يعل لان زيادته خاصة
بالاسماء وهو مشبه ليتعلم اي بكسر حرف المضارعة في لغة قوم لكنه حمل على مخياط
لشبهه به لفظا ومعنى انتهى وقد يقال انه لو صح ما قالا للزم ان لا يعل مثل تحلئ
لانه يكون مشبها لتحسب في وزنه وزيادته ثم لو سلم ان الاعلال كان لازما
لما ذكرا لم يلزم الجمع بل يلزم بكسر حرف المضارعة فقط المسئلة الثالثة المصدر
الموازن لافعال او استفعال نحو اقوام واستقوام ويجب حذف احدى الالفين
لالتقاء الساكنين والصحيح انها الثانية لزيادتها وقربها من الطرف ثم يؤتى بالتاء
عوضا فيقال اقامة واستقامة وقد تحذف نحو واقام الصلوة المسئلة الرابعة صيغة
مفعول ويجب بعد النقل في ذوات الواو حذف احدى الواوين والصحيح انها الثانية
لما ذكرنا وتحذف ايضا في ذوات الياء ويزاد قلب الضمة كسرة لئلا تنقلب الياء
واوا فتلتبس ذوات الياء بذوات الواو ومثال الواوي مقول ومصوغ واليائي
مبيع ومدين وبنو تميم يصحح الثاني فيقولون مبيوع ومخيوط قال وكانها تفاحة
مطيوبة وقال قد كان قومك يحسبونك سيدا واخال انك سيد معيون و
ربما صحح بعض العرب شيئا من ذوات الواو وسمع ثوب مصوون وفرس مقوود

ای بعض العرب

هذا باب

هذا باب الحذف وفيه ثلث مسائل احديها تتعلق بالحرف الزائد وذلك ان الفعل
اذا كان على وزن افعل فان الهمزة تحذف في امثلة مضارعه ومثالي وصفيه اعني
وصفي الفاعل والمفعول تقول اكرم ويكرم ونكرم ويكرم وتكرم ومكرم ومكرم لانه يؤكرما
المسئلة الثانية تتعلق بفاء الفعل وذلك ان الفعل اذا كان ثلاثيا واويّ الفاء مفتوح
العين فان فاءه تحذف في امثلة المضارع وفي الامر وفي المصدر المبني على فعلة
بكسر الفاء ويجب في المصدر تعويض الهاء من المحذوف تقول يعد وتعد ونعد
واعد ويا زيد عدة واما الوجهة فاسم بمعنى الجهة لا للتوجه وقد تترك تاء المصدر
شذوذا كقوله واخلفوك عد الامر الذي وعدوا المسئلة الثالثة تتعلق
بعين الفعل وذلك ان الفعل اذا كان ثلاثيا مكسور العين وعينه ولامه من
جنس واحد فانه يستعمل في حالة اسناده الى الضمير المتحرك على ثلثة اوجه تاما ومحذوف
العين بعد نقل حركتها ومع ترك النقل وذلك نحو ظل تقول ظللت وظلت وظلت
وكذلك في ظللت قال الله تعالى فظلتم تفكهون وان كان الفعل مضارعا او امرا
واتصلا بنون نسوة جاز الوجهان الاولان نحو يقررن ويقرن واقررن وقرن
ولا يجوز في نحو قل ان ضللت وفي فيظللن رواكد الا الاتمام لان العين مفتوحة
وقرا نافع وعاصم وقرن بالفتح وهو قليل لانه تخفيف لمفتوح ولان المشهور قررت
في المكان بالفتح اقر بالكسر واما عكسه فمن قررت عينا اقر هذا باب
الادغام يجب ادغام اول المثلين المتحركين باحد عشر شرطا احدها ان يكونا
في كلمة كشد وملّ وحبّ اصلهن شدد بالفتح وملل بالكسر وحبب بالضم فان
كانا كلمتين مثل جعل لك كان الادغام جائزا لا واجبا الثاني ان لا يتصدر
اولهما كما في ددن الثالث ان لا يتصل اولهما بمدغم كجسس جمع جاس الرابع
ان لا يكونا في وزن ملحق سواء كان الملحق احد المثلين كقردد ومهدد او غيره
كهيلل وكلاهما نحو اقعنسس فانها ملحقة بجعفر ودحرج واحرنجم الخامس
والسادس والسابع والثامن ان لا يكونا في اسم على فعل بفتحتين كطلل ومدد

او فُعِلٍ بضمتين كذلك وجُدُدٍ جمع جديد او فِعَلٍ بكسر اوله وفتح ثانيه كلِمَمٍ وكِلَلٍ
او فُعَلٍ بضم اوله وفتح ثانيه كدُرَرٍ وجُدَدٍ جمع جُدّة وهي الطريقة في الجبل وفي هذه
الانواع السبعة الاخيرة يمتنع الادغام والثلاثة الباقية ان لا تكون حركة ثانيها
عارضة نحو اخصُصَ أبي الكتف الشتر اصلها اخصُصْ واكفف بسكون الآخر
ثم نقلت حركة الهمزة الى الصاد وحركت الفاء لالتقاء الساكنين وان لا يكون المثلان
بابين لازما تحريك ثانيهما نحو حَيِيَ وعَيِيَ ولا تائين في افتعل كاستتر واقتتل وفي هذه
الصور الثلث يجوز الادغام والفك قال الله تعالى ويحيى من حيّ عن بينة ويقرأ
ايضا من حَيِيَ وتقول استتر واقتتل فاذا اردت الادغام نقلت حركة الاولى
الى الفاء واسقطت الهمزة للاستغناء عنها بحركة ما بعدها ثم ادغمت فتقول
سَتَّرَ وقَتَّلَ وتقول في المضارع يَسَتِّرُ ويَقَتِّلُ بفتح اولهما وفي المصدر سِتَّارًا
وقِتَّالًا بكسر اولهما ويجوز الوجهان ايضا في ثلث مسائل اخر احداها اولى التائين
في اول المضارع نحو تتجلى وتتذكر وذكر الناظم في شرح الكافية وتبعه ابنه انك
اذا ادغمت اجتلبت همزة الوصل ولم يخلق الله همزة وصل في اول المضارع وانما
ادغام هذا النوع في الوصل دون الابتداء وبذلك قراءة البزي رحمه الله في الوصل
ولا تيمموا ولا تبرجن وكنتم تمنون واذا اردت التخفيف في الابتداء حذفت
احدى التائين ومن الثانية لا الاولى خلافا لهشام وذلك جائز في الوصل ايضا قال
الله تعالى نارا تلظى ولقد كنتم تمنون الموت وقد يجيء هذا الحذف في النون ومنه
على الاظهر قراءة ابن عامر وعاصم وكذلك نجي المؤمنين اصله ننجي المؤمنين بفتح
النون الثانية وقيل الاصل نُجِّيَ بكسر الفاء فادغمت كاجاصة اوجانة وادغام
النون في الجيم لا يكاد يعرف وقيل يسوغ نجا ينجو ثم ضعفت عينه واسند
الى ضمير المصدر ولو كان كذا لفتحت الياء لانه فعل ماض الثانية والثالثة ان تكون
الكلمة فعلا مضارعا مجزوما او فعل امر قال الله تعالى من يرتدد منكم عن دينه
يرتدد بالفك وهي لغة اهل الحجاز وبالادغام وهي لغة تميم وقال الله تعالى واغضض

من

من صوتك وقال الشاعر • فغض الطرف انك من نمير • والتزم الادغام في هلم
لثقلها بالتركيب ومن ثم التزموا في آخرها الفتح ولم يجيزوا فيه ما اجازوه في آخر
نحو رُدَّ وشُدَّ من الضم للاتباع والكسر على اصل التقاء الساكنين ووجب الفك
في أفعِلْ في التعجب نحو اشدد ببياض وجه المتقين واحبب الى الله تعالى بالمحسنين
واذا سكن الحرف المدغم فيه لاتصاله بضمير الرفع وجب فك الادغام في لغة
غير بكر بن وائل نحو حللت وحللن فللت وشددنا السرر منهم وقد يفك
الادغام في غير ذلك شذوذا نحو لححت عينه والل السقاء او في ضرورة
كقوله • الحمد لله العلي الاجلل • الواسع الفضل الوهوب المجزل

قد وقع الفراغ من تحرير هذه
النسخة في شهر ذي القعدة
سنه احدى وستين
وتسعمائه
تم

ضسا

حسبي الله وحده
من الكتب التي وقفها الفقير
الى آلاء ربه ذي المواهب
محمد المدعو بين الصدور بعاشر
وكفى عبده ١١٧٥